



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة الجيلاي ليابس - سيدي بلعباس  
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية

# سيكولوجية السماح الزوجية في ضوء الطيبة والذكاءين العاطفي والروحي

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي

إشراف  
أ.د. ناحي إبراهيم

إعداد الطالب  
منصوري زواوي

## لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة الجيلاي ليابس، سيدي بلعباس	أ.د. مجاود محمد
مشرفا مقورا	جامعة وهران 2، محمد بن احمد	أ.د. ناحي إبراهيم
مناقشا	جامعة مولاي الطاهر، سعيدة	د. بكري عبد الحميد
مناقشا	جامعة وهران 2، محمد بن احمد	د. بولجراف بختاوي
مناقشا	جامعة الجيلاي ليابس، سيدي بلعباس	د. حلوش مصطفى
مناقشا	جامعة الجيلاي ليابس، سيدي بلعباس	د. الشيخ فتيحة

2015-2014

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾

البقرة [237]

إذا كنتَ لا أعفو عن الذنوب من أخ

وهستُ أكافيه فأتين التفاضلُ

فإن أقطع الإخوان في كل مسرة

بقيتَ وحيداً يبيد لي من أوصلُ

ولكنني أغضي جفوني على الغدي

وأصفح عمأ رابني وأجللُ

(العقد الفريد) لابن عبد ربه (81/3).

## ملخص الدراسة

### سيكولوجية السماح الزوجية في ضوء الطيبة والذكاءين العاطفي والروحي

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة الأزواج و الزوجات في كل من السماح والطيبة والذكاءين العاطفي والروحي، حسب نوعية العلاقة الزوجية ( متوافق زواجيا، غير متوافق زواجيا) والأعراض الاكتئابية ( غير مكتئب، مكتئب)، وإمكانية التنبؤ بدرجة السماح من درجة كل من الطيبة والذكاءين العاطفي والروحي، لدى العينة ككل ولدى الأزواج والزوجات وبين الأزواج والزوجات، وحسب نوعية العلاقة الزوجية والأعراض الاكتئابية، واقترح نموذج سببي يفسر العلاقة بين السماح ونوعية العلاقة الزوجية والأعراض الاكتئابية بين الزوجين. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التفاضلي والترابطي والسببي، وأجريت على عينة نهائية مكونة من 160 مشاركا ( 80 زوجا و80 زوجة)، واستخدمت المقاييس التالية : مقياس السّمَاحة لهارتلند (Thompson, et al,2005) ومقياس التوافق الزّواجي (Spanier, 1976) ومقياس العوامل الخمسة للشخصيّة (الحسيني، 2007) ومقياس شط للذكاء العاطفي (Schutte, et al, 1998) ومقياس كنج للذكاء الروحي (King & DeCicco, 2009) وقائمة بيك الثانية للاكتئاب (beck et al,1996) واستمارة معلومات عامة. وخلصت إلى نتائج أهمها: وجود فروق جوهرية بين الأزواج والزوجات في متغيرات الدراسة، لصالح الأزواج في السماح والذكاء الروحي، ولصالح الزوجات في الطيبة والذكاء العاطفي، وحسب نوعية العلاقة ودرجة الأعراض الاكتئابية لصالح المتوافقين زواجيا وغير المكتئبين، وإمكانية التنبؤ بالسماحة لدى العينة ككل وخاصة الأزواج من الطيبة والذكاء الروحي، ولدى المتوافقين زواجيا وخاصة لدى الزوجات من الطيبة و الذكاء العاطفي والروحي، وأنّ الذكاء الروحي هو العامل الوحيد المنبئ بالسماحة في ضوء درجة الاكتئاب، وتم التوصل إلى نموذج سببي يؤكّد على تأثير الأعراض الاكتئابية للزوجة في درجة توافقها وتوافق زوجها ومدى احتمالية السماح بينهما.

الكلمات المفتاحية: السماح (العفو)، الطيبة، الذكاء العاطفي، الذكاء الروحي.

# إِهْدَاء

إلى زوجتي ورفيقة حياتي

إلى أبنائي

ناصر الدين و أديبة و أسامة

أرفع هذا العمل بكل حب وإجلال

زواوي

# شكر وتقدير

إلى الأب والأستاذ الدكتور ماحي إبراهيم

إلى جميع الأفراد و الأزواج الذين سعدت بالتعامل معهم وساهموا بإجاباتهم

واهتمامهم ووقتهم في انجاز هذا العمل

إلى الوالدين الكريمين على دعائهم و دعمهم واهتمامهم

إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم قراءة ومناقشة هذا العمل

للجميع مني كامل الشكر و جميل العرفان و وافر التقدير

زواوي

## قائمة المحتويات

أ.....	إهداء
ب.....	شكر وتقدير
ج.....	قائمة المحتويات
ل.....	قائمة الجداول
ق.....	قائمة الأشكال

### الفصل الأول: مدخل إلى مشكلة الدراسة

2	1.1. مقدمة
9	2.1. الدراسة الحالية و ضرورتها
10	3.1. إشكالية الدراسة
11	4.1. أسئلة الدراسة
12	5.1. فرضيات الدراسة
13	6.1. أهداف الدراسة
15	7.1. أهمية الدراسة
17	8.1. دواعي الدراسة
18	9.1. مصطلحات الدراسة

### الفصل الثاني: دينامية العلاقة الزوجية

#### لدى المكتئين و غير المكتئين

24	1.2. تعريف الزواج
25	2.2. وظائف الزواج

26	.....3.2. العلاقة الزوجية وعلم النفس الأسري.....
26	.....4.2. نوعيّة العلاقة الزوجيّة.....
28	.....1.4.2. الرضا الزوجي كمؤشر لنوعيّة العلاقة الزوجيّة.....
29	.....2.4.2. التوافق الزوجي كمؤشر لنوعيّة العلاقة الزوجيّة.....
31	.....3.4.2. البُعدان الإيجابي و السلبي لنوعيّة العلاقة الزوجيّة.....
33	.....5.2. محددات نوعيّة العلاقة الزوجيّة.....
34	.....1.5.2. الفروق الجنسية في نوعيّة العلاقة الزوجيّة.....
36	.....2.5.2. مستوى التعلم والدخل و نوعيّة العلاقة الزوجيّة.....
37	.....6.2. مراحل الزواج و نوعيّة العلاقة الزوجيّة.....
39	.....7.2. نوعيّة الحياة الزوجيّة و الاكتئاب.....
40	.....1.7.2. الاكتئاب كحالة مزاجية.....
40	.....2.7.2. الاكتئاب كزملة مرضية.....
41	.....3.7.2. الاكتئاب كمفهوم تصنيفي.....
43	.....8.2. التفسير الاجتماعي البينشخصي للاكتئاب.....
47	.....9.2. الفروق بين الأزواج و الزوجات في الأعراض الاكتئابية.....
48	.....10.2. النماذج المفسرة للبعد العلائقي للاكتئاب.....
48	.....1.10.2. نموذج التفاعل الداخلي للاكتئاب.....
49	.....2.10.2. نموذج الخلاف الزوجي للاكتئاب.....
51	.....3.10.2. نموذج التوتّر المولد للاكتئاب.....

### الفصل الثالث: سيكولوجية السّماحة الزوجيّة

53	.....1.3. البُعد الديني للسّماحة.....
56	.....2.3. سيكولوجية السّماحة.....
57	.....3.3. السّماحة وعلم النفس الإيجابي.....
58	.....4.3. تعريف السّماحة الزوجيّة.....

61	.....5.3. تعريف السّماحة في علم النفس.....
63	.....1.5.3. الاتجاه الأول.....
64	.....2.5.3. الاتجاه الثاني.....
67	.....6.3. السّماحة وإنكار أو نسيان الإساءة.....
67	.....7.3. السّماحة والتصالح.....
68	.....8.3. السّماحة والتعصب.....
69	.....9.3. أنماط السّماحة.....
70	.....10.3. نماذج السّماحة.....
70	.....1.10.3. النموذج الفسيولوجي.....
73	.....1.10.3. نماذج السّماحة الذاتية.....
75	.....2.10.3. نماذج السّماحة البينشخصيّة.....
77	.....11.3. السّماحة في العلاقة الزوجيّة.....
79	.....1.11.3. السّماحة وكسر حلقة الإنتقام.....
81	.....12.3. محددات السّماحة في العلاقة الزوجيّة.....
81	.....1.12.3. خصائص الإساءة.....
82	.....2.12.3. خصائص الميساء إليه.....
82	.....3.12.3. العلاقة القائمة بين الميساء إليه والمُسيء.....
83	.....4.12.3. خصائص المُسيء.....
83	.....13.3. السّماحة والعلاج الزوجي.....
85	.....1.13.3. مراحل العلاج بالسّماحة.....

## الفصل الرابع: شخصيّة الزوج السّماح

88	.....1.4. الشخصيّة.....
91	.....2.4. البعد الاجتماعي لشخصيّة الزوج السّماح: الطّيبة.....
93	.....1.2.4. تعريف الطّيبة.....



94	.....محددات الطّيبة.2.2.4
97	.....أبعاد الطّيبة.3.2.4
98	.....الطّيبة والحياة الاجتماعية.4.2.4
99	.....الطّيبة والعلاقة الزوجيّة.5.2.4
100	.....الثقة الزوجية.1.5.2.4
101	.....الاستقامة الزوجيّة.2.5.2.4
102	.....الإيثار الزوجي.3.5.2.4
103	.....المسايرة بين الزوجين.4.5.2.4
104	.....التواضع الزوجي.5.5.2.4
105	.....الرقّة الزوجيّة.6.5.2.4
105	.....الطّيبة والسّماحة.6.2.4
107	.....البُعد العاطفي لشخصيّة الزوج السّمح: الذكاء العاطفي.3.4
108	.....الجدور التاريخية لمفهوم الذكاء العاطفي.1.3.4
109	.....تعريف الذكاء العاطفي.2.3.4
112	.....أهمية الذكاء العاطفي.3.3.4
113	.....الأساس العصبي للذكاء العاطفي.4.3.4
114	.....أبعاد الذكاء العاطفي.5.3.4
115	.....1.5.3.4. نموذج القدرات.
116	.....2.5.3.4. النماذج المختلطة.
119	.....6.3.4. الذكاء العاطفي ونوعيّة العلاقة الزوجيّة.
120	.....1.6.3.4. الوعي بالذات والعلاقة الزوجيّة.
121	.....2.6.3.4. إدارة العواطف الزوجيّة.
122	.....3.6.3.4. التعبير العاطفي الزوجي.
123	.....4.6.3.4. التعاطف الزوجي.
124	.....5.6.3.4. المهارات الاجتماعية.
125	.....7.3.4. الذكاء العاطفي والسّماحة.

126	.....4.4.4. البُعد الروحي لشخصيّة الزّوج السّمع: الذكاء الروحي
127	.....1.4.4. تعريف الذكاء الروحي
129	.....2.4.4. الجذور التاريخية للذكاء الروحي
132	.....3.4.4. مكونات الذكاء الروحي
132	.....2.3.4.4. نموذج كنج
134	.....4.4.4. علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات
136	.....5.4.4. علاقة الذكاء الروحي بالدين
138	.....6.4.4. أهمية الذكاء الروحي
139	.....7.4.4. الذكاء الروحي ونوعيّة العلاقة الزوجيّة
141	.....8.4.4. الذكاء الروحي والسّماحة

## الفصل الخامس: الدّراسة الاستطلاعية

144	.....1.5. أهداف الدّراسة الاستطلاعية
144	.....2.5. خصائص العينة وطريقة اختيارها
145	.....1.2.5. توزيع العينة من حيث الجنس
147	.....2.2.5. توزيع العينة من حيث السن
149	.....3.2.5. توزيع العينة حسب التخصص
150	.....4.2.5. طريقة المعاينة
150	.....3.5. أدوات الدّراسة الاستطلاعية
150	.....4.5. مقياس السّماحة لهارتلند
150	.....1.4.5. دواعي اختيار هذا المقياس
151	.....2.4.5. وصف المقياس
155	.....3.4.5. الكفاءة السيكومترية لمقياس السّماحة للصورة الأصليّة
157	.....4.4.5. الكفاءة السيكومترية لمقياس السّماحة في الدّراسة الحاليّة
165	.....5.5. مقياس التوافق الزوجي

165	.....	1.5.5. مبررات اختيار المقياس.....
165	.....	2.5.5. وصف المقياس.....
168	.....	3.5.5. الكفاءة السيكومترية لمقياس التوافق الزوجي.....
171	.....	4.5.5. الكفاءة السيكومترية لمقياس التوافق الزوجي في الدراسة الحالية.....
175	.....	6.5. مقياس الطيبة.....
175	.....	1.6.5. مبررات اختيار المقياس.....
176	.....	2.6.5. وصف المقياس.....
182	.....	3.6.5. الكفاءة السيكومترية لمقياس الطيبة في الدراسة الأصلية.....
183	.....	4.6.5. الكفاءة السيكومترية لمقياس الطيبة في الدراسة الحالية.....
191	.....	7.5. مقياس شط للذكاء العاطفي.....
191	.....	1.7.5. مبررات اختيار المقياس.....
192	.....	2.7.5. وصف المقياس.....
197	.....	3.7.5. الكفاءة السيكومترية لمقياس الطيبة في الدراسة الأصلية.....
199	.....	4.7.5. الكفاءة السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية.....
208	.....	8.5. مقياس الذكاء الروحي لكينج.....
208	.....	1.8.5. مبررات اختيار المقياس.....
208	.....	2.8.5. وصف المقياس.....
212	.....	3.8.5. الكفاءة السيكومترية للمقياس في الدراسة الأصلية.....
217	.....	4.8.5. الكفاءة السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية.....
226	.....	9.5. قائمة بيك الثانية للاكتئاب.....
226	.....	1.9.5. وصف المقياس.....
228	.....	2.9.5. الكفاءة السيكومترية لقائمة بيك الثانية للاكتئاب.....
231	.....	3.9.5. الكفاءة السيكومترية لقائمة بيك الثانية للاكتئاب في الدراسة الحالية.....
234	.....	10.5. استمارة للمعلومات العامة.....
235	.....	11.5. نتائج الدراسة الاستطلاعية.....

## الفصل السادس: منهجية الدراسة الأساسية

238	.....1.6. منهج الدراسة.
239	.....2.6. مجتمع الدراسة.
240	.....3.6. عينة الدراسة.
247	.....4.6. طريقة المعاينة.
247	.....5.6. أدوات الدراسة.
250	.....6.6. تصميم الدراسة الأساسية.
252	.....7.6. إجراءات جمع المعلومات.
255	.....8.6. أساليب التحليل و الاستغلال.

## الفصل السابع: عرض نتائج الدراسة

259	.....1.7. عرض نتائج الفرض الأول.
259	.....1.1.7. لدى العينة ككل.
262	.....2.1.7. حسب نوعيّة العلاقة الزوجيّة.
265	.....3.1.7. حسب الأعراض الاكتئابية.
276	.....2.7. عرض نتائج الفرض الثاني.
276	.....1.2.7. المستوى العام.
278	.....2.2.7. المستوى الفردي أزواج.
279	.....3.2.7. المستوى الفردي زّوجات.
280	.....4.2.7. المستوى البيئي ( بين الأزواج والزّوجات )
283	.....3.7. عرض نتائج الفرض الثالث.
283	.....1.3.7. المستوى العام.
285	.....2.3.7. المستوى الفردي.
288	.....3.3.7. المستوى البيئي.

290	.....	4.3.7. حسب نوعيّة العلاقة الزوجيّة.
292	.....	5.3.7. حسب الأعراض الاكتئابية.
294	.....	4.7. عرض نتائج الفرض الرابع.
295	.....	1.4.7. وصف النموذجين.
299	.....	2.4.7. تقويم النموذجين.
301	.....	3.4.7. نتائج النموذجين.
308	.....	4.4.7. تعديل النموذج.
309	.....	5.4.7. نتائج النموذج السبي النهائي.

## الفصل الثامن : مناقشة النتائج

316	.....	1.8. مناقشة نتائج الفرض الأول.
316	.....	1.1.8. الفروق الجنسية في السّماحة.
320	.....	2.1.8. الدّراسة التفاضلية للطّيبة.
327	.....	3.1.8. الدّراسة التفاضلية للذكاء العاطفي.
334	.....	4.1.8. الدّراسة التفاضلية للذكاء الروحي.
340	.....	2.8. مناقشة نتائج الفرض الثاني والثالث.
341	.....	1.2.8. السّماحة و الطّيبة.
344	.....	2.2.8. السّماحة و الذكاء العاطفي.
346	.....	3.2.8. السّماحة و الذكاء الروحي.
350	.....	4.2.8. السّماحة ونوعيّة العلاقة الزوجيّة.
353	.....	5.2.8. السّماحة و درجة الأعراض الاكتئابية.
356	.....	3.8. مناقشة نتائج الفرض الرابع.
360	.....	4.8. حدود تعميم نتائج الدّراسة.
361	.....	5.8. الإفادة النظرية والتطبيقية للدّراسة.
364	.....	6.8. توصيات الدّراسة.

364	.....7.8. الأسئلة التي أوجت بها الدراسة.....
366	.....9. قائمة المراجع.....
367	.....1.9. المراجع العربية.....
380	.....2.9. المراجع الأجنبية.....
395	.....10. الملاحق.....
396	.....الملحق رقم 01 : استمارة البيانات عامة.....
397	.....الملحق رقم 02 : تعليمات استمارة البحث.....
398	.....الملحق رقم 03 : مقياس السَمَاحَة.....
400	.....الملحق رقم 04 : مقياس التوافق الزّواجي.....
403	.....الملحق رقم 05 : مقياس الطّيبة.....
406	.....الملحق رقم 06 : مقياس شط للذكاء العاطفي.....
408	.....الملحق رقم 07 : مقياس كنج للذكاء الروحي.....
410	.....الملحق رقم 08 : قائمة بيك الثانية للإكتئاب.....
414	.....الملحق رقم 09 : توزيع عينة الدِراسة الاستطلاعية حسب الموسم الجامعي و التخصص
414	.....السنة الجامعية 2011 2012 السداسي الاول.....
414	.....السنة الجامعية 2011 2012 السداسي الثاني.....
415	.....السنة الجامعية 2012 2013 السداسي الاول.....
415	.....السنة الجامعية 2012 2013 السداسي الثاني.....
415	.....السنة الجامعية 2013 2014 السداسي الاول.....
416	.....السنة الجامعية 2013 2014 السداسي الثاني.....

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
148	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	1
149	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق الجنس والمجموعة	2
150	أعمار عينات الدراسة الاستطلاعية	3
151	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب العمر	4
152	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص	5
154	بنود بعد السماح عن الذات	6
155	بنود بعد السماح عن الآخر	7
155	بنود بعد السماح عبر المواقف	8
160	الصدق الإتفاقي لمقياس السماح	9
161	مصفوفة الارتباط بين أبعاد مقياس السماح و الدرجة الكلية	10
162	مصفوفة الارتباط بين أبعاد مقياس السماح و الدرجة الكلية حسب الجنس	11
163	نتائج الاتساق الداخلي لمقياس السماح	12
164	نتائج المقارنة الطرفية لمقياس السماح و أبعاده الفرعية	13
165	نتائج الفاكرونباخ لمقياس السماح	14
166	نتائج التجزئة النصفية لمقياس السماح	15
167	نتائج التطبيق و إعادة التطبيق لمقياس السماح	16
170	مفتاح تصحيح مقياس التوافق الزوجي	17
172	نتائج الفاكرونباخ لمقياس التوافق الزوجي	18
173	مصفوفة الارتباطات مقياس التوافق الزوجي في صورتيه العربية و الأصلية	19
174	درجات الصدق الإتفاقي بين مقياس التوافق الزوجي لسبينر و مقياس التوافق الزوجي للوك وولاس	20
175	الصدق الإتفاقي لمقياس التوافق الزوجي	21

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
176	نتائج المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الزوجي و أبعاده الفرعية	22
177	نتائج ثبات مقياس التوافق الزوجي	23
177	نتائج التطبيق و إعادة التطبيق لمقياس التوافق الزوجي	24
179	بنود بعد الثقة	25
180	بنود بعد الاستقامة	26
180	بنود بعد الإيثار	27
181	بنود بعد المسايرة	28
181	بنود بعد التواضع	29
182	بنود بعد الرقة	30
184	مفتاح تصحيح المقياس الفرعي للطيبة	31
185	معاملات ثبات المقياس الفرعي للطيبة	32
186	الصدق الإتفاقي لمقياس الطيبة	33
187	مصفوفة الارتباط بين أبعاد المقياس و الدرجة الكلية	34
188	مصفوفة الارتباط بين أبعاد المقياس و الدرجة الكلية حسب الجنس	35
189	نتائج الاتساق الداخلي لمقياس الطيبة	36
191	نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الطيبة و أبعاده الفرعية	37
192	نتائج ألفا كرونباخ لمقياس الطيبة	38
193	نتائج التجزئة النصفية لمقياس الطيبة	39
193	نتائج التطبيق و إعادة التطبيق لمقياس	40
195	نتائج الدراسات العاملية لمقياس شط للذكاء العاطفي	41
197	بنود بعد تقييم العواطف لمقياس شط للذكاء العاطفي	42
198	بنود بعد التفاؤل وتعديل العواطف لمقياس شط للذكاء العاطفي	43
198	بنود بعد الاستخدام الشخصي والبيئشخصي للعواطف لمقياس شط للذكاء العاطفي	44



الصفحة	عنوان الجدول	رقم
201	نتائج الصدق الإتفاقي والاختلافي لمقياس شط للذكاء العاطفي	45
201	مؤشرات ثبات مقياس شط للذكاء العاطفي	46
203	نتائج الصدق الإتفاقي لمقياس شط للذكاء العاطفي	47
203	مصنوفة الارتباط بين مقياس شط الذكاء العاطفي و أبعاده	48
204	مصنوفة الارتباط بين مقياس شط الذكاء العاطفي و أبعاده	49
205	نتائج الاتساق الداخلي لمقياس شط الذكاء العاطفي	50
206	نتائج الاتساق الداخلي لمقياس شط الذكاء العاطفي وفق جنس المفحوص	51
208	نتائج ألفا كرونباخ لمقياس شط الذكاء العاطفي	52
209	نتائج التجزئة النصفية لمقياس شط الذكاء العاطفي	53
210	نتائج التطبيق و إعادة التطبيق لمقياس شط الذكاء العاطفي	54
212	بنود بعد التفكير الوجودي الناقد لمقياس كنج للذكاء الروحي	55
212	بنود بعد إنتاج المعنى الشخصي لمقياس كنج للذكاء الروحي	56
213	بنود بعد الوعي المتسامي لمقياس كنج للذكاء الروحي	57
213	بنود بعد تمديد حالة الوعي لمقياس كنج للذكاء الروحي	58
215	مفتاح تصحيح مقياس كنج للذكاء الروحي	59
216	بعض دلالات الكفاءة السيكومترية لمقياس كنج للذكاء الروحي	60
216	مصنوفة ارتباطات أبعاد مقياس كنج للذكاء الروحي	61
217	بعض نتائج الكفاءة السيكومترية لمقياس كنج للذكاء الروحي: دلالات الثبات	62
218	بعض نتائج الكفاءة السيكومترية لمقياس كنج للذكاء الروحي: الارتباط بين أبعاد المقياس	63
219	بعض نتائج الكفاءة السيكومترية لمقياس كنج للذكاء الروحي: الصدق الإتفاقي و الاختلافي	64
221	نتائج الصدق الإتفاقي لمقياس كنج للذكاء الروحي	65

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
222	مصفوفة الارتباط بين أبعاد مقياس كنج للذكاء الروحي و الدرجة الكلية	66
223	نتائج الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الروحي	67
225	نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الروحي و أبعاده الفرعية	68
226	نتائج ألفا كرونباخ لمقياس كنج للذكاء الروحي	69
227	نتائج التجزئة النصفية لمقياس كنج للذكاء الروحي	70
228	نتائج التطبيق و إعادة التطبيق لمقياس كنج للذكاء الروحي	71
231	تفسير درجة الكلية على قائمة بيك للاكتئاب	72
232	عرض تلخيصي لدراسات الصدق الاختلافي و الإتفاقي لمقياس بيك الثاني	73
233	عرض تلخيصي لدراسات ثبات لمقياس بيك الثاني	74
235	نتائج الاتساق الداخلي لقائمة بيك الثانية للاكتئاب	75
236	نتائج ألفا كرونباخ لقائمة بيك الثانية للاكتئاب	76
237	نتائج التجزئة النصفية ل قائمة بيك الثانية للاكتئاب	77
243	توزيع العينة حسب السن	78
243	الفرق / الارتباط بين الأزواج والزوجات من حيث السن	79
244	توزيع العينة حسب المستوى الدراسي	80
245	الفرق / العلاقة بين الأزواج والزوجات من حيث المستوى الدراسي	81
246	توزيع العينة حسب عدد سنوات الزواج	82
247	توزيع العينة حسب عدد الأطفال	83
247	توزيع العينة حسب درجة الدخل	84
248	الفرق / العلاقة بين الأزواج والزوجات من حيث المستوى الدراسي	85
249	توزيع العينة حسب مجال النشاط المهني	86
257	الحدود الزمنية للدراسة الأساسية	87
262	قيمة ت دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية التي حصل عليها الأزواج والزوجات على مقياس السماحة والطيبة والذكاءين العاطفي والروحي	88

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
266	قيمة ت دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية التي حصل عليها الأزواج والزوجات على مقياس السماحة والطيبة والذكاءين العاطفي والروحي حسب نوعية العلاقة الزوجية (متوافق زواجيا، غير متوافق زواجيا).	89
269	توزيع درجات الاكتئاب لدى عينة الدراسة	90
270	قيمة النسبة الفائية لدلالة تباين الدرجات التي حصل عليها المكتتبون وغير المكتتبين على مقياس السماحة	91
271	مصفوفة شيفيه للفروق بين متوسطات السماحة وفق مستوى الأعراض الاكتئابية	92
272	قيمة النسبة الفائية لدلالة تباين الدرجات التي حصل عليها المكتتبون وغير المكتتبين على مقياس الطيبة	93
273	مصفوفة شيفيه للفروق بين متوسطات الطيبة وفق مستوى الأعراض الاكتئابية	94
274	قيمة النسبة الفائية لدلالة تباين الدرجات التي حصل عليها المكتتبون وغير المكتتبين على مقياس الذكاء العاطفي	95
275	مصفوفة شيفيه للفروق بين متوسطات الذكاء العاطفي وفق مستوى الاكتئاب	96
276	قيمة النسبة الفائية لدلالة تباين الدرجات التي حصل عليها المكتتبون وغير المكتتبين على مقياس الذكاء الروحي	97
277	مصفوفة شيفيه للفروق بين متوسطات الذكاء العاطفي وفق مستوى الاكتئاب	98
279	مصفوفة الارتباطات بين متغيرات الدراسة لدى أفراد العينة	99
280	مصفوفة حجم تأثير الارتباطات بين متغيرات الدراسة لدى أفراد العينة	100
281	مصفوفة الارتباطات بين متغيرات الدراسة لدى الأزواج	101
282	مصفوفة حجم تأثير الارتباطات بين متغيرات الدراسة لدى الأزواج	102

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
282	مصفوفة الارتباطات بين متغيرات الدراسة لدى الزوجات	103
283	مصفوفة حجم تأثير الارتباطات بين متغيرات الدراسة لدى الزوجات	104
284	مصفوفة الارتباطات بين متغيرات الدراسة بين الأزواج والزوجات	105
285	مصفوفة حجم تأثير الارتباطات بين متغيرات الدراسة بين الأزواج والزوجات	106
287	معامل الارتباط المتعدد ودلالته الإحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع لدى العينة ككل	107
287	قيمة الثابت ومعاملات الانحدار ودلالاتها للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع لدى العينة ككل	108
288	معامل الارتباط المتعدد ودلالته الإحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع لدى عينة الأزواج والزوجات	109
289	قيمة الثابت ومعاملات الانحدار ودلالاتها للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع	110
291	معامل الارتباط المتعدد ودلالته الإحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع بين الأزواج والزوجات	111
292	قيمة الثابت ومعاملات الانحدار ودلالاتها للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع بين الأزواج والزوجات	112
293	معامل الارتباط المتعدد ودلالته الإحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع لدى العينة وفق نوعية العلاقة الزوجية	113
294	قيمة الثابت ومعاملات الانحدار ودلالاتها للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع حسب نوعية العلاقة الزوجية	114
295	معامل الارتباط المتعدد ودلالته الإحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع لدى العينة وفق نوعية العلاقة الزوجية	115
296	قيمة الثابت ومعاملات الانحدار ودلالاتها للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع	116

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
303	قائمة مؤشرات جودة المطابقة	117
304	نتائج مؤشرات جودة المطابقة	118
307	قيم انحدار النموذج السببي الأول	119
309	قيم انحدار النموذج السببي الثاني	120
313	نتائج مؤشرات جودة المطابقة للنموذج السببي النهائي	121
314	قيم انحدار النموذج السببي النهائي	122

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم
33	مقاربات نوعية العلاقة الزوجية	1
61	مثلث الاستجابة للإساءة عند الغزالي	2
67	خلاصة تعريف السماحة	3
73	مخطط يظهر تأثيرات الجهاز نظير الودي على مختلف الأعضاء	4
76	خلاصة النماذج النظرية الفردية للسماحة	5
77	نموذج باميستر للسماحة	6
92	أبعاد شخصية الزوج السمع	7
98	الطيبة بين الخصائص المزاجية والتنشئة الاجتماعية	8
99	أبعاد الطيبة حسب نموذج العوامل الخمسة لكوستا وماكري	9
101	أبعاد الطيبة في ضوء التكيف الاجتماعي	10
118	المكونات الرئيسية للذكاء العاطفي وفقا لنموذج سالوفي وماير	11
121	مكونات الذكاء العاطفي وفق نموذج جولمان	12
126	مراحل حل الصراع الزوجي وفق جوتمان	13
137	أبعاد الذكاء الروحي وفق نموذج كنج	14
139	نموذج ويجلسورث للذكاءات الأربع	15
139	العلاقة بين الذكاء العاطفي والذكاء الروحي	16
269	توزيع العينة حسب مستويات الاكتئاب	17
299	النموذج السببي الأول	18
301	النموذج السببي الثاني	19
308	نتائج النموذج السببي الأول	20
310	نتائج النموذج السببي الثاني	21
311	النموذج السببي النهائي	22

الصفحة	عنوان الشكل	رقم
316	نتائج النموذج السببي النهائي	23
326	نظرية الدور الاجتماعي للفروق بين الجنسين	24

# الفصل الأول:

مدخل إلى مشكلة الدراسة



## 1.1. مقدمة

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الأسرية في علم النفس والتي تعتبر الزواج والعلاقة الزوجية موضوعاً مركزياً، ومن بين أهم ما يشغل إهتمام عالم النفس في موضوع العلاقة الزوجية، هو تلك العوامل التي تساهم في تحسين الحياة الزوجية وتجعلها أكثر جودةً، وتقوم على صيانتها وسد ما قد يعترها من اضطرابات قد تُعجل بفشلها، واستكشاف السبل التي تمكّن من وقايتها من الفشل والتصدع، وأسس حلّ المشكلات التي تُواجهها، وتقديم العلاج المناسب لمختلف أعراضها، وتقويتها وتنميتها.

(Fincham, 1997)

من المؤكّد أنّ هذا الإهتمام مرّده إلى الدور الخطير الذي يلعبه الزواج في حياة الأفراد والأسر، فالزواج السليم والقوي مصدر لكثير من المنافع الصحية والنفسية والتربوية والاجتماعية التي يُفيد منها الزوجان ومن تحت رعايتهما من أبناء ومن تحت كفالتهم من أصول، وفي المقابل فالزواج الفاشل مَورد لكثير من المضار التي لا تقتصر على الزوج والزوجة فُطبا العلاقة الزوجية فقط بل تتعادهما إلى جميع أفراد الأسرة وتمتد إلى ما بين الأسر.

(kiecolt-Glaser, & Newton, 2001)

من الجليّ أنّ هذا الإهتمام من علماء النفس يُسهم في التأكيد على ضرورة الاستثمار في الأسرة وأفرادها، التي تُشكّل اللبنة الأولى في بناء المجتمع، والتي يقوى بقوتها ويضعف بضعفها.

(بركات، 1977. وعيسوي، 2004)

والحاجة إلى دراسة الأسرة باعتبارها نسقاً اجتماعياً أساسياً في غاية الأهمية ومطلب مُحدّد لتقدم ورقبي المجتمع، والنظر إليها على أنها نسقٌ خاصٌ مكونٌ من أنساقٍ فرعيةٍ مثل النسق الزوجي والوالدي والأخوي وكلّ نسق فرعي يُؤثر في باقي الانساق ويتأثر بها . والأسرة القويّة هي تلك التي تتمتع بالتوازن والسلامة في علاقات أنساقها.

والعلاقة الزوجيّة السليمة والناجحة مصدر لإشباع حاجات الزوجين على تنوعها وإختلافها، وفي المقابل إذا كانت ضعيفةً فاشلةً فإنّ تأثيرها السلبّي لا ولن يفتصر على الزوجين فقط، بل يتعداهما ولا شك إلى كلّ من له علاقة بهما من أفراد وإلى ما بينهما من أطفال.

وصفَ ماكي وأوبريان (1995) العلاقة الزوجيّة المستقرة بأنّها عملية نامية تمر بثلاث مراحل أساسية، مرحلة الانطلاق تليها مرحلة تنشئة الأبناء ثم مرحلة ما بعد التنشئة، وهي علاقة تقوم أساساً على عمليات تفاعل زوجيّة متنوعة تُسهم في نوعيّة تلك العلاقة وجودتها ومدى رضا الزوجين عنها، وقدّما وصفاً لتلك التفاعلات وقسمها إلى خمس فئات:

حصر الخلافات والسيطرة عليها.

التبادل في عملية إتخاذ القرارات.

نوعيّة التواصل.

تبادل قيم الثقة والاحترام والتفهم والتعاون في الحقوق والواجبات.

حميمية العلاقة النفسية الجنسية.

(Mackey & O'Brien, 1995)

العلاقة الزوجيّة تقوم أساساً على التفاعل الزوجي، حيث يتحرك الزوجان بحثاً عن تحقيق أهداف الزواج، وقد يغدو عائقاً يحول دون بلوغها، على اعتبار أنّ الزوجين يكونان معاً نسقاً له ديناميّته وبنائه وأدواره وأهدافه.

(حجازي، 2015)

للتفاعل القائم بين الزوجين تأثير متبادل حيث يترتب سلوك كل طرف في العلاقة على سلوك الطرف الآخر، وينقسم التفاعل الزوجي من حيث إسهامه في نوعية العلاقة الزوجية إلى قسمين إثنين: الأول تفاعل إيجابي، عندما يكون تأثير سلوك كل طرف في الآخر طيباً ونافعاً ومريضاً، يبعث فيه مشاعر الحب والموودة والتعاون، يعرف هذا النمط بالتفاعل الزوجي الجالب للسرور<sup>1</sup>. أما النمط الثاني فتفاعل سلبي يتشكل حيث يكون تأثير كل طرف في العلاقة الزوجية في قرينه سيئاً ومزعجاً ومؤلماً، يجعله يخبر مشاعر العدائية والنفور، يسمى هذا النمط بالتفاعل الزوجي الجالب للإزعاج<sup>2</sup>.

(خطاب، 2010)

يؤدي التفاعل الزوجي السلبي إلى تفاقم الخلافات بين الزوجين بما يولد من تباين في الأفكار والمشاعر والاتجاهات، وقد يتحول إلى نفور دائم وشقاق مستمر يدي إلى زيادة في زُود الأفعال غير المرغوب فيها، فيختل بذلك التفاعل الزوجي ويضطرب التواصل وتتراجع نوعية الحياة الزوجية وتدخل العلاقة الزوجية في حلقة من الخصام والعدوان والصراع والإنتمام.

(مرسي، 1995)

أشارت بعض الدراسات إلى أن الحياة الزوجية قد تكون عرضة لاضطرابات نفسية تُصيب أحد الزوجين فتؤثر على كفاءة التفاعل الزوجي السليم، بل ربطت الدراسات العيادية بين المشكلات الزوجية وما قد تؤول إليه من انفصال وطلاق وما يُعانيه أحد الشريكين من اضطرابات عيادية، فمن بين أهم دعائم التفاعل الزوجي السلبي إصابة أحد الزوجين أو كلاهما باضطراب نفسي بما يُضيق من مجال تعامل الزوجين مع ضغوط الحياة المتوالية، وقد أحصى النفسانيون مختلف الاضطرابات التي من شأنها أن تترك أثراً ذا طابع سلبي على أداء الزوجين

<sup>1</sup> Pleasant marital interaction.

<sup>2</sup> Unpleasant marital interaction.

وَنَوْعِيَّةَ حَيَاتِهِمَا وَحَيَاةَ الْأُسْرَةِ الَّتِي يُشَكِّلَانِهَا فَكَانَ عَلَى رَأْسِ الْقَائِمَةِ اضْطِرَابُ الْجَانِبِ الْوَجْدَانِي الْمُمَثِّلِ فِي الْإِكْتِتَابِ .

(الحديني، 2007)

إذا كان أحد الزوجين يُظهر أعراضاً إكْتِتَابِيَّةً أَوْ مُعَانَاةً كِلَا الزَّوْجِيْنَ مِنْ بَعْضِ الْأَعْرَاضِ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُشَوِّهُ مَجَالَ إِدْرَاكِ الزَّوْجِ لِذَاتِهِ وَشَرِيكِهِ وَنَمَطِ تَفْسِيرِهِ لِسُلُوكِهِ وَتَصْرُفَاتِ شَرِيكِهِ، وَأَنْ تَتَحَوَّلَ مَشَاعِرُهُ وَتَتَبَدَّلَ سُلُوكَاتِهِ.

يتضح من الدراسات التي خصت الإكْتِتَابَ بِالدراسة في العَلاقة الزَّوْجِيَّةِ أَنَّ الإكْتِتَابَ يترافق مع مُستوى مُنخَفِظٍ فِي نَوْعِيَّةِ العَلاقة الزَّوْجِيَّةِ وَدَرَجَةِ مُشْكَلَةٍ مِنَ التَّفَاعُلِ وَالتَّوَاصلِ بَيْنَ الزَّوْجِيْنَ عَلَى إِخْتِلَافِ بَيْنَ الزَّوْجِيْنَ فِي ذَلِكَ، وَالمكْتِتَبُونَ سَلْبِيُونَ فِي تَفَاعُلِهِمْ مَعَ الْأَفْرَادِ الَّذِينَ تَدْعُوهُمْ الْحَاجَةُ إِلَى التَّوَاصلِ مَعَهُمْ، وَهُمْ أَكْثَرُ سَلْبِيَّةً وَبشكَلٍ خَاصٍ فِي تَفَاعُلِهِمْ مَعَ أَزْوَاجِهِمْ.

كون المكْتِتَبِينَ أَكْثَرَ سَلْبِيَّةً فِي تَفَاعُلِهِمْ مَعَ أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيْهِمْ وَمِنْ تَرْبِطِهِمْ بِهِمْ رَابِطَةً العَلاقة الزَّوْجِيَّةِ مُقَارَنَةً بِتَفَاعُلِهِمْ مَعَ الْأَجَانِبِ يَجْعَلُ العَلاقة الزَّوْجِيَّةَ لَدَى الْمَكْتِتَبِ أَكْثَرَ سَلْبِيَّةً وَإِمْرَاضِيَّةً، يَتَسَمَّ تَفَاعُلُهُ الزَّوْجِيِّ لِلْمَكْتِتَبِ بِدَرَجَةٍ عَالِيَةٍ مِنَ التَّوَاصلِ السَّلْبِيِّ كَمَا يَتَبَدَّى فِي التَّوْيِيخِ وَاللُّومِ وَالإِنْسِحَابِ وَالإِسَاءَةِ اللفظية، وَبَدَرَجَةٍ مُنخَفِضَةٍ مِنَ التَّوَاصلِ الإِيجَابِيِّ كَمَا يَظْهَرُ فِي مِثْلِ حَلِّ الْمَشْكَلَاتِ وَالإِبْتِسَامِ وَالإِتِّصَالِ البَصْرِيِّ وَإِظْهَارِ الذَاتِ.

(Rehman et al. 2008)

وَالْأَفْرَادُ الْمَكْتِتَبُونَ فِي ظِلِّ الرِّبَاغَاتِ التَّعْيِيسَةِ قَدْ يَكُونُ مِنَ الصَّعْبِ تَمَآثِلُهُمْ لِلشِّفَاءِ وَزَوَالِ تِلْكَ الْأَعْرَاضِ الإِكْتِتَابِيَّةِ عَنْهُمْ، بَلْ قَدْ يَصْبَحُ مِنَ السَّهْلِ أَنْ تَتَشَكَّسَ حَالَتُهُمْ إِلَى حَالَاتٍ سَيِّئَةٍ حَتَّى بَعْدَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى نَوْعٍ مِنَ التَّعَاثِيِ وَالتَّخْلِصِ مِنَ الْأَعْرَاضِ الَّتِي يِعَانُونَهَا، مِمَّا يَشِيرُ إِلَى أَنَّ الْحَيَاةَ الزَّوْجِيَّةَ التَّعْيِيسَةَ قَدْ تَعْمَلُ عَلَى تَثْبِيتِ تِلْكَ الْأَعْرَاضِ وَتَغْذِيَتِهَا وَتَنْمِيَتِهَا، بَلْ قَدْ تُطَوِّرُهَا إِلَى

مستوياتٍ متقدمةٍ من الإِمراضِيَّة، وبالمقابل قد يكون في الأَعراض الإِكتئابِيَّة ملجئٌ للفرد التَّعيس في حياته الزَّوجِيَّة، وهو ما أكَّده الدِّراسات النفسيَّة العياديَّة، وبشكلٍ بارزٍ لدى المرأة، التي قد تعبر عن تعاستها الزَّوجِيَّة من خلال الأَعراض الإِكتئابِيَّة .

(Fincham et al, 1997)

في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي أبدى بعضُ علماء النفس المُهتَمين بالدِّراسات الدِّينيَّة وما يرتبط بها من سلوكٍ روحيٍّ وإلتزامٍ وقيمٍ ومُشاعرٍ وإتجاهاتٍ، إهتماماً بالسَّماحةِ ومُكوناتها، وإستكشاف تأثيرها على الحياة الفردِيَّة والاجتماعِيَّة والبِئِنْشخصِيَّة، ليتنقَّل بعد ذلك الإهتمام إلى بعض علماء النفس الإيجابِيِّين و الأَسْرِيِّين، الذين وَجَدوا في السَّماحةِ حلاً من الحلول التي قد تُسهم في صيَّانة العَلاقة الزَّوجِيَّة وتخفيف آثار التَّفَاعُل الزَّواجِي السَّلْبِي الذي قد يأخذ شكل الصِّراع والعدوان والإنتقام في المواقف العَلائقِيَّة التي تتضمَّن سلوكاً سلبياً أو إساءةً.

(McCullouth, & Worthington, 1999)

يعتبر العديد من علماء النفس العيادين الأَسْرِيِّين السَّماحةِ الزَّوجِيَّة من أهم مرتكزات العَلاقة الزَّوجِيَّة الناجحة (Fincham, et al, 2006)، هذا إلى جانب الإِعتِراف الذي حظيت به في مجال الصحة النفسيَّة والعلاج النفسيِّ (Hariss, & Thoresen, 2005) باعتبارها أساساً من أسس العلاج النفسيِّ الزَّواجِي (Hamidi, et al, 2010) بإضافة إلى تأكيد بعض الدِّراسات النفسيَّة على أهمية السَّماحةِ في نَوْعِيَّة حياة الفرد بشكلٍ عامٍ ومدى شعوره بالرفاه والتَّنعيم.

(أنور وعبد الصادق، 2010)

السَّماحةِ الزَّوجِيَّة من الجوانب البِئِنْشخصِيَّة، التي من شأنها ان تُكسِر حلقة الخِصام، وتُعَدِّل مَسار العَلاقة الزَّوجِيَّة المُشكِل، الذي يسوده الخِلاف والصِّراع، إلى جِوِّ أكثر قَبولاً بالشريك الذي قد تُصدَّر منه إساءةٌ ما في ظَرْفٍ ما في مَوْقِفٍ ما من مَسيرة الحياة، وذلك بتسهيلها لِعَمليَّة تَجاوز الخِلاف وِعَظِّ الطَّرَف عَن التَّفَاعُل السَّلْبِي وما نَتج عنه من سُلوِك

سلبِي وإِسَاءَةٍ، لتستمر الحَيَاة، إِذِ يَصْعُبُ تَصَوُّرُ عَيْشِ فَرْدَيْنِ مَحْتَلِفَيْنِ تَحْتَ سَقْفٍ وَاحِدٍ دُونَ أَنْ يَفْعَ مِنْ أَحَدِهِمَا إِسَاءَةً مَهْمَا كَانَتْ نَوْعُهَا وَدَرَجَتُهَا تَجَاهِ الْآخَرِ، كَمَا يَصْعُبُ تَخْيُّلُ إِسْتِمْرَارِ حَيَاةِ الْفَرْدَيْنِ دُونَ أَنْ تُقَابَلَ الْإِسَاءَةُ بِالسَّمَاخَةِ وَالْعَفْوِ.

وَقَدْ كَشَفَتْ بَعْضُ الدِّرَاسَاتِ عَنِ الدَّورِ الَّذِي تَلْعَبُهُ السَّمَاخَةُ فِي التَّعَاوِي مِنَ الْأَلَمِ الْإِنْفِعَالِي النَّاشِئِ عَنِ التَّعَرُّضِ لِلْإِسَاءَةِ، وَأَنَّ مَرَدَّ هَذَا الْأَلَمِ إِلَى الْمَشَاعِرِ الْمُرْتَبِطَةِ بِحَالَةِ الْقَلْقِ وَالْحُزْنِ وَالْعَضْبِ الَّتِي يَخْبُرُهَا الْمُسَاءُ إِلَيْهِ.

(Coyle & Enright, 1998)

السَّمَاخَةُ الزَّوْجِيَّةُ تَهْدَفُ إِلَى اسْتِعَادَةِ الْعِلَاقَةِ مَعَ الْمُسِيءِ وَإِرْجَاعِهَا إِلَى سَابِقِ حَالَتِهَا فِي مَرِحَلَةٍ مَا قَبْلَ صُدُورِ السُّلُوكِ السَّلْبِيِّ وَالْإِسَاءَةِ، وَعَلَى وَفْقِ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، وَهِيَ تَسْتَدْعِي ثَلَاثَ أَبْعَادٍ أَسَاسِيَّةٍ، بَعْدَ سُلُوكِيٍّ اجْتِمَاعِيٍّ عِلَاقَتِيٍّ وَبَعْدَ عَاطِفِيٍّ وَبَعْدَ دَافِعِيٍّ.

فَالْبَعْدُ السُّلُوكِيُّ لِلْسَّمَاخَةِ يَتِمُّ فِي التَّخْلِيِ عَنِ الْإِسْتِجَابَةِ السَّلْبِيَّةِ الَّتِي تَتَشَكَّلُ فِي الرِّغْبَةِ فِي الْإِنْتِقَامِ وَالْحَاقِ الْأَذِي بِالْآخِرِ إِثْرَ التَّفَاعُلِ السَّلْبِيِّ، وَتَغْيِيرِهَا إِلَى سُلُوكٍ إِجْبَابِيٍّ وَتَفَاعُلٍ إِجْبَابِيٍّ تَجَاهِ الْمُسِيءِ وَلَوْ بَعْدَ مَرُورِ بَعْضِ الْوَقْتِ.

أَمَّا الْبَعْدُ الْعَاطِفِيُّ فَيَقُومُ عَلَى أُسَاسِ تَقْلِيلِ الْمَشَاعِرِ السَّلْبِيَّةِ تَجَاهِ الْمُسِيءِ مِمَّا يَسْمَحُ بِالِاحْتِفَازِ بِعِلَاقَةٍ زَوْجِيَّةٍ إِجْبَابِيَّةٍ وَالتَّحَرُّرِ مِنْ مَشَاعِرِ الْعَضْبِ وَالْعِدَائِيَّةِ.

وَيَقُومُ الْبَعْدُ الدَّافِعِيُّ عَلَى إِعْتِبَارِ أَنَّ السَّمَاخَةَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ التَّعْيِيرَاتِ الدَّافِعِيَّةِ أَيْنَ يَصْبِحُ الزَّوْجُ السَّمَحَ أَقْلَ دَافِعِيَّةٍ إِلَى الْإِنْتِقَامِ مِنَ الْمُسِيءِ أَوِ الْإِسْتِمْرَارِ فِي النَّفُورِ مِنْهُ وَالِإِبْتِعَادِ عَنْهُ وَإِرْتِفَاعِ دَافِعِيَّتِهِ لِلتَّصَالِحِ وَإِدْرَاكِ النِّيَّةِ الْحَسَنَةِ وَالِإِحْسَانِ إِلَى الْمُسِيءِ.

تشير الدراسات الأسريّة إلى أنّ الزوج الذي يقابل الإساءة بالسّماحة والعفو ويتعامل مع السلوك السلبيّ بإيجابية يتميّز بشخصيّة اجتماعيّة متوازنة، فهو أكثر طيبةً ويتمتع بجانب عاطفيّ متوازنٍ ومستقرٍ إنفعاليّاً، إلى جانب ذلك يُظهر نمواً ملموساً في جانبه الروحيّ والتزامه الدينيّ فيكون أكثر سموّاً روحياً من الزوج الذي يقابل الإساءة بالإساءة والسلوك السلبيّ بالانتقام.

(McCullouth, & Worthington, 1999)

أُجريت مجموعة من الدراسات بُغية الكشف عن السّماحة في ضوء أبعاد الشخصية، وُحِصَّ بعد الطّيبة بعنايةٍ من الباحثين، إلا أنّ النتائج المُتعلّقة بهذا الجانب ما تزال في حاجةٍ ماسةٍ إلى مزيدٍ من الاستكشاف والتّوضيح، ففي حين تتفق غالب الدراسات في وصف الزوج السّامح بسمة الطّيبة وما يربط بها من ثقةٍ واستقامةٍ وإيثارٍ وتواضعٍ ورقّةٍ ولينٍ، كما يبرز من نتائج دراسة ولكر وجرسش (Walker & Gorsush (2002)، وروس وآخرون (Ross et al (2004)، وبيري وآخرون (Berry et al (2005)، ونيتو (Neto (2007)، وكتسوس وآخرون (2008) koutsos et al وراي واكسترميرا (Rey & Extremera (2014)، الأجنبيّة . ودراسة البهاص (2009) ومنصور (2009) في البلدان العربيّة. بينما لم تصل بعض الدراسات مثل دراسة وتكنز وريجمي (Watkins & Regmi(2004 إلى ما يفيد تأكيد ودعم تلك النتيجة.

ويمكن سحب نفس الملاحظة على الجانب العاطفيّ ببعديه الإيجابيِّ والسلبيِّ، ففي حين إتجهت بعض الدراسات إلى إبراز العلاقة الموجبة بين الجانب العاطفيّ الإيجابيِّ والسلوك السّامح، مثل دراسة فينخام وآخرون (Fincham, et al (2002) ومكسكل وآخرون (2002) Macaskill et al وبيري وآخرون (Berry et al (2005) ، وإعتبار السلوك السّامح أسلوباً عاطفياً يبرز في مواجهة الإساءة وما تُخلفه من ألمٍ وتوتّر، مثل دراسة ورنثقتون وشرر (Worthington & Scherer (2002) ، بينما لم تصل دراسات أخرى إلى ما يؤكّد ذلك إمبيريقياً مثل دراسة مككلوث وآخرون (McCllough et al (2002، وجنبري-بانه وآخرون (2011) .

Ghanbari-Panah et al

أما الدراسات التي ركزت إهتمامها حول العلاقة السلبية بين الجانب العاطفي السلبي المتمثل في الأعراض الإكتئابية مع السّماحة مثل دراسة تسو وشنج (2006) Tse & Cheng ريجافيك وآخرون (2010) Rijavec et al وفياز وبشارة (2011) Fayyaz & Besharat وهيرش وآخرون (2011) Hirsch et al وإن أكّدت نتائجها وجود إرتباط بينهما إلا أنّ العلاقة بين السّماحة والبعد العاطفي السلبي المتمثل في الإكتئاب غير جليّة بشكل قاطع وتحتاج إلى مزيد من الفحص والدراسة.

ونفس التعارض وعدم الإتفاق في النتائج مُسجل أيضاً في حصيلة الدراسات التي تناولت البعد الروحي للفرد في علاقته بمُقابله الإساءة والسلوك السلبي بالتجاوز والسّماحة، من ذلك دراسة موليه وآخرون (2003) وبروس وآخرون (2005) و ليش ولارك (2004) ولولر-رو وبفيري (2006) Lowler-row & Piferi وتسنج و ستنفرد (2007) وفوكس وتوماس (2008) وكتسوس وآخرون (2008) ولوتجن وآخرون (2011) Lutjen et al وديفيس وآخرون (2013) Davis et al التي أشارت في مجمل نتائجها إلى وجود علاقة بين البعد الروحي والسّماحة، وإن مال بعض الدارسين إلى التمييز بين التدنّ والروحانية ومدى إسهام كلّ واحدٍ منهما في قوّة تلك العلاقة وإتّجاهها، مثل دراسة والكر وجرسش (2002) Walker & Gorsuch ، في حين لم تصل دراسات أخرى إلى تأكيد علاقة رابطة واضحة بين الجانب الروحي والسّماحة مثل دراسة شيرمللو وآخرون (2008) Chiamello et al.

## 2.1. الدراسة الحالية و ضرورتها

يتركز إهتمام الدراسة الحالية في استكشاف الفروق بين أزواج وزوجات مكتئبين وأزواج وزوجات غير مكتئبين في كلّ من السّماحة والطّيبة باعتبارها تمثل البعد الاجتماعي في العوامل الخمسة للشخصية والذكاء العاطفي كونه يمثل البعد الذي يمثل التوازن بين الجانب العاطفي والتفكير في الشخصية والذكاء الروحي باعتبار تمثيله للبعد الدافعي الديني لدى الفرد، ومحاولة



تحليل العلاقات التي بين هذه المتغيرات ليخلص البحث في الاخير إلى تقديم تصور لنمذجة العلاقات التي تربط المتغيرات في المستوى البينشخصي .

إستعراض النتائج السابقة على ما وُجد فيها من إتفاقٍ وما وُجد بينها من إختلافٍ يؤكّد ضرورة الدِراسة الحَالِيّة، لتكفلها باستكشاف بعض جوانب السَمَاحَة بَيْن الزَّوجين، في ضوء الطَّيِّبة والذكاءين العاطفيِّ والروحيِّ لدى الأزواج والزَّواجت باعتبار نَوْعِيَّة علاقتهما الزَّوجِيَّة ومستوى الأَعراض الإكتنابِيَّة لدهيم، وبهذا يمكن إعتبار موضوع الدِراسة الحَالِيَّة إمتداداً طبعي لتلكم الدِراسات السَّابِقة، ولَبنة مهمَّة في مجال الدِراسات النفسِيَّة العِيَادِيَّة للحياة الأَسْرِيَّة وما يرتبط بها في مجالِ العلاقات البينشخصِيَّة، يشير مكنتي (2008) إلى ضرورة بحث السَمَاحَة الزَّوجِيَّة من حيث مقارنة زيجات صحيَّة وأُخرى تعسية .

(McNulty, 2008)

من جهة أُخرى فإنَّ التراث النفسيِّ يشير بوضوح إلى ضَرورة إشراك عينة جزائريَّة مُسلمة في دِراسة العَلاقة بَيْن السَمَاحَة ونَوْعِيَّة العَلاقة الزَّوجِيَّة والإكتئاب، إذ غالب الدِراسات في حُدود اطلاع الباحث إنما تمت في أوساط مسيحية - يهودية أو متعددة الديانات، ودِراسة سيكولوجية السَمَاحَة في ضوء الطَّيِّبة والذكاءين العاطفيِّ والروحيِّ في وسطٍ مسلمٍ من شأنه أن يثري التراث النفسيِّ في هذا الموضوع، ويُمهّد لمقارنات عبر حضاريَّة.

### 3.1. إشكالية الدراسة

خلصت نتائج الدِراسات النفسِيَّة العِيَادِيَّة التي اهتمت بالسَمَاحَة في علاقتها بالحياة الزَّواجية إلى ان للسَمَاحَة اثر إيجابيِّ في العَلاقة الزَّوجِيَّة من حيث درجة الرضا عنها والتوافق بَيْن الزَّوجين.

(Fincham et al, 2002. Mirzadah & Fallahchai, 2012. Orathinkal & Vansteenwegen, 2006)

بالإضافة إلى ذلك تبين من الدراسات أنّ الزوج السّمح أكثرُ طيبةً وثباتاً انفعالياً وسموّاً روحياً من الأزواج غير المتسامحين.

(McCullough, 2001)

إلا أن الدراسات في هذا الميدان من البحث لم تحاول المُقارنة بين عيناتٍ عاديةٍ وعيناتٍ عياديةٍ في دراسة السّماحة الزوجيّة وما قد يرتبط بهما من مُتغيرات وعوامل .

إرتأى الباحث إستكشاف الفروق بين الأزواج والزّوجات في السّماحة وكلّ من الطّيبة والذكاءين العاطفيّ والروحيّ تبعاً لنوعيّة الزواج من جهة، ووفقاً لدرجة الأعراض الإكتنابيّة من جهة ثانية، ومحاولة الكشف عن العلاقات الرابطة بين المتغيرات السابقة، ومدى إمكانية التنبؤ بدرجة السّماحة في ضوءها، ليخلص إلى نمذجة وتفسير العلاقات التي تربط تلك المتغيرات .

## 4.1. أسئلة الدراسة

في ضوء ما سبق عرّضه يمكن صياغة أسئلة الدراسة الحاليّة فيما يلي:

1.4.1. هل تختلف متوسطات درجات الأزواج والزّوجات في السّماحة والطّيبة والذكاءين العاطفي والروحي، لدى العينة ككل وحسب نوعيّة العلاقة الزوجيّة (متوافق زّواجياً، تعيس زّواجياً) والأعراض الإكتنابيّة (غير مكتئب، إكتئاب خفيف، إكتئاب متوسط، إكتئاب شديد)؟

2.4.1. هل يوجد إرتباط دال إحصائياً بين السّماحة والطّيبة والذكاءين العاطفيّ والروحيّ لدى العينة ككل ولدى الأزواج والزّوجات وبين الأزواج والزّوجات؟

3.4.1. هل يمكن التنبؤ بدرجة السّماحة من درجة كلّ من الطّيبة والذكاءين العاطفيّ والروحيّ، لدى العينة ككلّ ولدى الأزواج والزّوجات وبين الأزواج والزّوجات وحسب نوعيّة العلاقة الزّوجيّة (متوافق زّواجيا، تعيس زّواجيا) والأعراض الإكتسابيّة (غير مكتتب، إكتتاب خفيف، إكتتاب متوسط، إكتتاب شديد)؟

4.4.1. هل يصدق النموذج السببي المفسر للعلاقة بين السّماحة ونوعيّة العلاقة الزّوجيّة والأعراض الإكتسابيّة بين الزوجين؟

## 5.1. فرضيات الدراسة

يمكن صياغة فرضيات الدراسة في ما يلي:

1.5.1. تختلف متوسطات درجات الأزواج والزّوجات في السّماحة والطّيبة والذكاءين العاطفي والروحي، لدى العينة ككلّ وحسب نوعيّة العلاقة الزّوجيّة (متوافق زّواجيا، تعيس زّواجيا) والأعراض الإكتسابيّة (غير مكتتب، إكتتاب خفيف، إكتتاب متوسط، إكتتاب شديد).

2.5.1. يوجد ارتباط دال إحصائياً بين السّماحة والطّيبة والذكاءين العاطفيّ والروحيّ لدى العينة ككلّ ولدى الأزواج والزّوجات وبين الأزواج والزّوجات.

3.5.1. يمكن التنبؤ بدرجة السّماحة من درجة كلّ من الطّيبة والذكاءين العاطفي والروحي، لدى العينة ككلّ ولدى الأزواج والزّوجات وبين الأزواج والزّوجات وحسب نوعيّة العلاقة الزّوجيّة (متوافق زّواجيا، تعيس زّواجيا) والأعراض الإكتسابيّة (غير مكتتب، إكتتاب خفيف، إكتتاب متوسط، إكتتاب شديد).

4.5.1. يصدق النموذج السببي المفسر للعلاقة بين السّماحة ونوعيّة العلاقة الزوجيّة والأعراض الإكتنابيّة بين الزوجين.

## 6.1. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى توفير نتائج ومعطيات ميدانيّة علميّة تساعد في وضع توصيات ومقترحات لتأسيس وإرساء إرشاد زواجي وأسري في الوسط الجزائريّ خدمةً للأسرة الجزائرية والعربية.

لتحقيق هذا الهدف العام تُوجد أهداف فرعية يُمكن إجمالها فيما يلي:

أولا : توفير أدوات قياس للإستخدام في الإرشاد والعلاج النفسيّ الزوجي، من أجل ذلك سعت الدراسة إلى:

تكييف مقياس السّماحة لهارتلند (Thompson, et al,2005) على عينة جزائرية.

توفير خلفيّة لتكييف مقياس الفرعي للطيبة من مقياس العوامل الخمسة للشخصيّة (الحسيني، 2007) على عينة جزائرية.

تكييف مقياس شط للذكاء العاطفي (Schutte, et al, 1998) على عينة جزائرية.

تكييف مقياس كنج للذكاء الروحي (King & DeCicco, 2009) على عينة جزائرية.

تكييف مقياس التوافق الزوجي لسبينر (Spanier, 1976) على عينة جزائرية .

تكييف مقياس بيك للإكتئاب (beck et al,1996) على عينة جزائرية

ثانيا : الخروج ببعض التوصيات حول دور السّماحة في تقوية الرابطة الزوجيّة، والحدّ من مشكلات الأزواج، وصيانة العلاقة الزوجيّة وذلك من خلال:

تحديد أبعاد السّماحة في الوسط الجزائري لدى الفرد العاديّ والعياديّ.

دراسة مجالات تأثير السّماحة في العلاقة الزوجية لدى الفرد العاديّ والعياديّ.

دراسة إسهام الطّيبة والذكاءين العاطفيّ والروحيّ في السّماحة لدى الأزواج المتوافقين زواجيا والتعساء والعاديين والمكتئبين.

ثالثا: الخروج ببعض التوصيات حول العوامل المؤثرة السّماحة لدى الأزواج، وأهمية السّماحة في العلاقة الزوجيّة، وأهمية استخدامها في البرامج الإرشاديّة والعلاجيّة النفسيّة والوساطة.

ويمكن صياغة الأهداف بشكل أكثر إجرائيا في ما يلي:

أولا: الكشف عن الفروق في متوسطات درجات الأزواج والزّوجات في السّماحة والطّيبة والذكاءين العاطفيّ والروحيّ، لدى عينة الدراسة ككل، وحسب نوعيّة العلاقة الزوجيّة (متوافق زواجيا، تعيس زواجيا)، ووفق درجة الأعراض الإكثابيّة (غير مكتئب، إكتئاب خفيف، إكتئاب متوسط، إكتئاب شديد).

ثانيا: التعرف على قوّة و اتجاه الإرتباط بين السّماحة والطّيبة والذكاءين العاطفيّ والروحيّ لدى العينة ككل ولدى الأزواج والزّوجات وبين الأزواج والزّوجات.

ثالثا: دراسة القدرة التنبؤيّة لكلّ من الطّيبة والذكاءين العاطفيّ والروحيّ بدرجة السّماحة لدى عينة الدراسة ككل ولدى الأزواج والزّوجات وبين الأزواج والزّوجات

وحسب نوعيّة العلاقة الزوجيّة (متوافق زواجيا، تعيس زواجيا) ووفق الأعرّاض الإكتتابيّة (غير مكتتب، إكتتاب خفيف، إكتتاب متوسط، إكتتاب شديد).

أخيرا: إختبار نموذج سببيّ مفسّر للعلاقة بين السّماحة ونوعيّة العلاقة الزوجيّة والأعرّاض الإكتتابيّة بين الزوجين.

## 7.1. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحاليّة في مجموعة من الجوانب:

أولا: من ذلك كونها تستهدف بالدراسة فئة هامة من فئات المجتمع هم الأزواج، وتولى عناية خاصة بمرحلة عمرية لها أهميتها وحُطورتها وهي مرحلة الرشد، حيث يشير إريكسون Erikson إلى أنّ هذه المرحلة يمر فيها الناس بأزمة اكتساب حاسة الانتاجية مقابل الكساد والركود<sup>1</sup>، وفيها إما أنّ يبرز شعور الفرد بالانتاجية بمعناها العام والنجاح في الحياة الزوجيّة والوالديّة والأسريّة والمهنيّة، أو الركون إلى الكساد والركود والسلبيّة.

(عبد الرحمن، 2001)

ثانيا: ومن خلال ما يشكّله الإكتتاب، الذي يعدّ المُسبّب الرئيسيّ للعجز في الوقت الراهن، بصورة عامة من أخطار على المجتمع وبدرجات متفاوتة، يشير الجزائري ( في مقدمته لكتاب الشريبي عن الإكتتاب) إلى مشكلة عدم إتفات الناس بما في ذلك من يتولّون المسؤولية لهذا الإضطراب، على الرغم من الضرر الذي يلحقه بالملايين من الناس، ومثّل لخطورته بحرمانه المُصابين به من الإستمتاع بمباهج الحياة، وإغراقهم في المشاعر السلبيّة، وعدم رغبتهم في المساهمة الفاعلة في إداء واجباتهم نحو أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم.

<sup>1</sup> Generativity versus Stagnation

(الشريبي، 2010: 14)

ولا شك أن فرص الشفاء من الأمراض الجسميّة وإضطرابات الوظائف العضويّة، قد تأخذُ زمناً أطولَ إذا كانت مصحوبةً بالأعراض الإكتئابيّة ، في حين تزداد فرصُ الشفاء والعلاج السريع حينما يكون المريض من النوع المتفائل والمبتهج.

ثالثاً: ما يرتبط بالأهميّة العلميّة والتي تتمثل في الإسهام النسبيّ في الفهم النظريّ لطبيعة العلاقة بين السّماحة ونوعيّة العلاقة الزوجيّة والأعراض الإكتئابيّة ومحاولة إغناء الجانب التنظيري، خاصة وأنّ هذه الدراسة تُقدّم نموذجاً سببياً يصوّر العلاقة بين متغيرات الدراسة .

رابعاً: إضافة إلى ما سَبَق فإنّ موضوع الدراسة الحالية يندرج ضمن فروع تطبيقيّة نفسيّة، تشمل علم النفس العيادي وعلم النفس الأسري وعلم النفس الإيجابيّ، وان كان الفرع الأوّل فرعاً تطبيقيّاً عريقاً فإنّ كلاً من علم النفس الأسري والتوجه الإيجابي لا زالا في بداياتهما في الجزائر، وهما فرعان حديثان نسبياً حتى على المستوى العالمي، ومجالات خصبة للإسهام والتطوير.

خامساً: الدراسة الحاليّة استجابة لضرورة الاستثمار في الأسرة العربية من خلال إلقاء الضوء على بعض الجوانب الوظيفيّة لها (بركات، 1977 وعيسوي، 2004).

سادساً: إلى جانب هذا فقد لَمَسَ الباحث في الأدبيات النفسيّة ذات العلاقة بموضوع البحث، دعوات متكررة لدراسة موضوع السّماحة والأسرة، والغوص في كفيّة تأثير السّماحة في العلاقات الزوجيّة والحياة الأسريّة (McNulty, 2008) ، والباحث يعتبر الدراسة الحاليّة استجابة لمثل تلك النداءات.

سابعاً: من جهة أُخرى فان الدراسة الحالية تشمل نوع تنمة لدراسة الباحث لاثر التدنن في التوافق الزّواجي في الأسرة الجزائريّة في مرحلة الماجستير .

ثامنا: ومن ناحية تطبيقية، من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في مجال الصحة النفسية والارشاد الزوجي والاسري بما تُسلطه من ضوءٍ كاشفٍ عن علاقة السماح بالإكتئاب لدى المتزوجين، وعن خصائص شخصية الزوج السّمح من حيث الجوانب الإجتماعية والعاطفية والروحية، ما قد يُمهد مستقبلاً لوضع برامج إرشادية وخطط علاجية وطرقاً للوساطة بين الزوجين، بهدف علاج آثار الإساءة، والتخفيف من حدة الأعراض الإكتئابية لدى المتزوجين، ومن أجل تحقيق بعض الظروف المناسبة لتحسين نوعية الحياة لديهم وتمكينهم من التمتع بمستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة.

أخيراً: ومن خلال تقديم مجموعة من الاختبارات والمقاييس التي قد تسهم في معرفة الجاهزية للسّماحة بين الزوجين والكشف عن الأعراض الإكتئاب لدى الأزواج قبل تعقد أحوالهم النفسية، والكشف عن التعاسة الزوجية ونوعية العلاقة الزوجية والطيبة والذكاءين العاطفي والروحي من خلال تهيئتها للاستعمال في البيئة الجزائرية.

## 8.1. دواعي الدراسة

لاحظ الباحث اثناء مرحلة الماجستير ان العلاقة الزوجية تتأثر بدرجة تدين كل من الزوج والزوجة، وان التدين احد المنبئات بالتوافق الزوجي لدى الفرد على المستوى العام ، وانه عامل معدل لأثر العوامل السلبية في التوافق الزوجي، وانه ذا تأثير في التوافق الزوجي له صبغتان الأولى مباشرة والثانية غير مباشرة، وأن أثر التدين في التوافق الزوجي في صورتيه المباشرة وغير المباشرة يتوسطه عامل الجنس، حيث أن أثر التدين المباشر في التوافق الزوجي واضح لدى الأزواج دون الزوجات، وفي المقابل فان أثر التدين غير المباشر في التوافق الزوجي ملاحظ، ولو بشكل طفيف، لدى الزوجات دون الأزواج.

مما دفع الباحث إلى التكفير في دراسة آلية هذا التأثير، والكشف عن المتغيرات التي يمكن أن تفسر جوانب من العلاقة بين الجانب الديني و العلاقة الزوجية، فالجانب الديني يمكن



أن يمد الزوجين بمعايير و قيم ومحددات التعامل الفعال والكفء بينهما، مالم ينحصر في القيام بالطقوس والشعائر الدينية فقط، فاتحا بذلك المجال أمام المعيار الاجتماعي الثقافي ليؤثر في العلاقة الزوجية. فكلاهما أي المجال الديني و المجال الاجتماعي الثقافي يتضمن معايير التفاعل، وأساليب التعامل بين الزوجين ، وخصائص الدور الملائم للجنس.

فكان أن توجه إهتمام الباحث الى الكشف عن الأبعاد ذات الطابع الديني المرتبطة بالعلاقة الزوجية، والتي يمكن ان تسهم في تفسير أثر الجانب الديني في العلاقة الزوجية، وتبين من مراجعة التراث النفسي ومجموعة من الدراسات النفسية في مجال العلاقات البينخصية ان السّماحة كقيمة وفضيلة دينية من جهة وسيرورة نفسية من جهة ثانية تسهم في القاء بعض الضوء على تلك العلاقة، وتلبي تلك الحاجة العلمية، حيث تعمل هذه القيمة التي أكدت عليها الأديان على صيانة نوعيّة العلاقة الزوجية وتخفّف من اثار التّفاعُل الزّواجي السلبي الذي لا يمكن ان تخلو منه علاقة زّوجية، والذي قد يتنهي إلى الإساءة والعنف والعدوان والإنتقام.

## 9.1. مصطلحات الدراسة

### 1.9.1. السّماحة

يتبنى الباحثُ التعريف التالي للسّماحة : " أنها استبدال الفرد للمشاعر السّلبية بأخرى حيادية أو إيجابية إزاء ذاته أو شخص أو أشخاص آخرين أو عبر المواقف."

( Thompson et al 2005, 315)

وإجرائياً يعرف الباحث السّماحة بأنّها مجموع الإستجابات ( الدرجات) التي يحصل عليها الفرد على فقرات مقياس السّماحة لتمسون وآخرون المعتمد في هذه الدراسة.

## 2.9.1. نوعيّة العلاقة الزوجيّة

يعرّف الباحث نوعية العلاقة الزوجية بما يلي:

نوعية العلاقة الزوجية تقييم متعدد الأبعاد للحياة الزوجيّة يشمل القدرة كلّ من الزوجين على التواءم مع الطرف الآخر ومتطلبات العلاقة الزوجيّة، ويتضمن أسلوب تحقيق الإشباع للحاجات النفسية والاجتماعية والبيولوجية، ومواجهة المشكلات الزوجيّة وحلها، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجيّة، والحرص على دوامها.

وحسب واضع المقياس المعتمد في هذه لدراسة : تتمثل في صيرورة ومحصلة تفاعل عوامل أربعة؛ درجة مرتفعة من الاتفاق بين الزوجين، ودرجة منخفضة من الشجار والخصام والتفاعل السلبي، ودرجة مرتفعة من الأعمال المشتركة، وعدد قليل من المشكلات ذات العلاقة بالجانب العاطفي والجنسي .

(spainer, 1976 Kurdek, 1992. p 22)

وإجرائياً هي مجموع الإستجابات ( الدرجات) التي يحصل عليها الفرد على فقرات مقياس التوافق الزوجي لسبينر المعتمد في هذه الدراسة.

## 3.9.1. الطّيبة

يتبنى الباحثُ التعريف التالي للطّيبة:

"عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة يعكس كيفية تفاعل الفرد مع الآخرين، فالدرجة المرتفعة تدل على ان الفرد يكون اهل ثقة ويتميز بالود والتعاون والايثار

والتعاطف والتواضع، ويحترم مشاعر وعادات الآخرين، وتدل الدرجة المنخفضة على العدائية وعدم التعاون".

(ابوهاشم، 2007: 222)

وحسب كوستا وماكري فالسمات المميزة للطّيبة هي : الثقة والاستقامة والايثار والمسايرة والتواضع واللين.

(Casta & McCare 1992)

وإجرائياً هو مجموع الإستجابات ( الدرجات) التي يحصل عليها الفرد على فقرات مقياس الطّيبة المعتمد في هذه الدراسة

## 4.9.1. الذكاء العاطفي

يعرّف الباحث للذكاء العاطفيّ بما يلي:

" عبارة عن قدرة الفرد على إدراك الانفعالات بدقة، وتقييمها، والتعبير عنها، والقدرة على توليد الانفعالات، أو الوصول إليها عندما تُيسر عملية التفكير، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي "

وإجرائياً يعرف الذكاء العاطفي بأنه مجموع الإستجابات ( الدرجات) التي يحصل عليها الفرد على فقرات مقياس الذكاء العاطفي لشط المعتمد في هذه الدراسة.

## 5.9.1. الذكاء الروحي

يتبنى الباحثُ التعريف التالي للذكاء الروحي:

"هو القدرة على التصرف بحكمة وشفقة ورحمة مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الاحداث الخارجية ."

(Wigglesworth 2004 : 5)

ومجموعة من القدرات التي يستخدمها الفرد لتطبيق القيم والمصادر الروحية التي تعزز الاداء اليومي

وإجرائياً هو مجموع الإستجابات ( الدرجات) التي يحصل عليها الفرد على فقرات مقياس الذكاء الروحي لكنج المعتمد في هذه الدراسة

## 6.9.1. الإكتئاب

يمكن تعريف الإكتئاب وفق ما يلي:

" هو حالات انفعالية من الحزن المستمر التي تتراوح بين حالات الخور المعتدلة نسبياً والوجوم إلى أقصى مساعر اليأس و القنوط، وغالباً ما تكون هذه المشاعر مصحوبة بفقدان المبادأة، وفتور الهمة، والأرق، و فقدان الشهية، وصعوبة التركيز، وفي اتخاذ القرارات".

(جابر وكفافي، 1990: 916 )

ويعرّف بيك ( Beck, 1967:6 ) واضع المقياس المستخدم في البحث الحالي، الإكتئاب بأنه حالة تتضمن.

أولاً: تغيير محدد في المزاج، وذلك مثل وجود مشاعر بالحزن وبالوحدة، واللامبالاة.

ثانياً: مفهوم سالب عن الذات، متزامن أو مصاحب لتويخ الذات وتحقيرها، ولومها.

ثالثاً: رغبات في عقاب الذات، مع الرغبة في الهروب والاختفاء والموت .

رابعاً: تغيرات في النشاط كما تبدو في : صعوبة النوم وصعوبة الأكل .

خامساً: تغيرات في مستوى النشاط كما تبدو في : نقص أو زيادة في النشاط.

يتبنى الباحث التعريف التالي للإكتئاب، بأنه حالة من شعور الفرد بالهم والحزن والبأس والقنوط مصحوباً بأحاساس دائم بالذنب ولوم الذات مع إنخفاض في مستوى الأداء النفسي والأنفعالي والاجتماعي والروحي .

وإجرائياً هو مجموع الإستجابات ( الدرجات ) التي يحصل عليها الفرد على فقرات

قائمة بيك المعتمدة في هذه الدراسة .

الفصل الثاني:

دينامية العلاقة الزوجية لدي  
المكتئين وغير المكتئين

## 1.2. تعريف الزواج

يدلّ لفظ الزواج في اللغة على الاقتران بين شيئين. (كنعان، 2004: 11)، وله معان أخرى منها التماثل والإزدواج، ويرادفه لفظ النكاح ومعناه الضم والجمع (حلمي، 1996: 142). و لا يطلق في اللغة لفظ زواج الا و هو مرتبط باخر إرتباطا ماديا او معنويا، و اصل الكلمة يدل على تداخل بين شيء و آخر حتى يشتبكا و يختلطا و يرتبطا معا. (جبل، 2010: 878)

أما في الاصطلاح النفسي والاجتماعي فيمكن اعتبار الزواج نظام اجتماعي يتضمن تعاقدًا يتحد بمقتضاه شخصان من جنسين مختلفين، لتكوين أسرة جديدة، بحيث يعتبر الأولاد الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقة أبناء شرعيين لكلا الطرفين.

(عيسوى، 1995: 132).

الزواج من أقدم الأنظمة الاجتماعية التي عرفتها البشرية، وقد حثت عليه جميع الأديان، ووضعت من التشريعات والقوانين ما يكفل قيامه ويضمن استمراره وقيام أسرة تكون أساسا للمجتمع. وهو مصير الغالب من الناس، فالأفراد الذين يبقون دون زواج قلة في غالب المجتمعات

(الخولي، 1989).

يعرف ويسترمارك (2001) الزواج على انه مؤسسة اجتماعية تقوم على علاقة زواجية تعترف بها التقاليد والشرائع، تفترض عددا من الحقوق و الواجبات لاطراف العلاقة و للابناء الذين تنجبهم. وقد تنامى حديثاً أنماطٌ جديدةٌ من الزيجات من بينها العلاقات الزوجية بين

أفراد من نفس الجنس، على تفاوت في اعتراف المجتمعات والهيئات الرسمية به، ما يجعل من العسير الوصول الى تعريف الزواج بشكل جامع مانع .

( Sáez, 2015)

## 2.2. وظائف الزواج

الزّواج هو العَلاقة المركزية بالنسبة للفرد الراشد والسبيل الذي يسلكه الفرد ليلتمس شريكا يجد عنده الحب والدفء والوفاء والصدق، ويحقق له السعادة الشخصية، ويجنبه الغواية، ويشبع له أهم حاجاته النفسية والاجتماعية والفيزيولوجية التي يصعب على الفرد أن يحققها دون الزّواج

(Kucolt-Glaser & Neuton, 2001 . خليل، 1999 . وعبد الرحمن، 1998).

تشير الخولي (1989) إلى أن وظائف الزّواج في المجتمعات الحديثة متنوعة ومتعددة، منها: الاستقلال والاستقرار وتأسيس أسرة خاصة، والإنجاب وتحقيق الرفعة والسعادة وتبادل الحب والاعتماد على النفس والأمن الاقتصادي والعلاقة الجنسية المشروعة، وتبادل العواطف واستبعاد مشاعر الوحدة.

ويعد الرخاوي (1979، في عبد الرحمن، 1998: 12) أن أي نمو دون خوض غمار التجربة الزّوجية، هو نمو مشكوك في أمره، إذ هو نمو فردي، وليس كاملا، ويعتبر العلاقة الزّوجية اختبارا حقيقيا على التكيف ومواجهة الواقع.



## 3.2. العلاقة الزوجية وعلم النفس الأسري

لم يحض موضوع الزواج بدراسة علماء النفس ولم يكن موضوعا ذا أهمية في أي فرع من فروع إلى حين ظهور فرع علم النفس الأسري، حيث أصبح الزواج في مركز إهتمامات علماء النفس.

(Fincham. 1997: 543)

يرجع الإهتمام المستمر على مدى العشرات من السنين لموضوع العلاقة الزوجية ونوعيتها إلى عدة جوانب و لعل أهمها و في مقدمتها الآثار الايجابية التي تقترن بنوعية العلاقة الزوجية الجيدة ذات المستوى المرتفع من التوافق بين الزوجين ، اذ انه يقترن بنوعية السلوك الفردي و السلوك الاجتماعي العلائقي ، ويرتبط بدرجة الرضا عن الحياة والصحة الجسمية والنفسية والرفاهية والسعادة الشخصية.

(kiecolt-glaser & newton, 2001)

وقد بذلت محاولات عديدة لدراسة واقع الزواج ومصيره وتحديد نوع العلاقة الزوجية. ويمكن إجمالاً الحديث عن مجالين مهمين في دراسة الزواج المجال الأول يتعاقل بالاستقرار الزواجي والمجال الثاني هو نوعية العلاقة الزوجية .

(Bardbury et al, 2000)

## 4.2. نوعية العلاقة الزوجية

يعد موضوع نوعية العلاقة الزوجية احد أهم الموضوعات المطروقة في مجال الدراسات الأسرية بشكل عام و الدراسات النفسية الأسرية بشكل خاص ، يشير سبينر (1976) إلى

اهمية هذا الموضوع و مكانته منذ السبعينيات من القرن الماضي حيث كان يدرس في ضوء متغيرات أخرى على اعتبار انه متغير تابع.

(Spainer, 1976)

واستمر الامر على نفس الوتيرة في العشرينات الموالية حيث حافظ علماء الأسرة على إختلاف مشاربهم وتنوع إهتماماتهم على مكانة موضوع العلاقات الزوجية مجالاً للدراسة والبحث و على اعتباره أحد أهم مخرجات التفاعلات الاجتماعية.

(Shriner, 2009)

وقد تعددت المصطلحات والالفاظ التي استخدمها العلماء في التراث النفسي الاسري للدلالة على العلاقة الرابطة بين الزوج و الزوجة، مما يشير إلى ثراء الدراسات وتنوعها و إختلاف مشارب القائمين بها و تعدد زوايا النظر التي حضي بها الموضوع، ومن أهم تلك المصطلحات : التوافق الزوجي، والنجاح، والتماسك، والتكيف، والتكامل، والرضا، والسعادة و نوعية الحياة الزوجية و التوافق الزوجي و الرفاهية الزوجية وكثيرا ما تستخدم هذه المصطلحات بالتبادل لتشير إلى نفس الشيء وأحيانا أخرى تشير كل منها إلى معنى مختلف.

(الخولي، 1989 . Fincham, 1997)

المشكلة العظمى في الدراسات تبقى في الوصول نوع من الاتفاق حول التعاريف التي توضع للدلالة على المفاهيم النفسية والاجتماعية وتقليل الاختلاف في المدى الذي يغطيه المصطلح من المفهوم محل الدراسة، ولا غرو أن يكون من ضمن هذه التعاريف نوعية العلاقة الزوجية أوجودة العلاقة الزوجية ، فقد أسال الكثير من الخبر و أثار العديد من مواقع الإختلافات.

شهدت سنوات السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي نقاشاً موسعاً حول طبيعة العلاقة الزوجية من حيث كونه مفهوماً أحادي البعد أم متعدد الأبعاد، و هو ما يفسر اختلاف تناول الذي حظي به فمن اعتبر نوعيّة العلاقة ذات بعدٍ واحدٍ اختار غالباً الرضا الزوجي ممثلاً له، ومن عدّ نوعيّة العلاقة متعددة الأبعاد رأى في التوافق الزوجي مؤشراً مناسباً ، وإن كان بعض الدراسين يستعمل كلا المصطلحين بالتبادل كما سبقت الإشارة إليه.

## 1.4.2. الرضا الزوجي كمؤشر لنوعيّة العلاقة الزوجية

يشير لفظُ الرضا إلى الحكم أو التقدير العقلي الذي يسحبه الفرد على نوعيّة حياته، وهو يشمل عدداً من الجوانب الحياتية المختلفة والتي من بينها الرضا الزوجي.

(عبد المنعم، 2010)

يعرف ليتل و بوركس الرضا الزوجي بأنه: " رضا ذاتي عن الزواج بشكل عام والرضا عن المكونات الخاصة بالعلاقة الزوجية "

(lippitt, 2005 : 5)

ويعرفه ستون و شاكلفورد: " حالة عقلية تعكس الفوائد و الخسائر التي يدركها الزوج في العلاقة الزوجية تجاه شريكه فكلما زادت المنافع زاد الرضا وبالمقابل كلما عظمت الخسائر انخفض الرضا الزوجي ".

(Stone & shackelford, 2006)

يمكن اعتبار الرضا الزوجي بأنه بعد يشير إلى الاتجاه العام للفرد نحو علاقته الزوجية ويمكن تعريفه بتقييم المشاعر الشخصية التي يكونها الفرد عن علاقته الزوجية في فترة معينة، من فترات دورة الحياة الزوجية.

## 2.4.2. التوافق الزوجي كمؤشر لنوعية العلاقة الزوجية

يعتبر سبينر في مساهمته التاريخية التوافق الزوجي على اعتبار أنه المزوجة بين سيرورتين و محصلة عمل شريكين ، واعتبر فينكام و برادبوري رؤية سبينر تجعل من التوافق الزوجي متغيرا تابعا ممثلا في التفاعل الزوجي و الحوار الزوجي و حل المشكلات والتماسك الزوجي من جهة و من جهة ثانية متغيرا مستقلا على اعتبار أنه نوعية العلاقة الزوجية .

(Fincham & bradbury, 1987)

يرى علماء النفس ان التوافق عملية دينامية، ذات وجهين، يعرف لازروس(1979) Lazarus في (هدية، 1998: 9) الوجه الأول منه بأنه:

"العملية التي بواسطتها يحاول الفرد أن يتعامل مع البيئة الاجتماعية والطبيعية، والتي يمكن من خلالها إشباع حاجاته الجسمية إلى جانب التكيف مع البيئة والسيطرة على القوى البيئية المختلفة".

والتوافق هنا هو وسيلة وأسلوب الفرد في التعامل مع النفس والبيئة طلبا لتحقيق إشباع الحاجات. ويحدد دسوقي (1974) الوجه الثاني من التوافق وهو التوافق كهدف وغاية بأنه " الرضا عن النفس وراحة البال والاطمئنان نتيجة شعور الفرد بالقدرة الذاتية على التكيف بالبيئة والتفاعل مع الآخرين".

(دسوقي، 1974: 385)

التوافق الزوجي يعتبر نمطاً من أنماط التوافق الاجتماعي يهدف من خلاله الفرد إلى إقامة علاقة منسجمة ودائمة مع قرينه. ويراد به أن يجد كل من الزوج والزوجة في العلاقة الرابطة بينهما ما يشبع حاجتهما على تنوعها واختلاف مجالاتها الجسمية والعاطفية والاجتماعية، الإشباع الذي ينتج عنه حالة من الراحة والرضا عن العلاقة الزوجية.

(كفاي، 1999).

يعرف لوك (1958) Lock في (خليل، 1999: 16) التوافق الزوجي بأنه: "وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أو حلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة وتحقيق التوقعات الزوجية لكل منهما ويكون التوافق الزوجي في الآراء وفي التماسك وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين وإشباع حاجتهما الأساسية الجنسية والعاطفية بحيث تتحقق لهما السعادة والرضا"

وترى سرى (2000) أن التوافق الزوجي يتمثل في: التوفيق في الاختيار المناسب للزوج، والإستعداد للحياة الزوجية، والدخول فيها، والحب المتبادل بين الزوجين، والإشباع الجنسي، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية، والقدرة على حل مشكلاتها، والاستقرار الزوجي. وان التوافق الزوجي يتضمن السعادة الزوجية، والرضا الزوجي.

(سرى، 2000: 21)

وتعرفه الطاهرة (2004) بأنه نوع من التفاعل الإيجابي بين الزوجين تتبدى مظاهره في عدد من المجالات مثل: تحمل المسؤولية الزوجية، ومواجهة المشاكل المادية والاجتماعية وإشباع الرغبات الجنسية، ومن نواتج هذا التوافق ظهور الرضا عن العلاقة الزوجية وتحقيق السعادة الزوجية.

(الطاهرة، 2004: 582).

يعد مصطلح التوافق الزوجي من أكثر الالفاظ استخداما للدلالة على العلاقة الزوجية في ضوء مختلف المساهمات، يمكن تقديم التوافق الزوجي على اعتبار أنه مؤشر متعدد الأبعاد لنوعية العلاقة بين الزوجين، وهذا التحديد قد لا يمثل كل الاتجاهات التي درست الموضوع و لا يعبر عن مختلف الاسهامات الا انه يغطي القدر المتفق عليه من المفهوم بين الدراسين في الوقت الراهن على أقل تقدير.

في التراث النفسي الأسري ما يدعم كون نوعية العلاقة الزوجية تركيب متعدد الأبعاد، يعكس تعشب العلاقة الزوجية في حد ذاتها و تنوع فروعها، تعتبر هذه المكونات مؤشرات لنوعية العلاقة الزوجية وتتضمن أسلوب تحقيق الإشباع للحاجات النفسية والاجتماعية والبيولوجية، وطريقة مواجهة وحل المشكلات الزوجية وأنماط تحمل مسؤوليات الحياة الزوجية، والقصد إلى الحرص على دوام العلاقة الزوجية، والحوار والتماسك و الاتفاق و التفاعل والأنشطة المشتركة.

### 3.4.2. البُعدان الإيجابي و السلبي لنوعية العلاقة الزوجية

من الدراسين من يعد نوعية الحياة الزوجية ذات تركيب مشترك بين الأبعاد الإيجابية والسلبية للعلاقة الزوجية وهو ما اصطلح على تسميته بالموجة الثالثة لدراسة نوعية العلاقة الزوجية، الباحثون المعتمدون على هذه النظرة يؤكدون أن أي فرد في العلاقة الزوجية فإنه يشخص في ضوء المكون المشترك للأبعاد الإيجابية والسلبية وأن دراسة هذه الأبعاد من شأنها أن تقدم وصفاً أوضح لتركيب نوعية العلاقة الزوجية.

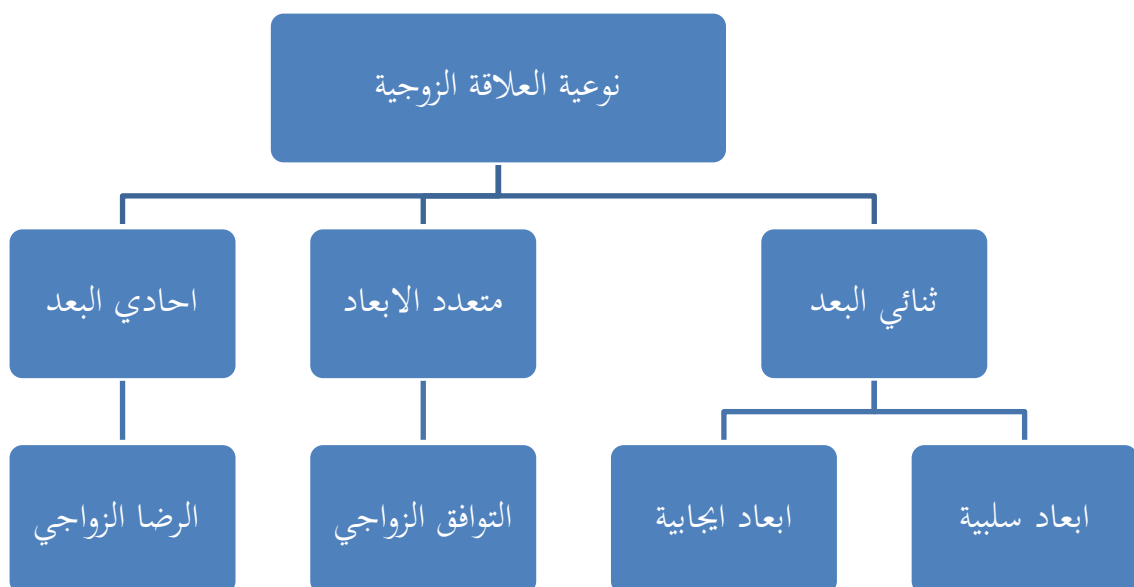
(Bradbury et al, 2000)

حسب هذا الاتجاه من البحث فإن نوعية العلاقة الزوجية يمكن تعريفها على أنها مكون ثنائي البعد يشمل جانباً إيجابياً ( السعادة و الرضا الزوجي) وآخر سلبياً (درجة الصراع

الزّواجي أو الاختلال الزّواجي) وهو تعريف يشير بوضوح إلى أنّ أيّ علاقة زّوجيّة تتميز دائماً بالوجود المتزامن لبعدين إثنيين معاً بعدد إيجابيّ و ثانٍ سلبيّ مهماً اختلفت طبيعة العلاقة الزّوجيّة.

(fincham & beach, 2010)

و يمكن تصوير اتجاهات التعريف في الشكل الموالي:



شكل رقم 01

مقاربات نوعيّة العلاقة الزّوجيّة

## 5.2. محددات نوعيّة العلاقة الزّوجيّة

المطالع للتراث النفسي في مجال محددات نوعيّة العلاقة الزّوجيّة يجد تنوعاً وإحصاءً لعدد كبيرٍ من المتغيرات، سواء على المستوى الشخصي أو البينشخصي العلائقي أو الانساق الاسرية.

(انظر في ذلك : Karnny & bradbury, 1995. Bradbury et al, 2000. Parker, 2002.

( Ayles, 2004,

تبيّن من نتائج دراسة عبد المعطي و الدسوقي (1993) وجود عوامل متعددة تحدد نوعيّة العلاقة الزوجيّة وتؤدي إلى سوء التوافق الزوجي منها، فشل الزوجين في مواجهة توقعات بعضهما البعض، وصعوبة تقبّل كل طرف ما يصدر من الطرف الآخر، والفروق في العادات والأدوار والرغبات، والصراعات المتعلقة بالمال، والعجز عن التعبير.

## 1.5.2. الفروق الجنسية في نوعيّة العلاقة الزوجيّة

بناء على عمل برنار ( Bernard, 1972 ) الذي أسس لفكرة الفروق بين الزوجين في مجال الزواج، والتي اشتهرت عبارتها "زواجه وزواجها"<sup>1</sup>، ينظر غالب علماء النفس الأسري للعلاقة الزوجيّة على أنّها ذات وجهين مختلفين وأنّ كل طرف في العلاقة الزوجيّة يخبر ويعيش علاقةً هـ بشكل مختلف.

(Kurdek, 2005)

تؤكد المقاربة البيولوجية للفروق بين الزوجين هذا الطرح من جهة، وتدعمه أيضا المقاربة السيكولوجية التي تنص على وجود الفروق النوعيّة بين الجنسين في العديد من الخصائص الشخصية والبيّنشخصيّة المرتبطة بالعلاقة الزوجيّة .

(Kiecolt-Glaser, & Newton, 2001. وانظر مبيض، 2003: فصل الفروق).

<sup>1</sup> his and her marriage



تواترت الدراسات التي تناولت العلاقة الزوجية في ضوء الفروق النوعية بين الزوج والزوجة في نظرتها للعلاقة الزوجية وتقديرها لنوعيتها، على نقل: أنّ الزوجات يملن إلى التدقيق في العلاقة الزوجية كونهن أكثر ارتباطاً بها وإهتماماً بمصيرها وأعظم استثماراً فيها، وهن أيضاً أكثر تأثراً بنتائجها السلبية في حالة فشلها. ففي دراسة تناولت نظرة الزوجين لواقع العلاقة الزوجية ومدى تقديرهم لضرورة التغيير فيها، تبين أن النساء كنّ أكثر إظهاراً وذكرًا واستحضاراً لجوانب النقص في العلاقة الزوجية مقارنة بالزوج ، وأعظم إهتماماً وشعوراً بضرورة التغيير فيها من الرجال. وهو الأمر الذي حدا ببعض الباحثين إلى ضرورة اقتراح نموذج لنوعية العلاقة الزوجية تابعا لجنس القرين.

(Dempsey, 2001. Aylis, 2004)

ويؤكد هيتون وبلاك (1999) Heaton & Blake أن مصدر ذلك الاختلاف عائد لطبيعة الأدوار والوظائف التي يقوم بها كل طرف، ومدى إسهامه في الحياة الزوجية، من حيث تقسيم العمل و مهام الوالدية والعلاقة الجنسية الخ.

(Aylis, 2004).

تميل فئة أخرى من علماء النفس الأسري إلى اعتبار الفروق النوعية في الحياة الزوجية طفيفة وغير مميزة. حيث يؤكد كيردك (2005) Kurdek بناء على نتائج دراسته للفروق بين الزوجين في الرضا الزوجي وبعض المتغيرات المرتبطة بالحياة الزوجية لدى عينة مكونة من 526 زوجاً تمت متابعتها خلال السنوات الأربع الأولى من زواجها على إعتبار الفروق المشار إليها بين الزوجين طفيفة وغير دالة. وهو أيضا ما توصل إليه دو فاص 2002 De Vaus في نتائج دراسته للصحة النفسية والزواج التي اعتمد فيها نتائج المسح الاسترالي للصحة العقلية 1997 وستانلي ومركمان في دراستهما عبر الهاتف والتي شملت 947 مشاركاً .

( Kurdek, 2005 Stanley & Markman, 1997 . De Vaus, 2002 )

مهما يكن من فرق بين الزوجين في نوعيّة العلاقة الزوجيّة و التوافق الزوجي فإنّ درجة توافق كلّ واحد منهما ترتبط بدرجة توافق الآخر، وان مسار كلّ واحد في العلاقة الزوجيّة يشبه إلى حد كبير مسار الطرف الآخر.

(Karnny & bradbury 1997)

## 2.5.2. مستوى التعلم والدخل و نوعيّة العلاقة الزوجيّة

يقصد بمستوى التعلم الدرجة التي يصل إليها الفرد في المسار الدراسي، وقد تبين أن لمستوى التعليم تأثير على نظرة الفرد للزواج وحكمه على جودته، وهو ما أكدته نتائج بعض الدراسات، من ذلك يذكر أيلس (2004) Aylis وجدو إرتباط دال بين المستوى الدراسي الذي يصل إليه الفرد ونظرته وحكمه على العلاقة الزوجيّة.

. (Aylis, 2004)

توصل لويس وسبينر (1979) Lewis & Spanier إلى ان الرضا عن أسلوب ونمط الحياة والعمل والمكانة الاجتماعية والاقتصادية كلها من المتغيرات الهامة التي تدفع الفرد إلى ارتفاع درجة رضاه عن علاقته الزوجيّة، ووجد لارسون وآخرون (1994) Larson et al أن الضغوط المهنية وبالأخص المرتبطة بالأمن على المهنة ذات أثر سلبي على عدد من الأبعاد المهمة في العلاقة الزوجيّة .

(Aylis, 2004)

ويفسر كونجر وآخرون (1990) Conger et al العلاقة السلبيّة بين الجانب المالي والعلاقة الزوجيّة بأنها علاقة غير مباشرة، فالضغوط المهنية وما يرتبط بها من مشكلات تولّد

السلوكات سلبية التي قد تصل إلى العنف الزوجي، وتكفُّ أو تحجب السلوكات الإيجابية مثل الدعم والمساندة، ووجد أن البطالة لا ترتبط بشكل كبير بالتوافق الزوجي إلا أنها ترتبط بالكدر والإكتئاب والعلاقات المتوترة والتي من شأنها أن تضعف العلاقة الزوجية.

(Aylis, 2004)

## 6.2. مراحل الزواج و نوعيّة العلاقة الزوجية

إهتمت الدراسات النفسية باختبار نوعيّة العلاقة الزوجية و مدى الرضا عنها في مرحلة الانطلاق و مقارنتها في مراحل موالية ، حيث تم التوصل إلى أنّ غالب الأزواج يبدؤون حياتهم الزوجية بتفاؤل كبير حول استمرار العلاقة المشتركة ومصيرها، بعض الأزواج يبقى يحمل هذا التصور و هذه النظرة إلى نهاية حياته ، لكن بالنسبة للبعض الآخر من الأفراد فإنّ الحياة الزوجية المشتركة التي كانت مصدرا للمسرة و المودة تضحى بعد حين من الزمن مورداً للكدر ومصدراً للألم .

تؤكد نتائج بعض الدراسات النفسية على إعتبار السنوات الأربع الأولى من الزواج السنوات الأكثر حرجاً والأشدّ خطورةً على مستقبل الحياة الزوجية، فقد وجد كارني وبرادبوري (1997) Karnny & bradbury أن متوسط درجات الرضا الزوجي لدى الزوجين تتراجع وبشكل كبير خلال السنوات الأربع الأولى من الزواج.

حاول الباحثون تفسير هذا التغير الذي يصيب الحياة الزوجية و يؤثر على نوعيتها ، من ذلك ان البعض حاول التركيز على طبيعة الرضا الزوجي من حيث كونه عرضة للتغير والتحول ، ففي بداية الحياة الزوجية يكون عرضة لتأثير العوامل الفردية مثل العصايبية والإكتئاب أما في المراحل الموالية فإنّ تأثيره يصبح مرتبطاً بالعوامل المشتركة بين الزوجين مثل التفاعل السلبي أو العوامل الخارجية عن النسق الزوجي و التي تنتمي إلى النسق الاسري مثل وجود الاولاد.

يوجد في التراث النفسي الأسري بعض النماذج النظرية التي اهتمت بوصف مراحل تطور العلاقة الزوجية ، من ذلك النموذج الخطي والنموذج المنحني و نموذج دورة الحياة الزوجية. يرى أصحاب النموذج الخطي ان العلاقة الزوجية ودرجة الرضا عنها تتراجع تدريجيا بمرور الزمن في شكل خطي و تتفق الدراسات على تراجع نوعيّة العلاقة الزوجية والتوافق بين الزوجية ودرجة الرضا عن العلاقة بمرور الزمن وتقادم الزواج.

(الخولي، 1989)

سجل بينو وجود اختلاف في السلوك الزوجي والاتجاهات نحو نوعيّة العلاقة بين الزوجين مع تراجع في درجة التكيف والتوافق بينهما، حيث أنّه كلما كانت درجة الرضا منخفضة كلما كان درجة التوافق منخفضة وأنّ ذلك يصدق على كلا الطريفي العلاقة الزوجية دون تمييز.

(Pineo, 1969)

أما بور فقد توصل في دراسته إلى أن الاختلاف في نوعيّة العلاقة الزوجية ومدى الرضا عن الجانب الجنسي والإنفاق المالي والرفقة والإهتمام بالأطفال ودراستهم يأخذ شكلاً منحنيًا حيث يكون في أعلى درجاته في بداية الحياة الزوجية و في نهايتها دون المرحلة الوسطى التي تسجل أقلّ درجات في تقدير الرضا بين الأزواج.

(Burr, 1970)

يذكر ديريز (2005) أنّ العلاقة الزوجية تمر بثلاث مراحل متتالية، مرحلة الحب الحالم تليها مرحلة الأزمة وفي الحالات الناجحة مرحلة تجاوز الأزمة، وأنّ هذه المراحل ذات علاقة دينامية فمرحلة الحب الحالم تحمل بذور الأزمة ومرحلة الأزمة تتغذى على الحنين لفترة الحب الجارف، وما مرحلة التجاوز إلاّ مرحلة إعادة تحديد وتعريف جديد للعلاقة الزوجية.

(Duruz, 2005)

و يري جولدشتاين ان العلاقة الزوجية تمر بدورة حياة تتكون من ثلاث مراحل هي مرحلة الحب الرومنسي ثم مرحلة الصراع و الندم و اخيرا مرحلة الوفاق و الوثام.

(الدخيل الله، 2004)

المرحلة الاولى و هي اقصر المراحل تبدأ باقتران الزوجين، يسودها الانجذاب المتبادل والاهتمام والرعاية والتركيز على الصفات الإيجابية و التغاضي عن الاخطاء وتجنب المشكلات، المرحلة الثانية من دورة الزواج تتمثل في ظهور الاختلافات وتفاقمها في جوانب مختلفة من العلاقة الزوجية مثل الدخل و المعاشرة و العلاقة بالأهل و الأصدقاء ورعاية الأطفال بشكل قد يجعل بعض الزوجات غير قادرة على مواصلة الحياة المشتركة. وتليها المرحلة الثالثة حيث دورة التأقلم مع الحياة و تقبل الآخر بما فيه من سلبيات وإيجابيات والتوافق مع الواقع المعاش على الرغم مما قد يعتري العلاقة الزوجية من توترات إلا أنه يسودها غالبا الاتفاق على أهداف مشتركة من تربية الأبناء وضمان حياة أفضل لهم.

( الدخيل الله، 2004 )

## 7.2. نوعية الحياة الزوجية و الإكتئاب

تجعل منظمة الصحة العالمية من اضطراب الإكتئاب في أعلى القائمة المسؤولة عن المشكلات الصحية في العالم اليوم، والإكتئاب أحد الحالات النفسية الأكثر إنتشاراً ، و تشير بعض الدراسات إلى معدلات تتراوح بين 2,2 إلى 3,5 في المئة لاضطراب الإكتئاب الرئيسي، ومعدلات تتراوح بين 2,1 إلى 3,8 بالمئة لاضطراب الإكتئاب البسيط. والإكتئاب الذي لا يستوفي الشروط التشخيصية للدليل التشخيصي والإحصائي أكثر شيوعاً، وتقدر معدلات انتشاره ما بين 9 إلى 20 بالمئة من مجموع السكان، يظهر عندهم في وقت ما من حياتهم.

(برادلي، 2000)

يدل لفظ كئيب في اللغة العربية على الإنكسار وسوء الحال، كئيب؛ اغتمّ وحزن وساءت حاله، وتغيّرت نفسه من شدّة الحزن والهّم، (عمر، 2008: 1887/3)، وبهذا يكون اللغويين العرب قد توصلوا إلى نحت مصطلح لوصف الحالة هو أقرب ما يكون إلى التوصيف العلمي الحديث.

(سرحان و آخرون، 2003)

اما في الاستعمال العلمي فيستخدم تعبير الإكتئاب بطرق مختلفة ، فقد يستخدم لوصف الحالة المزاجية للفرد، أو لتعريف زملة مرضية ، أو تصنيفاً تشخيصياً في علم النفس المرضي والطب النفسي.

(ريبر، 2000)

## 1.7.2. الإكتئاب كحالة مزاجية

الإكتئاب المزاجي خبرة مألوفة عند غالب الأفراد تعني عدم السعادة أو الكدر أوالتعاسة، وقد تتضمن مشاعر نفاذ الخلق أو مشاعر الذنب والشعور بفقدان القيمة وتراجع تقدير الذات وفتور في الهمة واللامبالاة .

(ريبر، 2000)

## 2.7.2. الإكتئاب كزملة مرضية

وتصف الزملة الإكتئابية تجمعا من الأعراض التي يتم ملاحظتها خلال الممارسة العيادية والطبفسية و هي تتضمن : المزاج الإكتابي و فقدان الإهتمام والقلق وإضطرابات النوم وفقدان الشهية و نقص الطاقة والأفكار الانتحارية، وقد توجد فيها حالات بكاء و بطء في الحديث و الفعل، وأحيانا أعراض انسحابية، و يعاني بعض المرضى من الهلاوس و التي غالبا ما تأخذ شكل أصوات تسخر من المريض ، وقد يكون عندهم هذات حول أنهم مسؤولون عن مأس رهيبية.

(ريبر، 2000)

## 2.7.3. الإكتئاب كمفهوم تصنيفي

تصنف منظمة الصحة العالمية الإكتئاب ضمن إضطرابات المزاج وتوصف نوبة الإكتئاب ويشار لها بإّ المريض يعاني من إنحطاط في المزاج ، وضعف الطاقة، وقلة النشاط و القدرة على المتعة، الإهتمام و قلة التركيز ، و سرعة الإنهاك بعد أيّ جهد، وإنحطاط تقدير الذات و الثقة بالنفس، و يخبر المريض الإحساس بالذنب و إنحطاط المزاج الذي يتغير قليلاً يومياً كلّ يوم، بدون استجابة ظاهرة إلى البيئة المحيطة ويمكن أنّ يشتكي المريض من الأعراض العضوية مثل: قلة الإهتمام و الشعور بالمتعة و البكور في الإستيقاظ و إضطراب في الجانب الحسركي واضح و إهتياج وضعف الشهية ونقص الوزن و نقص الرغبة الجنسية.

(عكاشة، 1999)

يصنف الدليل التشخيصي و الاحصائي الرابع المراجع الإكتئاب في الفئات التالية : الاضطراب الإكتابي الأساسي و اضطراب المزاج المكتئب المزمن ، اضافة إلى الاضطراب

الإكتئابي غير محدد النوعيّة، و يشترط التشخيص الاضطراب الإكتئاب الأساسي وفقا لوجود النوبة الإكتئابيّة الأساسيّة التالية :

أ. وجود خمسة أعراض او أكثر من الأعراض التالية مترامنة في فترة اسبوعين ، و تمثل الأعراض تغيرا في مستوى اداء الفرد لوظائفه سابقا، و ان يكون بين هذه الأعراض عرضا واحدا على الاقل من أعراض المزاج المكتئب او فقدان الإهتمام و المسرات.

1. مزاج مكتئب معظم اليوم ، تميز الوجدان بالقلق و عدم الارتياح او مشاعر كبيرة من الحزن و الاسى .

2. تناقص ملحوظ في الإهتمامات او المسرات في كلّ النشاطات او في اغلبها لمعظم اليوم و تقريبا كلّ يوم.

3. فقدان او زيادة جوهري في الوزن ، او نقص في الشهية او زيادتها كلّ يوم تقريبا

4. الارق او كثرة النوم لمعظم اليوم تقريبا

5. الاهتياج او التاخر النفس-حركي كلّ يوم تقريبا

6. التعب او فقدان الطاقة و الجهد كلّ يوم تقريبا

7. مشاعر من التحقير او عدم القيمة او الاحساس الزائد او غير المناسب بالذنب كلّ يوم تقريبا

8. تناقص القدرة على التفكير او التركيز او عدم الحسم او اتخاذ القرارات كلّ يوم تقريبا

9. تواتر افكار الموت أو الانتحار

ب. لا تستوفي هذه الأعراض محكات تشخيص النوبة المختلطة

ج. تسبب هذه الأعراض حالة من الضيق و الكدر او اختلال في اداء الفرد لوظائفه في المجالات الاجتماعية او المهنية او غيرها من المجالات المهنية الأخرى

د. لا تعزى هذه الأعراض إلى التأثيرات الفسيولوجية المباشرة لمادة من مواد العقاقير او المخدرات ا و الى حالة طبية عامة

هـ. ان هذه الأعراض لا ادراجها ضمن حالات الحزن.



و قد ادخلت المراجعة الخامسة تعديلات مهمة في تصنيف الإكتئاب سعياً إلى تمييز حالات الإكتئاب عند الاطفال و المراهقين و حالات الإكتئاب الدوري : من ذلك تصنف الإضطرابات الإكتئابية في الفئات التالية:

اضطراب الإكتئاب الأساسي

اضطراب الإكتئاب المزمن

اضطراب عسر المزاج السابق للطمث

اضطراب ضعف المزاج التنظيمي التخريبي

(American Psychiatric Association, 2013)

## 8.2. التفسير الاجتماعي البينشخصي للإكتئاب

سيطر التفسير البيولوجي والمعرفي للإكتئاب على فهم علماء النفس المرضي والصحة النفسية لفترة طويلة، وقد أبعدت هذه المقاربة البعد العلائقي البينشخصي في تفسير الأعراض الإكتئابية، بينما إهتم بعض علماء النفس بموضوع الإكتئاب في ضوء البعد البينشخصي العلائقي، واتجه الإهتمام إلى معرفة كيفية تأثير العوامل العلائقية البينشخصية في نشوء و تطور وإستمرار الأعراض الإكتئابية، و غير خاف ان هذا الاتجاه يعد من القضايا المحددة والأساسية في تطوير أساليب و استراتيجيات وقائية وعلاجية.

ركزت بعض المجموعات البحثية على الإكتئاب واهتمت بدراسته من حيث المقارنة بين الزوجات المكتئبات وغير المكتئبات، وقد تبين من خلال نتائج مجموع الدراسات أن الزوجات المكتئبات كُنَّ أكثر ميلاً لتوليد مؤثرات ترتبط بالمواقف الحياتية العلائقية، مما يؤثر على الحالة الإكتئابية لهن، و يُعجل بانتكاسة الأعراض حتى بعد الوصل الى مستوى من التحسن.

(Hammen, 1999)

و بينت بعض الدراسات أنّ الحالة الإكتئابيّة ذات أسباب بينشخصيّة علائقية وأنّ تلك العوامل من شأنها أنّ تُنكس الحالة حتى بعد التحسن، و غير خاف أنّ الإهتمام بالعامل العلائقي في فهم وتفسير الأعراض الإكتئابيّة و الآلية التي يؤثر بها هذا العامل في نشوء وتطور وانتكاس الأعراض من شأنه أنّ يخفف المخاطر الإمرضية للإكتئاب و يقلل من المشكلات الصحية المرتبطة بالإكتئاب. من بين العوامل البينشخصيّة والعلائقية ركز العلماء البحث و الدراسة حول نوعيّة الحياة الزوجيّة و دينمياتها من أجل فهم أعمقّ للأعراض الإكتئابيّة و العلاقة الزوجيّة، هذا الخط من البحث بيّن أنّ الصعوبات التي تواجه الحياة الزوجيّة و الصراع الزوجي ذا أثر في الأعراض الإكتئابيّة من جهة، ومن جهة ثانية فإنّ العلاقة الزوجية تتأثر بالأعراض الإكتئابيّة.

(Hooley & Teadale, 1989)

و كان الدافع لايجاد هذا الخط من البحث مجموعة من الأسباب منها ، أولاً: الترافق الملاحظ بين التعاسة الزوجيّة والأعراض الإكتئابيّة، ثانياً: ان الصعوبات العلائقية للفرد المكتتب تظهر بشكل واضح في علاقاته الزوجيّة، ثالثاً: النتائج و الانعكاسات السلبيّة لكل من التعاسة الزوجيّة و الأعراض الإكتئابيّة على باقي جوانب الحياة الفردية والاجتماعية والعلائقيّة. التعاسة الزوجيّة والإكتئاب يترفقا بشكل خاص لدى المرأة فقد بيّن كل من براون وهاريس (1978) أن غياب العلاقة التي تتسم بالأمن يعد عاملاً خطراً ومنبعاً لتطور الأعراض الإكتئابيّة لدى المرأة، و ينقل رحمان وآخرون (2008) عن وسمان (1987) أنّ الأفراد الذين ينتمون إلى زيجات تعيسة يتم تشخيص الأعراض الإكتئابيّة لديهم بنسبة 25 مرة مقارنة بالذين ينتمون إلى زيجات السعيدة.

(Rehman et al, 2008)

و تبين من نتائج دراسة كانو و اولراي (2000) التي هدفت إلى دراسة اثر الاحداث الحياتية الزوجيّة الموترة مثل الخيانة الزوجيّة والتهديد المستمر بالإنفصال والطلاق على طبيعة

الأعراض الإكتئابية لدى الزوجة ، أنّ الزوجة التي تخبر هذا النوع من الأحداث تميل إلى التشخيص بأعراض إكتئابية في حدود (06) ست مرات أكثر عند مقارنتها بالمرأة التي لا تخبر مثل تلك الأحداث.

(Cano & O'leary, 2000)

و تبين من نتائج دراسة السيد و الصبوة (2007) بروز الأعراض الإكتئابية عند مقارنة الأزواج الذين يعيشون الاختلالات الزوجية مقارنة بغيرهم.

و تشير نتائج الدراسات النفسية إلى أنّ الأفراد المكتئبون في الزيجات التعيسة قد يصعب تعافيتهم و تماثلهم للشفاء من الأعراض الإكتئابية، أنّه يسهل إنتكاس حالتهم إلى حالات سيئة حتى بعد التوصل إلى نوع من التعافي، مما يشير إلى أنّ الزوج التعيس من شأنه أنّ يُثبت الأعراض الإكتئابية و ينميها ويطورها وأنّ الأعراض الإكتئابية قد تصبح ملجأً للفرد التعيس و قد تأكّد ذلك بشكل خاص لدى المرأة.

(Fincham, 1997)

هذه المقاربة ذات أهمية خاصة لأنها تقدم مفاتيح لفهم أثر الأعراض الإكتئابية على حياة الأفراد الذين يعيشون في رفقة أفراد مصابين بحالات إكتئابية، من ذلك أنّ المعيشة والحياة المشتركة مع قرين مصاب بأعراض إكتئابية يترافق مع مخرجات سلبية بالنسبة للفرد السليم. ففي دراسة قام بها كوين وآخرون (1987) هدفت إلى مقارنة الصعوبات المرتبطة بمعيشة ومعاشرة فرد مصاب بحالة إكتئاب ومعرفة درجة المعاناة النفسية المعبر عنها مع أفراد سبق لهم في فترة ما اختبار تلك المعيشة ، حيث تبين أنّ الفئة الأولى تشكوا صعوبة في التعايش وتُبدى درجة مرتفعة من التعاسة النفسية مقارنة بالفئة الثانية، وتذكر نتائج الدراسة أنّ حوالي 40 بالمائة من الحالات تظهر الحاجة إلى مساعدة نفسية متخصصة مقارنة ب 17 بالمائة لدى الفئة الثانية.

(Coyne et al,1987)

بينت بعض الدراسات أنّ المكتئبين أكثر سلبيةً في تفاعلهم مع أزواجهم مقارنة بتفاعلهم مع الأجانب مما يجعل العلاقة الزوجية لدى المكتئب أكثر سلبية وإمراضية، فالمكتئب يتسم تفاعله الزوجي بالسمات التالية: درجة عالية من التواصل السلبي مثل التوبيخ و اللوم والانسحاب والإساءة اللفظية. ودرجة منخفضة من التواصل الإيجابي مثل حل المشكلات والابتسام والاتصال البصري وإظهار الذات.

(Rehman et al, 2008)

من خلال نتائج دراسة تحليلية استردادية لـ 20 دراسة شملت عينة مقدره بـ 3700 زوجة و 2700 زوجاً ، وجد ويسمن (2001) أنّ عدم الرضا الزوجي يفسر 18 بالمائة من التباين في الأعراض الإكتئابية للزوجة و 14 بالمائة لدى الزوج.

(Whisman, 2001)

إضافة إلى ما سبق فإنّ العلاقة الزوجية المكتئبة تؤثر سلباً على حياة الأطفال، و قد خلصت العديد من الدراسات إلى أنّ الأعراض الإكتئابية تنعكس على أطفالها، إلى حد قول أحدهم: "قد يكون وجود الطفل مع أحد الاباء المكتئبين أكثر ضرراً عليه من وجوده بمفرده أو بعيداً عنه".

يمكن تقسيم الدراسات إلى مجموعتين: المجموعة الاولى : هدفت إلى ضبط التعاسة الزوجية بطريقة أحصائية و نتائج هذه المجموعة تبرز أنّ الفروق تفضل واضحة في السلوك التواصلية و إن كانت ليست بالقوية. أمّا المجموعة الثانية فنهجت إلى توزيع المشاركين في الدراسات حسب درجة خطورة الأعراض الإكتئابية و التعاسة الزوجية بهدف مقارنة نمط السلوك داخل المجموعات وبين المجموعات وقد دعمت نتائجها زيادة السلوك السلبي في الزيجات التعيسة مع القرين المكتئب مقارنة بزيجات تعيسة بدون شريك مكتئب.

## 9.2. الفروق بين الأزواج و الزوجات في الأعراض الإكتئابية

غالب الدراسات التي إهتمت بالتفاعل الزوجي والإكتئاب ركزت على الزوجة المكتئبة ومرد ذلك إلى انتشار الأعراض الإكتئابية لدى النساء، مقارنة بالرجال و قد قدمت تفسيرات مختلفة لوجود هذه الفروق يمكن إجمالها في ما يلي: أولاً : أنّ نتائج الدراسات النفسية قد أوضحت وجود فروق نوعيّة لدى الأفراد العاديين في السلوك التواصلي والعاطفي ، فالمرأة على العموم أكثر تعبيراً عاطفياً وتخبر استجابات أكثر انفعالية في صورها السلبية و الإيجابية. ثانياً: ان المرأة أكثر عرضة للإكتئاب من الرجل، و هي أكثر حرصاً على طلب المساعدة حتى في حالة الأعراض الإكتئابية ذات درجة متوسطة. ثالثاً: أنّ الرجل الذي يعاني أعراض الإكتئابية يتم تقييمه بشكل سلبي مقارنة بالمرأة، ممّا قد يجعل الرجل يُحجم عن إظهار الأعراض الإكتئابية ويكفّ من ظهورها عند التفاعل وفي حالة التواصل الاجتماعي. رابعاً: أنّ المرأة أكثر توجهها نحو العلاقة الزوجية وأعظم شعوراً بالمسؤولية الاجتماعية المرتبطة بالعلاقة الزوجية.

(Rehman et al, 2008)

هذه العوامل مجتمعة يمكن أنّ تُفسّر ما يلاحظ من فروق نوعيّة في الإكتئاب في الوسط الأسري، فنتائج دراسة جاكوب و جونسون (1997) تشير إلى أنّ الأسرة ذات الأم المكتئبة أكثر سلبية من الأسرة ذات الأب المكتئب، بعد تقسيم المشاركين في الدراسة الى ثلاث مجموعات من الأزواج المجموعة الأولى مجموعة الزوجة المكتئبة و المجموعة الثانية مجموعة الزوج المكتئب أما المجموعة الثالثة فخصّصت للمشاركين غير المكتئبين وبرزت النتائج أنّ مجموعة الزوجة المكتئبة كانت أقل المجموعات إيجابية .

(jacob & johnson, 1997)

## 10.2. النماذج المفسرة للبعد العلائقي للإكتئاب

يوجد في التراث النفسي مجموعة من النماذج التي اهتمت بالإكتئاب في الحياة الزوجية ، هذه النماذج تشترك في بعض الأسس ، فهي في المقام الأول :تولي أهمية للعوامل المرتبطة بالحياة الزوجية في فهم الأعراض الإكتئابية و اضطرابها، ثانيا: تعتبر العلاقة بين التفاعل الاجتماعي و الإكتئاب ذات بعد دينامي ، ثالثا: تركز على الجانب الوظيفي للسلوك، رابعا: تعتمد على البيانات الإمبريقية التي اختصت بالكشف عن البعد البينشخصي العلائقي والأعراض الإكتئابية .

### 1.10.2. نموذج التفاعل الداخلي للإكتئاب

قدم هذه النظرية كوين سنة 1976 و يتبنى هذا النموذج مسلمة أنّ السلوك البينشخصي للفرد المكتئب يستدعي رفضاً من قبل المحيطين به ، عندما يعاني فرد ما حالة من الإكتئاب فهو يطلب الأمن و يبحث عن المساندة من الأفراد المحيطين به. في البداية يستجيب المحيطين بالمكتئب لهذا الطلب و يوفرون له الأمن و يقدمون العون والمساندة، لكن مع مرور الوقت و استمرار الطلب، تتولد لدى أولئك الأفراد بعض العدائية و الغضب مصاحباً بالشعور بالذنب إذ أنّ معاناة المكتئب ظاهرة و غير خافية مما يجعلهم رغم ذلك يستمرون في تقديم بعض التطمينات و بعض المساندة، إلا أنّ هذه الأخيرة تصبح غير كافية و لا تشبع حاجة المكتئب، و إدراك المكتئب للفرق بين السلوك اللفظي الإيجابي المدعم و السلوك غير اللفظي السلبي الموجه إليه يدفعه إلى الحيرة ، ويجعله يزيد من شدة الأعراض الإكتئابية بحثاً عن الأمن المفقود والمساندة المتراجعة، و هي سلوكات تنتهي بالمكتئب إلى حالة من العزلة والإغتراب و يصبح المحيطون بالمكتئب مجبرون على التخلي عنه والإنصراف عن طلباته.

تلقت هذه النظرية إهتماماً و دعماً امبريقياً منذ أن ظهرت في وسط السبعينيات من القرن الماضي ، ففي الجانب الأول من هذه النظرية القائم على افتراض أنّ المكتئب يسعى إلى طلب الأمن لدى شريك الحياة و يبحث عن المساندة من القرين مقارنة بغير المكتئب، تؤيد نتائج الدراسات ذلك فالمكتئبون وفق هذه النتائج أكثر مشاركة للشعور بالإنزعاج والتقييم السلبي للذات مع أزواجهم وأكثر إهتماماً بذواتهم مما يجعلهم أقل اشباعاً لحاجات أزواجهم.

(Hautzinger et al, 1982)

أمّا الجانب الثاني من النموذج الذي يفترض أنّ سلوك المكتئب يترك أثراً سلبياً في المحيطين به قد دعمته نتائج دراسة كوين الرائدة حيث تبين أنّ 40 بالمئة من المقيمين مع المكتئبين يطلبون مساعدة نفسية متخصصة و يظهرون قدراً كبيراً من التعاسة النفسية ، وهو ما أكدته أيضاً نتائج دراسة كرانز و موس حيث أظهرت المقارنة أنّ أزواج المكتئبين أكثر تعرّضاً للمشكلات الإجتماعية والوظيفية الأسريّة مقارنة بأزواج غير المكتئبين.

(Coyne, 1976)

## 2.10.2. نموذج الخلاف الزوجي للإكتئاب

قدم هذا النموذج بيش و آخرون سنة 1990 ، و هو قائم على افتراض أنّ الخلاف الزوجي يؤدي إلى الإكتئاب من خلال تقليل الدعم و زيادة الضغوط، و تبعاً لذلك فإنّ الدعم الزوجي يتناقص في مجالات متعددة منها : التماسك الزوجي، التعامل المتصور والمدرك للمساندة، دعم تقدير الذات، الاستقلالية الزوجية، الالتزام الزوجي، وتقبل التعبير الإنفعالي.

وبيرز النموذج خمس جوانب التي تزيد في درجة توتّر و تعاضم الأعراض الإكتئابية وتتمثل في : الإساءة اللفظية و الجسمية، التهديد بالفراق و الطلاق، القذف و النقد و اللوم و التوبيخ، إختلال العادات الحياتية اليومية، والموترات الزوجية الأساسية.

مراقبة التفاعل الزوجي للزوج المكتئبين يقدم دعماً غير مباشر لهذا النموذج، إذ أن التراث النفسي يشير إلى كون التفاعل الزوجي لدى المكتئب يسوده مستوى مرتفع من السلوك السلبي مثل العدائية والنقد ومستوى منخفض من السلوك الإيجابي مثل الدعم والمساندة مقارنة بغير المكتئبين.

(beach et al, 1990)

## 3.10.2. نموذج التوتّر المولد للإكتئاب

يفترض هذا النموذج أن التمييز بين الاستهداف للتوتّر و توليد التوتّر قد يكون غير واضح المعالم بشكل كاف، فالمكتئبون قد يخطئون في الخيارات السلوكية التي من شأنها أن ترفع درجة المؤشرات الذاتية و الموضوعية للتوتّر، وإرتفاع التوتّر يفسر جانباً من التعاسة الزوجية والإستجابات المولدة للأعراض الإكتئابية. يميّز هذا النموذج بين الأثر المباشر وغير المباشر للاحداث المولدة ، و تم التأكيد على الاحداث الموترة ذات البعد البيئشخصي. يلخص النموذج أن الأفراد المكتئبين قد يولدون توتراً علائقياً في حياتهم الإجتماعية.

يفسر هذا النموذج دور الإكتئاب في العلاقة الزوجية، و إن كان هذا النموذج أكثر صدقا في تصوير العلاقة الزوجية للزوجة أكثر منه لدى الزوج، فالأعراض الإكتئابية ترتبط مع توقع الزوج للسلوك السلبي من الزوجة في المساندة الإجتماعية، حيث تستقبل المساندة بشكل سلبي و توفر مساندة سلبية للشريك و هذا النمط من السلوك يرفع من درجة التعاسة الزوجية .

(Davila et al 1997)

يمكن مناقشة هذه النماذج بالتعرض لبعض الحدود التي تكتنفها من ذلك: أن هذه النماذج لا تقدم تفسيراً لنشوء الإكتئاب في الوسط البيئشخصي و في العلاقة الزوجية، ما



يجعلها نماذج تفسر إسمرار الأعراض الإكتئابية في ظل العلاقة الزوجية و تلقى الضوء على الإنتكاسة إلى الحالة الإكتئابية في ضوء نوعية الحياة الزوجية. كما أنها لم تقدم تحديداً واضحاً يتعلق بأسبقية الأعراض الإكتئابية أو التعاسة الزوجية، فنجد نموذج الخلاف الزوجي والتأثر المولد في ظاهرهما يشيران إلى كون الإكتئاب مولداً للصعوبات العلائقية في الحياة الزوجية

قضية الأسبقية بين الإكتئاب ونوعية الحياة الزوجية لم يتم حسمه إلا أن التوجه الحالي للبحوث يهتم بالتأثير المتبادل بينهما ويلخص دافيلدا ذلك بقوله: " حان الوقت للتخلي عن فكرة تحديد ما إذا كانت التعاسة الزوجية مؤشراً جيداً للأعراض الإكتئابية أو العكس والتركيز على العلاقة القائمة بينهما على إمتداد الزمن و آلية هذا الترافق".

(davila, 2001: 73)

لم تهتم هذه النماذج بالفروق النوعية في الإكتئاب إلا أن الملاحظ أن نموذج التأثر المولد للإكتئاب هو نموذج يفسر الإكتئاب لدى الزوجة دون الزوج ، و كذلك الأمر بالنسبة لنموذج الخلاق الزوجي فقد تبلورت فكرته في ظل الممارسة العيادية مع الزوجات المكتئبات.

(beach et al, 1990)

## الفصل الثالث:

# سيكولوجية السّماحة الزوجية

### 1.3. البعد الديني للسماحة

السماحة عنصرٌ مهمٌ من العناصر التي تشكل الحياة اليومية للأفراد، بل يذهب بعض العلماء إلى التأكيد على أن الحياة البشرية لا تصفو ولا يمكن أن تستمر إذا حلت من العفو والسماحة، سواء في ذلك على المستوى الفردي أو الجماعي.

( Tutu, 1999. Toussaint et al, 2013)

تعدّ السماحة مفهوماً مشتركاً بين قطاعات وتخصصات مختلفة، يتم تناولها بشكل خاص من منظور نفسي، وإجتماعي، وفلسفي، وديني، مع الإتفاق على كونها قيمة دينية، بل السماحة ترتبط بالدين تاريخياً وبشكل واضح، وحتى بشكل خاص ومميز .

( Ricot , 2003)

السماحة قيمةٌ نمت وتبلورت في كنف الأديان على تنوعها، وكل دين لَوّن هذه القيمة بصبغته الخاصة، فبينما حصرتها تعاليم التوراة، التي بين أيدي اليهود اليوم، والتلمود، في العنصر اليهودي، وقصرت السماحة داخل دائرة المنتمين إلى اليهودية دون غيرهم ممن هم خارج هذه الديانة. إهتمت المسيحية بالسماحة وحثت عليها، ففي الإنجيل " لا تقاوموا الشرّ بمثله، بل من لَطَمَكَ على خَدِّكَ الأيمن، فأدر له الخد الآخر " وجاء فيه أيضا " أحبوا أعداءكم "

(الحسين، 2005)

أولى الإسلام السماحة عناية خاصة، فهو دين السماحة، ورد في الحديث " بعثتُ بالحنيفية السمحة"، و"أحبُّ الدين إلى الله الحنيفية السمحة " و"أفضل الإيمان الصبرُ

والسَّمَاحَةَ "، والمراد بالحنيفيَّة الاعتقاد الموافقة لملة إبراهيم (ص)، والسَّمَاحَةَ فِي العبادات والمعاملات والأخلاق.

(الألباني، 1995: 541/2. الهلالي، 1997)

قام يحيى (1991) بإحصاء الآيات التي تناولت السَّمَاحَةَ من حيث المعنى فبلغت ثمانيا وثلاثين آية، ومما يلاحظ على هذه الآيات ان ثمان عشرة منها خاصة بالله تعالى، وأربع عشرة خاصة بالناس، وست خاص بالنبي ﷺ. تصف الآيات الخاصة بالله  $\Psi$  أن العفو من الله I يعني ترك العقوبة، والتعالي عن العدل إلى الرحمة، سواء وقع العفو والصفح والمغفرة عن الذنوب الكبيرة أو الصغيرة، وبعضها تصور ألوانا من العفو والسَّمَاحَةَ تفتح باب الأمل وتحث على التوبة، ومنها ما يربط السَّمَاحَةَ باليسر والرحمة والمغفرة. أما الآيات الخاصة بالرسول  $\rho$  فتصفه بصفة السَّمَاحَةَ مع أعدائه وتحثه بصيغة الأمر على استدامة التحلي بصفة السَّمَاحَةَ . أما الآيات الخاصة بالناس ففيها ترغيب في السَّمَاحَةَ وحثهم عليها وترغبهم في التحلي بالتسامح والصفح والعفو.

وقد تنوعت صور السَّمَاحَةَ والعفو في القرآن لتشمل العفو عن الزوج والزوجة والأبناء، ثم عن ذوي القربى وأبناء المجتمع المسلم، وتعداه إلى السَّمَاحَةَ والصفح عن غير المسلمين، وتعتبر المسامحة إحدى أهم الأفكار الإسلامية التي يتحقق بها استقرار المجتمع الإسلامي والإنساني، وقد اهتم الإسلام بالجوانب الفردية والاجتماعية والثقافية للمسامحة والعفو والصفح عند المسلمين، ووضع من التحفيزات ما يدفع أبناء المجتمع المسلم، ومن ثم المجتمع الإنساني للتسامح فيما بينهم، وتجاوز الخلافات والنزاعات والأحقاد .

(الدومي، 2012)

ويصف الهاشمي (2004) المسلم الحق، بأنه نموذج إنساني فريد في علاقته مع إخوانه وأصدقائه، إذا مسه من أخيه سوء كظم غيظه، وانه لا يأنف أن يسارع إلى العفو عنه، والتغاضي عن زلته، ولا يرى في صفحه عن أخيه ذلاً يحق به، بل يرى فيه إحساناً يقربه من الله زلفى، ويكسبه محبته التي خص بها المحسنين من عباده في قوله: ﴿ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (آل عمران:134). وفي سَمَاحَةِ المسلم مع أخيه تخلص من الغضب الناشئ عن الإساءة، وتواضع يكسب صاحبه العزة والرفعة التي المع إليها رسول الله ﷺ في قوله: "ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله". (مسلم،:2588). وكذلك الأمر بالنسبة للمرأة المسلمة، وسلوك العفو والصفح والسَمَاحَةِ مع أخواتها وصديقاتها.

(انظر أيضا الهاشمي، 2009: 280-281)

وقد حدد الإسلام مجالات للسَمَاحَةِ وارشد المسلمين إليها، منها السَمَاحَةِ عن المذنبين من ذلك ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ (الأعراف: 199) وفي الحديث "سئل كم أعفو عن الخادم؟ فأجاب كل يوم سبعين مرة". ( البخاري: 3477 ومسلم: 1792)

ومنها السَمَاحَةِ في الحياة الزوجية و القصاص والجنايات، و مع المخالفين في الدين، والمعاملات الاقتصادية، والتعليم، وجعل السَمَاحَةِ من مكفرات السيئات، وسببا للرحمة، ومنجاة من كرب يوم القيامة.

(الهلالى، 1997)

### 2.3. سيكولوجية السَّمَاخَة

يعتبر إهتمام علم النفس بالسَّمَاخَة واتخاذها مجالاً للدراسة حديث نسبياً فهي موضوعات الحديثة في ميدان الدراسات النفسية، لم تكن محل إهتمام رواد علم النفس، يرجع مككلوث ورفاقه عدم إهتمام الدراسات النفسية إلى مجموعة من الاسباب التي ساهمت في العزوف عن دراسة السَّمَاخَة والالتفات إليها وتمثل في:

1. الرابطة المتينة والقديمة بين السَّمَاخَة والدين، ولقد كان الدين من الموضوعات التي يتحاشاها علماء النفس ولا يهتمون بها، بل هوامر يصدق على باقي التخصصات العلمية، وحتى من تناوله بالدراسة فقد كانت مقارنته سلبية
2. الصعوبات المنهجية المعتمدة خاصة في مرحلة التركيز على تحليل الملاحظات المباشرة للسلوك مما يجعل من الصعب تناول موضوع السَّمَاخَة
3. وبالنظر إلى ما ساد القرن العشرين من حروب ودموية، فالسَّمَاخَة والتسامح تعتبر مجرد شعور جميل.

رغم ذلك فان إهتمام علماء النفس بمختلف اتجاهاتهم وتنوع مدارسهم لم يلتفتوا إلى هذا المتغير الا حديثا حيث يعود الانتباه إلى السَّمَاخَة في بداية التسعينات من القرن الماضي

(McCullough et al, 2001 :3)

ويسجل التاريخ ان موضوع السَّمَاخَة مر بمرحلة ركود من سنة 1932 إلى 1980 حيث كان يظهر بين الحين والآخر بشكل محدود، ثم مرحلة ما بعد سنة 1980 حيث صارت السَّمَاخَة موضوعاً لعلم النفس النمو وخاصة النمو والارتقاء الاخلاقي، وعلم النفس العيادي

والارشادي، وعلم نفس الاجتماعي والشخصية، وتوالت الدراسات التي ربطت بين السّماحة والعدل، وتتبع عملية نمو وارتقاء السّماحة ، ومحاولة ضبطها وتحديد المراد منها، واستكشاف أثرها في الجانب الصحي، وربط السّماحة بالشخصية والمسؤولية والدافعية، وعلاقتها بالإساءة والعنف.

(McCullough et al, 2001)

ويؤرخ بعض الباحثين بداية الدراسة النفسية للسّماحة بصدر كتاب صامدس Smedes الصفح والنسيان<sup>1</sup> سنة 1984.

(Worthington, 2007)

### 3.3. السّماحة وعلم النفس الإيجابي

أصبحت السّماحة في ميدان علم النفس مركز إهتمام ومجال دراسة ومحط عناية، خاصة في التيار الجديد علم النفس الإيجابي، التيار الذي أصبح يدعو إلى النظر في الجانب المليء من الكأس، وضرورة تغيير زاوية النظر من السلبي الذي سيطر على الدراسات النفسية والتوجهات النظرية، والإهتمام بالقوى والفضائل الإنسانية والجوانب الإيجابية في الشخصية.

يقوم التصور النظري لعلم النفس الإيجابي على ثلاث مكونات هي مجالات البحث فيه: المكون الأول الإيجابية الذاتية او المشاعر الإيجابية، ما كان منها متجها إلى الماضي مثل القناعة والإخلاص الديني والرضا والصفاء النفسي، او متجها نحو الحاضر، مثل الثقة بالنفس والخلق الرفيع، والانجاز واحترام القيم الأخلاقية، واللذة والمتعة الجسدية، او متجها نحو المستقبل، مثل التفاؤل والأمل. المكون الثاني: السمات الإيجابية للفرد، مثل الحب والحساسية للجمال وتدوقه والمثابرة والرحمة والأصالة والروحانية وفعالية الذات والإبداع والذكاء

<sup>1</sup> Forgive and Forget: Healing the Hurts We Don't Deserve .

الوجداني والصلابة والسلوك الاجتماعي الإيجابي وغيرها، وتصنف السّماحة ضمن السمات الإيجابية الأساسية. المكون الثالث: الفضائل المدنية والحياة ذات المعنى، مثل المسؤولية والرعاية والإيثار واللطف والالتزام بمبادئ العمل الأخلاقي، وغيرها من الفضائل التي تصبغ الحياة في الماضي والحاضر والمستقبل ذات معنى.

(معمرية، 2011)

يعتبر علم النفس الإيجابي السّماحة إحدى السمات الإيجابية للفرد و ركيزة من أهم الركائز، فهي تلخص الفرد من المشاعر السلبية المرتبطة بالماضي، وتقلل من أثرها عليه، وتسهل وتمهد لبروز الانفعالات الإيجابية مثل الإيثار والأمن والتفاؤل والابتكار والحب، وتشارك بدرجة مهمة في تحقيق التوافق النفسي وتحقيق السعادة والهناء النفسي<sup>1</sup> في جو يصبغ الحياة بالمعنى.

(Gaucher, 2010)

### 4.3. تعريف السّماحة الزوجية

السّماحة في اللغة مصدر سَمَحَ وَسَمَحَ، يقال سَمَحَ: سَمَحًا وَسَمَاحًا وَسَمَاحَةً لَأَن وَسَهَلَ، وَيُقَالُ سَمَحَ الْعُودُ اسْتَوَى وَتَجَرَّدَ مِنَ الْعَقْدِ وَانْقَادَ بَعْدَ اسْتِصْعَابٍ، وَ سَمَحَ فُلَانٌ بَدَلَ فِي الْعَسْرِ وَالسَّرَّ عَنِ كَرَمٍ وَسَخَاءٍ، وَيُقَالُ سَمَحَ لَهُ بِحَاجَةٍ يَسْرَهَا لَهُ، وَيُقَالُ أَسَمَحَتْ نَفْسُهُ ذَلَّتْ وَأَطَاعَتْ وَانْقَادَتْ، وَسَمَحَهُ بِكَذَا وَفِيهِ وَافَقَهُ عَلَى مَطْلُوبِهِ، وَسَمَحَهُ بِذَنْبِهِ عَفَا عَنْهُ، وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ "سَمَحْكَ اللَّهُ"، وَسَمَحَ فُلَانًا سَاهَلَهُ. وَتَسَامَحَ فِي كَذَا تَسَاهَلَ، وَالسَّمَا حُ التَّسَامُحُ وَالتَّسَاهُلُ وَمِنْهُ بَيْعُ السَّمَا حٍ وَهُوَ الْبَيْعُ بِأَقَلِّ مِنَ الثَّمَنِ الْمُنَاسِبِ، وَالسَّمَا حَةُ الْجُودُ وَالْكَرَمُ وَالسَّهُولَةُ،

<sup>1</sup> Well-Being



والسَّمْح: يُقَالُ فَلَانَ سَمَحَ جَوَادٌ سَخِيٌّ وَعُودٌ سَمَحَ مَسْتَوِلِينَ سَهْلًا لَا عَقْدَ فِيهِ، وَالسَّمْحَةُ مَوْثُ السَّمْحِ يُقَالُ شَرِيعَةٌ سَمْحَةٌ فِيهَا يَسِرُ .

( أنيس وآخرون، 2004: 447/1. عمر، 2008: 1105/2 )

وَالسَّمَاخَةُ من مفاهيم المتعددة الأبعاد والتي يندرج تحتها صور مختلفة، من ذلك الصّحّ والعفو والغفران، وهي ألفاظ من حيث المعنى تصف مستويات مختلفة من السَّمَاخَةِ ، فالصّحّ يقصد به ترك المؤاخذة يقال: صفحت عنه أعرضت عن ذنبه وعن تثريبه. والعفو ويراد به التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه، والغفران والمغفرة ويعني ستر الذنب ونيل الثّواب. ولا يوصف بالعفو والمسامحة الا القادر على ضده.

(الكفوي، 1998: 632)

ويلخص ابن عاشور مفهوم السَّمَاخَةِ في عبارة جامعة: "سهولة المعاملة فيما اعتاد فيه الناس المشادة، فهي وسط بين الشدة والتساهل". أمّا عمارة فيعرف السماحة بقوله: "السماحة في المصطلح الحضاري الاسلامي هي الجود، أي العطاء بلا حدود، وهي المساهلة واللين في الأشياء والمعاملات دونما انتظار مقابل أو ثمن أو حاجة إلى جزاء".

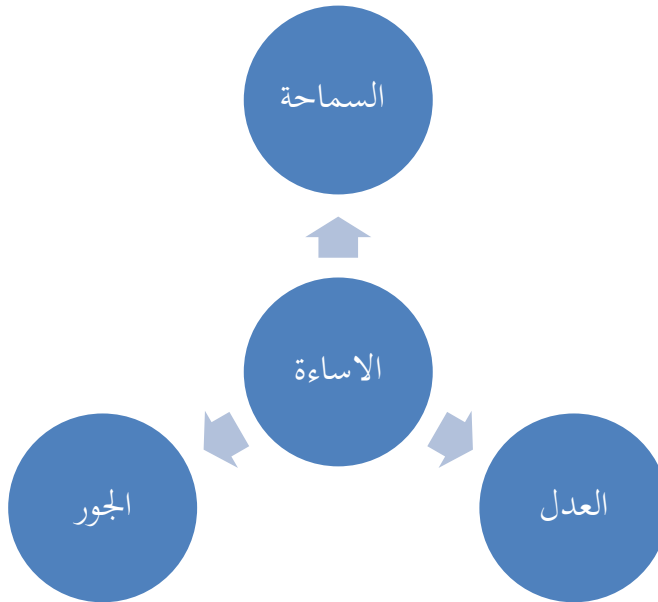
(ابن عاشور، 1985: 25. عمارة، 2003: 21)

وحسب الغزالي<sup>1</sup> فان الفرد عند تعرضه لموقف فيه إساءة أو ظلم أو عدوان، وفي حال كان قادرا على الردّ، فان استجابته تكون، أما باستيفاء حقه من غير زيادة أو نقصان وهو العدل، أو أن يحسن لمن أساء إليه و يصله وهذا هو الفضل، أو أن يظلمه بما لا يستحق وذلك هو الجور.

<sup>1</sup> أبو حامد محمد الغزالي (450-505 هـ / 1058-1111م)

(الحسين، 2005)

وهو ما يمكن تمثيله في الشكل الموالي:



شكل رقم 02

مثلث الاستجابة للإساءة عند الغزالي

في قول الغزالي السابق " وفي حال كان قادرا على الردّ " إشارة هامة الى طبيعة السماحة، حيث يوجد المتسامح في مستوى أعلى مقارنة بمستوى المتسامح معه، ذلك أن المتسامح الذي يكون في مستوى من الضعف وعدم القدرة على الردّ قد ينقلب الى الضد في حال التمكّن و القوّة.

(مُحَمَّد، 2011)

الأصل اللغوي للسّماحة في اللغة الأجنبية<sup>1</sup> مشتق من أصل لاتيني<sup>2</sup> وهو اللفظ الذي لازال مستعملا في اللغة الإيطالية الحالية. وفي اللغة الإنجليزية<sup>3</sup> هي لفظة مركبة من لفظين (من أجل/ يهب)، ويقصد به أن يهب الفرد حقه في الرد على الإساءة، وان يتصدق بحقه على المُسيء.

(Mullet et al, 2014 : 344)

أما الزّوجيّة فاسم مؤنث منسوب إلى زّوج، ومصدر صناعيّ من زّوج: ، ويقصد به أنه متعلق بالزّواج أو العلاقة الزّوجيّة أو بالعلاقة بين الزّوجين، وأصل الزّواج من زّوج الشّيء بالشّيء، وزّوج الشّيء إلى الشّيء: قرنه به " {وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ} : قرنت بأجسادها أو بأشكالها أو بأعمالها.

(عمر، 2008 : 1007/2)

### 5.3. تعريف السّماحة في علم النفس

بالرغم من تواتر التعريفات وكثرة المراجع والباحثين الذين تناولوا السّماحة بحثا ودراسة، إلا أنه لا يوجد تعريف يمكن ان يكون محل إجماع بين الباحثين، فما زال هذا المصطلح في بدايته، وما زال يخضع لمناقشات متعددة ومستفيضة. في ضوء توجهات مختلفة ومقاربات متعددة. واختلفت النظرة الى السّماحة وتراوحت بين اعتبارها قدرة أو اتجاه أو استعداد أو سمة أو حالة أو أسلوب، الا ان التوجه الراهن يدل على توظيف السّماحة في الاتجاه الإيجابي للتعامل مع المواقف الاجتماعية التي تتضمن إساءة او سلوكا سلبيا.

(Ross et al 2004 , 20)

<sup>1</sup> Pardon

<sup>2</sup> per /donare

<sup>3</sup> for /give

ويمكن بداية الإشارة إلى ان السّماحة هي استجابة لإساءة شخصية عميقة مستمرة، مهما كان نوعها أخلاقية أو نفسية أو عاطفية أو جسمية، ويمكن اعتبار السّماحة كسمة من سمات الشخصية تعبر عن نزعة عامة ثابتة لدي الفرد وعبر مختلف المواقف. والسّماحة كحالة أو كموقف، حيث يعتمد قرار السّماحة علي الموقف الذي حدثت فيه الإساءة، وعلي حجم الإساءة وخطورتها، والفرد قد يسمح أولا يسمح .

(Chiaranello et al, 2014)

من حيث الاستعمال النفسي وضع كلّ من بولسكس وفريدمان مجموعة من المحكات الأساسية لتعريف السّماحة :

أولا : التحول الحادث في إدراك فعل الإساءة والسلوك السلبي من حيث المعتقدات والاتجاهات والانفعالات، فالسّماحة ترتبط بمدى ادراك الفرد لما يدور في نفسه من أفكار واتجاهات وما يختلج في صدره من انفعالات مرتبطة بالإساءة والسلوك السلبي.

ثانيا: التحول في التحكم الذاتي، فالسّماحة في جزء منها هي كف السلوك الإنتقامي والتحكم الذاتي فيه.

ثالثا: التحول في المسؤولية الذاتية وفي الاختيارات والقرارات، فالفرد السمح يتخذ قرارا ويختار أن يسمح في إطار المسؤولية الذاتية.

رابعا :التحول في الوعي المزدوج ووعي بذاته وبالْمُسيء

يوجد اتجاهان أساسيان في تعريف السّماحة ،

### 1.5.3. الاتجاه الأول

يرى أصحاب هذا الاتجاه ان السّماحة هي، تخلى الفرد عن حقه في الردّ على المُسيء، والتغلب على الانفعالات والأفكار والتحكم في السلوكات، التي تولدت عن السلوك السليبي والإساءة، وهي بذلك أقرب إلى مفهوم كظم الغيظ، أي كبح الأفكار والمشاعر والسلوكات المتولّدة عن فعل الإساءة.

من ذلك تعريف جاسن وانريت (1995): " تكيف إيجابي يُمكن من التعامل الجيّد مع الاستياء، والتفكير في أهداف وعلاقات جديدة ".

(Chiaranello et al, 2014 : 78)

و حسب سبكيك وآخرون (1995) فإن السّماحة هي: "التخلي عن الشعور بالغضب تجاه المعتدي، بالاضافة إلى استرجاع وتذكّر المساء إليه أنّه تمت مسامحته هو أيضا في مواقف ماضية".

(Chiaranello et al, 2011 : 165)

ومن ذلك أيضا تعريف ديبليسو السّماحة ب: " ترك الاستياء والحنق والحاجة إلى الإنتقام من المُسيء".

(Diblasio, 1999 : 252)

و تعريف منصورالذي يشير الى أن السّماحة هي: " مجموعة من التغيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الإيجابية داخل الفرد والتي تتمثل في تناقص أو غياب المدركات والمشاعر السلبية ودافعية الإنتقام نحو ذاته أو الآخرين أو عبر المواقف المختلفة"

(منصور، 2009: 47)

وقريب منه تعريف البهاص : " ترك الانفعالات السلبية والأفكار الإنتقامية والسلوكات العدائية المصاحبة لحالة الاستياء والغضب والبغض الموجه نحو الذات أو نحو الشخص المسيء .

(البهاص، 2009 : 331)

### 3.5.2. الاتجاه الثاني

يرى أصحاب هذا الاتجاه، ان السّماحة لا تقتصر على عملية التخلّي عن السلوكات والأفكار والانفعالات السلبية المتولّدة عن السلوك السلبي والإساءة وكفّها، بل بالاضافة الى كل ذلك يراد بالسماحة استبدال السلوكات والأفكار والانفعالات السلبية بأفكار وانفعالات وسلوكات إيجابية تجاه المسيء، ووفق هذا الاتجاه، فإن الفرد السّمح يحوّل بشكل فعّال انفعالاته وأفكاره وأحكامه وسلوكاته السلبية تجاه المسيء، إلى أخرى إيجابية، سواء تلقى من المسيء ردود أفعال إيجابية مثل الاعتذار ام لا.

من ذلك تعريف بيرى وآخرون: " استبدال الانفعالات السلبية والمتسمة بعدم الرحمة بأخرى إيجابية".

(Berry et al, 2005 : 183)

وأيضاً تعريف طمسون وآخرون: "استبدال الفرد للمشاعر السلبية بأخرى حيادية أو إيجابية تجاه الذات أو شخص أو اشخاص أو عبر المواقف".

(Thompson et al, 2005 : 315)

وتعريف بالستر: "السَّامِحَة هي التغلب على المشاعر السلبية تجاه المُسيء، وان كان من حق الفرد ان يستشعرها، والتعامل مع المُسيء باحسان وشفقة وود، حتى وان كان المُسيء لا يستحق هذه الاستجابة الطيبة".

(Ballester, 2007 :43)

ويعرف مككلوث السَّامِحَة باعتبارها نمط من السلوك الاجتماعي الإيجابي والدافعية البينشخصية ، تتمثل في التغيير الذي يحدث لدى المتسامح تجاه المُسيء، وينعكس في الرغبة في التنازل عن الحق في الانفعال والغضب وإصدار أحكام سلبية تجاه المُسيء، وإبداله بشكل من أشكال الحنو والرَّحمة والخيرية".

(McCullough, 2001)

وحسب انرايت وفيتزيبون فإنَّ السَّامِحَة هي: "التحكّم في الانفعالات المرتبطة بالمُسيء، ليس بنفي الحق في الشعور بها، بل بالسعي لمعاملة المُسيء بشكل إيجابي ، رحمة به ومحبة له، مع الادراك أنَّ المُسيء قد تخلّى عن حقه في هذه المعاملة الإيجابية".

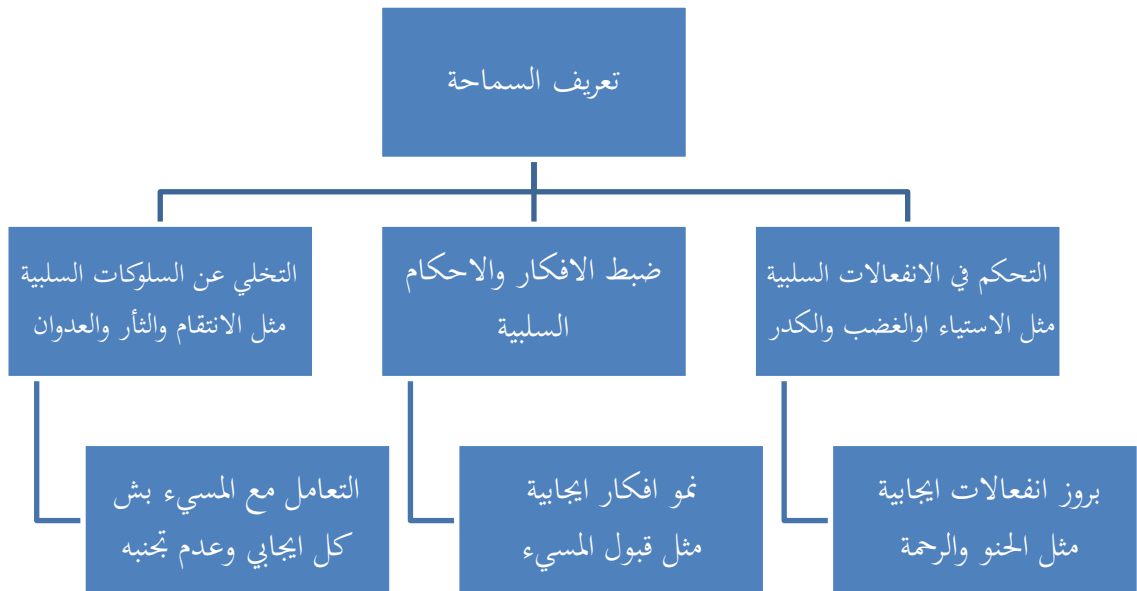
(Enright & Fitzgibbons, 2000 : 29)

عناصر هذا التعريف تشير الى، ان المتسامح قد لَحَقَهُ أذىٌ وألم، وهو ما يترجم في شعوره بالغضب والحُتق، وأنَّ من حقّ المتسامح أن يحسّ بمثل هذا الشعور، لكنّه رغم ذلك يتجاوزه ويتغلب عليه، وتصدر منه إستجابةً جديدةً تجاه المُسيء، تتميز بشيءٍ من الرحمة والمحبة، وأنَّ المتسامح غير مُلزَم بهذا النمط من المعاملة تجاه المُسيء، بل هو فعل اختياري منه.

ولا يخفى أنَّ هذين الاتجاهين إنما يمثلان في الحقيقة مستويات مختلفة من السَّامِحَة، فالاتجاه الأول يُبرز حداً أدنى قد يصدق عليه وصف السَّامِحَة ، يتمثل في تحلّي المتسامح عن

حقه في الإنتقام بتعديل أفكاره، والتحكم في انفعالاته، وضبط تصرفاته تجاه المُسيء لا أكثر، أما الاتجاه الثاني فيمثل مستوى أعلى من المستوى الأول، ويصف نمطا أكثر إيجابية، حيث أن المتسامح يُقابل الإساءة بالاضافة إلى ما سبق في الصورة الأولى، بإنفعالات وأفكار وسلوكات إيجابية.

خلاصة التعاريف تبرز أن السّماحة تُعتبر متغيراً من متغيرات الشخصية الإيجابية وتتضمن: (1) التحكم في الانفعالات السلبية مثل الاستياء أو الغضب أو الكدر. (2) وضبط الأفكار والأحكام السلبية. (3) والتخلي عن السلوكات السلبية مثل الإنتقام والثأر والعدوان وإلحاق الأذى. (4) و بروز إنفعالات إيجابية مثل الحنو والرحمة. (5) ونمو أفكار إيجابية مثل قبول المُسيء. (6) والتعامل مع المُسيء بشكل إيجابي. وهو ما يمكن تصويره في الشكل الموالي:



شكل رقم 03 خلاصة تعريف السّماحة



### 6.3. السّماحة وإنكار ونسيان الإساءة.

السّماحة لا تعني نسيان الإساءة أو إنكارها، لان النسيان أو الإنكار من شأنه أن يُفْرِغ السّماحة من معناها، والنسيان ليس عنصراً من عناصر السّماحة. يشير النسيان إلى سيرورة معرفية تهدف إلى تجنّب الغضب والحق الناشئ عن الإساءة، و تُمكن من تسكين الذكريات الصعبة المرتبطة بالإساءة، وقد تصل إلى محوها من الذاكرة تماماً، ومن جهة أخرى فإنّ السّماحة هي الوجه المقابل للنسيان، إذ فيها الاعتراف بالمشاعر والأحاسيس السّلبية، والعمل على تجاوزها، فليس على المتسامح أن ينسى ولا على المُسيء أن ينسى، فالسّماحة تَمسح الأثر الذي خلّفه السلوك السّلي والإساءة، ولا يستطيع أن يزيل الإساءة في حد ذاتها، فالإساءة واقعةٌ وَقَعَتْ وَسُجِّلَتْ في التاريخ الشخصي لكلّ من المتسامح والمُسيء، لها سيورتها ولها أثارها، فلا مجال لمسحها من الذاكرة، وبشكل أكثر بساطة فالسّماحة تحرّر المتسامح والمُسيء من الآثار السّلبية للإساءة.

(Mullet et al, 2014. Exline et al, 2003)

قد يعتبر النسيان سلوكاً تكيفياً مع موقف الإساءة ذا طابع غير توافقي، أمّا الإنكار فقد يرتقي إلى درجة الإضطرابات النفسيّة.

(Chiaravello et al, 2014 )

### 7.3. السّماحة والتصالح

يوجد اتجاه يرى أنّ التصالح شرط في السّماحة ، واتجاه ثانٍ يجعل من السّماحة والتصالح عمليتين مستقلتين، والاتجاه الثاني يؤكّد ان السّماحة عملية أحادية، أمّا التصالح فعلمية متبادلة، وهي تحتاج تعامل بين شخصين المتسامح والمُسيء. السّماحة لا تعني بالضرورة التصالح، ولا تستلزمه، فالتصالح يتطلب بداية اشتراك طرفين المتسامح والمُسيء،

ويتطلب أيضا وجود شكلٍ من أشكال العَلاقة مهما كانت بسيطة بين المتسامح والمُسيء، وأنّ هذه العَلاقة من الأهمية أن تستمر فيما يستقبل من الأيام، فلا يمكن التصالح مع المُسيء الذي لا يرغب في استمرار العَلاقة، وإن كان يمكن أن تتم مساحته، ويمكن أن تكون السّماحة عنصراً من عناصر المصالحة، وقد لا تكون، وإن تأكّد ذلك داخل العلاقات البينشخصيّة وفي العلاقات الحميمة.

(Mullet et al, 2014. Chiaramello et al, 2014)

### 8.3. السّماحة والتعصب

يوجد نمط من السّماحة ليس موجهاً إلى شخص لأنّه ارتكب خطأ أو أساء إساءة، وإنّما هي القبول بالآخر المختلف، والذي يعبر عن وجود فوارق مادية ومعنوية توجد بين أفراد المجتمع، يعرف أيزنك (1972) هذا النمط من السّماحة بأنّه مجموعة من الاتجاهات الاجتماعيّة والسلوكيّة التي تقوم على إحترام حرية رأي الفرد، يعرفه عيد (2000) بأنه التحكم في النفس عمدا ومواجهة الشيء الذي يختلف مع الفرد وفي مواجهة التهديدات وموضوعات الخلاف.

(شقيير، 2012: 353)

فالتسامح نمط من السّماحة يبرز في الجانب التحكم وتغيير الأفكار والمشاعر والسلوكات، ويختلف في عدم وجود شخص قام بإساءة ما أو صدر منه سلوك سيء إلى المسامح شخصيا، وإنما موضوع التسامح هو الأفكار والسلوكات التي قد تختلف من شخص لآخر، يتميز عنه ثقافياً أو سياسياً أو دينياً، وهو مضطر للتعايش معه والتعامل معه، فلا بد عليه من شيء من القبول بكونه مُختلفاً متميزاً، ومن جهة أخرى يمكن القول أن السّماحة يمكن أن تكون في متصل واحد تمثل الايجابية و يمثل الغضب والإنترقام البعد السلبي، كما يتمكن أن تكون في متصل آخر في مقابل التعصب، الذي يمثل البعد السلبي.

### 9.3. أنماط السّماحة

ميز ستوب Staub 2005 بين نمطين من السّماحة النمط الأول أطلق عليه السّماحة الحقيقية<sup>1</sup> حيث يتضمن المكونين العاطفي والمعرفي، ويحدث في اطاره تغيّر فعليّ في أفكار ومشاعر المتسامح تجاه المُسيء، أمّا النمط الثاني فأطلق عليه السّماحة السطحية<sup>2</sup> حيث يتم التعبير عن السّماحة بشكل سلوكي تحت ضغط الوسط الثقافي والاجتماعي، وفي هذا النمط لا يحدث أي تغيير على المستويين الشعوري والمعرفي.

(انور وعبد الصادق، 2010)

أما باربي barbee فيقسم السّماحة إلى: أولاً: السّماحة المقصودة حيث يقرر المتسامح العفو عن المُسيء ويعمل بكل جدّ في إضعاف المشاعر والاتجاهات السّلبية ويستبدلها بأخرى أكثر إيجابية، وقد يطلق على هذا النمط من السّماحة بالسّماحة المبنية على قرار . والنمط الثاني السّماحة الأحادية حيث يختار المتسامح أن يسامح المُسيء بغضّ النظر عن ما إذا كان المُسيء يشاركه في هذه العملية بتقديم بعض السلوكات الدالة على الندم وطلب السّماحة وإبداء شعور بالندم والخزي عن ما صدر منه من إساءة أم لا. أما النمط الثالث السّماحة المتبادلة وهذا النمط من السّماحة يتشارك كلّ من المتسامح والمُسيء في العملية، حيث يعترف المُسيء بالخطأ، ويطلب السّماحة، ويقوم المتسامح بالصفح والتخلي من جانبه عن حقه في الإنتقام، وبهذا يصل كلاهما إلى إعادة بناء العلاقة وإصلاح الرابطة.

(انور وعبد الصادق، 2010)

وقد حدد كلّ من إنرايت وساندج، الانماط التالية للسّماحة :

<sup>1</sup> Genuine forgiveness

<sup>2</sup> Superficial forgiveness

أولاً: السّماحة الإنتقامية<sup>1</sup> فالسّماحة تحدث فقط بعد تلقي الإساءة.

ثانياً: السّماحة مع التعويض<sup>2</sup> في هذه المرحلة يقدم السّماحة بعد تلقي المساء إليه تعويض من المُسيء. وفي هاتين المرحلتين فإن الأمر يتطلب من المُسيء القيام بعمل ما قبل حدوث السّماحة .

ثالثاً: السّماحة التوقعية<sup>3</sup> يحدث السّماحة في استجابة للضغوط الاجتماعية.

الرّابع: السّماحة التوقعية الشرعية<sup>4</sup> في هذه الحالة فإن المُسيء إليه يقدم السّماحة للمسيء من منظور ديني. وأنّ الأفراد يسامحون لإعادة الانسجام الاجتماعي.

(Enright et al ., 1989 ; Sandage: et al ., 2000)

### 10.3. نماذج السّماحة

تعددت النماذج المفسرة للسّماحة ، فمنها ما اعتمد على الجانب العصبي في تفسير السّماحة ، ومنها ما ركز على الجانب الفردي، واهتم بالدافعية او اتخاذ قرار السّماحة او سيرورة التغيرات المعرفية والعاطفية، ومنها ما اهتم بالجانب العلائقي للسّماحة ، وفي ما يلي عرض لبعض هذه النماذج

#### 1.10.3. النموذج الفسيولوجي

يركز النموذج الفسيولوجي علي المكونات العصبية والبيولوجية، حيث يعمل الجهاز العصبي علي التعامل الفعال مع الظلم أو الجور المدرك، من خلال تنبيه نشاط الجهاز العصبي نظير

<sup>1</sup> Revengeful Forgiveness

<sup>2</sup> Restititional Forgiveness

<sup>3</sup> Expectational Forgiveness

<sup>4</sup> Lawful Expectational Forgiveness

الودي، التنبيه الذي ينزع إلى إبطاء عمليات الجسم، وتوجيه العمليات الوظيفية نحو الحفاظ على الطاقة وتجديدها بهدوء ورف، مؤدياً إلى حدوث تحسن فسيولوجي يتضمن : خفض معدلات ضربات القلب، وتنفس باسترخاء، وغيرها من العمليات التي تعمل على تحسن الجانب نفسي وانخفاض مستويات القلق، والإكتئاب، والعدائية، والغضب. وفي الشكل الموالي ابراز لتأثيرات الجهاز نظير الودي على مختلف الأعضاء.

تأثيرات التنبيه	البنى	العقد	أرقام الأعصاب الشوكية	النخاع الشوكي
تقبض الحدقة	عضلة القرزية	الهدبية	III	
زيادة إفراز الدمع	الغدة الدمعية	الهدبية	III	
زيادة إفراز اللعاب	تحت الفك السفلي	الجناحية الحنكية	VII	
	تحت اللسانية	الجناحية الحنكية	VII	
	النكفية	تحت الفك السفلي	IX X	
نقص تواتر النبض وقوته	القلب	الأذنية		
تقبض وعائي	الشريانان الاكليليان	الأذنية		
تقبض قسبي	الرغامى والقصبات	الأذنية		
إفراز العصارة الهضمية وزيادة التمزج	المعدة	الأذنية		
زيادة الهضم والامتصاص	المعي الدقيق	الأذنية		
توسع الأوعية	الكبد والمرارة	الأذنية		
زيادة إفراز الصفراء	الكبد والمرارة	الأذنية		
زيادة إفراز عصارة المعنكة	المعنكة	الأذنية		
زيادة إفراز البول	الكلى	الأذنية		
زيادة إفراز عصارة المعى والتمزج	المعي الدقيق	الأذنية		
زيادة الإفراز والتمزج	المعي الغليظ	الأذنية		
استرخاء المصرّة	المعي الغليظ	الأذنية		
تقلص عضلة الجدار	المثانة	الأذنية		
استرخاء المصرّة	المثانة	الأذنية		
الذكور : انتصاب	الأعضاء التناسلية	الأذنية		
الأنثى : تأثير متغير بحسب طور الدورة	الأعضاء التناسلية	الأذنية		

شكل رقم 04

مخطط يظهر تأثيرات الجهاز نظير الودي على مختلف الأعضاء

### 1.10.3 نماذج السّماحة الذاتية

يوجد في التراث النفسي مجموعة من النماذج الشخصية للسّماحة من ذلك: نموذج الاشراف لورثنتون<sup>1</sup>، ونموذج اتخاذ القرار لدبليو<sup>2</sup>، ونموذج جوردن المعرفي<sup>3</sup>، ونموذج انريت<sup>4</sup>، ونموذج مكلوث<sup>5</sup>، ونموذج ملكوم وجنبرج العاطفي<sup>6</sup>، وفيما يلي وصف لنموذج انريت للسيرورة المعرفية العاطفية السلوكية للسّماحة

#### 1.1.10.3 نموذج انريت للسيرورة المعرفية العاطفية السلوكية للسّماحة

قدم هذا النموذج انريت، بالاعتماد على المنحى النفسي الارتقائي، يقوم على افتراض أن السّماحة عملية داخلية يتم فيها ارتقاء وتحويل في الجوانب المعرفية، والانفعالية، والسلوكية، وفق ما يلي:

المدخلات: وتتضمن معرفة المُسيء، ودرجة عمق الإساءة.

المرحلة الأولى : مرحلة التغلب على الغضب: وتتضمن التعرف على كيفية تجاوز الغضب، ومواجهته، ومدى مواجهة الشعور بالخزي والتأنيب، ومدى تأثير الغضب على الصحة، ومدى قهر فكرة إلحاق الضرر بالمُسيء، والمقارنة بين موقف المُسيء والمساء إليه، والاثر البعيد للإساءة.

<sup>1</sup> Conditioning Model

<sup>2</sup> Decision - Based Model

<sup>3</sup> Cognitive Model

<sup>4</sup> Enright's cognitive affective behavioral process model

<sup>5</sup> McCullough's model of changing forgiveness over time

<sup>6</sup> Emotion - Centered Model

المرحلة الثانية: قرار السّماحة :ويبنى على الاعتراف بأن ما سبق لا يؤدي إلى نتيجة، والرغبة في السّماحة ، واتخاذ قرار بالمسماحة.

المرحلة الثالثة : الاشتغال على المسماحة: من خلال الفهم، وقبول الالم، والإحسان إلى المُسيء.

المرحلة الرابعة: الخروج من سجن العواطف: من خلال إدراك معنى الالم، واستكشاف الحاجة إلى السّماحة ، وإدراك المساء إليه بأنه ليس فريدا وحالة خاصة، واستكشاف الهدف من الحياة، كيفية التحرر من خلال السّماحة .

(Enright, 2001)

و يلخص كمنر (2000) النماذج النظرية الفردية للسّماحة في ثلاث خطوات:

الخطوة الأولى: تتمثل في توفر دافعية للسّماحة تتوج باتخاذ قرار السّماحة ام عدم السّماحة ، وان هذه المرحلة عرضة لتأثير العوامل الفردية والموقفية .

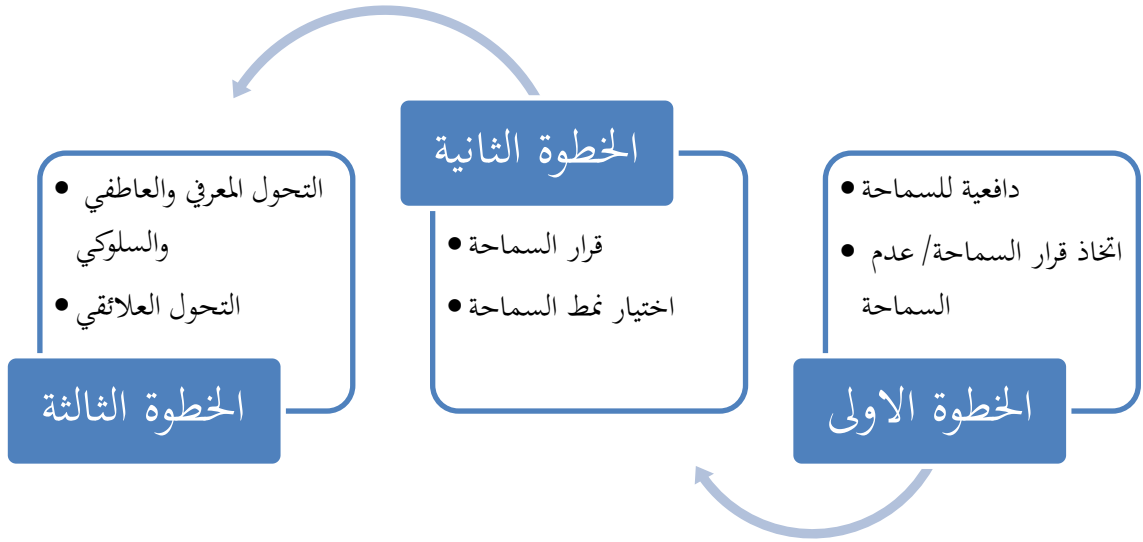
الخطوة الثانية تتمثل في اتخاذ قرار السّماحة ، واختيار نمط المسماحة، وان هذا النمط يوجد على مدى متصل في طرفه شبه تسامح ويقابله التسامح التام الحقيقي.

اما الخطوة الثالثة تتمثل في حدوث مجموعة من المهام الفردية والبينشخصية ، اما المهام الفردية فتتمثل في الجانب العاطفي والمعرفي والسلوكي، اما المهام البينشخصية فتتمثل في تجديد العلاقة.

( Clark , 2005 )



ويمكن تمثيل هذا النموذج التجميعي في الشكل الموالي



شكل رقم 05

خلاصة النماذج النظرية الفردية للسماحة

### 2.10.3 نماذج السماحة البينشخصية

يوجد في التراث النفسية مجموعة أُخرى من النماذج اهتمت بالجوانب البينشخصية للسماحة من ذلك، نموذج بامايستر<sup>1</sup>، وسبلسكي ووال<sup>2</sup>، ومككلوث<sup>3</sup>، وهرجرف<sup>4</sup>، ورسبيلت<sup>5</sup>، وتشارك في تعريف السماحة في ضوء التفاعل بين الضحية والمُسيء، وهي ذات فائدة في المواقف التي تجمع بين طرفين، مثل الطفل والأم، او الزوج والزوجة، او الفرد والصديق، الا ان هذه

<sup>1</sup> Baumeistr's Model

<sup>2</sup> Sapolsky and de Waal's Reconciliation-Based Model

<sup>3</sup> McCullough's two-system model

<sup>4</sup> Hargrave's Four Stations of Forgiveness

<sup>5</sup> Interdependence Model of Forgiveness

النماذج قليلة النفع في الحالات ذات البُعد الفردي فقط، التي لا تتضمن تفاعل بين الضحية والمُسيء، لعدم امكانية لقاء جديد بينهما، مثل حالات الاعتداء في الشارع وغيرها، ومنه فلا يتعدى نفع السّماحة إلى المُسيء ويقتصر على الضحية فقط. وفي ما يلي عرض لنموذج منها، وهو نموذج بامبستر

يركز هذا النموذج على بعدين أساسين للسّماحة هما: البُعد الفردي، الذي يتضمن سّماحة ذاتية او غيابها، والبُعد البيئشخصي العلائقي الذي يتضمن التعبير عن السّماحة حيث يمكن للضحية ان يعبر عن سماحته او لا، وفي ضوء هذين البعدين يتحدد كل نمط من أنماط السّماحة وفق الاحتمالات الاربعة التالية كما يتضح من الشكل الموالي :

البُعد الفردي			
عدم السّماحة ↓	السّماحة ↓		
السّماحة الجوفاء	السّماحة التامة	التصالح ←	البُعد العلائقي
اللاتسامح	السّماحة الصامتة	عدم التصالح ←	

شكل رقم 06

بامبستر للسّماحة نموذج

اللاتسامح<sup>1</sup> : عدم وجود مسامحة على المستويين الفردي والبيئشخصي.

<sup>1</sup> Unforgiveness

السَّمَاخَة الصامتة<sup>1</sup>: في حالة التسامح على المستوى الفردي ولم يبلغ أن تم التعبير عنه للمسيء. ولهذا النمط من السماح بعض الفوائد بالنسبة للضحية، حيث يشعر بالسلام الداخلي، ولا يريد أن يعبر عن تسامحه حتى لا يتم استغلاله أو الإساءة إليه من جديد.

السَّمَاخَة الجوفاء<sup>2</sup>: وهي تتمثل في حالة من يعبر عن تسامحه دون أن يكون نابعاً من قناعة شخصية. ويبقى يحمل غَضَبَه وحنقه داخلياً، وغالبا ما يكون ذلك تحت ضغط العرف الشائع والمعايير الاجتماعية، والمستفيد منها هو المُسيء دون الضحية.

السَّمَاخَة التامة<sup>3</sup>: وهي السَّمَاخَة التي تكون نابعة من الذات و يتم التعبير عنها للمسيء. وهي ما يرجع بالمنفعة على كل من الضحية والمُسيء.

(Worthington, 2007 : 18)

### 11.3. السَّمَاخَة فِي الْعَلَاقَة الزَّوْجِيَّة

أشار مكنلتي (2008) أنّ بداية الحياة الزَّوْجِيَّة تتسم غالبا بدرجة عالية من السَّمَاخَة بين الزَّوجين، وقلة ظهور السلوك السلبي، وأنّ هذه النتيجة تمّ تأكيدها سواء من خلال التقدير الذاتي أو ملاحظة الزَّوجين في حالة التَّفَاعُل والتواصل.

(McNulty, 2008)

ويرى علماء النفس المهتمين بالأسرة أنّ السَّمَاخَة تَجَلِب إلى العَلَاقَة الزَّوْجِيَّة منفعتين إثنين، الأولى: تتعلق بالحدّ من الصراع والخلاف الزَّواجي، فهي عامل إيجابي مهم يسهم في تحليل الصراع الزَّواجي، ويسهل تجاوز الخلاف مهما كان نوعه، والحؤول دون تفاقمه وعدم

<sup>1</sup> Silent forgiveness

<sup>2</sup> hollow forgiveness

<sup>3</sup> Full forgiveness

وصوله إلى المرحلة المتقدمة التي يصعب إيجاد حل في ظلها. والدرجة العالية من السّماحة تجعل من السهل على الزوج المُسيء أن يعترف بخطئه، وعلى الطرف الثاني أن يقبل توبّته ونَدَمه، ويصلان إلى تجاوز حالة الصراع، قبل تفاقمه، والنجاة من خطر الوقوع في فخ حلقة الإساءة والانتقام.

فالسّماحة ترتبط مع ابعاد من التوافق الزّواجي، تتمثل في قلة السلوك السلبي القولي، وتراجع في درجة وشدة المشكلات الزّوجيّة، بينما تراجع درجة السّماحة تتوافق بارتفاع في السلوك السلبي والمشكلات الزّوجيّة، ممّا يعود بالسلب على نوعيّة علاقة الزّوجيّة من حيث درجة الرضا الزّواجي والتوافق بين الزّوجين.

(McNulty, 2008)

والمنفعة الثانية: تتمثل في إسهام السّماحة في تنمية الجانب الإدراكي الذي يزيد من درجة الرضا والسعادة في العلاقة الزّوجيّة، فقد تبين من نتائج الدراسات النفسية أنّ العزو الإيجابي يميل إلى التوافق مع الرضا الزّواجي، وأنّ السّماحة ترتبط بالعزو الإيجابي، مما يجعل السّماحة ذات تأثير في مدى الرضا عن العلاقة الزّوجيّة بشكل غير مباشر. وقد كشفت الدراسات عن وجود علاقة إيجابيّة بين الرضا الزّواجي والسّماحة. الأزواج الأكثر سّماحة يظهرون في ذات الوقت مستوى مرتفعا من الرضا الزّواجي. ما يشير إلى وجود درجة موجبة من الارتباط بين السّماحة والتوافق الزّواجي، وإلى أنّ السّماحة تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في نوعيّة العلاقة الزّوجيّة من خلال الإستجابات الانفعالية والتعاطف. وأشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين السّماحة وكل من التوافق والاستقرار الزّواجي. وأنّ الأزواج المتزّوجون لأول مرة أكثر سّماحة مقارنة بمن أعاد الزّواج.

(Fincham et al, 2002. Mirzadah & Fallahchai, 2012)

السِّمَاحَة فِي مجملها خطوة مهمة لاستعادة العلاقات المتضررة أو المقطوعة واصلاح الروابط المتصدعة، وبناء الثقة وجعلها متبادلة، وهي بذلك تسهم فِي حل الكثير من المشكلات التي تنتج بين الأفراد، وقد تمنع وقوعها من اصلها، وتسهل التعاون والانتماء، وغير خاف أنّ هذه العناصر من أهم الأسس التي تجعل العلاقات الاجتماعية مرضية، وتجعل العلاقات بين الأفراد هادفة.

(Orathinkal & Vansteenwegen, 2006)

وعدم السِّمَاحَة محفوف بخطر تقطع العلاقات وفساد الإرتباطات الاجتماعية، وفسو الامراض والاسقام بين أفراد الأسرة الواحدة، ما يؤدي إلى فشل الأفراد فِي أداء واجباتهم وأدوارهم الاجتماعية بشكل مناسب. تسهم السِّمَاحَة فِي بناء مناخ آمن ينهي الخِلافَات وينسى العداوات، حيث يوفر البيئة المناسبة لاختفاء الاثار الضارة للخصومات واعتبرت شقير (2012) السِّمَاحَة والأمن النفسي متغيرين إيجابيين لهام تأثير على دوام واستمرار الحياة الرّوجيَّة ويسهمان فِي تحقيق قدر من التوافق .

(شقير، 2012)

### 1.11.3. السِّمَاحَة وكسر حلقة الإنتقام

الفرد البشري يستجيب بشكل فطري فِي موقف الإساءة، حيث يرّد على الإساءة بأكبر منها، والدافع إلى الإنتقام دافع يعتبر من الدوافع الأساسية لدى الفرد البشري، وهذا الدافع قد تمت ملاحظته حتى عند مجتمع الحويانات مثل القروود، حيث أنّها قد تنتقم من مَنْ أساء إليها ولو بعد حين من الزمن. وحالات الإنتقام غالبا ما يتم عيشها على أنّها غير منصفة، فالمُسيء يرى أنّ الضرر الذي لحقه أكبر من الاذى الذي سببه، حتى فِي الحالات التي تكون فيها الإساءة متساوية، مما يدخل كلّ من المُسيء والمُساء إليه فِي حلقة من

الإنتقام. في حين تفترض الحياة الاجتماعية المستقرة وجود قدر من التحكم في عمليات الإنتقام تلك، والسّمَاحة من شأنها أن تكسر حلقة الإنتقام وأن تضح حدا لها.

(Gaucher, 2010)

السّمَاحة عن المُسيء الذي سبّ المتسامح أو آذاه أو سبب له ألما نفسيا أو جسما أو ماديا، لها انعكاسات إيجابية على الصحة الجسمية والنفسية والعلائقية، وبالمقابل فالاستجابة التي تكون في شكل انتقام قد يكون لها انعكاسات سلبية. فالخلاف بين الزوجين قد يكون متبوعا باختلال في العلاقة، ومسار الحياة المشتركة، وفي حالة غياب أي محاولة للمصالحة وإعادة المياه إلى مجاريها، فإنّ المُسيء و الضحية قد يعيشان حالة من الاضطراب العاطفي.

بعض الصراعات العائلية العلائقية التي لم تصل إلى حلّ يمكن أن تؤدي إلى حالات من القلق أو الإكتئاب، وقد تسهم في إنحراف الفرد أو لجوئه الى المسكرات والمخدرات وتعرضه لخطر الإدمان، خاصة إذا توفر الاستعداد الوراثي أو حالة من التعب النفسي التي تسبق حدوث الخلاف أو الصراع بين أفراد الأسرة. والفرد داخل الأسرة في حاجة إلى وجود حالة من السلام مع باقي الأفراد، ليصل إلى الرفاهية والسعادة النفسية. بينما الخلافات والصراعات من شأنها أن تحدث اضطرابات إنفعالية لدى الفرد تتفاوت درجة خطورتها.

ال فشل في التسامح قد يطيل من وجود العواطف السلبية مثل الغضب والمشاعر السلبية المستمرة، والتي قد تؤدي إلى القلق والإكتئاب والاضطرابات النفسية، فغير المتسامحين يحتفظون بدرجة عالية بتلك المشاعر السلبية الشديدة، وقد بينت نتائج الدراسات أنّ الفرد قد يحتفظ ببعض المشاعر السلبية التالية للإساءة، حتى في حالات وقوع المسامحة، وخاصة إذ لم تكن نابعة من قناعة، وان مثل تلك المشاعر تدل على أنّ الفرد لم يصل إلى درجة عالية من السّمَاحة، ولم يتجاوز نمط السّمَاحة الظاهرة، التي قد يكون مردها إلى ضغوط خارجية مجتمعية، والاحتفاظ بتلك المشاعر قد يؤدي إلى أذى نفسي وبدني.

### 12.3. محددات السّماحة في العلاقة الزوجية

يوجد عدد من العوامل المرتبطة باحتمالية السّماحة ، منها ما يتعلق بالإساءة، ومنها ما يرتبط بخصائص كلّ من المتسامح و المُسيء ، والبعض الآخر تفرضه العلاقة التي تربط بينهما.

#### 1.12.3. خصائص الإساءة

فخبرة الإساءة وما يرتبط بها من غضب وألم وشعور بالنقص وإهانة، ودرجة معاناة الميساء إليه، ومدى تكرار الإساءة، ومقدار الوقت المنقضي من حدوث الإساءة، كلها عوامل ذات أثر في احتمالية السّماحة، والاقدم على اتخاذ قرار التسامح. تبين من نتائج الدراسات أنّ السّماحة قد تتراجع مع تواتر الإساءة، وإزدياد السلوك السلبي، فأثر السّماحة على العلاقة الزوجية المتمثل في تقليل خطر الصراع وتضييق الخلاف، والدفع إلى الرضا والسعادة الزوجية، تتوسطه وتيرة الإساءة والسلوك السلبي، إذ أنّ الزوج السّامح الذي يواجه إساءة متكررة وبشكل مستمر، قد يعاني إحباطاً وشعوراً بالخيانة واستغلال الثقة، وعدم الاعتراف بالجميل بشكل واضح، وذلك إذا ما تمت مقارنته بالزوج الذي يلاقي إساءة أقل وبشكل غير مستمر. وقد تتحدد السّماحة أيضاً بطبيعة الإساءة في حدّ ذاتها وظروف صدورها، بحيث مثلاً يصعب السّماحة عن إساءة مقصودة، أو إساءة لها تبعات جسدية أو مادية ظاهرة وسلبية على الفرد.

### 2.12.3. خصائص المساء إليه

ترتبط السماح بسن المساء إليه، فقد بينت الدراسات أنّ السّماحة ذات طابع تطوري تزداد وتنمو بتقدم الفرد في العمر، بحيث أنّه كلما تقدم الفرد في العمر كلما كان اقدر على السّماحة، وسهل عليه اتخاذ قرار التسامح مع المسيء، فالشيوخ مثلا أكثر سّماحة من الكهول، والكهول أكثر سّماحة من الشباب. وترتبط السماح بشخصية المساء إليه، فبعض الأفراد أقدر على السّماحة من البعض الآخر، فقد بينت نتائج الدراسات أنّ السّماحة ترتبط ايجابا بالطيبة وسلبا بالعصبيّة، وتحدد أيضا بكفاءته الانفعالية، ومعتقداته الدينيّة، وقدراته وإمكانياته، والتاريخ الشخصي للمساء إليه، فجميع العوامل السابقة ترتبط بالسّماحة، وتسهم في اتخاذ قرار السّماحة. وكذلك يتم تحديد عملية السّماحة بين الأفراد تبعاً لمحددات معرفيّة اجتماعية حيث تبرز عملية إقحام الأفكار وتداعي الصور المرتبطة بها، وتأثيراتها السّلبيّة ومحددات شخصيّة تتشعب بالميل للاجترار، والاتجاهات انتقامية إزاء المسيء وأنماط الاستجابة للغضب.

( McCullough, 2000. Fehr, 2010)

### 3.12.3. العلاقة القائمة بين المساء إليه والمسيء

تحدد السماح بالعلاقة القائمة بين المسيء والمساء إليه قبل حدوث الإساءة ، والسلوك الذي يصدر عن المسيء بعد الإساءة من مثل الندم الذي يبديه المسيء والاعتذار، والمحاولات لإصلاح ما أفسده، ومدى استعداد المسيء لإرضاء المساء إليه، والنية والقصد المدرك من قبل المسيء. ففي حالة ما إذا قام المسيء بالاعتذار وطلب السّماحة فإنّ هذا من شأنه أنّ يسهل عملية السّماحة ، فالإعتذار وطلب السّماحة يؤدي إلى تقليل الاثار السّلبيّة، ويزيد من عملية التعاطف مع المسيء، ويسهم في تجديد روابط العلاقة مع المسيء حيث تسهل مسامحة الشخص الذي



تربطه به علاقة وتكون هذه العلاقة ذات طبيعة مشبعة . وقد بين مككلوث واخرون انه كلما كانت العلاقة مُرضية مع المُسيء كلما كان أقرب إلى السّماحة .

(McCullough et al ., 1998. Fehr, 2010)

### 4.12.3. خصائص المُسيء

والنسبة لخصائص المُسيء فقد وصلت بعض الدِراسات إلى تحديد نمطين من الأفراد، حيث يمكن تقسيم الزّوج المُسيء في ضوءها إلى: النمط الأول المتمثل في الزّوج القوي المسيطر الذي يتميز بالشمسية ذات النمط المضاد للمجتمع أوالرجسية، وهو نمط يتمكن من غالبا من التأثير العاطفي على ضحيته ويصل الى اقناعها بمساحته. أمّا النمط الثاني فالفرد الاندفاعي الانفجاري الذي يعاني مشكلات نفسية من أعراض إكتئابية وعدم استقرار انفعالي، ويمكن تصنيفه في نمط الشمسية الحدية أو الفصامية أو الاستجابية، وهم أفراد علاقاتهم مهددة بالانفصال، وهم أقل حياءً في الحصول على سّماحة شركائهم، وتشير نتائج الدِراسة ان هذه السمات تتوسط العلاقة بين التعاطف والسّماحة.

(Tsang & Stanford, 2007. Fehr, 2010)

### 13.3. السّماحة والعلاج الزّواجي

تبين من اعتماد السّماحة في التدخلات العلاجية أنّ من شأنها أن تعيد المياه إلى مجاريها، ويرجع بالزّوجين إلى ما كانا عليه في عهدهما السابق قبل صدور الإساءة والسلوك لسلي. يشير بعض المهتمين بالعلاج بالسّماحة إلى أنّ السّماحة لا بد أن تسبق أي تدخل علاجي، فما لم يتم التعامل مع القضايا المؤلمة والعالقة في الماضي، لا يتصور أن يتم أي تقدم علاجي مفيد.

وقد اتضح أنّ السّمَاخَة ذات أثر علاجي في مجموعة من الحالات المتعلقة بالحياة الزوجيّة، من ذلك الاضطرابات الزوجيّة مثل الغضب والأعراض الإكتنابيّة ، والمشكلات مع أهل الزوج أو أهل الزوجيّة، والاضطرابات الشخصية ومشكلات الادمان والمشكلات العلائقية الزوجيّة .

تشير نتائج الدراسات أنّ المعالجين الأكثر انفتاحا على تدين عملائهم من شأنهم القبول بالسّمَاخَة وتقنياتها العلاجية مقارنة بغيرهم من المعالجين، وأنّ العلاج بالسّمَاخَة يرتبط بدرجة تدين المعالج ومدى التزامه باداء الشعائر الدينيّة.

(Malcolm & Greenberg, 2000)

تنبى المعالجة بالسّمَاخَة على المسلمة التي تنص على أنّ الاختلال الزوجي إنما يتم المحافظة عليه أو جزء منه لأن الزوجين قد سجنا نفسيهما في حلقة من التشدد وعدم الرغبة في تجاوز السلوك السليبي المؤلم، سواء كان ذلك بشكل صريح او ضمني

يقدم بيبلازيو وبروكت (1993) نموذجا لحالة طفل مشكل في وسط زواجي مضطرب، فالمعالج يدفع الزوج الأكثر انشغالا بمشكلة الطفل ليقبل من إهتمامه، ويحث من هو أقل إهتماما ليرفع من درجة إهتمامه بالسلوك المشكل للطفل، ذلك أن السلوك المشكل للطفل يعمل على توازن العلاقة الزوجيّة، لأنّه يقف حائلا أمام اقدم الزوجان إلى حلّ خلافهما الأساسي، والإهتمام بزواية واحدة هي الاعتناء بالسلوك المشكل للطفل، وفي هذه الحالة فإنّ الطفل عرضٌ لاضطراب تلك العلاقة الزوجيّة. وتنمية السّمَاخَة بين الزوجين سوف يؤدي إلى الحدّ والتقليل من الخلاف بين الزوجين وتحرير الطفل من دور حامل الأعراض.

(biblasio & proctor, 1993)

العلاج بالسّماحة يتضمن مجموعة من الجوانب يمل اجمال بعضها في ما يلي:

الموافقة على التسامح، وطلب التسامح، والتوبة، والتكفير، والتضحية، فالقبول بالتسامح، يؤدي إلى التحرر من العواطف و المشاعر السلبية التي تعترض التوافق، وطلب التسامح يؤدي إلى تناغم العلاقة، والتقليل من الشعور بالذنب والاعتراف بمسؤولية الإساءة، والقيام بسلوك سلمي، والتوبة توجه إلى الاقلاع عن العودة إلى السلوك السلبي والإساءة، والتكفير عن الذنب سلوك يبرز درجة السّماحة الذاتية، والتضحية لدفع الالتزام العلائقي إلى أبعد حدّ له.

يستخدم المعالج المفاهيم السابقة في جلساته الخاصة بالسّماحة من خلال اعتمادها كغايات علاجية، وهذا قد يختلف من حالة زواجية إلى أخرى، ويستخدمه المعالج عندما يدرك استعداد الزوجين أو الأسرة إلى طلب وقبول السّماحة، وقد يحتاج إلى تهيئة الجوالمناسب لذلك، إذ لا يمكن أن يكون العفو والسّماحة مفروضاً، بل يكون نابعاً من رغبة لحلّ المشكلات والأثار المرتبطة بالإساءة الماضية.

(biblasio & proctor, 1993. Malcolm & Greenberg, 2000)

### 1.13.3. مراحل العلاج بالسّماحة

#### 1.1.13.3. مرحلة الإعداد

مهمة المعالج أنّ يناقش مع الزوجين مفهوم السّماحة في تصور كل واحد منهما، وقيمتها في سلم القيم عندهما، ويتأكد من مدى استعدادهما للتسامح وتجاوز الاساءة، ويعمل على تيسير العملية، كأنّ يطلب منهما احضار قائمة تتضمن اساءات الماضي التي يريدان حلّها، وايقاف الالم المرتبط بها، حيث يؤكّد المعالج لكل طرف على أنّه يهتم بالإساءة

التي صدرت منه وليست التي وجهت إليه، وبينه إلى أنّ الطرف الآخر قد لا يطلب السّماحة كما أنّه قد لا يقبلها.

### 3.13.2.1.3. مرحلة السّماحة

تبدأ هذه المرحلة بتلخيص المعالج لما تمّ خلال مرحلة الاعداد والتحضير، ويستفسر الحضور عن مدى استعدادهم وقوائمهم، ثمّ يطلب من أحدهما أن يقرأ عنصراً من قائمته، حيث تتم مناقشته وتحديد السلوك السلبي، ويسأل الطرف الآخر إن كان ينوي انهاء هذا السلوك، ويتم فحص ذلك ومناقشه والتفاوض حول خطته لانجاز ذلك، ثمّ يطلب التسامح عن سلوكه المُسيء، ويحرص المعالج على أن يكون المسماء إليه مقتنعا بالسّماحة وأنها ليست مفروضةً عليه، وأنّه لا يقدمها إلا إذا كان مستعداً ومقتنعاً حتى يتخلص من المشاعر السّلبية المرتبطة بالإساءة والسلوك السلبي، ويطلب من المُسيء إن كان يريد أن يتم العفو عنه الآن وفي الحين. ثم ينتقل إلى الطرف الآخر وعنصر آخر من القائمة، وفي نهاية الجلسة الناجحة يقترح المعالج إقامة احتفال بالمناسبة.

(biblasio & proctor, 1993)

# الفصل الرابع: شخصية الزوج السمح

## 1.4. الشخصية

الشخصية مفهوم شائع الاستخدام في التعامل اليومي، إذ عادةً ما يقال إن فلاناً له شخصية أولاً شخصية له، يريدون بذلك قدرته على ترك انطباع معين لدى الآخر، وفي هذا المفهوم الشائع كثير من الخطأ، لأنه يجعل الشخصية موجودة عند بعض الأفراد ومفقودة عند البعض الآخر، بينما لكل فرد شخصيته التي تميزه عن الآخرين.

أما في اللغة العربية فالشخصية: إسم مؤنث منسوب إلى شخص، والشخصُ يطلق على كلِّ جسم مؤلف له ارتفاع. وأصل (شَخَصَ) يدل على ارتفاع في شيء، يقال شخص فلان إذا بدا من بعيد، وشخص الجبل برز من بين ما حوله، وشخص نجم طلع وارتفع. ويطلق على أنواع من البروز والارتفاع، يقال شخص البصر اتسع دون أن يطرف، ومنه شخص بصر الميت، وشخص أمام القاضي مثل بشخصه بين يديه، وشخص بصره وبه، أطال النظر فاتحا عينيه بدون أن يطرف بهما في حالة تأمل أو انزعاج، وشخص إلى فلان حدق النظر إليه، وشخصت إليه الأبصار اتجهت إليه الأنظار، كناية عن الإنصات والانتباه.

(عمر، 2008: 1174/2. ابن فارس، 1979: 254/3. انيس وآخرون، 2004: 475/1)

وفي اللغتين الإنجليزية<sup>1</sup> والفرنسية<sup>2</sup> فاللفظة مشتقة من أصل لاتيني<sup>3</sup> أو أغريقي<sup>4</sup> ، يدل على القناع، ويعود استعمالها إلى زمن كان الممثل يضع قناعاً يغطي وجهه، عند ادائه لدور شخصيات معينة، بقصد إيضاح الصفات المميزة لكل شخصية، وترك انطباع عن الدور الذي يقوم به، بصرف النظر عما يخفيه داخل نفسه من صفات.

(التركي، 2006)

<sup>1</sup> personalty

<sup>2</sup> personnalite

<sup>3</sup> persona

<sup>4</sup> prosoron (πρόσωπον)

أمّا في التراث النفسي فليس من السهل الميسور الوصول إلى تعريف موحد شامل، ولا يوجد تعريف واحد متفق عليه، أو تعريف واحد صحيح دون غيره، يذكر جيلفورد Guilford 1959 أنّ تعريف أي مصطلح أمر اختياري تحكمي.

(عبد الخالق، 1998: 38)

تزخر كتب سيكولوجية الشخصية بسرد تعاريف وعرض محاولات علماء النفس لتحديد المراد بهذا المفهوم، الذي يعتبر من المفاهيم الأكثر تعقيدا، وحسب عبد الخالق (1998: 41) يمكن تصنيف تعريفات الشخصية من جوانب متنوعة: فمنها ما يركز على المظهر الخارجي الموضوعي، ومنها ما يهتم بالمفاهيم الدينامية والتكوين الداخلي، ومنها ما ينظر إليها باعتبارها منبها ومثيرا واستجابة، او متغيرا يتوسط ما بين المثير والاستجابة، ومنها ما يسعى إلى الكلية والتكاملية، او التأكيد على التوافق، او على تفرد الشخصية.

وفي ما يلي استعراض لبعض التعريفات المشهورة التي تعطي في اجتماعها صورة عن مفهوم الشخصية لدى علماء النفس، فتبعا لالبورت (1937) الذي يركز مفهومه للشخصية على الجوانب النمائية والداخلية لها، أكثر من إهتمامه بالجوانب الظاهرية، ويشير إلى التنظيم والتكامل ووحدة عمل جوانب الشخصية المختلفة. فإنّ الشخصية هي "التنظيم الدينامي داخل الفرد، لتلك النظم السيكوفيزيائية، التي تحدد أسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة".

أمّا كاتل (1950) فيحددها ببعدها التنبؤي، معمما ذلك على كلّ سلوك يصدر عن الفرد سواء كان ظاهرا ام خفيا، ويعرفها: بـ "ما يمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين".

ويحددها جيلفورد (1959) منطلقا من التركيز على الفروق الفردية ومفهوم السمات، عندما يعرفها بقوله: "شخصية الفرد هي ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سماته".

أمّا ايزنك (1960) فيركز على الجهاز والتركيب والتنظيم، ويعرفها بأنّها: "ذلك التنظيم الثابت المستمر نسبياً، لأخلاق الشخص ومزاجه وعقله وجسده، وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيف الفرد مع محيطه".

(أنظر : غباري وابوشعيرة، 2010: 20. مجيد، 2008: 20. الأنصاري، 2000: 30.

عبد الخالق، 1998: 40)

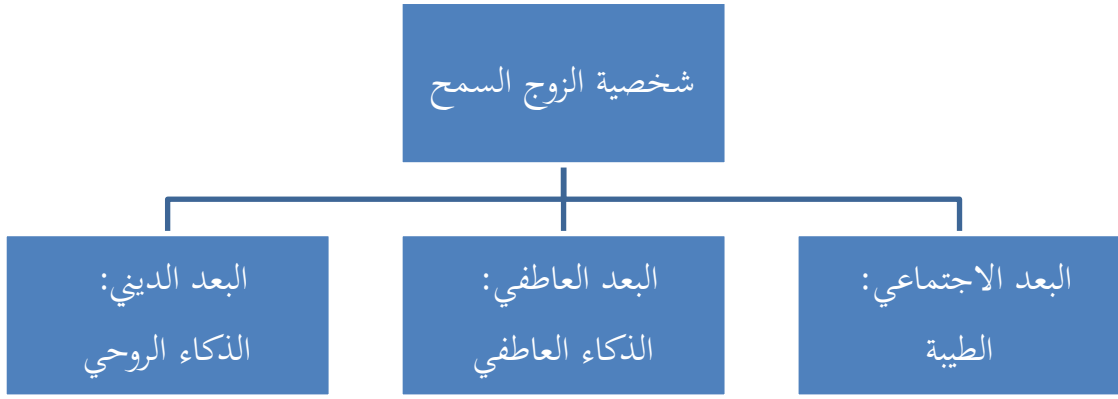
ويعرّف عبد الخالق (2011) الشخصية محولاً جمع ودمج جهود من سبقه بأنّها: " نمط سلوكي مركب ثابت ودائم إلى حد كبير، يميّز الفرد عن غيره من الناس، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً، والتي تضم : القدرات العقلية، والوجدان أو الانفعال، والنزوع أو الإرادة، وتركيب الجسم والوظائف الفيزيولوجية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه في التوافق مع البيئة".

(عبد الخالق، 2011: 64)

وبالرغم من اختلاف التعريفات في العرض السابق فإنّ هناك اتفاق على اعتبار الشخصية تعني أساليب الفعل والتفكير والاحساس التي يوصف بها الفرد وتميزه عن الآخرين، فالشخصية هي الأفكار و المشاعر والتصرفات التي تميّز طريقة الفرد في التعامل مع الذات والآخر والمواقف.

يلخص ماكلوث نتائج الدراسات المتعلقة بشخصية الزوج السماح في ثلاث أبعاد أساسية، يتمثل البعد الأول في البعد الاجتماعي المتمثل في الطيبة، أما البعد الثاني فيتمثل في البعد العاطفي، أما البعد الثالث فيتمثل في البعد الروحي الديني، وفيما يلي عرض لكل بعد من هذه الأبعاد وربطه بالجاهزية للسماحة لدى الزوج.





شكل رقم 07

ابعاد شخصيّة الزوج السّمح

## 2.4. البُعد الاجتماعي لشخصيّة الزوج السّمح: الطيبة

تعود جذور الإهتمام بالطيبة إلى ما اطلق عليه ادلر تسمية الإهتمام الاجتماعي<sup>1</sup> والذي يبرز في المشاركة والتعاطف والغيرية والتماهي مع الآخرين.

(Graziano & Eisenberg, 1997)

وقد أظهرت الدراسات العاملية بعد الطيبة كعامل مستقل، فقد أظهر جيلفورد (1975) في تحليله العملي العامل (F) الطيبة كعامل من الدرجة الأولى، يصف الشخص الذي يتسم بالود والمسالمة، مقابل الفرد الذي يمكن أن يستثار ويقاوم سيطرة وتحكم الآخرين عليه ويزدري من حوله.

(الحسيني، 2012)

<sup>1</sup> Social interest

وفي نموذج كاتل للشخصية يقابل عامل الطيبة العامل (E) من العوامل الست عشر، وهو عامل السيطرة<sup>1</sup> والذي يتضمن (مستقل-عدواني-عنيد-تنافسي-جازم) مقابل الخضوع والذي يتضمن (متواضع-مجامل-لطيف-طيع-مسائر).

(Cattell & Schuerger, 2003)

وحسب ماكري وكوستا فإنّ عامل الطيبة يقابل عدم الموافقة<sup>2</sup> ويشمل عدم الثقة والتشاؤم والقسوة والتنافر وعدم التعاون والعند والفظاظة وعدم التهذيب.

(McCrae & John, 1992)

والعامل مفهوم رياضي، يعني الامتداد الذي يمكن قياسه، ويشير إلى الطول والعرض والارتفاع، لكن اتسع معناه، لتندرج ضمه الأبعاد النفسية، وكثير من سمات الشخصية توصف بمركزها على بعد ثنائي القطب<sup>3</sup>، مثل السيطرة والخضوع، والاندفاع والتروي والهدوء والقلق.

(عبد الخالق، 2011: 64)

يعتقد أصحاب هذه النظرية، أنّ الشخصية تتألف من مجموعة كبيرة من الصفات والسمات، ويجعلون من السمة الوحدة الأساسية للشخصية، يختلف الأفراد في السمات ويتميزهم الفروق الفردية فيها، وتكون السمة وراثية أو مكتسبة، جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية .

(عبد الخالق، 2011)

<sup>1</sup> Dominance (E)

<sup>2</sup> Antagonism

<sup>3</sup> Bipolar

## 1.2.4. تعريف الطيبة

الطيبة في اللغة مصدر طاب، يقال طاب يطيب، طيبا وطيبة، وهي صفة يوصف بها من يحب الخير ويفعله، يقال طيبة القلب: اتصافه بالشفقة والحب وخلوه من الحقد، وطيبة النفس: الكرم، وقولهم: "عن طيبة خاطر" أي عن رضا، والطيبة: لطافة الطبع. والمعنى المحوري للفظ طَيَّبَ في اللغة يدور حول لطف وقع الشيء على الحس وُضِّلُوْحه في باب ما يراد منه مع خلّوه من الغلظ والحدة، يقال فلان طيب الأخلاق سهل المعاشرة ونفس طيبة راضية بما قدر لها وطاييه مازحه.

(عمر، 2008: 1429/2. ودوزي، 1980: 422/9. وجبل، 2010: 1309)

تعتبر الطيبة العامل الذي يصور ويوضح توجهات الأفراد في العلاقات البينشخصية، وهو يشبه عامل الانبساطية من حيث كونه بعدا في العلاقات الشخصية، ويشير إلى أنواع التفاعل الذي يفضلها الشخص على متصل يمتد من العلاقات الحسنة إلى الخصومة والتنافر. وتعرف على أنّها عامل من عوامل الشخصية يصف الفروق في سيطرة النزعة إلى السلوك الاجتماعي الإيجابي في مقابل السوك المضاد للمجتمع، والتوجه نحو الآخر في مقابل التوجه نحو الذات.

(Sheese & Graziano, 2004 : 118)

يعتبر الحسيني أنّ الطيبة تقيس كفاءة الفرد الاجتماعية على مدى متصل يبدأ بالحنو حتى الجفاء في الأفكار والمشاعر والتصرفات، المرتفع في هذا العامل ذو طبيعة جيدة واثق وشفوق ورحيم ومساعد ومتسامح ومستقيم، بينما المنخفض نزاع للشك وقاس وحاقد ومناور وساخر وعنيف وغير متعاون.

(الحسيني، 2012: 147)

ويمكن تعريف الطيبة ب: العامل الذي يدلّ على الفروق الفردية الملاحظة في الأفكار و المشاعر والتصرفات التي تصدر عن الفرد في العلاقة التي تربطه بالآخرين وتتضمن : الثقة، والصراحة في التعامل والايثار والتواضع والرقّة واللياقة.

وقد بينت نتائج الدراسات في ميدان علم نفس الشخصية أنّ الأفراد الذين يصفهم الآخرون بالطيبة هم أشخاص مقدرين محترمين ودافئين، فهي تعكس أنماطا من السلوك تتميز بالاستقرار من حيث الزمن، وترتبط بجوانب متنوعة من الأفكار والمشاعر والتصرفات. كثيرا ما ترد الطيبة في الوصف الحر للشخصية في مختلف الثقافات ففي دراسة لمارفيل وهافيل 1998، أين طلب الباحثان من الالباء في 11 ثقافة عالمية وصف أبنائهم، وأشارت النتائج المتوصل إليها إلى أنّ ما يقرب من 50 بالمائة من الإجابات تضمنت الطيبة والانبساطية، وإن اختلفت القيمة والمكانة التي تخصصها كلّ ثقافة من الثقافات للطيبة، إلا أنّ ما أجمعت عليه تلك الثقافات هو الاتفاق على ذكر الطيبة ضمن قائمة الصفات.

(Graziano & Eiseberg, 1997)

## 2.2.4. محددات الطيبة

خلال دراسة الفروق الفردية في الطيبة ومحدداتها، انتهج الباحثون أسلوبين مختلفين، وإن كانا مرتبطين، إعتد المنهج الأول على دراسة مدى اسهام كلّ من الجانب الوراثي والجانب البيئي في العوامل المكونة للشخصية، وخلاصة نتائج هذا المنهج كانت غير متسقة، حيث بيّنت فئة من الدراسات أنّ الطيبة هي البعد الاقرب إلى تأثير البيئة مقارنة بباقي العوامل الخمسة للشخصية. إلا أنّ غالب الدراسات السلوكية الوراثية لم تجد في الطيبة ما يؤكد على أنّها أقلّ من غيرها من باقي عوامل الشخصية من حيث الاستعداد الوراثي. والتفسير المقدم هو أنّ جميع عوامل الشخصية بما فيها عامل الطيبة لها بعد وراثي واستعداد بيولوجي.

(Sheese & graziano, 2004)

المقاربة البحثية الثانية حاولت البحث في جذور الطيبة المتعلقة بالطبع وتطوره من الطفولة إلى الرشد مروراً بالمرحلة، وقد بينت نتائج الدراسات النمائية أنّ الطيبة ترتبط بكفاءة الانضباط الذاتي، حيث تنشط مجموعة من السيوررات الداخلية التي تسمح للفرد بالمحافظة على أداء نشاط معين، وبذل الجهد لاتمامه، وتحقيق الهدف منه، حتى في غياب توجيهات أو مراقبة خارجية.

(Sheese & graziano, 2004)

في المسار العادي للنمو ينشط الانضباط الذاتي في وضعيات الإحباط المرتبطة بالأشخاص وهو ما يسهم في تشكل عامل الطيبة، أمّا وضعيات الإحباط المرابطة بالأشياء والموضوعات فإنّها تسهم في تشكل عامل آخر من عوامل الشخصية هو عامل يقضة الضمير. وهو عامل يتعلق عموماً بالارادة والعزيمة، وما يرتبط بهما من أبعاد مثل التنظيم، والمثابرة، والسيطرة، والدافعية نحو سلوك محدد الهدف، والالتزام بالواجبات، والكفاح من أجل الانجاز. وهو ما أكدته نتائج بعض الدراسات الحديثة من إرتباط بين الطيبة والكفاءة الانضباط الذاتي.

(jensen-campbell et al, 2002)

ويرى شيز وغرازيانو أنّ الطيبة قد ترتبط بشكل كبير بطبيعة العلاقة مع الاقران، فقد يكون من الصعب خلال مرحلة الطفولة استخراج الفروق الفردية في ما يتعلق بالعلاقات، نظراً لمحدودية الروابط العلائقية التي تتوفر للفرد، فحتى على اعتبار أن الاستعداد للطيبة موجود ومتوفر لدى الطفل، إلا أنّ بروز هذا البعد، ومدى الوصول إلى ملحوظته ومشاهدته، يعتمد على مدى تطور ونضج بعض السيوررات المعرفية، التي تعمل على التمييز بين الأفراد من خلال درجة كفاءتهم في الضبط الذاتي للرغبات الذاتية أو النزوات الاجتماعية في المواقف أو الوضعيات الاجتماعية المختلفة .

(Sheese & graziano, 2004)

والخصائص المزاجية من جهة قد تسهم في انتقاء الوسط الذي يقدم التنشئة الاجتماعية المناسبة، فالطفل السريع الاحباط والذي لا يتمكن من ضبط نفسه، قد يلقي رفضاً من جماعة الرفاق التي ينتمى إليها، أو يصبو إلى أن يصبح عضواً فيها، مما يقلل مجال اتصاله ويضعف من خبراته العلائقية. ومن جهة ثانية، ومع وصول الفرد إلى مستوى من النضج قد يميل هو إلى اختيار وضعيات أو بيئات خاصة، تتناسب مع خصائصه المزاجية، فالطفل الذي يمتلك درجةً عاليةً من الطيبة قد يتجنب مواقف المنافسة، وحتى في حال وجد نفسه في مواقف المنافسة، فإنه غالباً ما يسعى إلى تحويلها إلى مواقف مشاركة، ويعمل على التكيف مع المعايير الاجتماعية المرتبطة بالتفاعل التنافسي، ما يؤدي إلى تثبيت تلك الخصائص المزاجية إلى بلوغ مرحلة الرشد .

(Sheese & graziano, 2004)

على الرغم من كون هذا البُعد يعتمد في جانب منه على الوراثة والمزاج ، فغير خافٍ ما للتعلم الاجتماعي والتجربة الحياتية من دور في تشكيل الفروق الفردية في الشخصية بشكل عام. تختلف الثقافة في القيمة التي تصبغ بها الطيبة، والأهمية التي تعطيها لها في نظام الشخصية، وتقوم التنشئة الاجتماعية على غرس تلك القيمة وتربية الطفل عليها، وغير مستبعد أن يوجد أفراد يتطبعون بالتنشئة الاجتماعية ويتشربون من الثقافة المحلية، بينما يقاوم البعض الآخر كل ذلك.

ويمكن اجمال ما سبق من اعتبار الطيبة محصلة الخصائص المزاجية للفرد وعملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية، وهو ما يمكن تصويره الشكل الموالي.

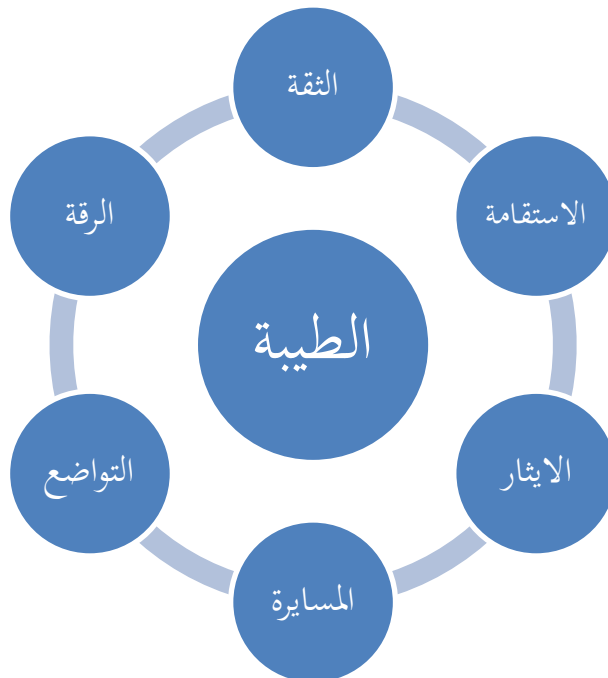


شكل رقم 08

الطبية بين الخصائص المزاجية والتنشئة الاجتماعية

### 3.2.4. ابعاد الطيبة

يشير كوستا ورفاقه (1991)، إلى ان الطيبة تظهر في السلوك الاجتماعي وتتأثر بصورة الذات، وتساعد على تكوين شكل الاتجاهات الاجتماعية وفلسفة الحياة، وتبين من خلال نتائج الدراسات العاملة أنّ الطيبة يمكن أن تحدد في ستة أبعاد أساسية هي: الثقة، والاستقامة، والايثار، والمسايرة، والتواضع، والرفقة. مثلما هو موضح في الشكل الموالي:



## شكل رقم 09

## ابعاد الطيبة حسب نموذج العوامل الخمسة لكوستا وماكري

فالثقة تتضمن الميل إلى حسن الظن بالآخرين، ويقابلها الميل إلى الشك في نوايا الآخرين، والنظر إليهم على أنهم غير مأمونين. والاستقامة تتضمن الصراحة في التعامل مع الآخرين، وهي ذات أهمية كبيرة في تشكيل الفلسفة الاخلاقية. أما الايثار فيتعلق بالإهتمام بالآخرين والرغبة في نفعهم. والمسايرة أسلوب إجتماعي يظهر في مواقف الصراع فالمساير يدعن للآخرين بدلا من التشاجر ويقابله العدائية. أما التواضع فيعتبر أحد جوانب مفهوم الذات، فالمتواضع غير مشغول البال بنفسه، والمتكبر له تضخم في مفهوم الذات ووجهة نظره عن نفسه. أما الرقة فميل للتصرف وفق المشاعر، والتعاطف في الحكم وتشكيل الاتجاهات، وحسب كاتل فالرقة تتضمن الود والعطف والحساسية لمشاعر الآخرين.

(الحسيني، 2012)

## 4.2.4. الطيبة والحياة الاجتماعية

يقسم هووارد وهووارد الأفراد ومدى تكيفهم الاجتماعي وفق عامل الطيبة إلى ثلاث فئات : المتحدى وهو صاحب الدرجات المنخفضة في الطيبة، ويقابله المتكيف صاحب الدرجات المرتفعة، ويتوسطهما المفاوض.

(howard &amp; howard, 1995 : 14)

فالمتحدي شخص شديد الارتباب في نوايا الآخرين، ومتحفظ لا يظهر ما يضر من أفكار ومشاعر، ومتردد في المواقف التي تتطلب تعاوناً ومساندةً، وعدواني في مواقف المنافسة



والصراع، ومتعالٍ ومتعدّ بنفسه وعنيد فظ. أمّا المتكيف، فشخص حسن الظن بالآخرين، صريح في معاملته الاجتماعية، ودائم الاستعداد لتقديم العون والمساندة، ومسالماً في مواقف النزاع طلباً للمحافظة على مسار العلاقة وديمومتها، ومتواضع وسهل الانقياد. والمفاوض شخص حذر يثق بعض الثقة لكنه لا يسلم للجميع، لبق في معاملته، يحب المساعدة ويمد يد العون إن كان ذلك يعود عليه بالنفع، وفي مواقف الخلاف والصراع يمكن التفاوض معه، وهو بين بين ليس بالمتكبر وليس بالمتواضع، يستجيب لمشاعره أحياناً.

ويمكن تلخيص ذلك كله في الشكل الموالي



شكل رقم 10

ابعاد الطيبة في ضوء التكيف الاجتماعي

#### 5.2.4. الطيبة والعلاقة الزوجية

تنوعت الدراسات التي تناولت عوامل الشخصية في علاقتها بنوعية الرابطة الزوجية من

حيث مدى الرضا والسعادة والتكيف والتوافق بين الزوجين.

## 1.5.2.4. الثقة الزّوجية

الثقة بالآخر توقع مبني على معرفة الفرد بالآخر، وعدم الشك في أخلاقه ونواياه، وهو توقع لا يمكن التحقق منه في الوقت الحالي، وإنما يمكن رؤية نتائجه في المستقبل. والثقة ذات رمزية وبعد أخلاقي في أي علاقة بين شخصيّة، يعرف ريمبل وآخرون (1985) الثقة الزوجية بأنها " الشعور بالالتزام بالحقوق والواجبات بين طرفي العلاقة الزوجية، وتعني أن كل طرف يمكنه الاعتماد على الطرف الآخر والتنبؤ بسلوكياته ولديه اعتقاد أنّ حب ورعاية الطرف الآخر سوف تستمر في المستقبل مهما كانت العقبات".

(علي، 2013: 42)

يميز فيليبس (في جاب الله وعلام، 2010: 218) بين الثقة المعتمدة أوالثقة المشروطة<sup>1</sup> حيث تمنح الثقة في ضوء الجدارة والاستحقاقية، والثقة المطلقة<sup>2</sup>، ويخلص جونس وآخرون (1995) إلى أهمية الثقة في الحياة الاجتماعية والعلائقية، حيث لا بد من توفر قدر ولو بسيط من الثقة الضرورية لبناء الحياة الاجتماعية وانشاء علاقات، وأنّ المستوى المرتفع من الثقة العامة<sup>3</sup> والثقة العلائقية<sup>4</sup> يرتبط بالتواصل الجيد والرضا العلائقي والأداء الجيد في مجالات مختلفة من الحياة.

(Jones et al, 1995)

الزّوج الذي يتميز بدرجة عالية من الطّيبة حسن الظن بالشريك في الحياة الزّوجيّة يتميز بدرجة عالية من الثقة النوعيّة التامة في زّوجه، ويحرص على كسب ثقته وحسن ظنّه. وفي الطرف المقابل نجد الزّوج ممن له مستويات أقل في الطّيبة يتسم بدرجة عالية من الشك في

<sup>1</sup> Conditional trust

<sup>2</sup> Unconditional trust

<sup>3</sup> Generalized trust

<sup>4</sup> Relational trust

زوجه وسوء الظن به، ينظر إليه على أنه غير مأمون الجانب، مما يجعله على درجة عالية من التطلب وذلك في شؤون الحياة اليومية. والثقة المتبادلة مطلب أساسي في العلاقة الزوجية والحياة الأسرية وأسّ استقرارها واستمرارها ورضا الشريكين عنها. وبالمقابل عدم الثقة والشك يرتبط بدرجات منخفضة من الرضا والتوافق الزوجي، وهو ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات مثل دراسة عبدالمعطي ودسوقي (1993) وشارما وحسين (1992).

(مرسى والمغربي، 2005. علي، 2013).

#### 2.5.2.4. الاستقامة الزوجية

بالنسبة للزوج الذي يتميز بدرجة عالية من الطيبة فان الخيانة والغش وغيره من الطرق غير الاخلاقية شيء غير مقبول وغير معقول بالنسبة إليه، و يتسم بالميل إلى الرضوع والتسليم للقوانين والاجراءات، وعلي درجة عالية من الاستقامة الاخلاقية والمثالية عند التعامل مع زوجه، وهو متسق وشريف متواضع ومتعاون ممّا يدعوه إلى الرغبة في العمل وأداء ما يكلف به من الأعمال على الوجه المطلوب، بالمقابل فإنّ الأقلّ طيبة أقلّ اكتراثا بالقوانين والاجراءات والقيم والمعايير الثقافية، مما ينتج عنه أنه قد لا يتورع عن الغش والخيانة. فقد توصلت الدراسات إلى علاقة موجبة بين الطيبة والالتزام بالمعايير الاخلاقية والبعد عن الخيانة والغش. ويفسر ذلك في كون الاقل طيبة لا يملكون تلك العتبة العالية والاخلاقية التي يتمتع بها الطيبون، ثم هم غير مباين ومتعجلون.

### 4.2.5.3. الأيثار الزوجي

يقصد بالايثار تلك الرغبة الداخلية لدى الفرد لاسعاد الآخرين ورفاهيتهم، التي تنبع من مبادئ داخلية لدى الفرد دون لاي ضغط خارجي اثر على ذلك، ويكون السلوك المقدم لا يهتم بما سيعود عليه من المكافأة أو جزاء بالمثل.

(عبد الرحيم، 1992. عبد الله، 2001)

والزّوج الذي يتميز بدرجة عالية من الطّيبة يتميز بالعطاء والرعاية والسعي الدائم لبذل الوسع في مساعدة شريك الحياة في العلاقة الزوجيّة، فهو يسعى إلى التعاون في جميع مجالات الحياة، وأكثر تسامحاً وتفهماً وأكثر روية وتأن في تعامله، اما الفرد التي يتميز بالدرجة المنخفضة من الطّيبة فيميل إلى المنافسه، لا يسرع إلى المساعدة ولا يقبل المساعدة من الآخرين، حتى في حالة حاجته إليها، وهو أقرب العجلة والرغبة في الحصول على نتائج انية.

وبما ان هذه الصفة في الزّوج الذي يتميز بالدرجة المرتفعة من قوة لديه وواضحة في تعامله، قد ينتظر من الآخرين عموماً ومن شريك حياته بالخاص، ليس نفس المعاملة، وانما نفس الالتزام والجدية والتعاون والتطوع، وهذا ما قد يفسر اندفاعه إلى الثقة في الآخرين وقبول ما يصدر عنهم، وهكذا تجدهم يقبلون ما يصرح به الآخر دون تمحيص في بعض الاحيان، والثقة كما تقول هينستروم عنصر أساسي في عملية التواصل.

(Heinström, 2010 :72)

في بعض الاحيان قد يشكل هذا القبول غير المشروط، والتسليم السريع بعض الخطر عليه، اذ قد يسهل تظليله، او اعطائه معلومات غير دقيقة او مشوهة. وفي المقابل فان الزّوج

الذي يتميز بدرجة منخفضة من الطيبة، يكون المشككا المنافسا، اقل قبولا للمساعدة والنصح وحتى التشجيع، وهذا ما يجعل عملية اتخاذ القرار لديه يشوبها شيء غير قليل من الصعوبة، فه يميل إلى الاعتماد الكامل على الذات في جميع مراحل اتخاذ القرار، في حين المساعدة والدعم الخارجي من شأنه ان ييسر عليه العملية.

(جاب الله وعلام، 2010)

#### 4.5.2.4. المسايرة بين الزوجين

تمثل المسايرة والالتزام نمط السلوك المطابق للتوقعات الاجتماعية، ويميز علما النفس بين مستويات مختلفة من المسايرة، منها المسايرة المفرطة، حيث يمثل الفرد كليا ولا يكاد يخالف المتوقع منه، والمسايرة الظاهرية أو النفعية، حيث يمثل ظاهريا من اجل تحقيق منفعة ما ولا يتطابق ما يظهره وما يخفيه، ومنها المسايرة الطبيعية، حيث يتصرف الفرد باقتناع وفق التوقعات الاجتماعية، ولا الطرف المقابل المغايرة وهي الميل إلى عدم الانصياع إلى ما هو متوقع منه، وأشدّ منها المضادة، حيث يقف الفرد في تحد ومعارضة.

(أبومرق وعبد الله، 2010)

للمسايرة دور بارز في مساعدة الأفراد على فهم العالم الذي يعيشون فيه والاستجابة له بشكل فعال. الزوج الذي يتمتع بدرجة عالية من الطيبة يميل إلى الالتزام بشكل عام بعادات وتقاليد وقيم المجتمع الذي ينتمى إليه، القيم والمعايير التي لها دور بارز في توجيه العلاقات الاجتماعية بكافة جوانبها، وتحديد طبيعة التفاعل بين الأفراد، وهي بمثابة معيار للحكم على السلوك الاجتماعي السوي الذي ترتضيه الجماعة، والسلوك الاجتماعي المغاير وغير السوي والذي يخالف معايير الجماعة. يسعى الزوج الذي يتمتع بدرجة عالية من الطيبة في علاقاته الزوجية إلى التوافق والوثام والمصالحة، وهذا ما يجعله في كثير من المواقف يتصرف بما يخدم

التوافقية ولتطلب ذلك أن يكونوا تابعا مسائرا تاركا زمان المبادرة إلى الزوج الآخر، حتى ولو كان في خاصة نفسه ينتظر ويطمح إلى أكثر مما يحصل عليه، وهو بذلك يبقى في درو التابع غير النشط. إلا أن التشابه في القيم والعادات لدى الأفراد يؤدي إلى تحقيق تفاعل إيجابي بينهم، ويقوى روابط العلاقة بينهم، في حين قد يؤدي الاختلاف والتناقض في القيم والمعايير إلى الشقاق والانفصال.

أما الزوج الأقل طيبة فيغلب عليه الميل إلى عدم الانقياد والانصياع إلى ما هو متوقع منه اجتماعيا في شؤون الحياة العامة، وزواجيا في حدود العلاقة والحياة الزوجية، وقد يصل إلى درجة من معارضة القيم والمعايير والشرائع والتحدى لشريك الحياة، ويتوافق ذلك منه مع درجة عالية من الغضب والعدائية.

#### 5.5.2.4. التواضع الزوجي

التواضع يعتبر أحد جوانب مفهوم الذات فالتواضع غير مشغول البال بنفسه، والتمكبر له تضخم في مفهوم الذات ووجهة نظره عن نفسه، وقد بينت نتائج الدراسات العبر حضارية وجود فروق بين النظرة الغربية الفردية، التي تؤكد على تعزيز وتوكيد الذات وتفسح الفرص وتضع الامكانيات من أجل ذلك، والنظرة الشرقية التي تعتمد على الجماعية وتحفز التواضع وتعامل الفرد باعتباره عضوا في الجماعة وأن نجاحه هو نجاح الجماعة.

(Du & Jonas, 2015)

فالزوج الذي يتسم بدرجة عالية من التواضع يكون أكثر إهتماما بشريك حياته وأبنائه ومن هم تحت رعايته، ويوليهم الإهتمام والعناية قبل أن يهتم بشأن نفسه، ويؤجل اشباع حاجاته في سبيل تلبية حاجاتهم، والاستجابة لمتطلباتهم، ويرى أن سلامته وسعادته هي سلامة أعضاء أسرته وسعادتهم. وبالمقابل فإن الزوج ذي الدرجة المنخفضة من التواضع، يكون أكثر أنانية ولا يفكر ولا يهتم بالآخرين مهما كانت قرباتهم.

#### 4.2.5.6. الرقة الزوجية

ترتبط الطيبة بالتعاطف والمواساة والدفء مقابل العدائية واللامبالاه والتمركز حول الذات، الطيبون من شأنهم أن يكونوا لطفاء ومراعين لشعور شركاء حياتهم ويتصرف بحنو. بينما المنافسون أنانيون متشككون غير متسامحين ومواجهون، يهتمون بخاصة انفسهم ومنافعهم والتي قد تجعلهم يصلون إلى التضحية بعلاقاتهم في سبيل المحافظة عليها.

(Sheese & graziano, 2004)

#### 4.2.6. الطيبة والسماحة

خلصت الدراسات التي تناولت السماحة في علاقتها بالشخصية إلى وجود علاقة ترتبط بعض عوامل الشخصية بالسماحة ، فقد توصلت الدراسات التي تعتمد نموذج العوامل الخمسة أن السماحة تظهر بشكل كبير لدى الأفراد مرتفعي عامل الطيبة والانبساطية. والانبساطية عامل يشير إلى مقدار وقوة التفاعلات المفضلة الخاصة بالعلاقات بين الاشخاص وإلى الحاجة إلى التنبيه ويتضمن الأبعاد التالية :الدفء، وتوكيد الذات، والنشاط، والبحث عن الاثارة .

بينما تراجع السماحة لدى مرتفعي العصاوية وما يرتبط بها من غضب وعدائية وقلق وأعراض إكتئابية، واندفاع. العصاوية عامل يشير إلى مستوى مزمن من عدم التوافق الانفعالي والاستقرار النفسي. أما باقي العوامل فلم تتوصل الدراسات الى كونها ترتبط بالسماحة .

(berry et al, 2005)

مراجعة نتائج الدراسات النفسية التي تناولت السماحة وبعد الطيبة من الشخصية في ضوء نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تشير بوضوح إلى كون الفرد الذي يتميز بدرجة

مرتفعة من الطيبة أقرب إلى التعامل بسماحة وعفو مع من يسيء إليه أو يتفاعل معه بشكل سلبي، فيكون بذلك أكثر إيجابية من المعتدي.

Walker & Gorsush, 2002. Ross et al, 2004. Berry et al, 2005. Neto, 2007)

منصور، 2009. البهاص، 2009)

ويدعم ذلك ويؤكدته نتائج الدراسات التي انتهت إلى أنّ الفرد الذي يتميز بدرجة عالية من الطيبة أقل ميلا إلى التجنب أو الانتقام، ما يشير إلى أنّ الأفراد ذوي الدرجة العالية من الطيبة إثر تعرضهم للإساءة، حتى وإن كانت على درجة من الشدة، وبشكل يرون أنه مؤلم، فهم أقرب إلى عدم الانتقام والرد ويقاع الأذى على من تفاعل معهم بسلبية، وأساء إليهم، وأكثر من ذلك، فهم أقرب إلى المحافظة على درجة من العلاقة بهم، فلا تجنبون لقاء المسيء والتفاعل معه.

(Rey & Extremera, 2014)

بينما اهتم بعض الباحثين مثل كتسوس وآخرون (2008) بفحص الجاهزية للسماحة في ضوء خصائص المسيء، وأشارت نتائج دراسته إلى ان الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في الطيبة يميلون إلى التسامح مع المسيء، وأن الجاهزية للسماحة أو السماحة كسمة تتوسط العلاقة بين عامل الطيبة من الشخصية والسلوك السماح أو السماحة كحالة وممارسة، وأنّ العوامل التي من شأنها أن تنبئ بالسماحة تتمثل في الجاهزية للسماحة وقيمة العلاقة مع المسيء والسلوك الإيجابي من المسيء من ندم واعتذار وتعويض وعدم الوقوع في الإساءة من جديد.

وفي الحياة الزوجية يتعامل الزوج السماح الذي يتميز بدرجة عالية من الطيبة باجتماعية وإيجابية وكثير من التعاطف مع زوجته وشريك حياته، وفي حالات التفاعل السلبية التي لا تخلو منها علاقة زوجية، فإنه يميل إلى غض الطرف عن الاخطاء وعدم اجترارها، ومسامحة من



صدرت منه والإيثاره على نفسه، وتدفعه طبيته المرتفعة إلى السعي للصالح ولم الشمل في حالات تفاقم الأمور، ويسهل عليه قبول طلب العفو والتسامح، ويعالج ما يصدر من شريكه في الحياة الزوجية بكثير من اللين والتواضع.

وتلعب الطيبة لدى الزوج السماح دورا معرفيا جوهريا في تعامله مع الشريك الذي صدرت منه إساءة أو سلوك سلبي، فهي تهيئه إلى الفصل بين الإساءة والمُسيء، وعدم دمجها في صورة ذهنية واحدة، مما يسهل عملية اتخاذ قرار التسامح وعدم التشديد في نية المُسيء، وإرتفاع درجة الطيبة قد تدفع الزوج إلى عدّ نفسه مشاركا في المسؤولية المرتبطة بالإساءة، وهي عوامل تعمل على تسريع قبول الاعتذار، وعدم الاجترار وكلها عوامل معرفية إيجابية من مكونات السّماحة .

(Fehr, 2010)

### 3.4. البُعد العاطفي لشخصية الزوج السماح: الذكاء العاطفي

يتمثل البُعد الثاني لشخصية الزوج السماح في البُعد العاطفي، والعاطفة بشكل عام استعداد وجداني مركب، وتنظيم مكتسب لبعض الانفعالات نحو موقف معين، يدفع صاحبها للقيام بسلوك خاص، فإذا تجمعت عدت انفعالات حول موضوع واحد ينتج عن ذلك عاطفة معينة تدفع صاحبها للقيام بسلوك خاص بها تجاه هذا الموضوع.

والعاطفة انتظام لميول انفعالية، أي تنظيم مركب من عدة انفعالات تتركز حول موضوع معين يصاحب بنوع معين من الخبرات السارة أو غير السارة، وهي صفة مزاجية مكتسبة، مزاجية كونها تتكون عن طريق تنظيم الدوافع حول موضوع ما، ومكتسبة لأنها نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة.

توصف العواطف بالتمايز والاختلاف، فلا يمكن أن توجد عاطفة ذات صبغة مطلقة، حتى إذا وجدت عاطفتان متشابهتان، فلكلّ واحدة منهما تركيبها الفريدة ووظيفتها الخاصة في حياة الفرد النفسية، بل تتشكل كل عاطفة وفق الموضوع وتأخذ تركيباً خاصاً يخضع لتاريخ تكوينها، فلا يمكن حب شخصين على نفس النحو ونفس الدرجة، مثلما لا يمكن بغضهما بنفس الطريقة ونفس القدر، حتى العواطف المتشابهة بينها اختلاف كمي ونوعي.

#### 1.3.4. الجذور التاريخية لمفهوم الذكاء العاطفي

انتهج علماء النفس أساليب متنوعة في فهم طبيعة الذكاء ومكوناته، وقد أفرزت جهود أمثال ثرستون وسبيرمان وفيرنون وثورندايك وجليفورد وجاردنر والقوصي وأبوحطب وغيرهم أنواعاً متعددة من الذكاء. وأختلف التركيز على أنواع بعينها من الذكاء عبر مرور السنوات واختلاف الإهتمامات، فقد تركز الإهتمام لمدة طويلة على الذكاء الأكاديمي، ولم يلتفت إلى الذكاءات غير الأكاديمية أو غير المعرفية أو غير العقلية إلا حديثاً، في ظل التيار غير التقليدي لدراسة الذكاء.

(سعد، 2009)

تعود جذور الإهتمام بالذكاء العاطفي إلى مفهوم الذكاء الاجتماعي الذي حدده ثورنديك سنة 1920 في تقسيمه للذكاء إلى ثلاثة أنواع: الذكاء المجرد والذكاء الميكانيكي، والذكاء الاجتماعي، وخص الذكاء الاجتماعي بالقدرة على فهم الآخرين والتصرف بحكمة في العلاقات الانسانية. وأشار وكسلر 1943 إلى أهمية العوامل العاطفية والشخصية والاجتماعية في التنبؤ بالنجاح في الحياة. واهتم جليفورد 1959 بما أسماه المحتوى السلوكي، وهي القدرة

على إدراك سلوك الذاتي و سلوك الآخرين، وقسم أبوحطب 1973 الذكاء إلى ثلاثة انواع :  
الذكاء المعرفي، والاجتماعي ، والعاطفي.

(خليل، 2009)

تمكّن جاردنر رائد النظرّة التعددية في الذكاء، من تحديد قائمة بعدد من الذكاءات تشمل  
الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الحسي الحركي، والذكاء  
المكاني، والذكاء البينشخصي ، والذكاء الشخصي ، وهو مشروع متجدد، ذلك انه مع مرور  
السنين تظهر افكار وتطبيقات جديدة. وتعتبر جهود " غاندر " بمثابة المحرك الذي أيقظ  
نظرية الذكاء العاطفي. حين ربط الذكاء الشخصي بالذكاء العاطفي وخلص إلى انه يتكون من  
نموذجين ذكاء العلاقات المتبادلة بين الناس، وهو يعتبر قدرة الفرد على فهم الآخرين والتنسيق  
معهم، وذكاء فهم الذات في تناغم الفرد مع مشاعره وتشكل نموذج حقيقي له كي يكون قادرا  
على استخدام هذا النموذج في حياته بفاعلية. وساهم كل من " سالوفي وماير " في ظهور  
الذكاء العاطفي غير انه لم يلق الإهتمام البالغ ولا التداول بالشكل الذي أوصلت الدراسات  
إلى ما هي عليه الآن إلا على يد جولمان وكتايبه اللذان خصصهما لدراسة الذكاء العاطفي سنة  
1995 و1998.

( الدردير، 2004 )

#### 2.3.4. تعريف الذكاء العاطفي

الذكاء في اللغة مصدر ذكًا وذكُوَ وذكِي، يقال ذكِي الشَّخْصُ ذكاء: سرع فهمه وتوقد،  
وَيُقَال ذكا عقله وقلبه: حَيَّ بعد بلادة ، وذكّت النَّار اشتدَّ لهبها واشتعلت، وَيُقَال ذكت  
الشَّمْسُ اشتدت حرارتها، وذكّت الحُرْبُ اتقدت وَالرَّيْحُ سطعت وفاحت.

(أنيس وآخرون، 2004: 314/1. عمر، 2008: 818/1)

والعاطفي في اللغة اسم منسوب إلى العاطفة، والعاطفي من يُعطي أهمية للعواطف الرقيقة ويظهرها طوعاً، وطبع عاطفي: صادر عن عاطفة لا عن استدلال ومنفعة. و العاطفة في اللغة ميلٌ وشفقةٌ وحنوٌ ورقّةٌ، يقال قلبٌ خالٍ من العاطفة، وجامد العاطفة: قاسٍ، لا يتأثر بسهولة، وجرح عواطفه: أساء إليه قولاً أو فعلاً. والفعل عطف، عطفاً وعطوفاً: أي مال وانحنى، ويُقال عطف فلان عن كذا إذا رجع وأنصرف.

(أنيس وآخرون، 2004: 608/2. عمر، 2008: 1516/2)

أما في المجال النفسي فإن الافتراض الأساسي للذكاء العاطفي يشير إلى أنه حتى تتوفر الفرد على مقومات النجاح بفعالية، وحتى يتمكن من ضبط عواطفه والتحكم في تفاعله مع الآخرين، لابد من وجود مظهرين للذكاء العاطفي، الأول أن يفهم الفرد نفسه، وأهدافه، ونواياه، وردود أفعاله، وسلوكه الكلي. والثاني: أن يفهم الآخرين ومشاعرهم.

وقد تنوعت تعريفات الذكاء الوجداني بتعدد الباحثين فيه والمهتمين بدراسته

يعرفه ماير وسالوفي بأنه: "عبارة عن التقييم والتعبير عن العواطف، وهو يشمل على القدرة على التوضيح والتعرف على المشاعر من خلال الكلمات أو تعبيرات الوجوه والعلاقات مع الآخرين، والتعاطف والحكم على مشاعر الآخرين وإعادة الخبرة بهذه المشاعر كما انه التنظيم التكييفي للعواطف وذلك عن طريق التنظيم والتقويم ثم تغيير العواطف".

(Mayer & salovey, 1995 )

ركز ماير وسالوفي في هذا التعريف على العواطف، وقدرة الفرد على التعبير عنها من خلال معرفتها و فهم مشاعر الآخرين، والقدرة على التعرف عليها وملاحظتها من خلال

كلماتهم و تعبيرات وجوههم، وهذا ما يؤدي إلى التعاطف معهم، والنجاح في بناء علاقات جيدة، مستمرة وناجحة معهم. ويزيد في تعريفه على أن الذكاء العاطفي هو تكييف العاطفة للموقف أو لما يشعر به الفرد، وكيف يمكنه التعبير عنه في الوقت وبالطريقة المناسبة.

أمّا جولمان فيعرف الذكاء العاطفي بأنه: " قدرة الفرد على القراءة الوجدانية، أو قراءة مشاعر الآخرين، حتى يمكن تكوين علاقات اجتماعية طيبة، ويتضمن ضبط النفس والتحكم في النزعات والنزوات، وهو قابل للتعلم والتحكم".

(جولمان، 2000)

يركز جولمان في تعريفه للذكاء العاطفي على علاقة الفرد بالآخرين ، ومعرفة كيفية فهمها ، وقدرته على التعاطف معهم. ويشير من خلال ذلك إلى أهمية الذكاء العاطفي في التحكم وضبط النفس والقابلية للتعلم.

أما بار-أون فيعرفه بأنه: " مجموعة من المهارات غير المعرفية، والقدرات ، والسمات، والكفاءات التي تؤثر في قدرة الفرد على مواجهة المتطلبات والضغوط البيئية".

(فرج ونصرى، 2010: 613)

مما لا شك فيه ان الاختلاف بين التعريفات السابقة يعكس الاختلاف الموجود بين الأسس النظرية لمفهوم الذكاء العاطفي.

### 3.3.4. أهمية الذكاء العاطفي

يعتبر الذكاء العاطفي الإطار الذي يجمع بين العاطفة والتفكير، بعد أن سيطرت فكرة الأثر السلبي للعاطفة على العقل، وأن كانت لا تزال ذات حضور، في بعض الأوساط، فوصف شخص بأنه "عاطفي" يترادف في العرف العام مع "غير عقلائي"، وجرائم العاطفة يلقي صاحبها عقابا أقل حدة من الجرائم الأخرى، إلا أن غالب الباحثين متفقون على أن العاطفة تعمل على تيسير التفكير وليست معوقة له.

(Damasio, 2006)

يعد الذكاء العاطفي أحد الركائز الأساسية في تنويع الحلول للعديد من المشكلات، وميل الفرد إلى الاستقلال بالرأي، والحكم وفهم الأمور، والإيمان بتعدد الرؤى والبعاد. ويعمل على مساعدة الفرد على التعاطف مع الآخرين خاصة في أوقات ضيقهم، ويطور القدرة على الابتكار، يساعد على التعبير عن المشاعر والأحاسيس بسهولة، والتحكم في الانفعالات والتقلبات الوجدانية، ويساعد الفرد على إظهار درجة عالية من المودة في التعامل مع الناس وتحقيق الحب والتقدير، ويسهل عليه تكوين الصداقات والعلاقات والمحافظة عليها. يشير جولمان ان النجاح في الحياة يتطلب عشرون (20) بالمئة من الذكاء العام، وثمانون (80) بالمئة من الذكاء العاطفي. وان الذكاء العاطفي يساعد الأفراد والجماعات والطلبة بصفة خاصة على الأداء الأكاديمي، وقد وجد جولمان في دراسته لعينة من الطلاب من الأصول الآسيوية المتفوقين أكاديميا أن لديهم من السمات الوجدانية ما أهلهم إلى ذلك.

(جولمان ، 2000 :55)

يسهم الذكاء العاطفي في تحقيق الإيجابية في التكيف مع الظروف ، فقد بينت دراسة ماير أنّ الفرد الذي لديه درجة من الذكاء العاطفي يتصدى للأفراد الذين يقدمون على القيام

بأفعال سيئة أو خاطئة أو مهددة للآخرين ، فالشخص الذكي عاطفياً ينعكس على اختياراته وحياته الاجتماعية الفاضلة. ويسهم أيضاً في عملية التركيز والتميز واعطاء الراي وعدم الاستجابة للاحباط الاولى ونمو لعب الدور، بينما صاحب الانفعالات السلبية يميل إلى التشاؤم وعدم ادراك الاحداث الإيجابية، وصاحب الانفعالات الإيجابية يسهل ان تتواجد لديه العمليات المعرفية مثل التفكير الابتكاري والاستنباطي والاستدلالي، والقدرة على الانتباه للتفاصيل واكتشاف الاخطاء وسبرالمشكلات وتدقيق المعلومات.

(سعد، 2009)

#### 4.3.4. الأساس العصبي للذكاء العاطفي

ينظر إلى الجهاز الطرفي على أنه المسؤول عن الذكاء العاطفي وجميع حالات الإنسان الوجدانية، ومن عناصر هذا الجهاز اللوزة، وهي كتلة صغيرة من الخلايا العصبية تقع في السطح الداخلي للفص الصدغي، جزء منها في المخ الأيمن والآخر في الأيسر، وتعتبر الوصلات العصبية التي تصل بين الفص الجبهي (مركز الأفكار ) واللوزة (مركز الانفعال) المسؤولة عن الكفاءة الوجدانية للفرد

(روبنس وسكوت، 2000)

تمر المعلومات القادمة إلى الدماغ من الحواس المختلفة أولاً عبر اللوزة أين يتم فحصها بشكل سريع ، وإذا كان من المعلومات ما هو هام ومثير فإنّها تنتقل من اللوزة إلى الدماغ القشري وهي محملة بالعواطف القوية والتي ربما تسيطر على التفكير المنطقي الهادئ أو تمنعه، وتعتبر اللوزة الحارس الذي يحاول تمييز المواقف الهامة والتنبيه السريعة للتصرف الفوري وفق ما يستدعيه الموقف كالقفز أو الصراخ إذاً كان الشخص إمام موفق يعرضه للخطر. في حالة تلف

هذه الوصلات أوفصل اللوزة عن بقية أجزاء المخ يظهر عجز واضح في تقدير أهمية الأحداث الوجدانية، وهي الحالة التي تعرف بالعمى الانفعالي .

(مبيض، 2003)

قشر الدماغ وخاصة المنطقة الأمامية منه في مقدمة الرأس ذات دور هام في دائرة العواطف والانفعالات، حيث تتدخل لتحديد طبيعة الموقف، وأفضل اسلوب للاستجابة، ولما كانت قشر الدماغ متعدد الاتصالات بمناطق مختلفة من الدماغ، فهي ابطء نسبيا مقارنة باللوزة العصبية. وقد بينت نتائج الدراسات التي أجريت على الأشخاص المصابين بتلف الموصلات بين اللوزة وقشر مقدمة الدماغ الأمامي، انه بالرغم من عدم تغير مستوى الذكاء المعرفي، إلا أن المصاب يبدأ يتخذ قرارات خاطئة، حتى في الأمور البسيطة. من المهم لحياة الإنسان وجود دائرة اتصالات سليمة بين اللوزة مركز العواطف وبين قشر الدماغ مركز التفكير والذكاء المعرفي، حيث تشترك الأفكار مع العواطف في فهم الموقف واتخاذ القرارات المناسبة.

(مبيض، 2003)

#### 5.3.4. ابعاد الذكاء العاطفي

تعددت تصنيفات أبعاد الذكاء العاطفي، وقد انقسم العلماء من حيث مقاربتهم للذكاء إلى قسمين، القسم الأول يعتبر الذكاء العاطفي مكونا من مجموعة من القدرات العقلية ومنفصل عن سمات الشخصية المزاجية، والقسم الآخر يرى أن الذكاء العاطفي يتكون من مجموعة من الكفاءات الشخصية والاجتماعية وغير مستقل عن سمات الشخصية المزاجية.



## 1.5.3.4. نموذج القدرات

يرى سالوبي وماير أن الجانب العاطفي يرتبط بالذكاء العام في كونه من القدرات ويختلف عنه من ناحية المهارات التي تندرج تحته وطرق استخدامها، هذه المهارات تتضمن التحكم في المشاعر، واستخدامها الذي يتمثل في المرونة التعبيرية والقدرة على تحويل المشاعر إلى سلوك في الظروف المختلفة.

**1). ادراك العواطف<sup>1</sup>:** يتضمن ادراك العواطف (البيانات والمعلومات) التسجيل والانتباه وفك شفرات الرسائل العاطفية كما تظهر في تعبيرات الوجه ونبرات الصوت. ويندرج تحته : ادراك انفعالات الذات، ادراك انفعالات الآخرين، التعبير بدقة عن الانفعالات، التمييز بين الانفعالات الصادقة وغير الصادقة

**2). استخدام العواطف<sup>2</sup>:** يركز على تأثيرات العواطف على النظام المعرفي، ويندرج تحته: استخدام العواطف لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف، توليد العواطف التي يمكن ان تيسر اتخاذ القرار، التأرجح بين عدة انفعالات لرؤية الامور من زوايا عدة، استخدام المزاج لتسهيل عملية توليد الحلول المناسبة.

**3). فهم العواطف<sup>3</sup>:** يتضمن القدرة على تسمية العواطف والتعرف على العلاقات بين الامثلة المختلفة للعواطف

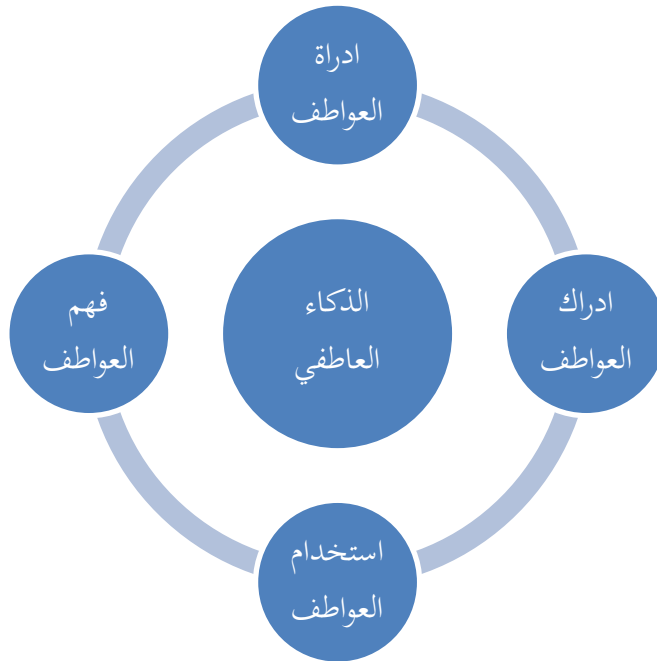
**4). ادارة العواطف<sup>1</sup>:** القدرة على ادارة المشاعر الخاصة بافرد نفسه وبالآخرين، حيث يجمع بيانات عن الانفعالات بأسلوب ذكي كي يستطيع وضع استراتيجيات فعالة لتساعد على الانجاز والخروج بنتائج إيجابية.

<sup>1</sup> Emotional perception

<sup>2</sup> Emotional using

<sup>3</sup> Emotional understanding

يؤكد سالوفي وماير ان هذه القدرات تعمل سويا لينتج نموذج الانفعالات



شكل رقم 11

المكونات الرئيسية للذكاء العاطفي وفقا لنموذج سالوفي وماير

#### 2.5.3.4. النماذج المختلطة

يمثل هذا الاتجاه جولمان وبار-اون، وفيما يلي عرض لنموذج جولمان ومكوناته. يبنى جولمان فهمه للذكاء على مفهوم جاردنر للذكاءات المتعددة وخاصة الذكاء الشخصي (الضمنشخصي)<sup>2</sup> والذكاء البينشخصي<sup>3</sup>. وقد افترض انه يتضمن الكفاءة الشخصية والكفاءة الاجتماعية.

<sup>1</sup> Emotional management

<sup>2</sup> Intrapersonal intelligence

<sup>3</sup> Interpersonal intelligence

## اولا: الكفاءة الشخصية<sup>1</sup>: وتتضمن الكفاءات الاتية

**(1). الوعي بالذات<sup>2</sup>** : ويقصد به الوعي ب المشاعر والانفعالات والعواطف الذاتية وما يرتبط بها من افكار، والانتباه المستمر للحالة الشخصية الداخلية، وهو أساس البصيرة السيكولوجية، والثقة بالنفس، وهو الكفاءة العاطفية الأساسية التي تبنى عليها غيرها من الكفاءات. معرفة الفرد لعواطفه وادراك مشاعره حال حدوثها، والتمييز بينها، وهو أساس الثقة بالنفس. ويشمل الوعي العاطفي، وتقدير الذات، والثقة في الذات.

**(2). ادارة العواطف<sup>3</sup>** : معالجة الجوانب العاطفية والتعامل مع المشاعر بحيث تتوافق مع المواقف، وان يتصرف بشكل ملائم، ويشمل: التحكم في الذات، يقظة الضمير، التكيف، التجديد والابداع.

**(3). الدافعية<sup>4</sup>**: تجميع مشاعر الآخرين وتوجيه النفس نحو هدف ما، ان يكون لدى الفرد هدف واضح، والسبيل الموصل إليه، والحماس والمثابرة لاستمرار السعي إليه، والامل مكون أساسي في الدافعية. توجيه العواطف نحو الاهداف وتاجيل الاشباع الدوافع التي لا تعد مهمة للانجاز، ويشمل: الدافع للانجاز، والالتزام، والمبادرة، والتفاؤل.

## ثانيا: الكفاءة الاجتماعية<sup>5</sup> : وتتضمن الكفاءات الاتية

**(1). التعاطف أو التفهم<sup>1</sup>** : أي تعرف وفهم عواطف الآخرين، وهو القدرة على قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم او تعبيرات وجوههم والتعرف عليها والاستجابة لها، ويشتمل على فهم الآخرين، تدعيم الآخرين، الايثار، التنوع، الوعي السياسي

<sup>1</sup> Personal competence

<sup>2</sup> self-awareness

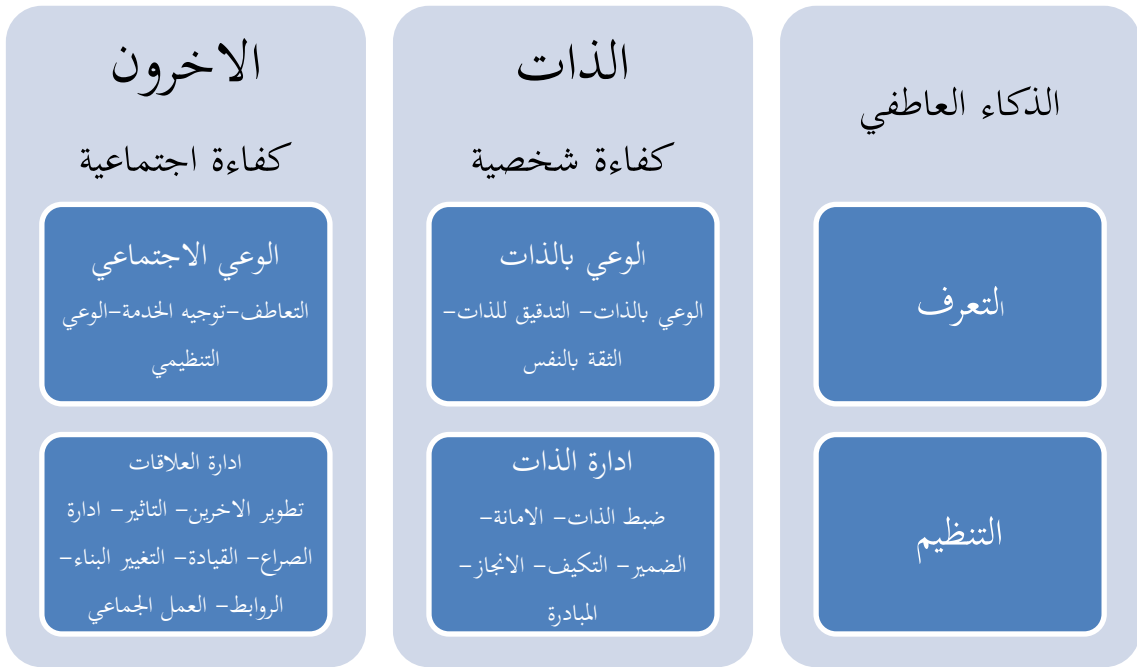
<sup>3</sup> handling emotions generally

<sup>4</sup> motivation

<sup>5</sup> Social competence

2). المهارة الاجتماعية<sup>2</sup>: إدارة انفعالات الآخرين، وحل المشكلات والنزاعات وإدارة المفاوضات، مثل التعبير اللفظي والعاطفي والقدرة على لعب الدور الاجتماعي بكفاءة وتشتمل على : التواصل، التأثير، التعامل مع الصراعات، القيادة، بناء الروابط، المشاركة والتعاون، مهارات الفريق.

ويمكن عرض هذا النموذج في الشكل الموالي



## شكل رقم 12

مكونات الذكاء العاطفي وفق نموذج جولمان

على الرغم من ذكر كلٍّ من جولمان وبار-اون بعض الدعم التجريبي لنموذجيهما، واعدادهما ادوات لقياس الذكاء العاطفي، الا أنّ هذا الاتجاه يعاني من بعض القصور، في محاولته ضم القدرات والمهارات وكل الجوانب المختلفة التي تفسر التباين في الأداء التعليمي والوظيفي عدا معامل الذكاء، حيث يشتمل اطار العمل على الوعي الوجداني التقييم الذاتي

<sup>1</sup> empathy

<sup>2</sup> social skills

الدقيق الثقة بالنفس التحكم الذاتي الوعي او الضمير التكيف التجديد دافع الانجاز التفاؤل فهم الآخرين التأثير التواصل التعاون وغيرها.

(سعد، 2009)

#### 6.3.4. الذكاء العاطفي ونوعية العلاقة الزوجية

إهتم علماء النفس بالجانب العاطفي من الحياة الزوجية، ويمكن تمييز ثلاث مجالات من البحث المختلفة، ركز المجال الأول على مكانة العواطف في سلامة العلاقة الزوجية، وخلصت نتائجها إلى أن الزيجات التعيسة أكثر اظهارا وتبادلا لجوانب عاطفية سلبية.

(Gottman, 1993)

أما المجال الثاني فاهتم بأثر الاضطرابات العاطفية مثل الإكتئاب أو القلق على صحة العلاقة الزوجية، وخلصت نتائجها إلى العلاقة القوية بين العواطف السلبية والتعاسة الزوجية.

(beach, 2001)

أما المجال الثالث فاهتم بالعلاج النفسي الزوجي المتمركز حول العاطفة<sup>1</sup>، والتي تعتمد على العاطفة في سيرورة العملية العلاجية، و تشير إلى أنّ حل المشكلات الزوجية المضطربة يمر عبر الوصول إلى العواطف غير المعترف بها، وإعادة صياغة المشكلة الزوجية من حيث دورالعواطف الكامنة، وتسهيل التعبير العاطفي وخلق الاشتباك العاطفي.

(Johnson et al 1999)

<sup>1</sup> Emotionally focused couples therapy

## 1.6.3.4. الوعي بالذات والعلاقة الزوجية

يمكن تقسيم الأزواج من حيث وعيهم بعواطفهم إلى ثلاث أقسام، على اعتبار ان الوعي بالذات هو المكون الرئيسي الذي تبنى عليه المكونات الأخرى للذكاء العاطفي، وهذه الاقسام هي:

**(1). الواعون بأنفسهم:** وهم من يدركون حالتهم النفسية الشخصية، وهم أزواج يملكون نظرة إيجابية للحياة، قادرون على الخروج من حالات تكدر المزاج في أسرع وقت، تسهم عقلاانيتهم في إدارة عواطفهم وانفعالاتهم، وهم قادرون على حمل المسؤولية من خلال ضبط المشاعر، وإدارة حياة، وهذه الجوانب مهمة في العلاقة الزوجية.

(Mayer&.Salovy, 1997)

**(2). الغارقون في عواطفهم:** وهم أزواج منجرفون، عاجزون عن الخروج من الحالة العاطفية المتكدرة التي يعانونها، متقلبوا المزاج، وقد لا يبذلون اي جهد للخروج من المزاج المتكدر، ويشعرون بأنهم ليس لديهم تحكم في حياتهم العاطفية، ما يجد من درجة التكيف لديهم مع المواقف الحياتية المتعددة، وغالبا ما تحكم عواطفهم المتكدرة قراراتهم.

(Mayer&.Salovy, 1997)

**(3). المتقبلون لعواطفهم:** وهم أزواج على الرغم من امتلاكهم رؤية واضحة لعواطفهم، الا انهم يتقبلونها دون محاولة تغييرها، ولا يسعون إلى تغييرها، وهناك نمطين من المتقبلين: من هم في حالة مزاجية جيدة ومن ثم ليس لهم دافع لتغييرها ومن يتعرضون لحالة سيئة يتقبلونها كأمر واقع ولا يسعون لتغييرها وهم يمثلون حالة المكتئبين إلبائسين.

(Mayer&.Salovy, 1997)

## 4.3.6.2. ادارة العواطف الزوجية

مفتاح السعادة العاطفية يكمن في ضبط العواطف المزعجة بصورة دائمة، والقدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية وممارسة مهارات الحياة بفاعلية. يدير الفرد أفعاله وأفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة ومرنة عبر مواقف وبيئات مختلفة سواء كانت اجتماعية أو مادية، ويتحمل الانفعالات العاصفة التي تأتي بها الحياة من خلال تقبلها وليس قمعها فكل الانفعالات والعواطف والمشاعر لها قيمتها وأهميتها في الحياة. يتوفر كل فرد على نمطين من العواطف، عواطف سارة ومبهجة أي إيجابية وعواطف مكدره وحزينة أي انفعالات سلبية، وينبغي إظهارها كل في موقفها المناسب لان تنوع الخبرات بين الفرح والحزن، والبسمة والعبوس يعطي للحياة تجردا وحيوية.

إن الحياة التي تتسم بالسوء هي التي تتسم بالتوازن. إن إدارة الانفعالات وضبطها تعني أن يكون الفرد سيد نفسه حين يتعرض لمواقف انفعالية قادمة من الحياة فيديرها بكفاءة لا أن يكون عبدا لها. لان سيطرة انفعال معين على الفرد وصعوبة التحكم فيه، تعتبر حالة مرضية كما في حالات الإكتئاب والخوف والقلق والغضب التهيج. المطلوب ليس تجنب هذه المشاعر السلبية ليتحقق الشعور بالسعادة، ولكن عدم الانتباه إليها ومحاولة فهمها، يجعلها تطغى على المشاعر الإيجابية وتدمرها. فهناك الكثير ممن يمرون بهذه المشاعر ولكنهم مع ذلك يمكن أن يشعروا بالرضا وحسن الحال إذا استطاعوا أن يعوضوا تلك المشاعر السلبية بأخرى إيجابية.

(روبنس وسكوت، 2000).

وضبط الذات هو أن يعرف الفرد كيف يعالج أو يتعامل مع المشاعر التي تؤذيه وترزعجه فهذه المعالجة هي أساس الذكاء العاطفي، وتحقيق التوازن في تناول أمور الحياة فكل

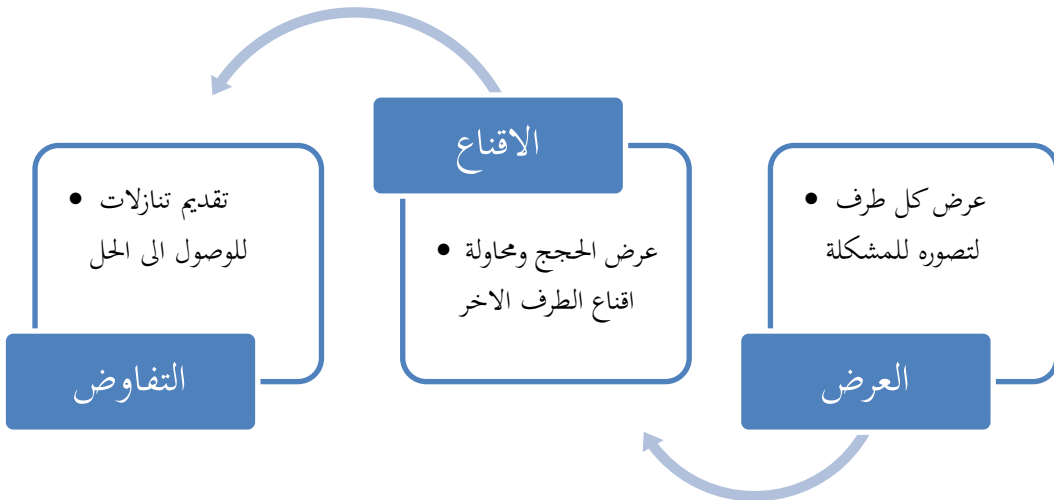
المشاعر لها قيمتها وأهميتها وبدون عاطفة تصبح الحياة راکدة ومملة ومنعزلة عن ثراء الحياة نفسها ومفتاح الصحة العاطفية هو مراقبتنا لمشاعرنا السلبية.

### 3.6.3.4. التعبير العاطفي الزوجي

يختلف الأفراد في مستويات التعبير العاطفي، فمنهم التلقائي الصادق وهو أكثر قدرة على التأثير الاجتماعي عند التفاعل والتواصل، ويوجد من الأفراد من لا تعكس جوارحهم ما يمرون به من عواطف ولا يمكنهم التعبير عن مشاعرهم بتلقائية حتى في المواقف المحملة بالإثارة الانفعالية، ومن ثم لا يتوقع أن يكون لديهم قدرة على التأثير الاجتماعي في الآخرين.

( السيد، 1996 )

تمكن جوتمان من خلال أبحاثه عن التقلبات العاطفية والبيئة العاطفية للعلاقة الزوجية، ومن خلال ملاحظة التواصل بين الزوجين أثناء عملية حل الصراع ومناقشة المشكلات، التي تمر بثلاث مراحل: مرحلة العرض ، أين يحاول كل طرف تقديم تصوره حول المشكلة، والمرحلة الثانية مرحلة الإقناع ، حيث يحاول كل طرف إقناع الآخر بوجهة نظره، المرحلة الثالثة مرحلة التفاوض، أين يمكن تقديم التنازلات للوصول إلى الحل.





## شكل رقم 13

مراحل حل الصراع الزوجي وفق جوتمان

وأكد على دور الجانب العاطفي في عملية حل الصراع من خلال التمييز بين الأزواج ذوي الدرجة المنخفضة في الجانب العاطفي والذين يميلون إلى التجنب والانسحاب، وذوي الدرجة المرتفعة، الذين يميلون إلى المواجهة والتفاعل.

(Gottman, 1993)

#### 4.6.3.4. التعاطف الزوجي

التعاطف: ويعرف أحيانا بالتقمص العاطفي ، أو القدرة على التعرف على عواطف الآخرين والإهتمام باتجاهاتهم والقدرة على التنبؤ والشعور باحتياجات الآخرين ، ويعتمد على الوعي بالذات أي كلما كان الفرد واعيا بعواطفه كان أكثر مهارة على قراءة المشاعر الآخرين و فهمهم في السياق الاجتماعي.

يؤكد التراث النفسي حول التقمص العاطفي ونوعيّة العلاقة الزوجيّة، على وجود ترابط إيجابيّ بين تفهم الزوج والتوافق والرضا الزوجيين، وان دقة الزوج في التنبؤ بفكر ومشاعر الطرف الآخر مرتبط بالنتائج الإيجابية لعلاقة بينهما، وخاصة في المراحل المبكرة في العلاقة الزوجيّة.

(ابورباش، 2006)

اقترح سيلار sillars ثلاث حالات يمكن ان يكون فيها التقمص العاطفي مسيئا للعلاقة

الزوجيّة

الفروقات المتناقضة<sup>1</sup>: عندما يكون بين الزوجين اختلاف واضح ومتناقض حول مسألة ما، ولا يمكن حلها من خلال توضيح وجهات النظر، فإن التقمص العاطفي المرتفع يزيد من مستوى الخلاف وضعف العلاقة بين الزوجين.

الأفكار الخاطئة المطبوعة على حب الخير<sup>2</sup>: هي أفكار تسهم في بناء واستقرار العلاقة الزوجية، إلا أن التقمص العاطفي وزيادة الفهم، يعمل على إزالة هذه الأفكار ويضعف العلاقة، والثقة بين الزوجين.

الحقائق الفظة والبعيضة<sup>3</sup>: عندما تسبب تصرفات أو كلمات أحد الزوجين الازعاج والالم للزوج الآخر، كونها تتناول حقائق بعوضة بدلا من اللباقة، فإن زيادة الفهم بين الزوجين للأفكار والمشاعر يفسد العلاقة.

الحالات الثلاث تعبر عن حالات يؤدي فيها التقمص عالي المستوى، أين تكون افكار ومشاعر الطرف الآخر واضحة، إلى ادراك اشياء مؤلمة ومزعجة وتثير الشكوك حول قوة ومتانة وتماسك العلاقة بين الزوجين.

(ابورياش ، 2006)

#### 4.3.6.5 المهارات الاجتماعية

المهارات الاجتماعية أساسية في إقامة علاقات إيجابية مثمرة مع الآخرين، يقول خضر ان المهارات الاجتماعية تمثل بمكوناتها الفرعية المختلفة متغيرا نفسيا مهما ومؤشرا جيدا للصحة النفسية للفرد وكفائة الاجتماعية.

<sup>1</sup> Irreconcilable differences

<sup>2</sup> Benevolent misconceptions

<sup>3</sup> Blunt, unpleasant truths

(خضر، 2002)

### 7.3.4. الذكاء العاطفي والسماحة

يلعب الجانب العاطفي دورا مهما في السماحة ، وهو عنصر من العناصر التي تتعرض في سيورة السماحة إلى التحول من الجانب السلبي المرتبط بالإساءة والسلوك السلبي، إلى الجانب الإيجابي، حيث تيم ادراك العواطف السلبية الموجه للذات او نحو الآخر او المواقف، وادراكها بحيث يمكن استبدالها وصبغها بشكل إيجابي، وتسهل عملية التعاطف فهم المسيء وادراك مشاعره المرتبطة بالإساءة .

بين فينخام وآخرون أن السماحة تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في نوعيّة العلاقة الزوجيّة من خلال الإستجابات الانفعالية والتعاطف. أكد بليري وآخرون (2005) أنّ السماحة ترتبط بشكل موجب بدرجة التعاطف بين الزوجين، حيث أنّ التسامح يرتكز على درجة التعاطف ، ويؤثر على العلاقة الزوجيّة. وانتهى راي واكسترميرا (2014) إلى إرتباط الذكاء العاطفي بشكل سالب بالميل إلى الإنتقام وبشكل موجب بالميل إلى التجنب، ما يشير إلى أن الأفراد ذوي الدرجة العالية من الذكاء العاطفي اثر تعرضهم للإساءة بشكل يرون انه مؤلم، قد يميلون إلى تجنب لقاء المسيء والتفاعل معه، وان كانوا في ذات الوقت لا يميلون إلى الإنتقام. اما تسنج ومتهو (2007) فإشار إلى ان السماحة لدى المرأة المعنفة ترتبط بدرجة التعاطف و التدين، حيث كلما كان مستوى تعاطفها مع المسيء كبيرا ومستوى تدينها مرتفعا ارتفع ميلها إلى العفو والتسامح.

(Fincham et al, 2002. Rey &amp; Extremera, 2014)

فالضحية ذات المستوى المرتفع من الذكاء العاطفي قد تتجنب الإنتقام وما يرتبط به من شعور بالغضب، ويتم تحويله إلى سلوك أكثر تكيفا وقبولا اجتماعيا يتمثل في التجنب،

ذلك أن التجنب يلعب دورا وقائيا يحمي الفرد من الشعور بالألم أو التعرض له من جديد. وهو ما أكدته نظره سيالر السابقة حول التقمص في الحياة الزوجية.

#### 4.4. البعد الروحي لشخصية الزوج السمع: الذكاء الروحي

البعد الثالث لشخصية الزوج السمع هو البعد الديني الروحي. بالنسبة لكثير من الأفراد تعتبر المعتقدات والروحانية مصدر راحتهم وسعادتهم وشعورهم بالأمن والقيمة والانتماء والقوة والهدف في الحياة. اشباع الحاجات الروحية يساعد الفرد على مواجهة مصاعب الحياة ومشكلاتها، وعدم اشباع الجانب الروحي، وإن كان لا يظهر أثره بشكل سريع، قد يلحق بالفرد امراضا مختلفة، مثل الشعور بالضيق والقلق والضعف امام المسؤوليات والانحزام امام المشكلات، إضافة إلى الرذائل الأخلاقية والانحرافات. فالجانب الروحي يربط الفرد بالله ويجعله متعلقا به ومستعينا به، ما يدفعه إلى التسامي والتكامل والتقدم، بالتخلي عن الرذائل والتحلي بالفضائل، وزيادة الخيرية.

(بالجن، 1989)

وحسب التصور الاسلامي فان الجانب الروحي أحد الجوانب المهمة بالنسبة للفرد، في جميع مراحل حياته، وهو ما يفسر التأكيد على تلقين الشهادتين بتأذين في اذن الوليد وتدريبه على الشعائر الدينية في عمر صغير.

(الصنيع، 2000. القاضي، 2013)

وقد وصف بوزان العالم الغربي اليوم بأنه في حالة متقدمة من السقم الروحي، وان أفراد ه يحتاجون إلى التوجه نحو الطريق المستقيم الذي افتقدوه وابتعدوا عنه في ظل رتابة الحياة اليومية،

وهو ما يعكس الإهتمام العالمي بتنمية الجانب الروحي، ليتنقل بالعالم من الظلام الروحي إلى الوعي والتنوير.

(أرنوط، 2008: 127)

#### 1.4.4. تعريف الذكاء الروحي

سبق في عنصر سابق تعريف الذكاء من حيث اللغة، وتبين أنه مصدر ذكًا وذكوة وذكي، حيث يقال ذكي الشخص ذكاء، إذا سرع فهمه وتوقد، ويُقال ذكا عقله وقلبه: إذا حي بعد بلادة، ويقال ذكت النار إذا اشتد لهبها واشتعلت، ويُقال ذكت الشمس إذا طلعت واشتدت حرارتها، وذكت الحزب اتقدت والريح سطعت وفاحت. الذي يشير إلى قدرات عقلية ذات مستوى عال تمكن الفرد من الخروج من المأزق والمبادرة في حل المشكلات، وحسن التصرف والبداهة.

(أنيس وآخرون، 2004: 314/1. عمر، 2008: 818/1)

أما الروحي ففي اللغة هو اسم منسوب إلى الروح، والروح النفس، وما به حياة الأجسام، يقال أبٌ روحيٌّ: مُرشدٌ روحيٌّ، أو شخص في مقام الأب يقوم بتقويم الأخلاق وتربية الروح، ويقال ثقيل الروح: جامد، غير فكه، وخفيف الروح: لطيف، مرح، رقيق العشرة، ورفيق الروح: شخص يتفق مع آخر في الطبع أو الرأي أو الإحساس، وروح الشيء: المعنى أو المغزى الحقيقي وراء الشيء، وروح العَصْر: ما يميّز فترة زمنية ما عن غيرها من الفترات، وروح الفريق: روح التعاون، وروح رياضية: سعة صدر وتقبُّل الهزيمة، وعَمَلٌ لا رُوحَ فيه: يفقد التأثير والقوة، ووضع روحه على كفه: خاطر، غامر، جازف. اصل الروح في اللغة يدل على الانبساط و الاتساع و الانتشار مع شمول ولطف، و منه الروح أي النفس، لان التنفس اهم علامات الحياة فعبر به عنها.

(عمر، 2008: 956/2. جبل، 2010: 773)

أما في اللغات الأجنبية<sup>1</sup> ترجع إلى اللاتينية<sup>2</sup> وتدل على النفس. أما الاطلاق الحديث للمصطلح فيدل على طاقة الحياة، والجانب غير الجسدي والمادي للفرد، مثل المشاعر الشخصية، والحماس، والشجاعة، والاصرار.

(عابدين، 2012: 245)

تشير كلمة الروحانية إلى البحث عن المعنى والاتصال والانتماء إلى قوة أكبر و عمق من الذات.

(st-amand, 2006 :27)

حسب هايفلد و لارسن تشير الروحانية (Highfield & larson, 1992) : إلى الصلاة والتأمل و التَّفَاعُلُ مع الآخرين و البيئة بطريقة مميزة والرضا بما قسمه الله. ما يجعلها تعبر عن التكامل والانجاز والنمو الشخصي والتفوق. أما تيكمان وآخرون (Teichmann et al, 2006) فيعتبر مصطلح الرواحينة مصطلحا فضفاضاً يشير إلى شعور الشخص بالسلام وبالهدف من الحياة و الإرتباط بالآخرين و كذلك الاعتقاد بمعنى و قيمة الحياة.

(أرنوط، 2008: 317)

اما فوجان فتتترح مقارنة فضفاضة للروحانية حيث تشير إلى الروحانية على اعتبار انها مجال الإهتمام المطلق فانه يمكن لكل فرد ان يكون روحانيا لان لكل فرد إهتمامته المطلقة والتي يعبر عنها بطرق مختلفة وللروحانية درجات متدرجة من العمق و متنوعة في التعبير وقد

<sup>1</sup> Spirit, Esprit.

<sup>2</sup> Spiritus

تكون: واعية او غير واعية، صحية او مرضية، مطورة او غير مطورة، بسيطة او معقدة مفيدة او مشوهة.

(Vaughan 2004)

حسب (Krippner & Welch 1992) الروحانية هي الشجاعة على النظر لداخل الذات وبثقة و صدق و ما نراه و ما نثق به يتضح كاحساس عميق بالانتماء و الكمال و الترابط وشمولية الاتصال و الانفتاح على المطلق او اللامحدود.

(أحمد، 2007: 15)

#### 2.4.4. الجذور التاريخية للذكاء الروحي

يعتبر الذكاء الروحي أو التفكير بالروح من المفاهيم الحديثة و المواضيع الجديدة التي يتناولها علماء النفس بالدراسة والبحث. ففي سنة الفين (2000) اقترح إيمونز نوعا جديدا من انواع الذكاء اطلق عليه تسمية الذكاء الروحي، أكد فيه على اعتبار الروحانية نوعا من انواع الذكاء تستجيب للتعريف الذي اقترحه جاردر للذكاء، والذي ينص على ان الذكاء هو القدرات والاستعدادات التي تسهم في حل المشكلات و تحقيق الاهداف في الحياة اليومية. وخصه باستخدام المعلومات الروحية لتيسير حل المشكلات اليومية.

(Emmons, 2000 : 16)

و يعتبر كل من زوهار و مارشال (Zohar & marshil 2000) الذكاء الروحي الذكاء الاسمي الذي يحل مشاكل المعنى و القيمة ، و يمكن من رسم خطة واحدة للعمل و الحياة ، وحسبهما ايضا هو الذكاء الذي يمكن به ان نلتمس حل المشكلات من حيث الكم والكيف

و الذي من شأنه ان يجعل الحياة في سياق أشمل و أغنى و الذي يفر لنا ما نميز به ونقيم به الافعال و طرق الحياة.

(Amram, 2007 :3)

أما ولما فيعتبر الذكاء الروحي بأنه القدرة الالسانية على سؤال الاسئلة النهائية عن المعنى و الحياة ، لمواجهة الاتصال المستمر بين الفرد و العالم الذي الذي يعيش فيه.

( أحمد، 2007 : 147 )

ويعرف أحمد الذكاء الروحي بأنه : "مجموعة من السمات الفطرية التي يتسم بها الفرد وتدعمها بيئة طفولته فتكسبه قدرات روحانية تمكنه من الدخول في حالات من السمو تساعد على التريز و السيطرة على العمليات العقلية و الجسمية بما يحقق له امكانية توجيه علاقاته الاجتماعية ومواجهة الصدمات النفسية و العاطفية و تزيد من حدسه".

(أحمد، 2007 : 297)

أما ويجليسورت فتعتبر الذكاء الروحي : القدرة على التصرف بعاطفة و حكمة اثناء محاولة تحقيق السلام الداخلي و الخارجي (الاتزان) بغض النظر عن الظروف. و يفسر هذا التعريف باعتبار ان العاطفة و الحكمة معا اظهارا للحب و ان التصرف امر هام يركز على كيفية الاحتفاظ بالمركز بصورة جيدة و ان يظل الفرد هادئ و يتعامل مع الآخرين بعاطفة و حكمة و يقصد بالظروف ان الفرد يمكنه الاحتفاظ بمركزه الامن و بسلوكات العاطفة و الحكمة (الحب) و ان كان تحت ضغط كبير، وهو القدرة على التصرف بحكمة و شفقة و رحمة مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الاحداث الخارجية.

(Wigglesworth 2004 :5)



وتعرف فوجان الروحانية بالإهتمام بالحياة العقلية الداخلية للفرد و مزاجه و علاقته بالوجود في الحياة وانه يتضمن القابلية للفهم العميق للاسئلة المتعلقة بالوجود و التبصر بمستويات متنوعة من الشعور.

(Vaughn 2002 :19)

ويعرفه الضبع على أنه: "قدرة فطرية يولد الانسان مزودا بها وتنمو مع تقدم في العمر، وتعكس مدى قدرة الفرد على الوعي بذاته والتسامي بها، والتوجه نحو الآخرين، والتأمل في الكون والطبيعة، وممارسة كافة الانشطة الروحية، والتعامل مع المعاناة بشكل إيجابي، واتخاذها كفرصة للنمو".

(الضبع، 2013: 142)

خلاصة التعاريف تشير إلى كون الذكاء الروحي يتميز:

الطريقة المثلى لتحقيق الاهداف و الوصول إلى الغايات  
و انه موجه لتحديد الاتجاه الصحيح و الاختيارات الصائبة  
و انه الوسيلة التي تمكن من النجاح بامتياز في الحياة و يؤية جوانبها بصورة حكيمة  
و انه وعي و فهم اعمق للنفس و للاخرين و للاحداث اليومية  
و انه سلوكات فاضلة من شفقة و رحمة و حكمة و تسامح و شجاعة

#### 3.4.4. مكونات الذكاء الروحي

يوجد في الأدب النفسي مجموعة من القوائم التي تشكل في مجموعها مفهوم الذكاء الروحي من ذلك زوهار ومارشال (2000) و ولمان (2001) و إيمونز (2001) و ويجليسورث (2004) و كنج (2008). وفيما يلي عرض لنموذج كل من إيمونز وكنج.

#### 1.3.4.4. نموذج ايمونز

حسب ايمونز، فان الذكاء الروحي يتكون من القدرات، وتوجد عند الأفراد بمستويات مختلفة، تتمثل في ما يلي:

القدرة على التسامي

القدرة على الدخول في حالات عالية من الوعي الروحي

القدرة على استثمار الانشطة اليومية و الاحساس بكل ما هو مقدس

القدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية

القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة كالتسامح و الاعتراف بالجميل و التواضع والرحمة

و الحكمة

(Emmons 2000 : 10)

#### 2.3.4.4. نموذج كنج

اما كنج (King, 2009) فيقسم الذكاء الروحي إلى اربعة مكونات: التفكير الوجودي الناقد، ونتاج المعنى الذاتي، والوعي المتسامي، وتوسيع حالة الوعي.

**1). التفكير الوجودي الناقد:** وهي القدرة العقلية على إنتاج أو إبداع المعنى المبني على

الفهم الناقد العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود والوعي الشخصي والقضايا والمشكلات

المرتبطة به، الإهتمام بالوجود والوعي الشخصي استنادا لمظاهر متعددة ومعقدة للوجود، و

التفكير في الحياة، والموت، والوعي، والكون، والوقت، والحقيقة، والعدل، والشيطان

تشير ماير إلى ان الوعي الروحي يتضمن ما يلي:

الانتباه لوحدة العالم، وتجاوز حدود الشخص.

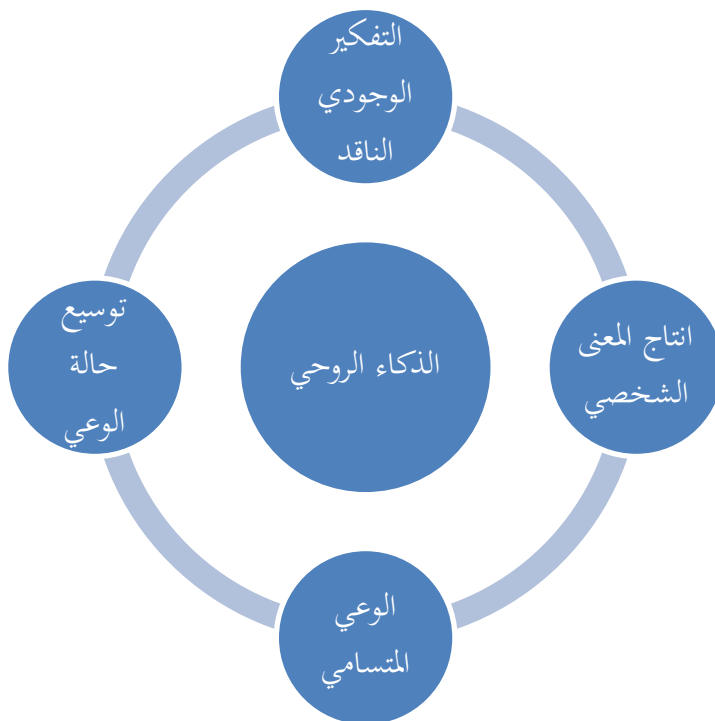
الدخول بوعي في حالات روحية عالية من التفكير.  
الانتباه المقدس للانشطة والاحداث والعلاقات اليومية.  
بناء الوعي، والنظر إلى المشاكل الحياتية في سياق الإهتمامات النهائية للحياة.  
الرغبة في الاداء والتصرف بطرق فضيلة لاطهار التسامح والامتنان والتواضع والتعاطف.  
(48 : Mayer, 2000 . نصري، 1999)

**(2). إنتاج المعنى الذاتي أو الشخصي:** ويشمل قدرة الشخص على صبغ التجارب الحياتية المادية والعقلية بالمعنى الشخصي، وبناء نماذج عقلية للحقائق الروحية، ومعالجة المعلومات من القصص، والنصوص الأدبية، والتجارب . ويتضمن أيضا القدرة لإبداع وإتقان أهداف الحياة.

**(3). الوعي المتسامي:** ويرتبط بالقدرة على فهم الشخص لعلاقاته بجميع الكائنات بالوجود، ويتضمن أيضا القابلية للتنسيق بين مشاهد مختلفة، والقدرة على استعمالها أيضا لفهم عميق للتفاعل والعلاقات المتبادلة مع نفسه والآخرين.

**(4). توسيع حالة الوعي:** القدرة على البقاء في حالة تركيز، واستعمال مستويات مختلفة من الشعور لحل المشكلات والتوجه في الحياة، والتفكير التحليلي، والقدرة على التحمل والتجاوز والتسامح، وقبول التجارب غير العادية أو المتناقضة، كما أنها ترتبط بالإدراك النقي، و البصيرة، والتعاطف، والتركيز ، والحس البديهي.

وهو ما يمثل الشكل الموالي.



شكل رقم 14

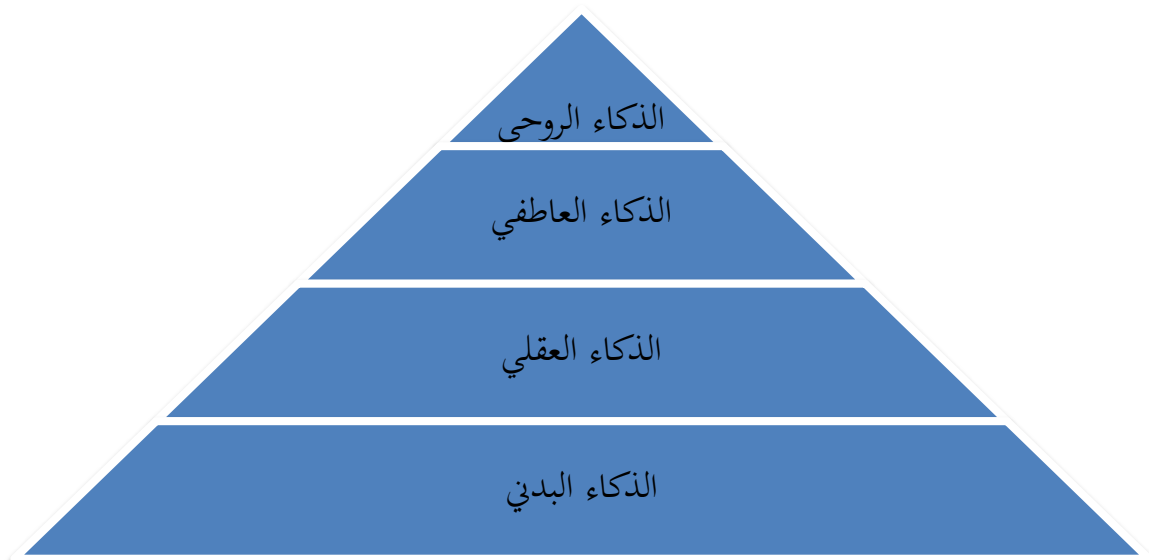
ابعاد الذكاء الروحي وفق نموذج كنج

#### 4.4.4. علاقة الذكاء الروحي بالذكاءات

إهتم العلماء بالتمييز بين الذكاء الروحي وباقي أنواع الذكاءات، جاعلين منه نمطا متميزا من الذكاءات و امتدادا لها، يرتبط بعمق مع باقي أنواع الذكاء الأخرى، و يسهم في تحديد شخصية الفرد. حيث يفرق زوهار و مارشال بين الذكاء العاطفي المبني على الانفعالات الذاتية للفرد، والذكاء الروحي الذي يهتم بطرح اسئلة حول المعنى و القيم، و متجه إلى الحياة الاجتماعية والروحية، فالشخص الذي يمتلك مستوى عال من الذكاء الروحي يستطيع التحكم في عواطفه بشكل فعال، والفرق الرئيس بينهما، أن العاطفي يمكن الفرد من التصرف الملائم في موقف ما، أما الروحي فيتيح الفرصة للتساؤل فيما إذا كان ذلك الفرد يرغب في ان يكون في ذلك الموقف ام موقف افضل. ويرى ولمان ان العاطفي يستخدم المصادر الروحية في الوعي بالاحاسيس و المشاعر، والروحي يركز على وجود سلام داخلي لدى الفرد.

(الربيع، 2013)

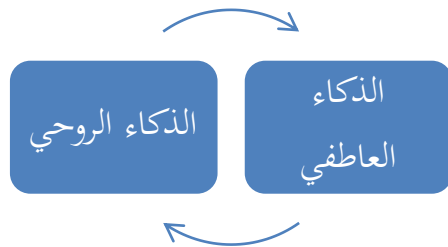
تعرض ويجلسورث نموذجاً يوضح العلاقة بين الذكاء الروحي وباقي أنواع الذكاءات، معتبراً أنها تظهر في تسلسل متتابع ففي مرحلة الطفولة تتميز بتركيز الإهتمام على التحكم السيطرة على الجسم والذكاء البدني، ثم تليه مرحلة التركيز على المهارات اللغوية و الرياضية، والذكاء العقلي، ثم تعقبهما مرحلة الإهتمام بالمهارات الاجتماعية والذكاء العاطفي، أما الذكاء الروحي فيبرز عند بداية البحث عن المعنى و التساؤل.



شكل رقم 15

نموذج ويجلسورث للذكاءات الاربع

و تشير إلى أنّ العلاقة الرابطة بين الذكاء الوجداني و الذكاء الروحي بحيث ان الذكاء الوجداني ضروري من اجل ارساء نمو سليم للذكاء الروحي حيث ان الوعي بالذات والتعاطف لهما اهمية في ترسيخ الذكاء الروحي، و يرجع الذكاء الروحي على العاطفي لانه يزيد من تنمية مهارات العاطفية .



شكل رقم 16

العلاقة بين الذكاء العاطفي والذكاء الروحي

(Wigglesworth 2004 :5)

#### 5.4.4. علاقة الذكاء الروحي بالدين

الاتجاه الغالب على البحث في الدراسات النفسية الدينية يؤكد على وجود فرق واضح و جلي بين ما هو ديني و ما هو روحي، يذهب سيمبكينز إلى أنّ الذكاء الروحي غير معتمد على الدين كأساس له، و ليس مرتبطا بدين معين او عقيدة محددة، بل يمكن ان نلمس من الفرد الذكي روحيا احترامه للصدق والتعاطف والتعاون البناء واحساسه بالانتماء إلى فريق متكامل و قدرة على الاندماج في الكون و الشعور بالراحة في المواقف التي تجمعها مع الآخرين أو في الانفراد عنهم دون أن يكون منتميا إلى ديانة محددة. و يؤكد زينبور وبارجمنت أنّ هناك اختلاف بين الدين و الروحانية فيمكن أن يكتسب الفرد الروحانية دون الدخول في مسائل الدين.

(أحمد، 2007)

و يؤكد أحمد أن الروحانية لا تترادف الدين، ويعتبر الدين بناء مؤسسيا يضم مجموعة من الأفراد يعتنقون مجموعة من العقائد، و ينخرطون في الممارسات و الطقوس التي تتعلق بقضايا

و إهتمامات روحانية، فيمكن أن يكون الفرد روحانيا دون أن يكون متدينا و يمكن أن يكون روحانيا دون أن يكون منتما لأي دين من الأديان.

أمّا الاتجاه الآخر فيعكس توجهها مفاده أن الجانب الروحي لا بد أن يرتبط بدين معين لأنّه يتعلق بكون الروحانية لا تنبع من فراغ و إنّما من احساس بوجود وازع ديني يدفع الفرد لاعتقاد بوجود إله لهذا الكون بما فيه من جمادات و كائنات و هذا الأساس هو جوهر الدين و ركن العقائد.

(الدفتر، 2011)

و موقف ثالث يمثله قول كليفوردي حيث يميز بين نمطين أساسيين من الروحانية: النمط الأول، يشمل الأفراد الذين يعبرون عن روحانياتهم من خلال ممارساتهم للطقوس الدينية، والنمط الثاني، يشمل الأفراد الذين يعبرون عن روحانياتهم من خلال علاقاتهم بالطبيعة والموسيقى و الفنون، أو من خلال مجموعة من المعتقدات الفلسفية والممارسات.

و في نفس الاطار يرى كارول أنّ الروحانية قد تبرز البعد الديني للفرد و تظهر انتماء من حيث الخضوع للإلهام والتقديس والرهبنة والمعنى و الهدف، و أن الروحانية تعني تلك السمات و الجوانب، حتى لو كانت في الذين لا يؤمنون بأي إله.

( أحمد ، 2007 )

#### 6.4.4. أهمية الذكاء الروحي

يساعد الذكاء الروحي الفرد على التوجه لعبادة الله بصدق و يقين، يجعله يلتزم بالفضائل ويستشعر أجر ما يقدم عليه من خير، فتكون حياته وعمله عبادة، ويصلح الجوانب السلبيّة

من الشخصية، وادراك المبادئ الصحيحة التي هي جزء من الضمير الدافع لفعل الخير وتجنب الشر، وهو أساس لبناء الشخصية، وبدونه يفقد الفرد الكثير من المعاني النبيلة والاحاسيس الجميلة والإيجابية، وبدونه قد تختلط الامور على الفرد ويصير أسير الذات والبيئة و الإنحراف واللامعقولية.

(ارنوط، 2008)

والشخص الذي يمتلك مستوى عاليا من الذكاء الروحي يمنع نفسه من عمل أي شيء مخالف للاخلاق والفضائل، لأنه يمتلك قلبا نقيا يجعل عقل الانسان يسيطر على افعاله، وهذا ما يدفعه مثلا إلى عدم الحديث بجلالة أو التصرف بأسلوب غير مهذب، ويسهم في ايجاد رغبة لدى الفرد لكي يعمل على تحقيق رغبات محددة، والعمل بشكل قوي ليحقق أحلامه.

(الربيع، 2013)

أصحاب الذكاء الروحي يتميزون ، بالوعي الآخرين و التساؤل و الهيبة و الاحساس بماهو روحي ، والحكمة و بعد النظر، والقدرة على الاحساس بوجود اله و سماع نداء التذكير به، والشعور بالاسى من الفوضى والتناقض، والالتزام بالعقيدة، والتفاني في سبيل القضية، والتمسك بالالتزامات والامال ووفاء بالعهود.

(الدفنار، 2011)

وتبرز اهمية الذكاء الروحي في تزايد الإهتمام به كأسلوب في العلاج والارشاد النفسي والتدخلات العلاجية، فقد أوضحت نتائج الدراسات العيادية والارشادية أنّ الروحانية ترتبط بشكل إيجابي بالقدرة على التكيف لدي الأفراد الذين يعانون من مشكلات الصحة النفسية والجسمية، وترتبط أيضا بأساليب المواجهة الإيجابية الفعالة وتحسين نوعيّة الحياة.



(Richards &amp; Bergin, 2005)

#### 7.4.4. الذكاء الروحي ونوعيّة العلاقة الزوجيّة

خلصت الدِراسَات النفسية التي اهتمت بموضوع البُعد الروحي والديني في نوعيّة العلاقة الزوجيّة، رغم قلتها، ابتداء من 1938 إلى 1980 إلى تأكيد علاقة مباشرة إيجابيّة بين كلّ من الجانب الروحي والديني ونوعيّة العلاقة الزوجيّة، وهو ما توصلت إليه 13 دراسة من ضمن الدِراسَات 17 المنشورة.

(Marks, 2005)

وتذكر ماهوني وآخرون (1999) أن خلاصة الدِراسَة التي اعتمدت على منهج " ما وراء التحليل"<sup>1</sup>، وتناولت الدِراسَات المنشورة حول الموضوع في الثمانيات، تشير إلى أن البُعد الروحي والديني يلعب دورا إيجابيا، لكنه ضعيف وبسيط، داخل الأسرة والعلاقات الزوجيّة، وانه يمكننا التنبؤ بالتوافق الزوجي للفرد من خلال النشاط الديني الذي يمارسه كالتردد على دور العبادة وأداء الصلاة، ومدى تقديس الفرد للزواج واعتباره له عبادة

(Bradbury et al, 2000: 972).

وتنقل الخولي وجود شبه إجماع لدى العلماء منذ عام 1960 على كون الدين من بين المتغيرات التي ترتبط إيجابا بالسعادة الزوجيّة.

(الخولي، 1989)

<sup>1</sup> أوالتحليل التجريدي (Meta analysis) إجراء بحثي يتضمن التعديل الإحصائي لنتائج دراسات متعددة مستقلة لظاهرة واحدة (مجدوب، 2003: 174).

وترى سليفان أن الملاحظة المبدئية لمجموع نتائج الدراسات الميدانية للموضوع تشير إلى إمكانية دعم وتعميم النتيجة التي مؤداها أن الأزواج الذين يحصلون على درجات مرتفعة في مقاييس الروحانية والتدين يظهرون مستوى مرتفعا من الرضا والتوافق الزوجي. وأنهم اقل احتمالا لاقتراف العنف الزوجي، و اقل احتمالا للانفصال والطلاق.

(Sullivan, 2001: 610)

وتؤكد سليفان (2001) في دراستها للجوانب المنهجية للدراسات التي تناولت الجانب الروحي والديني ونوعية العلاقة الزوجية، أن تلك النتائج التي تم التوصل إليها ليست مصطنعة، ولا تخضع لتأثير المرغوبة الاجتماعية، وليست استجابة نمطية خاضعة للعادة والعرف، وتضيف انه قد أمكن الوصول إلى هذه النتائج أيضا، بعد ضبط المتغيرات الديمغرافية المهمة مثل السن عند الزواج، وأن الأمر ينطبق على الدراسات التي اعتمدت المقاربة الطولية، مثلما يصدق على الدراسات ذات المقاربة المستعرضة.

(Sullivan, 2001)

وتوصل الباحث في دراسة سابقة إلى أن التدين أحد المنبئات بالتوافق الزوجي لدى الفرد على المستوى العام ، وأنه عامل معدل لأثر العوامل السلبية في التوافق الزوجي، فهو ذو تأثير في التوافق الزوجي له صبغتين، الأولى مباشرة والثانية غير مباشرة، وأن أثر التدين في التوافق الزوجي في صورتيه المباشرة وغير المباشرة يتوسطه عامل الجنس، حيث أن أثر التدين المباشر في التوافق الزوجي واضح لدى الأزواج دون الزوجات، وفي المقابل فان أثر التدين غير المباشر في التوافق الزوجي ملاحظ، ولو بشكل طفيف، لدى الزوجات دون الأزواج. يرى الباحث أن توسط عامل الجنس للنموذجين يبرز طبيعة التكامل بينهما في تفسيرهما لأثر التدين في التوافق الزوجي.

(منصوري، 2007)

وتوصلت روستامي وغول (2013) التي اهتمت بالتنبؤ بالرضا الزوجي من الذكاء الروحي ، إلى ان الذكاء الروحي من المنبئات بالرضا الزوجي ، وانه يفسر ما بين 35 إلى 37 بالمئة من التباين في الرضا الزوجي.

(Rostami & Gol, 2013)

وبينت نتائج دراسة راشد (2007) أن الأساليب الروحية من ترغيب وترهيب وتوبة وكظم غيظ وصبر وتأمل وصلاة وقراءة قران والتركيز على الآيات والأحاديث المرتبطة بالعلاقة الزوجية السليمة، ذات تأثير في الرضا عن الحياة الزوجية، والتوافق والتخلي عن السلوك السلبي من صراخ وندية عند التواصل الزوجي واعتبار المساهمة في العمال المنزلية إهانة واستغلال، فالجانب الروحي يعمل على الوقاية من المشكلات الزوجية والتخفيف منها ومن انعكاساتها السلبية على الحياة الزوجية.

#### 8.4.4. الذكاء الروحي والسماحة

تعتبر الاديان السماحة بعدا أساسيا، وتجعل العلاقة بين الله والعبد قائمة على العفو والسماحة والمغفرة، وان الفرد خطأ وفي حاجة إلى مغفرة الله وعفوه. فمن المفترض ان توجد علاقة بين التدين والسلوك السامح، وقيمة التسامح لدى الفرد، فالدين والروحانية تلعب دورا محفزا ودافعا لسلوك العفو والتسامح، والتعامل مع الإساءة بسإلب وطرق روحانية مثل الدعاء واللجوء إلى الصلاة وتجنب العدوان والإنتقام.

(Lutjen et al, 2011 : 469)

يشير لولر ويفري أن السماحة باعتبارها سمة تتميز بمستوى منخفض من العواطف السلبية مثل الأعراض الإكتئابية والتوتر، ومستوى مرتفع من المعنى الوجداني ووضوح الهدف

من الحياة، ومستوى علائقي جيد، ونضج شخصي يتميز بقبول الذات والتحكم في المحيط والاستقلالية.

(Lawler-Row & Piferi, 2006)

الفصل الخامس:

الدراسة الاستطلاعية

## 1.5. أهداف الدراسة الاستطلاعية

برزت الحاجة إلى الدراسة الاستطلاعية لغاية تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن اجمالها في ما يلي:

الاستعدادا لتطبيق الدراسة الأساسية.

الاحاطة المبدئية بشروط اجراء الدراسة الأساسية، بغية تلافي ما قد يشوبها من اخطاء، واستشراف ما قد يحول دونها من صعوبات.

التقرب من أفراد العينة و التعرف على مستوى استعدادهم ، وكيفية تعاملهم مع ادوات الدراسة

إعداد مجموعة من المقاييس الخادمة لغرض الدراسة

دراسة الكفاءة السيكومترية للاوات المختارة من حيث الصدق و الثبات

استكشاف مدى وضوح تعليمات الادوات المطبقة، ومدى فهم طريقة الإجابة لدى العينة .

## 2.5. خصائص العينة وطريقة اختيارها

تعدد الادوات المستخدمة في هذه الدراسة، والتي وصلت إلى ست (6) مقاييس،

اقتضت تعدد عينات الدراسة وتوزعها إلى مجموعات متنوعة ، وقد بلغ مجموع أفراد عينة

الدراسة الاستطلاعية 749 مشاركا ( 361 ذكرا و 388 انثى) منهم طلاب الجامعة من بعض

كليات جامعة الجيلالي ليايس بسيدي بلعباس، وهم الاغلب، ومجموعة من غير الطلاب من

الموظفين في القطاعين العام و الخاص وغالبهم من عينة المتزوجين، و في ما يلي وصف

لبعض خصائص هذه المجموعات.

## 1.2.5. توزيع العينة من حيث الجنس

يوضح الجدول الموالي توزيع أفراد العينة من حيث الجنس

### جدول رقم 01

توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	351	46.86
إناث	398	53.14
المجموع	749	100

يتضح من الجدول أنّ عدد الذكور قد بلغ 351 فردا بنسبة 46.86 بالمئة وبالمقابل فإنّ عدد الإناث قد بلغ 398 بنسبة 53.14 بالمئة ، و الفرق بين أفراد العينة طفيف. ويمكن تفصيل عرض العينة وفق الجنس والمجموعة التي ينتمى إليها في الجدول الموالي

## جدول رقم 02

توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق الجنس والمجموعة

النسبة	العدد	المجموعة	النسبة	العدد	المجموعة
57.4	54	ذكور	38.1	61	ذكور
42.6	40	إناث	61.9	99	إناث
100.0	94	مجموع	100.0	160	مجموع
59.3	06	ذكور	50.0	20	ذكور
40.7	21	إناث	50.0	20	إناث
100.0	27	مجموع	100.0	40	مجموع
47.1	40	ذكور	44.4	20	ذكور
52.9	45	إناث	55.6	25	إناث
100.0	85	مجموع	100.0	45	مجموع
54.5	24	ذكور	53.3	16	ذكور
45.5	20	إناث	46.7	14	إناث
100.0	44	مجموع	100.0	30	مجموع
51.3	20	ذكور	48.0	60	ذكور
48.7	19	إناث	52.0	65	إناث
100.0	39	مجموع	100.0	125	مجموع
46.86	351	ذكور	50.0	30	ذكور
53.14	398	إناث	50.0	30	إناث
100.0	749	مجموع	100.0	60	مجموع



## 2.2.5. توزيع العينة من حيث السن

تراوحت أعمار أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بين 19 و 42 سنة بمتوسط 25.32 سنة و إنحراف معياري 5.40 و الجدول الموالي يبرز ذلك

### جدول رقم 03

اعمار عينات الدراسة الاستطلاعية

الإنحراف المعياري	المتوسط	الاقصى	الاقبل	العدد	الجنس
5.87	25.51	42.00	19.00	361	الذكور
4.94	25.14	41.00	19.00	388	الإناث
5.40	25.32	42.00	19.00	749	المجموع

اما توزيع اعمار العينة حسب المجموعة، فيمكن توزيعهم إلى فئتين:

الفئة الاولى الخاصة بمجموعات الطلاب الجامعيين، وهي الفئة التي تتوزع على المجموعات (1 و 2 و 5 و 6 و 7 و 8 و 9 و 10 و 11) و التي يتراوح اعمار افرادها بين 19 و 39 سنة بالنسبة لكلا الجنسين بمتوسط عمر يقدر بـ 24.84 سنة بإنحراف معياري 3.10 بالنسبة للذكور، و متوسط عمر يقدر بـ 24.78 سنة بإنحراف معياري 3.14 بالنسبة للإناث.

اما الفئة الثانية الخاصة بعينة غير الطلاب، و التي تتوزع على المجموعتين الثالثة والرابعة (3 و 4) فهي اكبر من حيث العمر مقارنة بالفئة الاولى، اذ يتراوح اعمار أفرادها بين 25 و 42 سنة بالنسبة للذكور بمتوسط عمر يقدر بـ 37.33 سنة و إنحراف معياري 3.37 اما الإناث فيتراوح اعمارهن بين 23 و 41 سنة بمتوسط قدره 32.14 سنة و إنحراف معياري 5.47 و يمكن ملاحظة ان المجموعتين الثالثة والرابعة تتميز بارتفاع متوسط العمر ذلك انها عينات شرط فيها كون الفرد متزوجا و ذلك لانها كانت خاصة بدراسة مقياس التوافق الزوجي.

### جدول رقم 04

## توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب العمر

الانحراف المعياري	المتوسط	الاقصى	الاقل	العدد	الجنس	المجموعة
1.71	21.25	26.00	19.00	61	ذكور	الاولى
3.08	22.35	35.00	19.00	99	إناث	
5.34	25.45	37.00	20.00	20	ذكور	ثانية
2.66	23.40	30.00	20.00	20	إناث	
1.68	39.10	42.00	37.00	20	ذكور	ثالثة
5.60	31.28	41.00	22.00	25	إناث	
5.06	35.56	42.00	25.00	16	ذكور	رابعة
5.35	33.00	41.00	23.00	14	إناث	
2.86	25.15	35.00	23.00	60	ذكور	خامسة
3.69	25.91	37.00	23.00	65	إناث	
3.27	25.73	35.00	23.00	30	ذكور	سادسة
3.61	26.03	37.00	23.00	30	إناث	
1.73	21.33	29.00	19.00	54	ذكور	سابعة
1.75	21.58	25.00	19.00	40	إناث	
1.36	21.13	23.00	19.00	16	ذكور	ثامنة
1.51	20.55	23.00	19.00	11	إناث	
3.64	25.60	37.00	23.00	40	ذكور	تاسعة
3.26	25.73	37.00	23.00	45	إناث	
2.00	24.54	30.00	23.00	24	ذكور	عاشرة
2.22	24.90	31.00	23.00	20	إناث	
6.06	33.40	39.00	22.00	20	ذكور	حادية
6.49	32.63	39.00	23.00	19	إناث	

### 3.2.5. توزيع العينة حسب التخصص

تكونت عينة الدراسة من طلاب ينتمون إلى عدة تخصصات جامعية ومن مشغولين في مؤسسات عمومية وخاصة بالنسبة لغير الطلاب، وفق ما هو موضح في الجدول الموالي.

جدول رقم 05

توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص

التخصص	الذكور	الإناث	المجموع	النسبة
علم النفس	45	132	177	23.63
علم اجتماع	34	40	74	9.88
فلسفة	20	29	49	6.54
تاريخ	33	20	53	7.08
ادب عربي	68	49	117	15.62
فنون	49	26	75	10.01
لغات (فرنسية-انجليزية)	14	4	18	2.40
اقتصاد	22	28	50	6.68
طب	30	31	61	8.14
مؤسسات خاصة	13	8	21	2.80
مؤسسات عمومية	23	31	54	7.21
المجموع	351	398	749	100

اتصل الباحث بافراد عينة الدراسة خلال فترة زمنية امتدت من بداية الموسم الجامعي 2011

– 2012 إلى نهاية الموسم الدراسي 2013-2014 ، حيث خصص كل سداسي لدراسة

ادة من ادوات البحث (لمزيد من التفصيل انظر الملحق رقم 09).

## 4.2.5. طريقة المعاينة

تم اختيار أفراد العينة بطريقة قصدية، حيث كان الباحث يعتمد إلى الأفراد الذين تتوفر فيهم بعض الخصائص، مثل المستوى الدراسي بالنسبة لطلاب الجامعة، والحالة الاجتماعية بالنسبة لافراد عينة غير الطلاب، وكان الباحث يشرح لافراد العينة الغاية من البحث ويطلب منهم التطوع لذلك، ويحفزهم بكون مشاركتهم اسهام منهم في تطوير ادوات بحث علمية، ويطلب منهم الدلالة على أفراد آخرين قد يرغبون في المشاركة.

## 3.5. ادوات الدراسة الاستطلاعية

تمثلت ادوات الدراسة الاستطلاعية في ما يلي

- (1). مقياس السّماحة لهارتلند (Thompson, et al, 2005)
- (2). مقياس التوافق الزوجي (Spanier, 1976)
- (3). مقياس العوامل الخمسة للشخصية (الحسيني، 2007)
- (4). مقياس شط للذكاء العاطفي (Schutte, et al, 1998)
- (5). مقياس كنج للذكاء الروحي (King & DeCicco, 2009)
- (6). مقياس بيك للإكتئاب (beck et al, 1996)
- (7). استمارة معلومات عامة

و فيما يلي وصف لكل اداة و بيان لخصائصها السيكومترية وتفصيل للاجراءات التي اتبعت في اعدادها و توفير دلالات صدقها وثباتها.

## 4.5. مقياس السّماحة لهارتلند

### 1.4.5. دواعي اختيار هذا المقياس

كان الداعي إلى اختيار هذه الاداة مجموعة من الاعتبارات اهمها:

- (1). اعتبار مقياس السّماحة لهارتلند من اشهر المقاييس المتعددة الابعاد التي تُهدَف إلى قياس السّماحة
- (2). اضافة إلى توفره حيث للمقياس موقع خاص<sup>1</sup> يمكن من الاطلاع عليه و مراجعة التطورات التي تلحق به .
- (3). ثم ان للمقياس صور بلغات مختلفة منها إلبابانية و الاسبانية و التركية و الفارسية والعربية واستخدامه في مجتمعات مختلفة وفي إطار ثقافات متنوعة.
- (4). قلة عدد بنوده نسبيًا وقلة الوقت اللازم لتمريره وتصحيحه.

## 2.4.5. وصف المقياس

اعد هذا المقياس تومبسون ورفاقه قبل سنة 2002 ، يتكون المقياس من ثمانية عشرة بندا تقيس الجاهزية للسّماحة مكونة من ثلاثة ابعاد هي السّماحة عن الذات والسّماحة عن الآخر و السّماحة عبر المواقف حيث لكل بعد ستة بنود، و كلّ بعد يحتوى ثلاث بنود ذات اتجاه إيجابي و ثلاثة ذات اتجاه سلبي .

البعد الاول: السّماحة عن الذات، ويشمل البنود التالية.

جدول رقم 06 بنود بعد السّماحة عن الذات

الرقم	البند
1	على الرغم من أنني أشعر بالضيق في البداية عندما ترتبك الأمور، لكن بمرور الوقت أستطيع أن أعطي نفسي بعض الراحة.
2	استمر في كراهية نفسي للأشياء السيئة التي صدرت مني.
3	التعلم من الأشياء السيئة التي صدرت عني، يساعدني على التغلب عليها.
4	عندما أخطئ، يكون من الصعب علي أن أرضى عن نفسي.
5	بمرور الوقت أتفهم الأخطاء التي صدرت مني.
6	لا أكف عن انتقاد نفسي لأشياء سلبية اقترفتها أو أحسستها أو فكرت فيها ، أو قلتها.

<sup>1</sup> <http://heartlandforgiveness.com>

البُعد الثاني: السَّمَاحة عن الآخر، ويشمل البنود التالية.

### جدول رقم 07

بنود بعد السَّمَاحة عن الآخر

الرقم	البند
7	استمر في معاقبة الشخص الذي صدر منه ما أعتقد أنه خطأ.
8	بمرور الوقت أتفهم الأخطاء التي صدرت من الآخرين.
9	استمر في التعامل بقسوة مع من اخطأ في حقِّي .
10	على الرغم من إساءات الآخرين لي في الماضي، فإنني قادر على رؤيتهم كأناست الطيبين.
11	استمر في الاحتفاظ بانطباع سيء عن من اخطأ في حقِّي .
12	عندما يخيب أحدهم رجائي، فإنه يمكنني تجاوز ذلك.

البُعد الثالث: السَّمَاحة عبر المواقف، ويشمل البنود التالية.

### جدول رقم 08 بنود بعد السَّمَاحة عبر المواقف

الرقم	البند
13	عندما تسوء الأمور لأسباب لا يمكن السيطرة عليها، تملكني أفكار سلبية حولها.
14	بمرور الوقت أتفهم المواقف السيئة في حياتي.
15	استمر في الاحتفاظ بانطباع سيء عن المواقف السيئة في حياتي.
16	بمرور الوقت أتصالح مع المواقف السيئة في حياتي.
17	من الصعب أن أرضى عن المواقف السيئة في حياتي، الخارجة عن سيطرة أي شخص.
18	في النهاية أتخلص من الأفكار السلبية المرتبطة بالمواقف السيئة في حياتي، الخارجة عن سيطرة أي شخص.

### 1.2.4.5. ظروف التطبيق

يتطلب مقياس السّماحة توفر بعض الشروط لتسهيل عميلة التركيز والتطبيق مثل الانارة المناسبة و الهدوء و القدرة على القراءة و فهم محتويات.

### 2.2.4.5. زمن التطبيق

يحتاج مقياس السّماحة نحو 10 دقائق لاتمام الاجابة على بنوده .

### 3.2.4.5. تعليمات المقياس

لا يوجد تعليمات خاصة بالفاحصين الذين يتولون عملية تمرير المقياس و تطبيقه، أما بالنسبة للفحوص فيبين له ان هذا المقياس يتعلق بالامور السّلبية التي تحدث في الحياة ويكون سببها فعل الشخص او تصرف الآخرين اوالمواقف الحياتية ، و انه بعد فترة من وقوعها يمكن ان يستشعر الشخص مشاعر او افكار سلبية تتعلق بالشخص او بالآخرين او المواقف. ويطلب منه ان يفكر في استجابته النموذجية المرتبطة بهذه الامور السّلبية. و ان يقوم باختيار بديل واحد من الاجابات و ان يضع عليه x في المكان المناسب، وانه لا توجد اجابة صحيحة او خاطئة، ويطلب منه ان يكون متفتحاً قدر الامكان، و ضرورة التاكّد من الاجابة على جميع الاسئلة .

### 4.2.4.5. التصحيح

تتوزع بدائل الاجابة من (1-5) موافق تماما و تحصل على خمس درجات موافق محايد غير موافق غير موافق تماما و العكس في البنود السالبة

البنود السالبة: 2، 4، 6، 7، 9، 11، 13، 15، 17.

ثانيا حساب مجموع الدرجات المتحصل عليها

المقياس ككل: البنود من 1 إلى 18

السّمَاخَة عن الذات: البنود من 1 إلى 6

السّمَاخَة عن الآخر: البنود من 7 إلى 12

السّمَاخَة عبر المواقف: من 13 إلى 18

### 5.2.4.5. التفسير

و تتراوح درجات المقياس بين 18 و 90 حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى السّمَاخَة و تقابلها الدرجة المرتفعة بالاشارة إلى المستوى المرتفع من السّمَاخَة

(thompson et al, 2005)

### 3.4.5. الكفاءة السيكومترية لمقياس السّمَاخَة للصورة الاصلية

يشير المعد للمقياس ورفاقه إلى انه تم التأكد من الكفاءة السيكومترية لمقياس السّمَاخَة باتباع الطرق مختلفة يمكن اجمالها في ما يلي :

بالنسبة للصدق: تم التأكد من صدق الاداة في دراستين اعتمدت الطلاب كعينة (الاولى 228 طالبا والثانية 276 طالبا) وخلصت ان المقياس يرتبط بشكل إيجابي عند مستوى 0.05 مع ثلاث من المقاييس الخاصة بالسّمَاخَة

مقياس السّمَاخَة الذاتية والسّمَاخَة عن الآخر<sup>1</sup> لموجر ورفاقه (Mauger et al., 1992) وكانت درجة الارتباط 0.62

1 Forgiveness of Self (FS) Forgiveness of Others (FO)



مقياس الميل للسّماحة 1 لديشيا وكانت النتيجة 0.20 (DeShea 2003)

مقياس السّماحة المتعدد الابعاد 2 لتنجناي ورفاقه 1999 وكانت النتيجة 0.46

(Tangney et al., 1999)

كما ارتبط مقياس السّماحة بشكل سلبى دال عند 0.05 مع مقياس العدوان المرتبط بالدافعية البينشخصية<sup>3</sup> لمكلووث ورفاقه 1998 وكانت الدرجة -0.25

(McCullough et al, 1998)

كما يتمتع المقياس بدرجة عالية من التنبؤ بنوعيّة العلاقة الزوجيّة، وهو ما اكدته دراسة على عينة من الراشدين (ن = 128) خضعت لبطارية من المقاييس حول السّماحة و الثقة والعدائية والرضا الزوجي والاستقرار الزوجي.

(Thompson & Synde, 2003)

اما بالنسبة للثبات تم حسابه بطريقتين:

اولا: الاتساق الداخلي للمقياس، و تم على خمس عينات من الطلاب و عينتين من غير الطلاب، وكان عدد أفراد العينات يتراوح بين 123 فردا إلى 651 فردا، وكانت النتائج المتعلقة بمعامل الفا لكرونباخ تتراوح بين 0.84 إلى 0.87 بالنسبة للمقياس ككل، وبين 0.71 إلى 0.83 بالنسبة للمقاييس الفرعية.

1 Willingness to Forgive (WTF)

2 Multidimensional Forgiveness Inventory (MFI)

3 Transgression-Related Interpersonal Motivations Scale (TRIM)

ثانيا: الاختبار و إعادة الاختبار، وتم ذلك باعتماد عينة من الطلاب قدرها 193 فردا، بفارق ثلاث اسابيع، وكانت النتائج بالنسبة للمقياس ككل 0.83 اما المقاييس الفرعية فقد تتراوح معاملات ثابتها بين 0.72 و 0.77 وجميعا دالة عند مستوى 0.01.

وتم التاكيد كذلك على عينة من غير الطلاب قدر عددها ب57 فردا، حيث تم إعادة اجراء الاختبار بعد تسعة اشهر، وكانت النتائج 0.77 بالنسبة للمقياس ككل وبين 0.66 و 0.70 بالنسبة للمقاييس الفرعية وكل المعاملات كانت دالة عند مستوى 0.01 .

#### 4.4.5. الكفاءة السيكمترية لمقياس السّماحة في الدِراسَة الحالیّة

قام الباحث بترجمة بنود المقياس من الإنجليزية إلى العربية الفصيحة السهلة، ووضع تعليمات مختصرة، وبدائل للإجابة تبعا للصورة الأصلية. ولم يقم الباحث بأي تعديل بالنسبة لعدد البنود أو مضمونها.

وتم تمرير المقياس على مجموعة صغيرة متكونة من 16 فردا (خمس طلاب و 11 طالبة) للتأكد من وضوح صياغة العبارات و للتعرف على أي غموض في البنود، ولم ينتج عن هذه العملية أي تعديل.

#### 1.4.4.5. الصدق

لاستخرج دلالات صدق هذا المقياس اتبع الباحث الاجراءات التالية

#### اولا: صدق المحكمين

تم عرض المقياس بصورتيه الاصلية والمعربة على أربعة (04) من الأساتذة مختصين في اللغة الانجليزية ينتمون إلى جامعتي سيدي بلعباس ومعسكر، وطلب منهم تقديم ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول الترجمة و مدى صلاحية الصياغة. ولم تتمخض هذه الطريقة عن أي تغيير.

## ثانيا : الصدق الاتفاقي

تم التحقق من الصدق الاتفاقي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها عينة مكونة من 40 فردا (20 طالبا، و20 طالبة) (المجموعة الثانية) على المقياس وبين درجاتهم على مقياس العفو لراي ورفاقه اعداد منصور (منصور، 2011) ، وقد تم الحصول على النتائج التالية :

جدول 09 الصدق الاتفاقي لمقياس السّماحة

مقياس العفو لراي ورفاقه	
السّماحة عبر المواقف	.765(**)
السّماحة عن الآخر	.571(**)
السّماحة عن الذات	.724(**)
مقياس السّماحة	.631(**)

يلاحظ من خلال الجدول رقم 09 ان جميع معاملات الارتباط موجبة و دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يطمئن الباحث إلى توفر شرط الصدق بالنسبة للمقياس

## ثالثا: الارتباطات الداخلية للمقياس

اعتمد الباحث على نتائج أفراد عينة مكونة من 160 فردا (61 طالبا، و99 طالبة) (المجموعة الاولى) لاستخرج مصفوفة الارتباطات بين ابعاد المقياس الثلاثة و الدرجة الكلية للمقياس، و في الجدول الموالي عرض للنتائج المتحصل عليها

جدول رقم 10

مصفوفة الارتباط بين ابعاد مقياس السّماحة و الدرجة الكلية

السّمَاخَة	السّمَاخَة	السّمَاخَة	مقياس
عبر المواقف	عن الآخر	عن الذات	السّمَاخَة
1			
.683(**)	1		
.596(**)	.605(**)	1	
.883(**)	.887(**)	.831(**)	1

يلاحظ من الجدول رقم 10 ان جميع معاملات الارتباط موجبة و دالة إحصائياً ، حيث تراوحت المعاملات الارتباطية 0.89 و 0.60 و جميعها دال عند مستوى 0.01 وزيادة في توضيح هذه النتيجة قام الباحث باستخراج نفس المصفوفة المتعلقة بالارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس السّمَاخَة و ابعاده الفرعية ، و تم استخراج ذلك وفق الجنس ، وكانت النتائج كما يلي

## جدول رقم 11

مصنوفة الإرتباط بين ابعاد مقياس السّماحة و الدرجة الكلية حسب الجنس

الجنس	السّماحة عبر المواقف	السّماحة عن الآخر	السّماحة عن الذات	مقياس السّماحة
الذكور	1			السّماحة عبر المواقف
	.583(**)	1		السّماحة عن الآخر
	.503(**)	.442(**)	1	السّماحة عن الذات
	.854(**)	.834(**)	.772(**)	1
الإناث	1			السّماحة عبر المواقف
	.749(**)	1		السّماحة عن الآخر
	.686(**)	.703(**)	1	السّماحة عن الذات
	.909(**)	.915(**)	.872(**)	1

يلاحظ من الجدول رقم 11 ان جميع معاملات الإرتباط موجبة و دالة إحصائياً ، حيث تراوحت المعاملات الإرتباطية لدى الذكور بين 0.44 و 0.85 و جميعها دال عند مستوى 0.01 ، اما بالنسبة للإناث فكانت المعاملات بين 0.86 و 0.91 وهي معاملات داله عند مستوى 0.01

و هذه النتائج تدفع الباحث إلى الاطمئنان إلى صدق هذا المقياس.

## رابعا : الاتساق الداخلي

تم استخراج الارتباط بين درجات أفراد عينة مكونة من 160 فردا (61 طالبا، و 99 طالبة) (المجموعة الاولى) لكل بند من بنود المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية للمقياس حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

### جدول رقم 12

#### نتائج الاتساق الداخلي لمقياس السّماحة

الإناث		الذكور		العينة ككل		البند	البعد
الارتباط مع		الارتباط مع		الارتباط مع			
الدرجة الكلية	البعد	الدرجة الكلية	البعد	الدرجة الكلية	البعد		
.642(**)	.724(**)	.505(**)	.602(**)	.578(**)	.668(**)	1	السّماحة عن الذات
.670(**)	.743(**)	.612(**)	.718(**)	.635(**)	.735(**)	2	
.703(**)	.775(**)	.598(**)	.643(**)	.659(**)	.715(**)	3	
.556(**)	.647(**)	.571(**)	.635(**)	.558(**)	.642(**)	4	
.646(**)	.657(**)	.378(**)	.582(**)	.551(**)	.632(**)	5	
.570(**)	.629(**)	.520(**)	.537(**)	.543(**)	.595(**)	6	
.726(**)	.693(**)	.631(**)	.634(**)	.680(**)	.663(**)	1	السّماحة عن الآخر
.718(**)	.710(**)	.666(**)	.765(**)	.696(**)	.727(**)	2	
.651(**)	.761(**)	.490(**)	.575(**)	.592(**)	.690(**)	3	
.615(**)	.724(**)	.428(**)	.681(**)	.544(**)	.706(**)	4	
.642(**)	.723(**)	.538(**)	.706(**)	.603(**)	.717(**)	5	
.582(**)	.663(**)	.526(**)	.567(**)	.556(**)	.622(**)	6	
.622(**)	.591(**)	.428(**)	.370(**)	.544(**)	.479(**)	1	السّماحة عبر المواقف
.332(**)	.566(**)	.312(*)	.623(**)	.320(**)	.663(**)	2	
.720(**)	.803(**)	.631(**)	.607(**)	.689(**)	.574(**)	3	
.520(**)	.703(**)	.329(**)	.575(**)	.444(**)	.263(**)	4	
.646(**)	.642(**)	.611(**)	.679(**)	.629(**)	.531(**)	5	
.456(**)	.486(**)	.324(*)	.556(**)	.400(**)	.257(**)	6	

يتضح من الجدول السابق إرتباط بنود المقياس ايجابا بشكل دل إحصائياً عند مستوى 0.05 كحد ادنى بالنسبة لجميع البنود مع البعد الذي تنتمي إليه و مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك لدى أفراد العينة ككل وحسب الجنس. و هذه النتائج تدفع الباحث إلى الاطمئنان إلى صدق هذا المقياس.

### خامسا: الصدق التمييزي

اجرى الباحث المقارنة الطرفية بين مرتفعي و منخفضي الدرجة العامة لمقياس السّماحة ، باعتماد نتائج أفراد عينة مكونة من 160 فردا (61 طالبا، و 99 طالبة) (المجموعة الاولى) وذلك بحساب النسبة الحرجة لدرجات اعلى 27 بالمئة من العينة ودرجات ادنى 27 بالمئة من العينة ، و في الجدول الموالي النتائج التي توصل إليها في هذا الصدد.

جدول 13 نتائج المقارنة الطرفية لمقياس السّماحة و ابعاده الفرعية

الدلالة	درجات الحرية	ت	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	عليا	دنيا	
.000	84	14.68	2.43	19.37	43	عليا27	دنيا27	السّماحة عن الذات
.000	84	15.64	2.19	19.48	43	عليا27	دنيا27	السّماحة عن الآخر
.000	84	16.23	1.93	21.09	43	عليا27	دنيا27	السّماحة عبر المواقف
.000	84	23.08	4.29	59.95	43	عليا27	دنيا27	مقياس السّماحة

يلاحظ من الجدول السابق ان قيمة النسبة الحرجة قد تراوحت بين 16.68 و 23.08 وهي قيم تفوق القيمة الحرجة لمستوى الدلالة 0.01 ، فكل القيم دالة إحصائياً هذه القيم المتحصل عليها تشير إلى كفاءة المقياس بابعاده الثلاثة على التمييز بين مرتفعي الدرجة في السّماحة و منحفضيها و هذه النتائج تدفع الباحث إلى الاطمئنان إلى صدق هذا المقياس.

## 2.4.4.5. الثبات

تم حساب الثبات باستخدام مجموعة من الطرق متمثلة في الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، واعدادة التطبيق، وفيما يلي نتائج هذه العملية :

### اولا : الفا كرونباخ

تم اعتماد نتائج أفراد عينة مكونة من 160 فردا (61 طالبا، و 99 طالبة) (المجموعة الاولى) لحساب الثبات بطريقة معامل الفا كرونباخ، و الجدول الموالي يبرز النتائج المتحصل عليها

### جدول رقم 14

نتائج الفا كرونباخ لمقياس السّماحة

الفا كرونباخ	العينة
.876	العينة ككل
.825	الذكور
.902	الإناث



يلاحظ من خلال الجدول السابق ان معاملات الفا قد تراوحت بين 0.825 لدى الذكور و0.902 لدى الإناث و 0.876 لدى العينة ككل و هي قيم تطمئن الباحث إلى توفر شرط الثبات بالنسبة للمقياس

## ثانيا التجزئة النصفية

وباعتماد نتائج أفراد عينة (المجموعة الاولى) المكونة من 160 فردا (61 طالبا، و99 طالبة) تم استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية، و الجدول الموالي يبرز النتائج المتحصل عليها

### جدول رقم 15

نتائج التجزئة النصفية لمقياس السّماحة

العينة	معامل التجزئة النصفية	تصحيح سبيرمان بروان
العينة ككل	.815	.898
الذكور	.783	.878
الإناث	.831	.907

يلاحظ من خلال الجدول السابق ان معاملات التجزئة قد تراوحت بين 0.78 و0.83 وبعد تصحيح الطول وصلت ما بين 0.87 إلى 0.90 . و هذه النتائج تطمئن الباحث إلى توفر شرط الثبات بالنسبة للمقياس.

## ثالثا : التطبيق و اعادة التطبيق

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من 40 فردا (20 طالبا، و20 طالبة) (المجموعة الثانية) ثم أعيد تطبيقه مرة ثانية على نفس المجموعة بعد فاصل زمني قدره ثلاثة

أسابيع، ثم قام الباحث باستخراج معامل الارتباط بين درجات العينة ككل و عينة و الذكور والإناث في التطبيقين الأول والثاني فحصل على المعاملات الارتباطية الموضحة في الجدول الموالي.

### جدول رقم 16

نتائج التطبيق و إعادة التطبيق لمقياس السّماحة

الإناث	الذكور	العينة ككل	الارتباط
.786(**)	.930(**)	.871(**)	التطبيق وإعادة التطبيق

يلاحظ من خلال الجدول ان معاملات الارتباط قد تراوحت بين 0.93 لدى الذكور و0.79 لدى الإناث و 0.87 لدى العينة ككل و هي قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01

و هذه النتائج تطمئن الباحث إلى توفر شرط الثبات بالنسبة للمقياس.

واستناداً إلى النتائج التي تم عرضها بمجموعها يمكن القول ان المؤشرات السيكومترية التي امكن توفيرها للمقياس السّماحة تسمح إلى حد ما بترشيح هذه الاداة للاستعمال في البيئة الجزائرية لتلبية اغراض البحث العلمي و الممارسة العياديّة او الارشادية وغيرها. ومن من المناسب في هذا المستوى من البحث اخضاعها لمزيد من الدّراسة والبحث خاصة على شرائح أخرى من المجتمع لتوفير مزيد من دلالات الصدق والثبات بما يوسع من مجال استثمارها والافادة منها بوجه امثل.

## 5.5. مقياس التوافق الزوجي

### 1.5.5. مبررات اختيار المقياس

(1). يعتبر مقياس التوافق الزوجي لسبينر من أوسع المقاييس استعمالاً. سواء في مجال البحث أو في المجال العيادي والعلاج الأسري

(Busby et al, 1995. Crane et al,1991. Fincham & bradbury, 1987. Kurdek,1992. Antoine et al,2008)

(2). وقد تمت ترجمة المقياس إلى لغات متعددة، واستخدامه في مجتمعات مختلفة وفي إطار ثقافات متنوعة.

(3). قلة عدد بنوده نسبياً وقلة الوقت اللازم لتمريره وتصحيحه.

(4). إمكانية تحويل نتائجه ومقارنتها بمقاييس أخرى في نفس المجال مثل مقياس لوك وولاس (1959).

(Crane et al,1990, 2002. Wood et al , 2005)

### 2.5.5. وصف المقياس

وضع هذا المقياس سنة 1976 أعدت سبينر وكان الهدف منه قياس جودة العلاقة الزوجية (أو العلاقة الشائبة خارج إطار العلاقة الزوجية).

وحسب واضح المقياس فان التوافق الزوجي هو صيرورة ومحصلة تفاعل عوامل أربعة؛ درجة مرتفعة من الاتفاق بين الزوجين، ودرجة منخفضة من الشجار والخصام والتفاعل السلبي، ودرجة مرتفعة من الأعمال المشتركة، وعدد قليل من المشكلات ذات العلاقة بالجانب العاطفي والجنسي

(Spanier, 1976. : ; Kurdek, 1992. : 22)

يتكون المقياس في صورته المطولة من 32 عبارة، مع أربعة مقاييس فرعية هي الاتفاق الزوجي 13 بند، هي: 1-2-3-5-7-8-9-10-11-12-13-14-15. الرضا الزوجي 10 بنود، هي: 16-17-18-19-20-21-22-23-31-32. التماسك الزوجي 5 بنود، هي: 24-25-26-27-28. التعبير العاطفي 4 بنود، هي: 4-6-29-30.

### 1.2.5.5. ظروف التطبيق

يتطلب مقياس التوافق الزوجي توفر بعض الشروط لتسهيل عملية التركيز والتطبيق مثل الانارة المناسبة و الهدوء و القدرة على القراءة و فهم محتويات

### 2.2.5.5. زمن التطبيق

يحتاج مقياس التوافق الزوجي بين 10 و 15 دقائق لاتمام الاجابة على بنوده .

### 3.2.5.5. تعليمات المقياس

لا يوجد تعليمات خاصة بالفاحصين الذين يتولون عملية تمرير المقياس و تطبيقه، اما بالنسبة للمفحوص فيبين له ان هذا المقياس يتعلق بنظرته الخاصة لحياته الزوجية ، بمعنى انه يتعلق برأيه الشخصي ، و يضاف إلى ذلك ان لا يهتم باجابات شريك حياته او بما ستكون عليه

اجاباته، و يتم توصية المفحوص باختيار بديل واحد من الاجابات و ان يضع عليه x في المكان المناسب و يطلب من المفحوص التأكد من الاجابة على جميع الاسئلة .

### 4.2.5.5. التصحيح

وضع لكل بند مجموعة من الاختيارات وقد رتبت هذه الاختيارات بحيث تكون تصاعدية في بعض البنود وتنزلية في البعض الآخر، ويتم التصحيح وفق المفتاح الموالي:

#### جدول رقم 17

مفتاح تصحيح مقياس التوافق الزوجي

البنود	الدرجات
من 1 إلى 17 - 20	1 - 2 - 3 - 4 - 5
18 - 19	5 - 4 - 3 - 2 - 1
23 - 24 - 25 - 26 - 27 - 28 - 31 - 32	0 - 1 - 2 - 3 - 4
29 - 30	0 - 1

### 5.2.5.5. تفسير الدرجات

تتراوح الدرجات بين 0 و 151 حيث تدل الدرجة العالية على توافق زوجي جيد

و يكمن تفسير درجات الأفراد على مقياس التوافق الزوجي في ضوء مؤشر التعاسة الزوجية الذي قدرته الدراسات الارشادية بين 92 او 107.

و يمكن أيضا الاستفادة من المقياس للمقارنة بين درجة التوافق بين الزوج والزوجة من نفس العلاقة الزوجية

(Antoine et al,2008)

### 3.5.5 الكفاءة السيكومترية لمقياس التوافق الزوجي

أولا : في البيئة الاجنبية

قام سبينر بالتأكد من صدق المقياس بطرق منها صدق المحتوى حيث عرض بنود المقياس على لجنة من ثلاث خبراء . و الصدق المحكي حيث تم تمرير المقياس على عينة من 218 متزوجا و 94 مطلقا و استخراج اختبارات للفروق بين المتوسطات وكانت النتائج تفيد ان الدرجة الكلية للمقياس و جميع البنود تختلف اختلافا جوهريا بين عينة المتزوجين والمطلقين، حيث كان متوسط المتزوجين 114 و متوسط المطلقين 70.7 . و بطريقة الصدق الاتفاقي حيث استخراج الارتباط بين مقياس التوافق و مقياس لوك و لاس (1959) وتوصل إلى معامل ارتباط لدى عينة المتزوجين قدره 0.86 و لدى المطلقين 0.88 وهو معامل موجب و دال إحصائياً.

(Spanier, 1976)

ويقدم سبينر مجموعة من النتائج المتعلقة بثبات المقياس، و التي يمكن اجمالها في الجدول الموالي:

جدول رقم 18

نتائج الفاكرونباخ لمقياس التوافق الزوجي

المقياس	ألفاكرونباخ
الاتفاق الزوجي	0.90

0.94	الرضا الزوجي
0.86	التماسك الزوجي
0.73	التعبير العاطفي
0.96	التوافق الزوجي

المصدر : 24: Spanier, 1976

وهي نتائج تدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات ، وقد قام جراهم وآخرون (2006) بتتبع 91 دراسة منشورة اعتمدت على 128 مجموعة (عينة) قدر أفرادها بـ 25035 فرد، وبعد تحليل النتائج المتعلقة بالكفاءة السيكومترية للمقياس خلصوا إلى تمتع المقياس وكل من بعد الاتفاق الزوجي والرضا الزوجي والتماسك الزوجي بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي وان كانت اقل من التي عرضها سبينر في دراسته الاصلية ، و ان هذه النتائج لا تتباين باختلاف مواصفات العينات مثل الجنس او الحالة الزوجية او العرق ، اما بالنسبة لبعد التعبير العاطفي فقد كانت نتائجه ضعيفة باستخدام معامل الفا كرونباخ ، ولوحظ أيضا تأثيرها بخصائص العينة .

(Graham et al, 2006)

### ثانيا: في البيئة الجزائرية

قام الباحث في دراسة سابقة (منصوري، 2007) بترجمة بنود المقياس من الإنجليزية إلى العربية الفصيحة السهلة، ووضع تعليمات مختصرة، وبدائل للإجابة تبعا للصورة الأصلية. ولم يقم الباحث بأي تعديل بالنسبة لعدد البنود أو مضمونها.

تم دراسة صدق الاختبار بطريقة مختلفة منها المطابقة بين المقياس الاصيلي والصورة العربية له وتمت العملية على عينة مكونة من 18 أستاذا للغة الإنجليزية ومتحكما في اللغة العربية (10 زوجا و 8 زوجات)، و تم استخراج معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين وفق ما هو موضح في الجدول الموالي

## جدول رقم 19

مصفوفة الارتباطات مقياس التوافق الزوجي في صورتيه العربية و الاصلية

الصورة الاصلية					المقياس	الصورة العربية
التماسك	الرضا	التعبير	الاتفاق	التوافق		
الزواجي	الزواجي	العاطفي	الزواجي	الزواجي		
				0.91	التوافق الزوجي	
			0.88	0.84	الاتفاق الزوجي	
		0.86	0.70	0.73	التعبير العاطفي	
	0.88	0.65	0.72	0.79	الرضا الزوجي	
0.90	0.71	0.76	0.88	0.72	التماسك الزوجي	

المصدر: منصور، 2007، 69

جميع هذه الارتباطات دالة إحصائياً، ما يؤكد على وجود تطابق مقبول بين الصورتين الاصلية والمعربة لهذا المقياس.

و من الاجراءات التي اتبعت في دراسة صدق هذا المقياس ايضا اجراء الصدق الاتفاقي، حيث تم حساب مدى اتفاق نتائج عينة مكونة من 47 فردا (26 زوجا و 21 زوجة) المتحصل عليها في مقياس التوافق الزوجي محل الدراسة ومقياس التوافق الزوجي للوك وولاس اعداد (عبد الرحمن، 1999) والذي يعد على رأس قائمة المقاييس العلاقة الزوجية شهرة، ويمكن ايجاز النتائج المتوصل إليها بعد هذه العملية في الجدول الموالي يلخص.

## جدول رقم 20

درجات الصدق الاتفاقي بين مقياس التوافق الزوجي لسبينر و مقياس التوافق الزوجي

للك وولاس

المقياس	التوافق	الاتفاق	التعبير	الرضا	التماسك
الزواجي	الزواجي	الزواجي	العاطفي	الزواجي	الزواجي



0.77	0.56	0.19	0.41	0.73	لوك
------	------	------	------	------	-----

المصدر منصور، 2007

يتضح من الجدول السابق ان درجة الإرتباط بين المقياسين 0.73 و تراوحت درجة إرتباط المقاييس الفرعية مع مقياس لوك وولاس بين 0.19 و 0.77 وهي على العموم تؤيد صدق هذا المقياس فيما وضع لقياسه.

أما بالنسبة للثبات فقد تم تمرير المقياس على عينة مكونة من 67 فردا (45 زواجا و 22 زوجة) واستخرج الثبات بطريقة الفا كرونباخ حيث بلغت درجته 0.89 وبطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الإرتباط بين نصفي الاختبار 0.94 و بتعديل سبيرمان بروان 0.97. وهي نتائج تدعم الكفاءة السيكومترية لهذه الاداة في الوسط الجزائري.

#### 4.5.5. الكفاءة السيكومترية لمقياس التوافق الزوجي في الدراسة الحالية

بغية توفير مزيد من دلالات صدق وثبات هذه الاداة، تم اخضاعها للدراسة والبحث على عينات من المتزوجين، وفيما يلي تفصيل لهذه العملية:

#### 1.4.5.5. الصدق

لاستخرج دلالات صدق هذا المقياس اتبع الباحث الاجراءات التالية

#### اولا : الصدق الاتفاقي

تم التحقق من الصدق الاتفاقي للمقياس بحساب معامل الإرتباط بين الدرجات التي حصل عليها عينة مكونة من 30 فردا (16 زواجا، و 14 زوجة) (المجموعة الرابعة) على المقياس وبين درجاتهم على مقياس السعادة الزوجية (موسى والدسوقي، 2011) فتم الحصول النتائج التالية

## الصدق الاتفاقي لمقياس التوافق الزوجي

مقياس السعادة الزوجية	
التوافق الزوجي	.553(**)
الاتفاق الزوجي	.578(**)
التعبير العاطفي	.395(*)
الرضا الزوجي	.452(*)
التماسك الزوجي	.472(**)

يلاحظ من خلال الجدول ان جميع معاملات الارتباط موجبة و دالة إحصائياً على الاقل عند مستوى 0.05 وهي نتائج تطمئن الباحث إلى توفر شرط الصدق بالنسبة للمقياس

### ثانياً: الصدق التمييزي

اجرى الباحث المقارنة الطرفية بين مرتفعي و منخفضي الدرجة العامة لمقياس التوافق الزوجي ، و ابعاده الفرعية باعتماد عينة مكونة من 45 فردا (20 زوجاً، و 25 زوجة) (المجموعة الثالثة) وذلك بحساب النسبة الحرجة لدرجات اعلى 27 بالمئة من العينة ودرجات ادنى 27 بالمئة من أفراد العينة و في الجدول الموالي النتائج التي توصل إليها في هذا الصدد.

## جدول 22

نتائج المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الزوجي و ابعاده الفرعية

مستوى الدلالة	درجات الحرية	ت	الإنحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	
0.00	22	10.41	3.19	55.25	12	27	الاتفاق الزوجي
			4.50	38.67	12	27	دنيا
0.00	22	14.31	0.79	10.58	12	27	التعبير العاطفي
			0.72	6.17	12	27	دنيا
0.00	22	4.21	0.00	5.00	12	27	الرضا الزوجي
			1.16	3.58	12	27	دنيا
0.00	22	13.11	1.36	18.25	12	27	التماسك الزوجي
			1.51	10.58	12	27	دنيا
0.00	22	13.73	4.27	116.58	12	27	التوافق الزوجي
			4.38	92.33	12	27	دنيا

## 2.4.5.5. الثبات

تم استخراج مؤشرات ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ و التجزئة النصفية، والتطبيق واعداد التطبيق، باعتماد عينة مكونة من 30 فردا (16 زوجا، و 14 زوجة) (المجموعة الرابعة) وكانت النتائج كما يلي

## اولا: الفا كرونباخ و التجزئة النصفية.

يوضح الجدول الموالي النتائج المتحصل عليها

### جدول 23 نتائج ثبات مقياس التوافق الزوجي

العينة	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	تصحيح سبيرمان بروان
العينة	.689	.583	.737
أزواج	.722	.750	.857
زّوجات	.668	.542	.703

يتضح من الجدول السابق ان معامل الفاكرونباخ قد تراوح بين 0.66 و 0.72 ، وان درجة الارتباط بين جزئي المقياس قد تراوح بين 0.54 و 0.75 وبعد التصحيح اصبح يتراوح بين 0.70 و 0.73. وهي مؤشرات تدل على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات.

### ثانيا التطبيق و اعادة التطبيق

و تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من 30 فردا (16 زّوجا، و 14 زّوجة) (المجموعة الرابعة) ثم أعيد تطبيقه مرة ثانية على نفس المجموعة بعد فاصل زمني قدره شهر (30 يوما)، قام اثرها الباحث باستخراج معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني لدى أفراد العينة ككل و لدى عينة الأزواج وعينة الزّوجات، فحصل على المعاملات الارتباطية الموضحة في الجدول الموالي.

### جدول رقم 24 نتائج التطبيق و اعادة التطبيق لمقياس التوافق الزوجي

العينة	الذكور	الإناث	
.921(**)	.963(**)	.840(**)	الاتفاق الزوجي
.488(**)	.860(**)	.574(*)	التعبير العاطفي
.687(**)	.737(**)	.623(*)	الرضا الزوجي
.402(*)	.696(**)	.939(**)	التماسك الزوجي
.839(**)	.868(**)	.776(**)	التوافق الزوجي

يلاحظ من خلال الجدول ان جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.05 على اقل تقدير

و هذه النتائج تطمئن الباحث إلى توفر شرط الثبات بالنسبة للمقياس.

استنادا إلى النتائج السابقة بمجموعها يمكن القول ان المؤشرات السيكمترية التي امكن توفيرها للمقياس تسوغ إلى حد بعيد ترشيح هذه الاداة للاستعمال في البيئة الجزائرية لتلبية اغراض البحث العلمي و الممارسة العياديّة او الارشادية التّوجيّهية وغيرها. كما سيكون من المناسب اخضاعها لمزيد من الدّراسة والبحث خاصة على شرائح أخرى من المجتمع لتوفير مزيد من دلالات الصدق والثبات بما يوسع من مجال استثمارها والافادة منها بوجه امثل.

## 6.5. مقياس الطّيبة

المقياس الفرعي للطّيبة من العوامل الخمسة للشخصيّة (الحسيني، 2007)

### 1.6.5. مبررات اختيار المقياس

تم اختيار هذه الاداة بناء على الاعتبارات التالية:

- (1). مقياس العوامل الخمسة للشخصيّة من أوسع المقاييس استعمالا.
- (2). وقد تمت ترجمة المقياس إلى لغات متعددة، واستخدامه في مجتمعات مختلفة وفي إطار ثقافات متنوعة.

(الحسيني، 2012. الانصاري، 1997. ويونس و خليل، 2007)

## 2.6.5. وصف المقياس

مقياس الطيبة هو مقياس فرعي من مقياس العوامل الخمسة للشخصية ، قام باعداد المقياس الحسيني (الحسيني، 2007، والحسيني، 2012) بالاعتماد على مقياس كوستا وماكري لسنة 1992 لقياس ووصف الشخصية من خلال خمسة عوامل كبرى هي العاصبية<sup>1</sup> والانبساط<sup>2</sup> والتفتح<sup>3</sup> و الطيبة<sup>4</sup> و يقظة الضمير<sup>5</sup>.

يتكون المقياس الفرعي للطيبة من ستة ابعاد هي الثقة والاستقامة والايثار والمسايرة والتواضع والرقّة. وفيما يلي عرض كلّ بعد مع البنود التي تنتمي إليه.

البعد الأول الثقة ومجموع عبارته 8

جدول رقم 25

بنود بعد الثقة

الرقم	البنود
1	أميل إلى الشك في دوافع الآخرين و مقاصدهم.
2	اعتقد ان معظم الناس ذوو مقاصد طيبة.
3	أعتقد أن معظم الناس يستغلونك إذا سمعت لهم بذلك.
4	اعتقد ان معظم الناس الذين اتعامل معهم صادقون وجدديرون بالثقة.
5	يساورني الشك و الارتياب عندما يقوم شخص ما بعمل شيء طيب لي.
6	الثقة بالآخرين هي رد فعلي الاولى تجاههم.
7	أميل إلى حسن الظن بالناس.
8	أثق بقدر كبير في الطبيعة البشرية الخيرة.

<sup>1</sup> Neuroticism.

<sup>2</sup> Extraversion.

<sup>3</sup> Openness to experience.

<sup>4</sup> Agreeableness.

<sup>5</sup> Conscientiousness.

## البُعد الثاني الاستقامة ومجموع عبارته 8

### جدول رقم 26

#### بنود بعد الاستقامة

الرقم	البنود
9	أنا لست ماكرا أو مخادعا.
10	عند الضرورة لدي استعداد للتلاعب بالآخرين كي أحصل على ما أريد.
11	لا أستطيع خداع أي شخص حتى إذا اردت ذلك.
12	أعتقد أن الامانة التامة هي طريقة غير مجدية في اداء الاعمال.
13	أكره أن يعتبرني الآخرون منافقا.
14	أخدع الآخرين احيانا ليفعلوا ما أريد.
15	اظهر قوتي على الآخريين أو اتملقهم احيانا كي يفعلوا ما أريد.
16	أفتخر بدهائي في التعامل مع الناس.

## البُعد الثالث الايثار و مجموع عبارته 7

### جدول رقم 27

#### بنود بعد الايثار

الرقم	البنود
17	يعتقد بعض الناس أنني مغرور وأنااني.
18	أحاول أن أكون لطيفا مع كل شخص ألتقى به.
19	أحاول عموما أن اكون مراعيًا لحقوق الآخرين ومشاعرهم.
20	لا يعتبرني الآخرون كريما.
21	يجني معظم الناس الذين أعرفهم.
22	اعتبر نفسي شخصا محسنا وخيرا.
23	أبذل ما بوسعي لمساعدة الآخرين إذا كان بمقدوري ذلك.

## البُعد الرابع المسايرة و مجموع عبارته 8

### جدول رقم 28 بنود بعد المسايرة

الرقم	البنود
24	أفضل التعاون مع الآخرين على ان اتنافس معهم.
25	أستطيع أن اكون متهكما و لاذعا عند الضرورة.
26	أتردد في التعبير عن غضبي حتى عندما يكون هناك ما يبرره.
27	إذا كنت لا أحب الاشخاص، فاني أجعلهم يعرفون ذلك.
28	أحاول أن أنسى وأعفو عن اهاني.
29	أستطيع أن أرد على من يبدأ الشجار معي.
30	اعتبر نفسي صعب الرأي و عنيد.
31	نادرا ما يتملكني الغضب في حياتي اليومية.

## البُعد الخامس التواضع و مجموع عبارته 8

### جدول رقم 29 بنود بعد التواضع

الرقم	البنود
32	لا اهتم بالتباهي بمواهي و انجازاتي.
33	أفضل أن لا اتحدث عن نفسي و انجازاتي.
34	أعتقد أنني أفضل من معظم الناس.
35	أحاول أن أكون متواضعا.
36	لدي فكرة مرتفعة جدا عن نفسي.
37	أميل إلى حسن الظن بالناس.
38	أفضل أن امدح الآخرين على أن يمدحونني.
39	أعتقد أنني شخص متفوق.



## البُعد السادس الرقة و مجموع عبارته 8

### جدول رقم 30 بنود بعد الرقة

الرقم	البنود
40	أعتقد أن القادة بحاجة إلى أن يكونوا أكثر وعياً بالجنب الإنساني في سياستهم.
41	أنا عنيد و متصلب في آرائي.
42	مهما فعلنا من أجل الفقراء وكبار السن فإن ذلك لن يكون كافياً.
43	لا اتعاطف مع المتسولين.
44	يجب دائما اعطاء الاولوية للحاجات الإنسانية على الاعتبارات الاقتصادية.
45	أعتقد أن البشر جميعا يستحقون الاحترام.
46	اتعاطف مع الآخرين الأقل حضا مني.
47	أفضل أن يعرف عني بأنني رحيم بدلا من أنني عادل.

### 1.2.6.5. ظروف التطبيق

يتطلب مقياس العوامل الخمسة للشخصية توفر بعض الشروط لتسهيل عملية التركيز والتطبيق مثل الانارة الكافية والهدوء والقدرة على القراءة وفهم محتويات.

### 2.2.6.5. زمن التطبيق

يحتاج المقياس نحو 20 دقيقة لاتمام الاجابة على بنوده .

### 3.2.6.5. تعليمات المقياس

تنص تعليمة المقياس على ما يعرض هو مجموعة من التي لا يتساوى فيها الناس جميعا بل يختلف فيها كل فرد من حيث درجة وجودها ، و يبين ان المطلوب هو قراءة كل عبارة من العبارات قراءة جيدة و ان يقدم اجابة بما هو موجود عند الفرد و ليس بما يفضله و ان يتأكد من الاجابة على كل العبارات

و يوضح له انه توجد 5 خمس خانات تتضمن العبارات التالية

تنطبق تماما و يضع على الخانة المناسبة لها علامة X إذا وجدها تنطبق عليه تماما بشدة تنطبق بدرجة كبيرة و يضع على الخانة المناسبة لها علامة X إذا وجد العبارة تنطبق عليه في كثير من الاحيان او يوافق عليها بصفة عامة غير متأكد و يضع على الخانة المناسبة لها علامة X في حالة لم يستطع ان يحدد موقفه بشأنها

نادرا و يضع على الخانة المناسبة لها علامة X إذا وجد العبارة لا تنطبق عليه في كثير من الاحيان

لا تنطبق بالمرّة و يضع على الخانة المناسبة لها علامة X إذا وجد ان العبارة لا تنطبق على حالته اطلاقا

و ان يضع علامة واحدة فقط امام كل عبارة.

ولا يوجد تعليمات خاصة بالفاحصين الذين يتولون عملية تمرير المقياس و تطبيقه.

### 4.2.6.5. التصحيح

تتوزع درجات حسب بدائل الاجابة من (1-5) و تعكس في البنود السالبة وفق المفتاح الموالي

جدول رقم 31  
مفتاح تصحيح المقياس الفرعي للطبية

الدرجات	البنود	البُعد
5-1	214 و 184 و 154 و 94 و 34	الثقة البنود الإيجابية
1-5	124 و 64 و 4	البنود السلبية
5-1	129 و 69 و 9	الاستقامة البنود الإيجابية
1-5	219 و 189 و 159 و 99 و 39	البنود السلبية
5-1	224 و 194 و 164 و 104 و 44	الايثار البنود الإيجابية
1-5	134 و 14	البنود السلبية
5-1	139 و 79 و 19	المسايرة البنود الإيجابية
1-5	229 و 199 و 169 و 109 و 49	البنود السلبية
5-1	204 و 174 و 114 و 54 و 24	التواضع البنود الإيجابية
1-5	234 و 144 و 84	البنود السلبية
5-1	29 و 89 و 149 و 179 و 209 و 239	الرقعة البنود الإيجابية
1-5	119 و 59	البنود السلبية

## 5.2.6.5. تفسير الدرجات

تتراوح الدرجات بين 47 و 235 وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى الطيبة وتقابلها الدرجة المرتفعة بالاشارة إلى المستوى المرتفع من الطيبة ، و تتراوح الدرجات في كل بعد بين 8 و 40 الا بعد الايثار فتتراوح بين 7 و 35 و تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى المفحوص في البعد و تقابلها الدرجة المرتفعة بالاشارة إلى المستوى المرتفع من البعد.

## 3.6.5. الكفاءة السيكومترية لمقياس الطيبة في الدراسة الاصلية

يذكر الحسيني ان دراسة المقياس تمت على على عينة مكونة من 1110 من طلاب وطالبات كليات التربية لحساب صدق وثبات المقياس، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وكل من درجة البعد الفرعي و الدرجة الكلية للمقياس. و تاكد من ثباته باعتماد اعادة التطبيق والفاكرونباخ، وقد حصل المقياس الفرعي للطيبة على معامل ثبات التالية:

### جدول رقم 32

معاملات ثبات المقياس الفرعي للطيبة

البعد	الفاكرونباخ	اعادة التطبيق
الثقة	0.60	0.70
الاستقامة	0.50	0.72
الايثار	0.50	0.59
المسايرة	0.50	0.61
التواضع	0.50	0.73
الرقعة	0.60	0.79
المقياس ككل	0.80	0.83

المصدر: (الحسيني، 2007: 15)

## 4.6.5. الكفاءة السيكومترية لمقياس الطيبة في الدراسة الحالية

طبق المقياس على مجموعة صغيرة 10 افراد(طالبين اثنين وثمان طالبات) للتأكد من وضوح صياغة العبارات و للتعرف على أي غموض في البنود، ولم ينتج عن هذه العملية أي تعديل.

### 1.4.6.5. الصدق

لاستخرج دلالات صدق هذا المقياس اتبع الباحث مجموعة من الاجراءات يمكن توضيحها فيما يلي:

#### اولا : الصدق الاتفاقي

تم التحقق من الصدق الاتفاقي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها عينة مكونة من 60 فردا (30 طالبا، و30 طالبة) (المجموعة السادسة) على مقياس الطيبة و بين درجاتهم على المقياس الفرعي للتفاؤل الذي اعدته ديمبر وورفاقه . (dember et al 1989 تعريب الدسوقي (الدسوقي، 2007: 387-390) فتم الحصول علي النتائج الموضحة في الجدول الموالي.

#### جدول 33

##### الصدق الاتفاقي لمقياس الطيبة

المقياس الفرعي للتفاؤل			
.765(**)	المسايرة	.571(**)	الثقة
.571(**)	التواضع	.631(**)	الاستقامة
.724(**)	الرقعة	.631(**)	الايثار
		.765(**)	الطيبة

يلاحظ من خلال الجدول ان جميع معاملات الارتباط موجبة و دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يطمئن الباحث إلى توفر شرط الصدق بالنسبة للمقياس.

### ثانياً: الارتباطات الداخلية للمقياس

اعتمد الباحث على نتائج أفراد عينة مكونة من 125 فرداً (60 طالباً، و65 طالبة) (المجموعة الخامسة) لاستخراج مصفوفة الارتباطات بين ابعاد المقياس الستة والدرجة الكلية للمقياس، وفي الجدول الموالي عرض للنتائج المتحصل عليها

جدول رقم 34

مصفوفة الارتباط بين ابعاد المقياس و الدرجة الكلية

الثقة	الاستقامة	الايثار	المسايرة	التواضع	الرقعة	الطّيبة
الثقة	1					
الاستقامة	.698(**)	1				
الايثار	.604(**)	.668(**)	1			
المسايرة	.841(**)	.750(**)	.666(**)	1		
التواضع	.939(**)	.815(**)	.616(**)	.833(**)	1	
الرقعة	.702(**)	.923(**)	.776(**)	.718(**)	.742(**)	1
الطّيبة	.904(**)	.905(**)	.799(**)	.903(**)	.933(**)	.902(**)

يلاحظ من الجدول رقم 34 ان جميع معاملات الارتباط موجبة و دالة إحصائياً ،

حيث تراوحت المعاملات الارتباطية 0.90 و 0.66 و جميعها دال عند مستوى 0.01 وزيادة في توضيح هذه النتيجة قام الباحث باستخراج نفس المصفوفة المتعلقة بالارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس و ابعاده الفرعية ، و تم استخراج ذلك وفق الجنس ، وكانت النتائج كما يلي:

## جدول رقم 35

مصفوفة الارتباط بين ابعاد المقياس و الدرجة الكلية حسب الجنس

الثقة	الاستقامة	الايثار	المسايرة	التواضع	الرقعة	الطبية
الثقة	1					
الاستقامة	.636(**)	1				
الايثار	.515(**)	.615(**)	1			
المسايرة	.813(**)	.714(**)	.626(**)	1		
التواضع	.941(**)	.756(**)	.547(**)	.809(**)	1	
الرقعة	.655(**)	.918(**)	.748(**)	.701(**)	.684(**)	1
الطبية	.883(**)	.883(**)	.761(**)	.895(**)	.915(**)	.892(**)
الثقة	1					
الاستقامة	.775(**)	1				
الايثار	.710(**)	.733(**)	1			
المسايرة	.874(**)	.794(**)	.711(**)	1		
التواضع	.936(**)	.889(**)	.699(**)	.862(**)	1	
الرقعة	.758(**)	.929(**)	.811(**)	.738(**)	.813(**)	1
الطبية	.928(**)	.931(**)	.842(**)	.913(**)	.953(**)	.914(**)

يلاحظ من الجدول رقم 35 ان جميع معاملات الارتباط موجبة و دالة إحصائياً ، حيث تراوحت المعاملات الارتباطية لدى الذكور بين 0.44 و 0.85 و جميعها دال عند مستوى 0.01 ، اما بالنسبة للإناث فكانت المعاملات بين 0.86 و 0.91 وهي ايضا معاملات داله عند مستوى 0.01

و هذه النتائج تدفع الباحث إلى الاطمئنان إلى صدق هذا المقياس.

### ثالثا : الاتساق الداخلي

تم استخراج الإرتباط بين درجات أفراد عينة (المجموعة الخامسة) المكونة من 125 فردا (60 طالبا، و65 طالبة) لكل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية للمقياس حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم 36 نتائج الاتساق الداخلي لمقياس الطيبة

الاختبار	البعد	البند	الاختبار	البعد	البند
.624(**)	.601(**)	25	.578(**)	.678(**)	1
.382(**)	.545(**)	26	.630(**)	.729(**)	2
.491(**)	.583(**)	27	.623(**)	.710(**)	3
.567(**)	.620(**)	28	.528(**)	.572(**)	4
.714(**)	.752(**)	29	.519(**)	.554(**)	5
.550(**)	.644(**)	30	.655(**)	.716(**)	6
.578(**)	.553(**)	31	.724(**)	.776(**)	7
.630(**)	.698(**)	32	.697(**)	.748(**)	8
.623(**)	.657(**)	33	.586(**)	.637(**)	9
.528(**)	.605(**)	34	.611(**)	.709(**)	10
.519(**)	.540(**)	35	.624(**)	.691(**)	11
.655(**)	.714(**)	36	.569(**)	.636(**)	12
.724(**)	.752(**)	37	.559(**)	.648(**)	13
.697(**)	.741(**)	38	.298(**)	.361(**)	14
.586(**)	.664(**)	39	.746(**)	.736(**)	15
.611(**)	.624(**)	40	.483(**)	.534(**)	16
.624(**)	.605(**)	41	.662(**)	.599(**)	17



تابع جدول رقم 36  
نتائج الاتساق الداخلي لمقياس الطيبة

الاختبار	البُعد	البند	الاختبار	البُعد	البند
.569(**)	.629(**)	42	.431(**)	.631(**)	18
.559(**)	.611(**)	43	.641(**)	.688(**)	19
.298(**)	.435(**)	44	.316(**)	.507(**)	20
.746(**)	.780(**)	45	.398(**)	.574(**)	21
.483(**)	.582(**)	46	.333(**)	.545(**)	22
.662(**)	.709(**)	47	.413(**)	.550(**)	23
			.633(**)	.731(**)	24

يتضح من الجدول السابق إرتباط فقرات المقياس ايجابا بشكل دل إحصائياً عند مستوى 0.01 كحد ادنى بالنسبة لجميع البنود مع البُعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية للمقياس وذلك لدى أفراد العينة ككل.

و هذه النتائج تدفع الباحث إلى مزيد من الاطمئنان إلى صدق هذا المقياس.

#### رابعاً: الصدق التمييزي

اجرى الباحث المقارنة الطرفية بين مرتفعي و منخفضي الدرجة العامة لمقياس الطيبة ، على عينة (المجموعة الخامسة) المكونة من 125 فردا (60 طالبا، و65 طالبة)، وذلك بحساب النسبة الحرجة لدرجات اعلى 27 بالمئة من العينة و درجات ادنى 27 بالمئة من العينة و في الجدول الموالي النتائج التي توصل إليها في هذا الصدد.

## جدول رقم 37

نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الطيبة و ابعاده الفرعية

الدلالة	درجات الحرية	ت	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	عليا	دنيا
.000	66	12.808	2.742	34.760	34	الثقة	عليا 27
			4.007	22.320	34	دنيا 27	
.000	66	10.804	2.684	35.040	34	الاستقامة	عليا 27
			4.215	24.240	34	دنيا 27	
.000	66	9.157	2.068	35.120	34	الايثار	عليا 27
			4.337	26.320	34	دنيا 27	
.000	66	15.828	2.215	34.360	34	المسايرة	عليا 27
			3.029	22.480	34	دنيا 27	
.000	66	13.392	2.464	34.360	34	التواضع	عليا 27
			3.989	21.800	34	دنيا 27	
.000	66	12.342	2.273	35.800	34	الرقعة	عليا 27
			3.489	25.520	34	دنيا 27	
.000	66	16.156	10.805	209.440	34	الطيبة	عليا 27
			17.610	142.680	34	دنيا 27	

يلاحظ من الجدول السابق ان قيمة النسبة الحرجة قد تراوحت بين 9.15 و 16.15 وهي قيم تفوق القيمة الحرجة لمستوى الدلالة 0.01 ، وهي قيم تشير إلى كفاءة المقياس بابعاده على التمييز بين مرتفعي الدرجة في الطيبة و منخفضيها و هذه النتائج تدفع الباحث إلى الاطمئنان إلى صدق هذا المقياس.

## 2.4.6.5. الثبات

تم حساب الثبات باستخدام الطرق التالية

### اولا : الفا كرونباخ

تم اعتماد نتائج أفراد عينة مكونة من 60 فردا (30 طالبا، و30 طالبة) (المجموعة السادسة) لحساب الثبات بطريقة معامل الفا كرونباخ، و الجدول الموالي يبرز النتائج المتحصل عليها

جدول رقم 38

نتائج الفا كرونباخ لمقياس الطيبة

الفا كرونباخ	العينة
.854	العينة ككل
.849	الذكور
.861	الإناث

يلاحظ من خلال الجدول ان معاملات الفا قد تراوحت بين 0.84 لدى الذكور و0.86 لدى الإناث و 0.85 لدى العينة ككل و هي قيم مرتفعة بعض الشيء الباحث إلى توفر شرط الثبات بالنسبة للمقياس

### ثانيا التجزئة النصفية

وباعتماد نتائج أفراد عينة (المجموعة السادسة) المكونة من 60 فردا (30 طالبا، و30 طالبة) تم استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية، و الجدول الموالي يبرز النتائج المتحصل عليها

جدول رقم 39 نتائج التجزئة النصفية لمقياس الطيبة

العينة	معامل التجزئة النصفية	تصحيح سييرمان بروان
العينة ككل	.811	.853
الذكور	.800	.847
الإناث	.824	.861

يلاحظ من خلال الجدول ان معاملات التجزئة قد تراوحت بين 0.80 و 0.82 و بعد تصحيح الطول وصلت ما بين 0.84 إلى 0.86 و هذه النتائج تطمئن إلى حدما الباحث على توفر شرط الثبات بالنسبة للمقياس

### ثالثا : التطبيق و اعادة التطبيق

تم تطبيق المقياس على أفراد عينة (المجموعة السادسة ) وأعيد تطبيقه مرة ثانية بعد فاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع (21 يوما) على قسم من العينة فقط، إذ لم يتمكن الباحث من الاعدادة على جميع الأفراد ، لانقطاع الطلاب عن الدراسة وخروجهم في عطلة، وقد تم الوصول إلى 27 فرد منهم (خمس طلاب و22 طالبة) ، ثم قام الباحث باستخراج معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني فحصل على المعاملات الارتباطية الموضحة في الجدول

جدول رقم 40 نتائج التطبيق و اعادة التطبيق لمقياس

البعد	اعادة التطبيق	البعد	اعادة التطبيق
الثقة	.450(*)	التواضع	.567(**)
الاستقامة	.501(**)	الرقعة	.661(**)
الايثار	.483(*)	الطيبة	.788(**)
المسايرة	.577(**)		

يلاحظ من خلال الجدول السابق ان معاملات الارتباط قد تراوحت بين 0.45 و0.79 و هي قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01 و هذه النتائج تطمئن الباحث إلى توفر شرط الثبات بالنسبة للمقياس

في ضوء النتائج المتحصل عليها حول هذا المقياس بمجموعها يمكن القول ان المؤشرات السيكومترية التي امكن توفيرها للمقياس تسوغ إلى حد ما ترشيح هذه الاداة للاستعمال في البيئة الجزائرية لتلبية اغراض البحث العلمي و الممارسة العيادية او الارشادية وغيرها. كما سيكون من المناسب و بل من الضروري اخضاعه لمزيد من الدراسة والبحث خاصة على شرائح أخرى من المجتمع لتوفير مزيد من دلالات الصدق والثبات بما يوسع من مجال استثماره والافادة منها بوجه امثل.

## 7.5. مقياس شط للذكاء العاطفي

### 1.7.5. مبررات اختيار المقياس

- من بين المبررات التي دفت الباحث إلى اعتماد هذه الاداة ما يلي:
- (1). اعتبار هذا المقياس أداة مختصرة و"اقتصادية" لقياس الذكاء العاطفي.
  - (2). اعتمادها على نموذج شامل ومتناسك للذكاء العاطفي، وهو نموذج سالوفي وماير.
  - (3). تمتع الاداة بالكفاءة السيكومترية في البيئة الغربية والعربية .
  - (4). استخدام الاداة في دراسات في كل من امريكا، وكندا، واستراليا، وانجلترا، وجنوب افريقيا، والمجر وسوريا.
  - (5). الرغبة في اخضاع الاداة إلى الدراسة للتأكد من دلالات ثباتها وصدقها في البيئة الجزائرية.

## 2.7.5. وصف المقياس

يؤكد شط ورفاقه الذين اسهموا في وضع هذا المقياس انهم اعتمدوا في تصميمهم له على النموذج النظري الذي اقترحه سالوفي وماير للذكاء العاطفي (Schutte et al, 1998)، وهو في صورته الاصلية يتكون من 33 بند، ولقد اجريت حوله مجموعة من الدراسات العملية لتحديد ابعاده، يمكن عرضها في الجدول التلخيصي الموالي

### جدول رقم 41

#### نتائج الدراسات العاملية لمقياس شط للذكاء العاطفي

الدراسة	العينة	الطريقة	النتائج	العوامل
Schutte et al, 1998	346	استكشافي	عامل واحد (33 بند)	الذكاء العاطفي العام
				التفاؤل وتعديل المزاج
Petrides & furnham, 2000	260	استكشافي	4 عوامل (26 بند من 33)	تقييم العواطف الكفاءات الاجتماعية
				استخدام العواطف
				الذكاء العاطفي العام
				التفاؤل وتعديل المزاج
Saklofske et al, 2003	354	استكشافي وتوكيدي	عامل واحد، و4 عوامل (29 بند من 33)	تقييم العواطف الكفاءات الاجتماعية
				استخدام العواطف
				التفاؤل والإيجابية
Austin et al, 2004	500	استكشافي	3 عوامل (24 بند من 33)	تعديل واستخدام العواطف تقييم العواطف

## تابع جدول رقم 41

## نتائج الدراسات العاملية لمقياس شط للذكاء العاطفي

العوامل	النتائج	الطريقة	العينة	الدراسة
تقييم العواطف الذاتية				
تقييم العواطف لدى الآخرين				
التعبير العاطفي				
التعديل العاطفي الذاتي	6 عوامل (28 بند من 33)	استكشافي	367	Gignac et al, 2005
تعديل عواطف الآخرين				
استخدام العواطف في حل المشكلات				
التفاؤل وتعديل المزاج				
تقييم العواطف	4 عوامل	استكشافي	206	Keele & bell 2008
الكفاءات الاجتماعية				
استخدام العواطف				
العواطف الإيجابية				
عواطف-الآخرين				
العواطف السعيدة	6عوامل (29 بند من 33)	استكشافي	341	jonker & vosloo, 2008
العواطف الخاصة				
العواطف غير اللفظية				
تدبير العواطف				
تقييم العواطف				
التفاؤل وتعديل العواطف	3 عوامل(24 بند من 33)	توكيد	702	Kun et al, 2010
الاستخدام الشخصي والبيئشخصي للعواطف				

وقد تم اعتماد نتائج دراسة كون ورفقائها (2010) في تحديد عدد بنود المقياس وابعاده، والتي يمكن عرضها فيما يلي:  
 البعد الأول تقييم العاطف<sup>1</sup>

### جدول رقم 42

بنود بعد تقييم العواطف لمقياس شط الذكاء العاطفي

عندما تواجهني صعوبات او عراقيل معينة، أتذكر تلك الاوقات التي واجهت فيها صعوبات مماثلة وتغلبت عليها.	02
قادتني بعض الاحداث الكبرى في حياتي إلى اعادة النظر بما هو مهم وما هو غير مهم.	6
حين يتبدل(او يتجدد) مزاجي تنفتح اماي آفاق جديدة.	7
عندما يكون مزاجي جيدا، يسهل على حل المشاكل.	17
حين يكون مزاجي جيدا، أكون قادرا على الوصول إلى أفكار جديدة.	20
أحث نفسي على العمل من خلال توقع نتائج جيدة للاعمال والمهمات التي أخذها على عاتقي.	23
أثني على الآخرين عندما يقومون بعمل ما بشكل جيد.	24
عندما اشعر بتغير(أو تجدد) في عواظفي اميل إلى التوصل لافكار جديدة.	27
أساعد الناس على تحسين مزاجهم حين يشعرون بالهبوط و الانقباض.	30
أستعمل مزاجي الجيد لمواجهة الصعاب باستمرار.	31

<sup>1</sup>Appraisal of emotions.



### البُعد الثاني التفاؤل وتعديل العواطف<sup>1</sup>

جدول رقم 43 بنود بعد التفاؤل وتعديل العواطف لمقياس شط الذكاء العاطفي

3	أتوقع أن يكون ادائي جيدا في معظم الأعمال التي أعتزم القيام بها.
10	أتوقع حدوث اشياء جيدة في حياتي.
12	عندما أعيش عاطفة إيجابية اعرف كيف اجعلها تدوم.
14	أبحث عن الانشطة التي تجعلني سعيدا.
19	أعرف لماذا تتغير مشاعري.
21	أستطيع التحكم بعواطفِي.
28	عندما تواجهني التحديات أستسلم، نظرا لاعتقادي بأنني سأفشل.

### البُعد الثالث الاستخدام الشخصي والبينشخصي للعواطف<sup>2</sup>

#### جدول رقم 44

بنود بعد الاستخدام الشخصي والبينشخصي للعواطف لمقياس شط الذكاء العاطفي

5	أجد صعوبة في فهم ما يريد أن يقوله الآخرون لي من خلال تعابير وجوههم وحركاتهم (أي دون استخدام اللغة).
15	انا اعني ما اريد ان اقله للآخرين دون ان استخدم الكلمات.
18	افهم مشاعر الآخرين وعواطفهم عند النظر في تعابير وجوههم.
25	ادرك ما يريد أن يقوله لي الآخرون من خلال تعابير وجوههم وحركاتهم دون استعمال الكلام.
29	أدرك ما يشعر به الناس بمجرد النظر إليهم.
32	استطيع ان احدد مشاعر الناس بمجرد الاصغاء إلى نبرة صوتهم.
33	لا اجد تفسيراً لما يجعل كلا منا يشعر ويفكر على طريقته الخاصة.

<sup>1</sup> Optimism and regulation of emotions.

<sup>2</sup> Intrapersonal and interpersonal utilization of emotions.

### 1.2.7.5. ظروف التطبيق

لا يتطلب مقياس العوامل الخمسة للشخصية توفر ظروف خاصة الا ما كان من بعض الشروط لتسهيل عملية التركيز والتطبيق مثل الانارة الكافية و الهدوء و القدرة على القراءة و فهم محتويات.

### 2.2.7.5. زمن التطبيق

لا يوجد وقت محدد الا ان تطبيق المقياس يتراوح بين 10 دقائق إلى ربع ساعة، مع الاشارة ان ذوي الاحتياجات الخاصة قد يحتاجون إلى فترة زمنية اطول

### 3.2.7.5. تعليمات القائمة

لا يوجد تعليمات خاصة بالفاحصين الذين يتولون عملية تمير المقياس و تطبيقه، اما بالنسبة للمفحوص يبين له ان القائمة تحتوي على مجموعة الوضعيات التي تصف جوانب من السلوك والتفكير والخصائص النفسية، ويطلب منه قراءة كل بند بتأن واختيار واحد من الخيارات الخمس المقترحة، التي تنطبق عليه، او الاكثر قربا إليه، ويطلب منه ان يكون صادقا وامينا، وان يصف ما هو عليه لا ما يجب ان يكون عليه.

### 4.2.7.5. التصحيح

يتم التصحيح بالجمع البسيط للدرجات التي يعطيها المفحوص على البنود 24 التي تتراوح درجاتها من واحد إلى خمس درجات لكل بند مع ضرورة عكس درجة ثلاث بنود هي 5 و 28

### 5.2.7.5. تفسير الدرجات

تتراوح الدرجات بين 24 إلى 120، تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى الذكاء العاطفي و تقابلها الدرجة المرتفعة بالاشارة إلى المستوى المرتفع من الذكاء العاطفي وكذلك الامر بالنسبة للابعد الفرعية

### 3.7.5. الكفاءة السيكومترية لمقياس الطيبة في الدراسة الاصلية

يقدم شط ورفاقه (1998) مجموعة من المؤشرات السيكومترية، تم الحصول عليها بعد اجراء مجموعة من الدراسات . ففي الدراسة اعتمدت عينة مكونة من 346 فردا (من بينهم 111 ذكرا<sup>1</sup> و 218 انثى)، بلغت درجة الثبات باعتماد طريقة الفا كرونباخ 0.90، ووجود دلالات صدق تقاربي واختلافي يمكن تلخيصها في الجدول رقم 45 الموالي

كما استخدم طريقة المجموعات المتعارضة، حيث حصل مجموعة المعالجون النفسيون على درجات اعلى ( متوسط = 134.92 بإنحراف معياري = 10.25) من درجات المساجين (متوسط = 120.08 بإنحراف معياري = 17.71) بفارق دال إحصائياً ( اختبار ت = 2.35\*). واعلى من درجات متعالجين من الادمان (متوسط = 122.23 بإنحراف معياري = 14.08) بفارق دال إحصائياً ( اختبار ت = 1.86\*)

(Schutte et al, 1998)

<sup>1</sup> هذا باعتبار من قام بتحديد جنسه، أي هناك 17 فردا لم يحدد جنسه

## جدول 45

نتائج الصدق الاتفاقي والاختلافي لمقياس شط للذكاء العاطفي

الإرتباط	الاداة	العينة	السمة
-0.65 (**)	مقياس تورنتو للالكسيثيميا Toronto alexithymia scale	346	صعوبة التمييز بين العواطف والتعبير عنها
0.17()	مقياس التواصل العاطفي affective communication test	36	التعبير غير اللفظي
0.52(**)	مقياس توجيه الحياة	27	التفاؤل
-0.43(*)	life orientation test		التشاؤم
0.63(**)	مقياس سمات ما بعد المزاج trait meta mood scale	49	الانتباه للعواطف
0.52(**)			وضوح المشاعر
0.68(**)			تعديل المزاج
-0.37(*)	مقياس زونج للإكتئاب zung self-rating scale	38	الإكتئاب
-0.039(**)	مقياس بارات للانندفاعية Barratt impulsivity scale	56	الانندفاعية

غير دال() دال عند مستوى 0.05(\*) دال عند مستوى 0.01 (\*\*)

وفي دراسـدراسـات أُخرى تم التاكـد من دلالات الثبات بطرق مختلفة يمكن عرض جزء

منها في ما يلي

## جدول رقم 46

مؤشرات ثبات مقياس شط للذكاء العاطفي

النتيجة	العينة	المؤشر
0.87	33	الفاكرونباخ
0.78	28	اعادة التطبيق (بفارق اسبوعين)

وفي دراسة ميخائيل التي هدفت إلى اعداد صورة عربية للمقياس، توصل إلى مجموعة من النتائج الداعمة للكفاءة السيكمترية للمقياس، حيث تراوحت درجة الاتفاق بين الصورة العربية و الاجنبية بين 0.88 و 0.90 ، و اعادة التطبيق بين 0.69 إلى 0.74 والاتساق داخلي لابس بها عموما، و بلغ معامل الفا كرونباخ بين 0.74 إلى 0.93 ، اما الصدق الاتفاقي و الاختلافي فقد تراوح بين 0.35 و 0.50 و اعطى ترابطات قوية مع مقياس يونجمان للتوافق الدراسي لطلبة الجامعة اعداد الديني، ومقياس هيرمانز للدافر للانجاز اعداد موسى، مقياس عبد الخالق للتفاؤل و التشاؤم، مقياس بيك للإكتئاب اعداد عبد الخالق، مقياس ميخائيل للصحة النفسية والتوافق مع العمل، وقائمة ماكري و كوستا للعوامل الخمسة اعداد الانصاري. مما يشير إلى ان المؤشرات المتوفرة " تسوغ إلى حد بعيد ترشيح هذه الصورة للاستعمال".

(ميخائيل، 2010: 104)

## 4.7.5. الكفاءة السيكمترية للمقياس في الدراسة الحالية

### 1.4.7.5. الصدق

لاستخرج دلالات صدق هذا المقياس اتبع الباحث الاجراءات التالية

#### اولا : الصدق الاتفاقي

تم التحقق من الصدق الاتفاقي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها عينة مكونة من 27 فردا (06 طلاب، و 21 طالبة) (المجموعة الثامنة) على مقياس شط للذكاء العاطفي و بين درجاتهم على المقياس بارون لقوة الانا Barron Ego Strength Scale اعداد موسى وابوناھية (1988) .

## نتائج الصدق الاتفاقي لمقياس شط للذكاء العاطفي

مقياس بارون لقوة الانا	
تقييم العواطف	.634(**)
التفاؤل وتعديل العواطف	.591(**)
الاستخدام الشخصي والبيئشخصي للعواطف	.556(**)
الذكاء العاطفي	.584(**)

يلاحظ من خلال الجدول ان جميع معاملات الارتباط موجبة و دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يطمئن الباحث إلى توفر شرط الصدق بالنسبة للمقياس

## ثانياً الصدق الفرضي

اعتمد الباحث على نتائج أفراد عينة مكونة من 94 فرداً (54 طالباً، و 40 طالبة) (المجموعة السابعة) لاستخرج مصفوفة الارتباطات بين ابعاد المقياس الثلاثة و الدرجة الكلية للمقياس، وفي الجدول الموالي عرض للنتائج المتحصل عليها

### جدول رقم 48

مصفوفة الارتباط بين مقياس شط للذكاء العاطفي و ابعاده

	(1)	(2)	(3)
تقييم العواطف (1)	1		
التفاؤل وتعديل العواطف (2)	.646(**)	1	
الاستخدام الشخصي والبيئشخصي للعواطف (3)	.603(**)	.709(**)	1
الذكاء العاطفي	.877(**)	.893(**)	.857(**)

يلاحظ من الجدول السابق ان جميع معاملات الارتباط موجبة و دالة إحصائياً ،

حيث تراوحت المعاملات الارتباطية 0.89 و 0.60 و جميعها دال عند مستوى 0.01



جدول رقم 50 نتائج الاتساق الداخلي لمقياس شط الذكاء العاطفي

البند	الإرتباط مع البُعد	الإرتباط مع الدرجة الكلية
01	.596(**)	.271(**)
02	.636(**)	.200(*)
03	.516(**)	.260(**)
04	.493(**)	.446(**)
05	.545(**)	.357(**)
06	.536(**)	.538(**)
07	.620(**)	.294(**)
08	.597(**)	.363(**)
09	.592(**)	.327(**)
10	.692(**)	.626(**)
11	.371(**)	.565(**)
12	.544(**)	.624(**)
13	.502(**)	.775(**)
14	.482(**)	.747(**)
15	.445(**)	.606(**)
16	.469(**)	.702(**)
17	.367(**)	.516(**)
18	.509(**)	.546(**)
19	.297(**)	.251(**)
20	.387(**)	.588(**)
21	.361(**)	.227(*)
22	.617(**)	.497(**)
23	.470(**)	.336(**)
24	.378(**)	.546(**)

يتضح من الجدول السابق إرتباط فقرات المقياس ايجابا بشكل دل إحصائياً عند مستوى 0.01 كحد ادنى بالنسبة لجميع البنود مع البُعد الذي تنتمي إليه و مع الدرجة الكلية



للمقياس وذلك لدى أفراد العينة ككل ، اما حسب الجنس فالنتائج المتوصل إليها يوضحها الجدول الموالي.

### جدول رقم 51

نتائج الاتساق الداخلي لمقياس شط الذكاء العاطفي وفق جنس المفحوص

الجنس	الذكور		الإناث	
	الإرتباط مع البعد	الإرتباط مع الدرجة الكلية	الإرتباط مع البعد	الإرتباط مع الدرجة الكلية
<b>01</b>	.589(**)	.458(**)	.603(**)	.488(**)
<b>02</b>	.700(**)	.459(**)	.559(**)	.437(**)
<b>03</b>	.545(**)	.493(**)	.502(**)	.401(**)
<b>04</b>	.390(**)	.373(**)	.572(**)	.509(**)
<b>05</b>	.731(**)	.629(**)	.327(**)	.334(**)
<b>06</b>	.445(**)	.465(**)	.610(**)	.647(**)
<b>07</b>	.716(**)	.529(**)	.497(**)	.377(**)
<b>08</b>	.652(**)	.530(**)	.549(**)	.530(**)
<b>09</b>	.624(**)	.532(**)	.560(**)	.493(**)
<b>10</b>	.695(**)	.722(**)	.678(**)	.669(**)
<b>11</b>	.514(**)	.414(**)	.577(**)	.625(**)
<b>12</b>	.477(**)	.586(**)	.588(**)	.647(**)
<b>13</b>	.476(**)	.710(**)	.510(**)	.670(**)
<b>14</b>	.416(**)	.609(**)	.548(**)	.698(**)

### تابع جدول رقم 51

نتائج الاتساق الداخلي لمقياس شط الذكاء العاطفي وفق جنس المفحوص

الإناث		الذكور		الجنس
الإرتباط مع الدرجة الكلية	الإرتباط مع البُعد	الإرتباط مع الدرجة الكلية	الإرتباط مع البُعد	البند
.584(**)	.464(**)	.358(**)	.579(**)	<b>15</b>
.621(**)	.409(**)	.657(**)	.505(**)	<b>16</b>
.537(**)	.360(**)	.496(**)	.429(**)	<b>17</b>
.624(**)	.549(**)	.653(**)	.504(**)	<b>18</b>
.295(*)	.541(**)	.539(**)	.356(**)	<b>19</b>
.557(**)	.411(**)	.670(**)	.382(**)	<b>20</b>
.352(**)	.362(**)	.452(**)	.343(**)	<b>21</b>
.508(**)	.391(**)	.454(**)	.500(**)	<b>22</b>
.460(**)	.360(**)	.588(**)	.568(**)	<b>23</b>
.510(**)	.460(**)	.610(**)	.392(**)	<b>24</b>

يتضح من الجدول السابق تأكيد إرتباط فقرات المقياس ايجابا بشكل دل إحصائياً عند مستوى 0.01 كحد ادنى بالنسبة لجميع البنود مع البُعد الذي تنتمي إليه و مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك لدى أفراد العينة الذكور والإناث على حد سواء.  
و هذه النتائج تدفع الباحث إلى الاطمئنان إلى صدق هذا المقياس.

## 2.4.7.5. الثبات

تم حساب الثبات باستخدام الطرق التالية

## اولا : الفا كرونباخ

تم اعتماد نتائج أفراد عينة مكونة من 94 فردا (54 طالبا، و40 طالبة) (المجموعة السابعة) لحساب الثبات بطريقة معامل الفا كرونباخ، و الجدول الموالي يبرز النتائج المتحصل عليها

### جدول رقم 52

نتائج الفا كرونباخ لمقياس شط الذكاء العاطفي

الفا كرونباخ	العينة
.887	العينة ككل
.888	الذكور
.886	الإناث

يلاحظ من خلال الجدول السابق ان معاملات الفا قد تراوحت بين 0.888 لدى الذكور و0.886 لدى الإناث و 0.87 لدى العينة ككل و هي قيم تطمئن الباحث إلى توفر شرط الثبات بالنسبة للمقياس.

## ثانيا التجزئة النصفية

وباعتماد نتائج أفراد عينة (المجموعة السابعة) المكونة من 94 فردا (54 طالبا، و40 طالبة) تم استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية، و الجدول الموالي يبرز النتائج المتحصل عليها

## جدول رقم 53

نتائج التجزئة النصفية لمقياس شط الذكاء العاطفي

العينة	معامل التجزئة النصفية	تصحيح سبيرمان بروان
العينة ككل	.767	.868
الذكور	.788	.882
الإناث	.761	.864

يلاحظ من خلال الجدول ان معاملات التجزئة قد تراوحت بين 0.76 و 0.78 و بعد تصحيح الطول وصلت ما بين 0.86 إلى 0.88 .  
و هي نتائج تطمئن الباحث إلى توفر شرط الثبات بالنسبة للمقياس

## ثالثا : التطبيق و اعادة التطبيق

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من 27 فردا (06 طلاب، و21 طالبة) (المجموعة الثامنة) ثم أعيد تطبيقه مرة ثانية على نفس المجموعة بعد فاصل زمني قدره اسبوعين (15 يوما) ، ثم قام الباحث باستخراج معامل الارتباط بين درجات العينة ككل وعينة و الذكور والإناث في التطبيقين الأول والثاني فحصل على المعاملات الارتباطية الموضحة في الجدول

## جدول رقم 54

نتائج التطبيق و اعادة التطبيق لمقياس شط الذكاء العاطفي

التطبيق و اعادة التطبيق	العينة	الذكور	الإناث
تقييم العواطف	.810(**)	.873(**)	.797(**)
التفأول وتعديل العواطف	.473(**)	.420(*)	.545(**)
الاستخدام الشخصي والبينشخصي للعواطف	.517(**)	.570(**)	.549(**)
الذكاء العاطفي	.792(**)	.763(**)	.840(**)

يلاحظ من خلال الجدول رقم 54 ان معاملات الارتباط قد تراوحت بين 0.42 و0.87 لدى الذكور وبين 0.54 و0.84 لدى الإناث وبين 0.47 و0.81 لدى العينة ككل و هي قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01 و هذه النتائج تطمئن الباحث إلى توفر شرط الثبات بالنسبة للمقياس

استنادا إلى النتائج السابقة التي هدفت إلى اعداد مقياس الذكاء العاطفي و توفير مؤشرات سيكومترية له، يمكن القول ان المؤشرات التي امكن التوصل للمقياس تسوغ إلى حد بعيد ترشيح هذه الاداة للاستعمال في البيئة الجزائرية لتلبية اغراض البحث العلمي والممارسة العيادية او الارشادية وغيرها. ويبقى من المناسب اخضاع المقياس لمزيد من الدراسة والبحث خاصة على شرائح أخرى من المجتمع لتوفير مزيد من دلالات الصدق والثبات بما يوسع من مجال استثماره والافادة منه بوجه احسن.

## 8.5. مقياس الذكاء الروحي لكينج

### 1.8.5. مبررات اختيار المقياس

يمكن تلخيص مبررات اختيار هذه الاداة في مايلي

- (1). اعتبار المقياس اداة مختصرة و"اقتصادية" لقياس الذكاء الروحي.
- (2). اعتمادها على نموذج حديث للذكاء العاطفي، وهو نموذج كنج.
- (3). تمتع الاداة بكفاءة سيكومترية.
- (4). الرغبة في اخضاع الاداة إلى الدراسة للتأكد من دلالات ثباتها وصدقها في البيئة الجزائرية.

### 2.8.5. وصف المقياس

يهدف هذا المقياس إلى قياس الذكاء الروحي، و الذي يتم تعريفه على انه مجموعة القدرات العقلية التي تساهم في ادراك و تكامل و تكييف الجوانب المعنوية و المتسامية للفرد، وما ينتج عنه من تفكير وجودي عميق، وتعزيز للمعنى، و الاعتراف بالتسامي، و التمكن من حالات الصفاء. وهو يحتوي اربعة ابعاد

البعد الاول: التفكير الوجودي الناقد، ويقصد به القدرة على نقد وتامل الجوانب المعنوية والغيبية في الحياة، والتوصل إلى تصور حولها. وهو يحتوي سبعة (7) بنود.

## جدول رقم 55

بنود بعد التفكير الوجودي الناقد لمقياس كنج للذكاء الروحي

الرقم	البنود
1	كثيرا ما أتسأل واهتم بطبيعة الوجود.
3	أتأمل في الغاية من حياتي.
5	أفكر بعمق في ما يبحث بعد الموت.
9	لي نظرتي الخاصة حول الحياة والموت والوجود.
13	أتأمل في معاني الأحداث في حياتي.
17	أفكر كثيرا في علاقة الإنسان بمن حوله.
21	أتأمل كثيرا في وجود الله.

البُعد الثاني: انتاج المعنى الشخصي، ويقصد به القدرة على استخلاص معنى شخصي حول الجوانب المادية والمعنوية للحياة، والغاية منها. وهو يتوى خمس (5) بنود.

## جدول رقم 56

بنود بعد انتاج المعنى الشخصي لمقياس كنج للذكاء الروحي.

الرقم	البنود
7	إدراكي للغاية من الحياة، يساعدي على التكيف مع الضغوط.
11	يمكنني تحديد الغاية من حياتي.
15	أدرك المغزى من حالات الفشل التي أمر بها.
19	استطيع اتخاذ قراراتي بما يوافق هدي في الحياة.
23	استطيع إدراك معنى وهدف التجارب اليومية.

البُعد الثالث: الوعي المتسامي، ويقصد به القدرة على تحديد ما هو مطلق وسام ومعنوي وراء احداث الحياة، والتعرف عليه عند الآخرين. وهو يتوى سبعة (7) بنود.

## جدول رقم 57

بنود بعد الوعي المتسامي لمقياس كنج للذكاء الروحي

الرقم	البنود
2	أعي جوانب ذاتي المعنوية.
6	يصعب علي أن أفكر في أي شيء غير مادي.
10	أعي بعمق الصلة التي تربطني بالآخرين.
14	أحدد نفسي بالجواهر لا بالمظهر.
18	أهتم بعمق بالجوانب المعنوية للحياة.
20	أدرك الخصال التي هي أكثر دلالة على الأشخاص من مظهرهم وشخصيتهم ومشاعرهم.
22	إدراكي للجوانب المعنوية للحياة، يجعلني أكثر تركيزا.

البُعد الرابع: تمديد حالة الوعي، ويقصد به القدرة على الوصول إلى حالات ذاتية من الصفاء الروحي. وهو يحتوى سبع (5) بنود.

## جدول رقم 58

بنود بعد تمديد حالة الوعي لمقياس كنج للذكاء الروحي.

الرقم	البنود
4	استطيع الوصول إلى حالة من الوعي والصفاء الروحي.
8	استطيع أن أتحكم في حالات الوعي والصفاء الروحي.
12	استطيع التنقل بين حالات الوعي والصفاء الروحي.
16	غالبا ما أرى الأمور والخيارات أكثر وضوحا عندما أكون في حالة الوعي والصفاء الروحي.
24	لي طريقتي الخاصة للوصول إلى حالات الوعي والصفاء الروحي.



### 1.2.8.5. ظروف التطبيق

لا يتطلب المقياس توفر ظروف خاصة الا ما كان من بعض الشروط لتسهيل عملية التركيز والتطبيق مثل الاثارة الكافية و الهدوء و القدرة على القراءة و فهم محتويات.

### 2.2.8.5. زمن التطبيق

لا يوجد وقت محدد الا ان تطبيق المقياس يتراوح بين 10 دقائق إلى ربع ساعة، مع الاشارة ان ذوي الاحتياجات الخاصة قد يحتاجون إلى فترة زمنية اطول

### 3.2.8.5. تعليمات القائمة

لا يوجد تعليمات خاصة بالفاحصين الذين يتولون عملية تمرير المقياس و تطبيقه. اما بالنسبة للمفحوص يبين له ان القائمة تحتوي على مجموعة الوضعيات التي تصف جوانب من السلوك والتفكير والخصائص النفسية، ويطلب منه قراءة كل بند بتأن واختيار واحد من الخيارات الخمس المقترحة، التي تنطبق عليه، او الاكثر قربا إليه، ويطلب منه ان يكون صادقا وامينا، وان يصف ما هو عليه لا ما يجب ان يكون عليه.

### 4.2.8.5. التصحيح

يتم تصحيح المقياس وفق ما يلي  
الجمع الجبري لحاصل النتائج بنود المقياس بعد عكس نتيجة البند رقم ستة (6) وفق ما هو موضح في الجدول التالي:

## جدول رقم 59

## مفتاح تصحيح مقياس كنج للذكاء الروحي

المدى	البنود	البُعد
28- 0	.21، 17، 13، 9، 5، 3، 1	التفكير الوجودي الناقد
20 - 0	.23، 19، 15، 11، 7	انتاج المعنى الشخصي
28- 0	.22، 20، 18، 14، 10، *6، 2	الوعي المتسامي
20 - 0	.24، 16، 12، 8، 4	تمديد حالة الوعي
96 - 0	جميع البنود	الذكاء الروحي

(\*) بند ذو اتجاه عكسي.

## 5.2.8.5. تفسير الدرجات

تتراوح الدرجات بين 0 و 96. حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى الذكاء الروحي وتقابلها الدرجة المرتفعة بالاشارة إلى المستوى المرتفع من الذكاء الروحي.

## 3.8.5. الكفاءة السيكومترية للمقياس في الدراسة الاصلية

تم حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس للصورة الاولية (42 بند) على عينة مكونة من 619 فردا (131 طالبا و488 طالبة) تتراوح اعمارهم بين 19 و 59 سنة بمتوسط يقدر بـ 22.53 سنة و انحراف معياري يقدر بـ 5.5، و التي تمخضت عن النتائج اهمها:

## جدول رقم 60

بعض دلالات الكفاءة السيكومترية لمقياس كنج للذكاء الروحي

المقياس	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	متوسط الارتباط بين البنود
الذكاء الروحي	0.95	0.94	0.36
التفكير الوجودي الناقد	0.88	-	0.41
انتاج المعنى الشخصي	0.87	-	0.47
الوعي المتسامي	0.89	-	0.47
تمديد حالة الوعي	0.94	-	0.59

## جدول رقم 61

مصفوفة إرتباطات ابعاد مقياس كنج للذكاء الروحي

المقياس	1	2	3	4
التفكير الوجودي الناقد (1)	1			
انتاج المعنى الشخصي (2)	0.55*	1		
الوعي المتسامي (3)	0.66*	0.67*	1	
تمديد حالة الوعي (4)	0.52*	0.59*	0.63*	1

دالة عند مستوى 0.05 (\*)

وتمخص التحليل العاملي الاستكشافي عن اربعة عوامل هي: التفكير الوجودي الناقد، انتاج المعنى الشخصي، الوعي المتسامين تمديد حالة الوعي.

وفي دراسة ثانية اعتمدت على عينة مقدرة بـ 305 فردا (74 طالبا و 231 طالبة) تتراوح اعمارهم بين 18 و 81 سنة بمتوسط عمر يقدر بـ 25.56 سنة بإنحراف معياري يقدر بـ 10.93. وتوصلت إلى نتائج داعمة للدراسة الاولى، الا ان التحليل العاملي التوكيدي دفع إلى حذف 18 بندا من الصورة الاولى و الاقتصار على 24 بندا، والتي اخضعت لدراسة عاملية توكيدية انتجت اربعة عوامل مطابقة للعوامل السابقة.

وتمت دراسة صدق و ثبات هذه الصورة بطرق متنوعة، من اهم نتائجها

### جدول رقم 62

بعض نتائج الكفاءة السيكومترية لمقياس كنج للذكاء الروحي: دلالات الثبات

المقياس	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	متوسط الارتباط بين البنود
الذكاء الروحي	0.92	0.91	0.34
التفكير الوجودي الناقد	0.78	-	0.34
انتاج المعنى الشخصي	0.78	-	0.42
الوعي المتسامي	0.87	-	0.49
تمديد حالة الوعي	0.91	-	0.69

### جدول رقم 63

بعض نتائج الكفاءة السيكومترية لمقياس كنج للذكاء الروحي: الارتباط بين ابعاد المقياس

المقياس	1	2	3	4
التفكير الوجودي الناقد (1)	1			
انتاج المعنى الشخصي (2)	0.42*	1		
الوعي المتسامي (3)	0.61*	0.59*	1	
تمديد حالة الوعي (4)	0.43*	0.52*	0.56*	1

دالة عند مستوى 0.05 (\*)

وتم التأكد من الثبات بطريقة اعادة التطبيق على عينة مكونة من 25 فردا بعد اربعة اشهر

تمخضت عن نتيجة 0.89

وتم دراسة الصدق الاتفاقي و الاختلافي للمقياس وفق ما هو موضح في الجدول الموالي

## جدول رقم 64

بعض نتائج الكفاءة السيكومترية لمقياس كنج للذكاء الروحي: الصدق الاتفاقي و الاختلافي

النتيجة	السمة	المقياس	العينة
0.21**	البحث عن المعنى	استبيان معنى الحياة Meaning in Life Questionnaire (MLQ) (Steger et al., 2006)	271
0.44***	وجود المعنى		
0.67**	البناء الذاتي الموراثي	مقياس البناء الذاتي لموراثي Metapersonal Self-Construal Scale (MSC; (DeCicco & Stroink, 2003	270
0.63**	التجربة الصوفية		
0.55**	التصوف الظاهري	مقياس التصوف Mysticism Scale – Research Form D (MSD; (Hood, 1975	270
0.58**	التصوف الداخلي		
0.58**	التأويل الديني		
0.48***	التدين الظاهري	مقياس التدين الظاهري والجهري Age Universal Intrinsic-Extrinsic Religiosity Scale	265
0.21**	التدين الباطني	(AUIE) (Gorsuch & Venable, 1983)	
0.20**	الرضا عن الحياة	مقياس الرضا عت الحياة Satisfaction with Life Scale (SLS; Diener et al., 1985	268
0.16*	الخداع الذاتي	مقياس المرغوبية الاجتماعية Balanced Inventory of Desirable Responding (BIDR; Paulhus, 1984) – social desirability	236
0.15*	ادارة التصور		
0.43***	الذكاء العاطفي	مقياس الذكاء العاطفي Emotional Intelligence Scale (EIS; Schutte et al., 1998	293

(\*\*\*) دال عند مستوى 0.001 (\*\*\*) دال عند مستوى 0.01 (\*) دال عند مستوى 0.05

المصدر: King & DeCicco, 2009 : 78 بتصرف.

## 4.8.5. الكفاءة السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية

قام الباحث بترجمة فقرات المقياس من الإنجليزية إلى العربية الفصيحة السهلة، ووضع تعليمات مختصرة، وبدائل للإجابة تبعاً للصورة الأصلية. ولم يقم الباحث بأي تعديل بالنسبة لعدد البنود أو مضمونها.

بعد ذلك تم تطبيق المقياس على مجموعة صغيرة 12 افراد (طالبين اثنين و 10 طالبات) للتأكد من وضوح صياغة العبارات و للتعرف على أي غموض في البنود، ولم ينتج عن هذه العملية أي تعديل.

## 1.4.8.5. الصدق

لاستخرج دلالات صدق هذا المقياس اتبع الباحث الاجراءات التالية

### اولا: صدق المحكمين

تم عرض المقياس بصورتيه الاصلية والمعربة على اربعة (04) من الأساتذة مختصين في اللغة الانجليزية ينتمون إلى جامعتي سيدي بلعباس ومعسكر، (أنظر قائمة المحكمين في الملحق رقم )، وطلب منهم تقديم ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول الترجمة و مدى صلاحية الصياغة. ولم يتمخض هذه الاجراء عن أي تغيير.

### ثانيا الصدق الاتفاقي

تم التحقق من الصدق الاتفاقي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها عينة مكونة من 44 فردا (24 طالبا، و 20 طالبة) (المجموعة العاشرة) على مقياس

الذكاء الروحي و بين درجاتهم على المقياس الذكاء الروحي لامرام ودرابير (2008) اعداد  
الشاوي (الشاوي، 2012)

فتم الحصول علي النتائج الموضحة في الجدول الموالي.

جدول رقم 65

نتائج الصدق الاتفاقي لمقياس كنج للذكاء الروحي

المقياس	مقياس الذكاء الروحي لامرام ودرابير
الذكاء الروحي	.632(**)
التفكير الوجودي الناقد	.536(**)
انتاج المعنى الشخصي	.661(**)
الوعي المتسامي	.639(**)
تمديد حالة الوعي	.714(**)

يلاحظ من خلال الجدول ان جميع معاملات الارتباط موجبة و دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يطمئن الباحث إلى توفر شرط الصدق بالنسبة للمقياس الاتساق الداخلي

### ثالثاً: الإرتباطات الداخلية للمقياس

اعتمد الباحث على نتائج أفراد عينة مكونة من 85 فرداً (40 طالباً، و45 طالبة) (المجموعة التاسعة) لاستخرج مصفوفة الإرتباطات بين ابعاد المقياس الاربعة و الدرجة الكلية للمقياس، و في الجدول الموالي عرض للنتائج المتحصل عليها



## جدول رقم 66

مصنوفة الارتباط بين ابعاد مقياس كنج للذكاء الروحي و الدرجة الكلية

المقياس	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)
الذكاء الروحي(1)	1				
التفكير الوجودي الناقد(2)	.617(**)	1			
انتاج المعنى الشخصي(3)	.743(**)	.816(**)	1		
الوعي المتسامي(4)	.751(**)	.699(**)	.775(**)	1	
تمديد حالة الوعي(5)	.605(**)	.719(**)	.669(**)	.703(**)	1

## رابعا الاتساق الداخلي

تم استخراج الارتباط بين درجات أفراد عينة (المجموعة التاسعة) المكونة من 85 فردا (40 طالبا، و45 طالبة) لكل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية للمقياس حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

## جدول رقم 67

## نتائج الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الروحي

البُعد	البند	الإرتباط مع البُعد	الإرتباط مع الدرجة الكلية
التفكير الوجودي الناقد	1	.633(**)	.661(**)
	3	.672(**)	.489(**)
	5	.621(**)	.599(**)
	9	.485(**)	.357(**)
	13	.646(**)	.477(**)
	17	.574(**)	.473(**)
	21	.629(**)	.556(**)
	7	.714(**)	.470(**)
	11	.743(**)	.478(**)
	15	.609(**)	.379(**)
انتاج المعنى الشخصي	19	.500(**)	.451(**)
	23	.707(**)	.531(**)
	2	.619(**)	.481(**)
	6	.689(**)	.549(**)
	10	.562(**)	.546(**)
الوعي المتسامي	14	.628(**)	.522(**)
	18	.734(**)	.710(**)
	20	.611(**)	.470(**)
	22	.635(**)	.574(**)

تابع جدول رقم 67  
نتائج الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الروحي

.683(**)	.733(**)	4	
.620(**)	.793(**)	8	
.390(**)	.681(**)	12	تمديد حالة الوعي
.666(**)	.694(**)	16	
.474(**)	.599(**)	24	

يلاحظ من الجدول رقم ان جميع معاملات الارتباط موجبة و دالة إحصائياً ، حيث تراوحت المعاملات الارتباطية 0.79 و 0.35 و جميعها دال عند مستوى 0.01 و هذه النتائج تدفع الباحث إلى الاطمئنان إلى صدق هذا المقياس.

### خامسا: الصدق التمييزي

اجرى الباحث المقارنة الطرفية بين مرتفعي و منخفضي الدرجة العامة لمقياس الذكاء الروحي ، باعتماد نتائج أفراد عينة (المجموعة التاسعة) المكونة من 85 فردا (40 طالبا، و45 طالبة) وذلك بحساب النسبة المخرجة لدرجات اعلى 27 بالمئة من العينة ودرجات ادنى 27 بالمئة من العينة ، و في الجدول الموالي النتائج التي توصل إليها في هذا الصدد.

## جدول 68

نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الروحي و ابعاده الفرعية

البُعد	الفئة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	الدلالة
التفكير الوجودي الناقد	عليا 27	23	24.739	2.157	10.516	44	.000
	دنيا 27	23	16.260	3.208			
انتاج المعنى الشخصي	عليا 27	23	17.304	1.690	8.019	44	.000
	دنيا 27	23	11.913	2.745			
الوعي المتسامي	عليا 27	23	23.869	3.152	9.525	44	.000
	دنيا 27	23	14.782	3.316			
تمديد حالة الوعي	عليا 27	23	16.739	2.632	9.612	44	.000
	عليا 27	23	9.826	2.228			
الذكاء الروحي	دنيا 27	23	82.652	5.637	18.444	44	.000
	عليا 27	23	52.782	5.342			

يلاحظ من الجدول السابق ان قيمة النسبة الحرجة قد تراوحت بين 8.01

و18.44 وهي قيم تفوق القيمة الحرجة لمستوى الدلالة 0.01 ، فكل القيم دالة إحصائياً هذه القيم المتحصل عليها تشير إلى كفاءة المقياس بابعاده الاربعة على التمييز بين مرتفعي الدرجة في الذكاء الروحي و منخفضيه

و هذه النتائج تدفع الباحث إلى الاطمئنان إلى صدق هذا المقياس.

## 2.4.8.5. الثبات

تم حساب الثبات باستخدام الطرق التالية

### اولا : الفا كرونباخ

تم اعتماد نتائج أفراد عينة مكونة من 85 فردا (40 طالبا، و45 طالبة) (المجموعة التاسعة) لحساب الثبات بطريقة معامل الفا كرونباخ، و الجدول الموالي يبرز النتائج المتحصل عليها

جدول رقم 69

نتائج الفا كرونباخ لمقياس كنج للذكاء الروحي

عدد البنود	الفا كرونباخ	
7	.717	التفكير الوجودي الناقد
5	.641	انتاج المعنى الشخصي
7	.743	الوعي المتسامي
5	.735	تمديد حالة الوعي
24	.891	الذكور
24	.868	الإناث
24	.881	الذكاء الروحي

يلاحظ من خلال الجدول ان معاملات الفا قد تراوحت بين 0.825 لدى الذكور و0.902 لدى الإناث و 0.876 لدى العينة ككل و هي قيم تطمئن الباحث إلى توفر شرط الثبات بالنسبة للمقياس

## ثانياً التجزئة النصفية

وباعتماد نتائج أفراد عينة (المجموعة التاسعة) المكونة 85 فرداً (40 طالباً، و45 طالبة) تم استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية، و الجدول الموالي يبرز النتائج المتحصل عليها

### جدول رقم 70

نتائج التجزئة النصفية لمقياس كنج للذكاء الروحي

التجزئة النصفية	تصحیح سبيرمان بروان
العينة	.741
الذكور	.770
الإناث	.704

يلاحظ من خلال الجدول ان معاملات التجزئة قد تراوحت بين 0.78 و 0.83 و بعد تصحيح الطول وصلت ما بين 0.87 إلى 0.90 ، و ان معاملات جيتمان تراوحت بين 0.87 و 0.89.

و هذه النتائج تطمئن الباحث إلى توفر شرط الثبات بالنسبة للمقياس

## ثالثاً : التطبيق و اعادة التطبيق

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من 44 فرداً (24 طالباً، و20 طالبة) (المجموعة العاشرة) ثم أعيد تطبيقه مرة ثانية على نفس المجموعة بعد فاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، ثم قام الباحث باستخراج معامل الارتباط بين درجات العينة ككل و عينة و الذكور والإناث في التطبيقين الأول والثاني فحصل على المعاملات الارتباطية الموضحة في الجدول

### جدول رقم 71

نتائج التطبيق و إعادة التطبيق لمقياس كنج للذكاء الروحي

الإناث	الذكور	العينة	
.736(**)	.888(**)	.817(**)	التفكير الوجودي الناقد
.621(**)	.596(**)	.603(**)	انتاج المعنى الشخصي
.549(*)	.540(**)	.545(**)	الوعي المتسامي
.619(**)	.639(**)	.644(**)	تمديد حالة الوعي
.823(**)	.783(**)	.783(**)	الذكاء الروحي

يلاحظ من خلال الجدول السابق ان معاملات الارتباط قد تراوحت بين 0.88 و 0.54 لدى الذكور وبين 0.82 و 0.54 لدى الإناث وبين 0.81 و 0.54 لدى العينة ككل و هي قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01 و هذه النتائج تطمئن الباحث إلى توفر شرط الثبات بالنسبة لمقياس الذكاء الروحي.

بناء على ما سبق عرضه من اجراءات التي هدفت إلى اعداد مقياس الذكاء الروحي و توفير مؤشرات سيكومترية له، وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن القول ان المؤشرات المتوفرة للمقياس تسوغ إلى حد بعيد ترشيح هذه الاداة للاستعمال في البيئة الجزائرية لتلبية اغراض البحث العلمي والممارسة العيادية والارشادية وغيرها. ويبقى من الضروري اخضاع المقياس لمزيد من الدراسة والبحث خاصة على شرائح أخرى من المجتمع وعلى عينات اوسع لضمان توفير مزيد من دلالات الصدق والثبات بما يوسع من مجال استثماره والافادة منه بوجه اتم.

## 9.5. قائمة بيك الثانية للإكتئاب

### 1.9.5. وصف المقياس

قام بيك و ستير و بروان عام 1996 ببناء و تصميم قائمة الإكتئاب الثانية ( beck et al,1996) و هي قائمة من ادوات التقدير الذاتي ، تتسم بسرعة و سهولة التطبيق، تتكون من 21 بند، صممت لقياس درجة الإكتئاب و شدته عند المراقهين و البالغين ابتداء من عمر 13 سنة فما فوق ، و صممت لتقييم الإكتئاب وفق معايير التشخيص الخاصة بالإكتئاب في الدليل التشخيصي و الاحصائي الرابع للاضطرابات العقلية.(DSM-IV)

و الأعراض التي تقيّمها القائمة هي:

الافكار الانتحارية	مشاعر الذنب	الحزن
التعب	تغير نمط النوم	فقدان الإهتمام
البكاء	مشاعر العقاب	التشاؤم
فقدان الإهتمام بالجنس	الاستشارة	التردد في اتخاذ القرار
التهيج	عدم حب الذات	الفشل السابق
	تغير الشهية	فقدان القيمة
	نقد الذات	فقدان المتعة
	صعوبة التركيز	فقدان الطاقة



### 1.1.9.5. ظروف التطبيق

تتطلب قائمة بيك للإكتئاب توفر بعض الشروط لتسهيل عملية التركيز و التطبيق مثل الانارة و الهدوء و القدرة على القراءة و فهم محتويات

### 2.1.9.5. زمن التطبيق

تحتاج قائمة بيك للإكتئاب بين 10 و 15 دقائق لاتمام الاجابة على بنودها ، الا في حالات الإكتئاب الشديد او اضطراب الهوس حيث يستغرق التطبيق وقتا اطول

### 3.1.9.5. تعليمات القائمة

لا يوجد تعليمات خاصة بالفاحصين الذين يتولون عملية تمرير المقياس و تطبيقه، اما المفحوص فيطلب منه وصف مشاعره خلال الاسبوعين السابقين وفق معايير الدليل التشخيصي

### 4.1.9.5. التصحيح

كل بند من بنود قائمة بيك للإكتئاب تم وضع بدائلها على مقياس ليكرت ذو تدرج رباعي، حيث تتراوح الدرجة في كل بند بين (0-3) درجات ، اما الفقرتين رقم 16 و 18 فتدرججهما سباعي حيث البدائل (أ) و تعطي درجة صفر و (ب1 و ب2) و تعطي درجة واحدة و(ج1 و ج2) تعطي درجتين و (د1ود2) تعطي ثلاث درجات، و تحسب درجات القائمة عن طريق الجمع الجبري لنتاج جميع البنود ، و تتراوح الدرجة الكلية على القائمة بين 0 و 63.

### 5.1.9.5. تفسير الدرجات

تفسر درجات الأفراد على القائمة وفق الجدول التالي

## جدوا رقم 72

تفسير درجة الكلية على قائمة بيك للإكتئاب

الدرجة الكلية	مستوى الإكتئاب
13-0	غير مكتئب
19-14	إكتئاب خفيف
28-20	إكتئاب متوسط
63-29	إكتئاب شديد

## 2.9.5. الكفاءة السيكومترية لقائمة بيك الثانية للإكتئاب

## 1.2.9.5 الصدق

تتمتع قائمة بيك للإكتئاب بمؤشرات صدق مرتفعة، وقد اورد كاظم والانصاري (2008) قائمة تلخيصية لمجموعة من الدراسات التي بحثت الصدق الاتفاقي والاختلافي للقائمة مما يدعم تمتع قائمة بيك للإكتئاب بدلالات صدق عالية، وفيما يلي الجدول بتصريف.

## جدول رقم 73

عرض تلخيصي لدراسات الصدق الاختلافي و الاتفاقية لمقياس بيك الثاني.

الإرتباط	المتغير	العينة	الباحث والسنة	
0.60	القلق	297	Beck et al, 1996	<b>1</b>
0.89	الإكتئاب	160	Steer & clark, 1997	<b>2</b>
0.71	القلق			
0.93	الإكتئاب	1022	Dozois et al, 1998	<b>3</b>
0.76	القلق	144	غريب، 2000	<b>4</b>
0.42	القلق			
0.65	القلق	81	Gencoz, 2000	<b>5</b>
0.41	القلق	807	Al-musawi, 2000	<b>6</b>
0.39-	السعادة			
0.28	الشك			
0.38-	الاجتماعية			
0.42-	قوة الانا			
0.52	القلق	235	الانصاري، 2002	<b>7</b>
0.83	المزاج الإكتئابي	138	Sprinkle et al, 2002	<b>8</b>
0.53	تقدير الاستهداف للانتحار	807	Fazaa & page, 2003	<b>9</b>
0.74	القلق	1018	الشنطي، 2004	<b>10</b>
0.24	صداع الشقيقة			
0.23-	الصداع التوترية			
0.76	الإكتئاب	414	Stroch et al, 2004	<b>11</b>
0.70	القلق			
0.82 -0.75	القلق	9168	Alansari, 2005	<b>12</b>
0.54	القلق	463	الانصاري، 2006	<b>13</b>
0.66	التشاؤم			
0.34	البأس			
0.51	العصابية			
0.45	الغضب			
0.44	العداوة			
0.56	التفكير الانتحاري			
0.38	التمركز حول الذات			
0.58	التفاؤل	8926	الانصاري، 2007	<b>14</b>
0.48-	التشاؤم			

### تابع جدول رقم 73

عرض تلخيصي لدراسات الصدق الاختلافي و الاتفاقية لمقياس بيك الثاني.

الإرتباط	المتغير	العينة	الباحث والسنة	
0.53	القلق	414	Osman et al, 2007	15
0.57	التفكير الانتحاري			
0.63	إلأس			
0.65	القلق		كاظم والانصاري، 2008	16
0.63	البشاؤم			
0.53-	التفاؤل			

المصدر: كاظم والانصاري، 2008: 7-8 بتصرف.

### 2.2.9.5. الثبات

تتمتع قائمة بيك للإكتئاب بمؤشرات صدق مرتفعة، وقد اورد كاظم والانصاري (2008) قائمة تلخيصية لمجموعة من الدراسات التي بحثت ثبات القائمة مما يؤكد تتمتع قائمة بيك للإكتئاب بدلالات ثبات عالية

جدول رقم 74 عرض تلخيصي لدراسات ثبات لمقياس بيك الثاني.

معامل الفا	المكان	العينة	الباحث والسنة	
0.93	امريكا	120	Beck et al, 1996	1
0.89	كندا	160	Steer & clark, 1997	2
0.91	امريكا	1022	Dozois et al, 1998	3
0.92	امريكا	189	Steer et al, 1998	4
0.90	امريكا	576	Whisman et al, 2000	5
0.83	مصر	114	غريب، 2000	6
0.84	البحرين	200	Al-musawi, 2000	7
0.87	إلأابان	766	Kojima et al, 2002	8
0.91	امريكا	137	Sprinkle et al, 2002	9
0.87	امريكا	623	Hel & boward, 2003	10
0.87	الكويت	1018	الشطي، 2004	11
0.90	امريكا	414	Stroch et al, 2004	12
0.89	امريكا	504	Dennis, 2005	13
0.91	امريكا	895	Wiebe & penley, 2005	14
0.87	ايران	125	Ghassemzadeh et al, 2005	15

## تابع جدول رقم 74

عرض تلخيصي لدراسات ثبات لمقياس بيك الثاني.

معامل الفا	المكان	العينة	الباحث والسنة	
0.93	الكويت	463	الانصاري، 2006	<b>16</b>
0.88	الكويت	834		
0.82 – 0.93	18 دولة اسلامية	4230	Alansari, 2006	<b>17</b>
0.77 – 0.92	19 دولة اسلامية	17451	الانصاري، 2007	<b>18</b>
0.89	تركيا	362	Kapci et al, 2007	<b>19</b>
0.84	المانيا	199	Kuhner et al, 2007	<b>20</b>
0.92- 0.88	امريكا – الكويت	414	Osman et al, 2007	<b>21</b>
0.87	سلطنة عمان	952	الانصاري وكاظم، 2007	<b>22</b>
		918		
0.83	سلطنة عمان	108	المحرزي وزايد، 2007	<b>23</b>
0.88 – 0.87	سلطنة عمان – الكويت	1600	كاظم والانصاري، 2008	<b>24</b>

المصدر: كاظم والانصاري، 2008: 205-206 بتصرف

### 3.9.5 الكفاءة السيكومترية لقائمة بيك الثانية للإكتئاب في الدراسة

الحالية

#### 1.3.9.5 الصدق

تم حساب الصدق باستخدام الطرق التالية

#### أولاً: الصدق الاتفاقي

تم التحقق من الصدق الاتفاقي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها عينة مكونة من 39 فرداً (20 طالباً، و19 طالبة) (المجموعة الحادية عشر) على المقياس وبين درجاتهم على قائمة تشخيص الإكتئاب ليزرمان ورفاقه (1994) اعداد

الدسوقي (الدسوقي، 2007) ، و تم الحصول على معامل إرتباط قدره 0.72 وهي نتيجة تدل على وجود الإرتباط موجبة و دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يطمئن الباحث إلى توفر شرط الصدق بالنسبة لقائمة بيك الثانية للإكتتاب

## ثانياً: الاتساق الداخلي

تم استخراج الإرتباط بين درجات أفراد العينة لكل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية لقائمة بيك الثانية للإكتتاب حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم 75

نتائج الاتساق الداخلي لقائمة بيك الثانية للإكتتاب

الإرتباط مع الدرجة الكلية	البند	الإرتباط مع الدرجة الكلية	البند
.654(**)	12	.548(**)	1
.697(**)	13	.628(**)	2
.646(**)	14	.611(**)	3
.494(**)	15	.485(**)	4
.317(*)	16	.680(**)	5
.592(**)	17	.746(**)	6
.627(**)	18	.737(**)	7
.599(**)	19	.678(**)	8
.609(**)	20	.612(**)	9
.332(*)	21	.549(**)	10
		.669(**)	11

يتضح من الجدول السابق إرتباط بنود قائمة بيك الثانية للإكتتاب ايجابا بشكل دل إحصائياً عند مستوى 0.05 كحد ادنى بالنسبة لجميع البنود مع الدرجة الكلية للقائمة. و هذه النتيجة تدفع الباحث إلى الاطمئنان إلى صدق قائمة بيك الثانية للإكتتاب.

### 2.3.9.5. الثبات

تم حساب الثبات باستخدام الطرق التالية

#### اولا : الفا كرونباخ

تم اعتماد نتائج أفراد عينة مكونة من 39 فردا (20 طالبا، و19 طالبة) (المجموعة الحادية عشر) لحساب الثبات بطريقة معامل الفا كرونباخ، و الجدول الموالي يبرز النتائج المتحصل عليها

جدول رقم 76

نتائج الفا كرونباخ لقائمة بيك الثانية للإكتتاب

عدد البنود	الفا كرونباخ	قائمة بيك الثانية للإكتتاب
21	.889	المقياس

يلاحظ من خلال الجدول ان معامل الفا قد بلغ 0.889 و هي قيمة تطمئن الباحث إلى توفر شرط الثبات بالنسبة ل قائمة بيك الثانية للإكتتاب.

#### ثانيا: التجزئة النصفية

وباعتماد نتائج أفراد العينة السابقة تم استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية، والجدول الموالي يبرز النتائج المتحصل عليها

## جدول رقم 77

نتائج التجزئة النصفية ل قائمة بيك الثانية للإكتتاب

قائمة بيك الثانية للإكتتاب	الإرتباط بين جزئي القائمة	تصحيح الطول
.767		.868

يلاحظ من خلال الجدول ان معامل التجزئة قد بلغ 0.767 و بعد تصحيح الطول وصل إلى 0.868، و هذه نتيجة تطمئن الباحث إلى توفر شرط الثبات بالنسبة ل قائمة بيك الثانية للإكتتاب .

ما سبق عرضه من اجراءات التي هدفت إلى توفير مؤشرات سيكومترية له، وما تم التوصل إليه من نتائج يمكن القول ان المؤشرات المتوفرة للمقياس تجعل من السائغ ترشيح هذه الاداة للاستعمال في البيئة الجزائرية لتلبية اغراض البحث العلمي والممارسة العيادية او الارشادية وغيرها. ويبقى من الضروري اخضاع المقياس لمزيد من الدراسة والبحث خاصة على شرائح أخرى من المجتمع وعلى عينات اوسع عادية و عيادية لضمان توفير مزيد من دلالات الصدق والثبات بما يوسع من مجال استثماره والافادة منه.

## 10.5. استثمارة للمعلومات العامة

اعتمد الباحث في إعداد هذه الاستثمارة على الأدب النفسي الأسري ، حيث قام باستعراض مجموعة من الاستثمارات الخاصة بالمعلومات الاوليات في عدد من الدراسات الأسرية، وتمثل الهدف من هذه الاستثمارة ضبط المتغيرات الديمغرافية الخاصة بأفراد العينة، وتحتوى الاستثمارة في صورتها النهائية على خمسة (5) بنود تتمثل في :

السن وقدر بعدد السنوات

والمستوى التعليمي وقدر بست مستويات: ملم بالقراءة والكتابة / ابتدائي /

متوسط / ثانوي / جامعي / مؤهلات عليا (ماجستير ، دكتوراه).



وعدد سنوات الزواج وقدر بالسنوات  
وعدد الأطفال وقدر بعدد الأطفال  
ومستوى الدخل الشهري: وقدر سبع مستويات  
اقل من 20000 دج / بين 20000 و 35000 د ج / بين 35000 و 50000  
د ج / بين 50000 و 75000 د ج / بين 75000 و 90000 د ج / أكثر من  
90000 د ج.

## 11.5. نتائج الدراسة الاستطلاعية

هدفت الدراسة الاستطلاعية للوصول إلى تحقيق مجموعة من الغايات و التي يمكن القول اجمالاً انه تم تحقيقها على مستوى يطمئن الباحث حولها. من ذلك الاستعدادا لتطبيق الدراسة الأساسية، والاحاطة المبدئية بشروط واجراءات الدراسة الميدانية، والتعرف على بعض العوامل التي قد تؤدي بالوقوع في الخطأ، وتدفع المفحوصين إلى عدم التعاون مع الباحث، او تشويهه الإستجابات، ولمس جوانب من الصعوبات المتعلقة بالميدان.

وقد افاد الباحث كثيرا من عملية التقرب من أفراد العينة وخاصة العينة غير الطلاب والتعرف على مستوى استعدادهم ، وكيفية تعاملهم مع ادوات الدراسة، واستكشاف مدى وضوح تعليمات الادوات المطبقة، ومدى فهم طريقة الإجابة .

وقد اسهمت الدراسة الاستطلاعية في اعداد مجموعة المقاييس الخادمة لغرض الدراسة، حيث خلصت اجراءات التي انتهجت لتوفير مؤشرات سيكومترية للمقاييس، وما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الجزء من العمل وفي هذه المرحلة من البحث، يمكن الباحث من القول ان المؤشرات المتوفرة للمقاييس تجعل من السائع ترشيح هذه الادوات للاستعمال في الدراسة الأساسية على عينة من الأزواج و الزوجات في البيئة الجزائرية لتلبية اغراض البحث العلمي. ويبقى من الضروري التوصية بزيادة اخضاع هذه المقاييس للدراسة والبحث خاصة على

شرائح أُخرى من المجتمع وعلى عينات اوسع عادية وعيادية لضمان توفير مزيد من دلالات  
الصدق والثبات بما يوسع من مجال استثمارها والافادة منها.

## الفصل السادس:

### منهجية الدراسة الأساسية

## 1.6. منهج الدراسة

إن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، والبحث الوصفي استقصاء ينصب على الظاهرة كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات القائمة بين عناصرها. وهذا المنهج لا يقف عند حدود ذلك بل يتعداه إلى التحليل والتفسير ومقارنة وتقييم الظاهرة أملا في التوصل إلى تعميمات ذات معنى تضيف جديدا إلى المعارف المتراكمة عن الظاهرة محل الدراسة.

(تركي، 1984: 129-130. مزيان، 1999: 17)

يستند المنهج الوصفي على مجموعة من الطرائق التفاضلية والترابطية والسببية، أما البحث التفاضلي فيهدف إلى قياس الفروق ضمن مجموعتين أو أكثر تختلف من ناحية بعض المتغيرات، وهو أكثر قيادا من البحث الترابطي، ويؤكد مجذوب أن الهدف من البحث الترابطي هو قياس قوة العلاقة بين متغيرين أو أكثر بشكل يتم فيه التنبؤ بمتغير من متغير آخر، وكل من الترابط و التفاضل وإن كانا لا يثبتان السببية فلهما فائدة من حيث التنبؤ ، كما أنّهما يتضمنان قيودا أكثر من ملاحظة الظواهر في سياقها الطبيعي.

(مجذوب، 2003: 241)

يقول الضامن: " عادة ما تُحذف المتغيرات التي لا يوجد بينها إرتباط قوي، أما المتغيرات التي إرتباطها قوي غالبا ما يقترح على اجراء دراسات سببية حولها كي يكون بالإمكان التعرف على طبيعة العلاقة فيما إذا كانت سببية أم لا".

الضامن (2007: 136)

## 2.6. مجتمع الدراسة

يتمثل المجتمع الكلي للدراسة في المجتمع الجزائري ككل، والذي بلغ تعداد السكاني 39.5 مليون نسمة بتاريخ يناير 2015، و تشير تقديرات الديوان الوطني للإحصاء انه سيصل في يناير 2016 إلى 40.4 مليون نسمة، وتمثل نسبة الذكور 50.4 بالمئة مقابل 49.6 بالمئة للإناث، بنسبة نمو طبيعي بـ 2.15 بالمئة، وفق احصاءات 2014 .

(ONS, 2014)

والمجتمع العام للدراسة هم المتزوجون من الجزائريين، وقد بلغ متوسط السن عند الزواج سنة 2002 33 سنة لدى الذكور و 29.6 سنة لدى الإناث وهو في ارتفاع مستمر مقارنة بـ 27.7 سنة بالنسبة للذكور و 23.7 سنة بالنسبة للإناث سنة 1987 .

(المسح الجزائري حول صحة الأسرة، 2002)

ولقد تم الاقتصار في هذه الدراسة على اختيار عينة من المتزوجين القاطنين بمدينة سيدي بلعباس وذلك لبعض الاعتبارات من أهمها، أنّ هذه المدينة تمثل نموذجا سكانيا مناسباً لإجراء الدراسة الحالية، لما تحتويه من تمازج بين افراد من مختلف مناطق الجزائر، شرقها وغربها شمالها وجنوبها، يؤهلها لتكون مدينة صالحة لتمثيل مناطق الجزائر المختلفة، بالإضافة إلى إقامة الباحث بالمدينة مما يوفر له فرصة التعامل السريع والمباشر، ويسهل عملية الاتصال بأفراد عينة الدراسة .

### 3.6. عينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة نهائية مكونة من 160 فرداً (80 زوج و80 زوجة). والجدول الموالية يوضح بعض خصائص هذه العينة

#### 1.3.6. توزيع العينة حسب السن

جدول رقم 78

توزيع العينة حسب السن

الجنس	العدد	الأقل	الأعلى	المتوسط	الانحراف المعياري
زّوج	80	26	43	38.2	4.82
زّوجة	80	23	42	35.95	5.18

يلاحظ من الجدول أن عمر الأزواج يتراوح بين 26 و 43 سنة بقدره 38.2 سنة وانحراف معياري قدره 4.82 بينما يتراوح عمر الزوجات بين 23 و 42 سنة بمتوسط قدره 35.95 وانحراف معياري قدره 5.18 ما يدل على أن الأزواج أكبر من حيث السن من الزوجات، وهو ما يعكسه اختبار ت للفروق بين عينيتين متصلتين

جدول 79

الفرق/ الإرتباط بين الأزواج والزّوجات من حيث السن

الدلالة	الإرتباط	الدلالة	درجات الحرية	ت	الفروق		السن
					الانحراف المعياري	المتوسط	
.00	.95	.00	79	12.80	1.57	2.25	

يتبين من هذا الجدول وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 بين الأزواج وزّوجاتهم من حيث السن لصالح الأزواج. ويشير معامل الإرتباط إلى وجود علاقة موجبة دالة

عند مستوى 0.01 بين سن الزوج والزوجة، بحيث يترافق ارتفاع سن الزوج مع ارتفاع في سن الزوجة.

### 2.3.6. توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

يتراوح المستوى الدراسي للعينة بين متوسط ومؤهلات عليا، وفي الجدول الموالي توضيح لتوزيع أفراد العينة حسب مختلف المستويات

جدول رقم 80

توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

الزّوجات		الأزواج		العينة ككل		المستوى الدراسي
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
0	0	0	0	0	0	ابتدائي
26.25%	21	23.75%	19	25.00%	40	متوسط
37.50%	30	35.00%	28	36.25%	58	ثانوي
31.25%	25	38.75%	31	35.00%	56	جامعي
5.00%	4	2.50%	2	3.75%	6	مؤهلات عليا
100.00%	80	100.00%	80	100.00%	160	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن غالب أفراد العينة ذوي مستوى دراسي مرتفع، إذ أنه يتراوح

بين الثانوي والجامعي، و يلاحظ كذلك أنه متقارب بين الأزواج وزّوجاتهم، وإن كانت

الزّوجات أعلى مستوى بشكل طفيف عن أزواجهن، وهو ما يتبين من جدول الفروق الموالي

## جدول 81

الفرق/ العلاقة بين الأزواج والزوجات من حيث المستوى الدراسي

الدلالة	الإرتباط	الدلالة	درجات الحرية	ت	الفروق		المستوى الدراسي
					المتوسط	الإنحراف المعياري	
غير دال	.175	غير دال	79	.336	1.330	.0500	

يتبين من هذا الجدول عدم وجود فرق دال من الناحية الإحصائية بين الأزواج وزوجاتهم من حيث المستوى الدراسي. وكذلك عدم وجود إرتباط بينهما.

## 3.3.6. توزيع العينة حسب عدد سنوات الزواج

تراوحت عدد سنوات الزواج بالنسبة للعينة بين ثلاث و عشر سنوات بمتوسط قدره

7.85 سنة وإنحراف 1.67 وفيما يلي جدول يوضح ذلك.



جدول رقم 82  
توزيع العينة حسب عدد سنوات الزواج

النسبة المئوية	التكرار	عدد سنوات الزواج
1.25%	2	3
3.75%	6	4
2.50%	4	5
18.75%	30	6
3.75%	6	7
31.25%	50	8
22.50%	36	9
16.25%	26	10
100.00%	160	المجموع

يتضح من خلال الجدول ان غالب أزواج العينة تتمركز في الفئة بين 5 إلى 8 سنوات ثم فئة بين 8 إلى 10 والمرتبة الأخيرة تأتي فئة الأقل من 5 سنوات.

### 4.3.6. توزيع العينة حسب عدد الأطفال

لغرض اشتراك أفراد العينة في الخبرة الإنجابية ووجود الأطفال، وضع شرطاً للمشاركة، وقد تراوح عدد الأطفال لدى العينة بين طفلين وثلاث أطفال وفق ما هو موضح في الجدول الموالي

جدول رقم 83 توزيع العينة حسب عدد الأطفال

الأطفال	العدد	النسبة
2	62	38.75%
3	98	61.25%
المجموع	160	100.00%

يتبين من الجدول ان غالب أفراد العينة لديهم ما يزيد عن طفلين.

### 5.3.6. توزيع العينة حسب الدخل

يتراوح دخل عينة الدراسة بين 20000 و90000 دينار جزائري ، والفئة الغالبة يتراوح دخلها بين 35000 و50000 دينار جزائري، مع ملاحظة أن الأزواج اعلي من حيث الدخل مقارنة بالزّوجات، وهو ما يمكن ملاحظته من الجدول الموالي

جدول رقم 84

توزيع العينة حسب درجة الدخل

الزّوجات		الأزواج		العينة ككل		دخل
العدد	النسبة	العدد	العدد	النسبة	العدد	
0	0	0	0	0	0	اقل من 20000
27.50%	22	22.50%	18	25.00%	40	بين 20000 و 35000
56.25%	45	50.00%	40	53.13%	85	بين 35000 و 50000
6.25%	5	10.00%	8	8.13%	13	بين 50000 و 75000
10.00%	8	17.50%	14	13.75%	22	بين 75000 و 90000
0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	أكثر من 90000
100%	80	100%	80	100%	160	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن غالب أفراد العينة ذوي مستوى دخل متوسط، إذ أنه يتراوح بين 35000 و50000، و يلاحظ كذلك أنه متقارب بين الأزواج وزوجاتهم، وإن كان الأزواج أعلى مستوى بشكل طفيف عن زوجاتهم، وهو ما يتبين من جدول الفروق الموالي

### جدول 85

الفروق / العلاقة بين الأزواج والزوجات من حيث المستوى الدراسي

الدلالة	الإرتباط	الدلالة	درجات الحرية	ت	الفروق		الدخل
					المتوسط	الانحراف المعياري	
.000	.537	.008	79	2.729	1.720	.525	

يتضح من الجدول السابق وجود الفرق بين دخل الأزواج ودخل الزوجات، حيث قدر اختبار ت للفرق بين عينتين متصلتين بـ 2.729 وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 لصالح الأزواج. أما الإرتباط بين دخل الزوج والزوجة فقد قدر بـ 0.537 وهو إرتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى 0.01 ما يشير إلى اقتران ارتفاع دخل الزوج بدخل الزوجة.

### 6.3.6. توزيع العينة حسب النشاط المهني

تم اختيار عينة الدراسة من مجموعة من المؤسسات العمومية والخاصة وفق ما هو موضح

في الجدول الموالي

## جدول رقم 86

توزيع العينة حسب مجال النشاط المهني

الزّوجات		الأزّواج		العينة ككل		
العدد	النسبة	العدد	العدد	النسبة	العدد	
31.25%	25	15.00%	12	23.13%	37	التربية
%25.00	20	%22.50	18	%23.75	38	الصحة
%15.00	12	%13.75	11	%14.38	23	البلدية
%6.25	5	%3.75	3	%5.00	8	الثقافة
%5.00	4	%0.00	0	%2.50	4	البريد
%2.50	2	%10.00	8	%6.25	10	البنوك
%0.00	0	%3.75	3	%1.88	3	الضرائب
%0.00	0	%7.50	6	%3.75	6	الامن
%2.50	2	%7.50	6	%5.00	8	مهن حرة
%12.50	10	%16.25	13	%14.38	23	خواص
%100	80	%100	80	%100	160	المجموع

يتضح من الجدول أن أفراد العينة يشتغلون في نشاطات مهنية مختلفة ومتنوعة وان كان

نسبة معتبرة تنتمي إلى قطاعي التربية والصحة.

## 4.6. طريقة المعاينة

تم اختيار العينة باعتماد طريقة الكرة الثلجية<sup>1</sup>، وهي طريقة غير احتمالية، حيث كان الباحث يعتمد إلى اختيار شخص تتوفر فيه مواصفات محددة تناسب و شروط الدراسة من سن وعدد سنوات زواج وتوفر خبرة الانجاب ومستوى دراسي، وبعد جمع استجاباته على استمارة البحث كان الباحث يطلب من الشخص أن يدلّه على أفراد آخرين يهتمهم أن يشتركوا في الدراسة وأن يمهد له الطريق إليهم. وذلك حتى إكمال العدد المقدر للعينة، بعد إلغاء الأفراد الذين لا تتوفر فيهم الشروط المطلوبة، أو لم تحترم إجاباتهم التعليمات المحددة.

## 5.6. أدوات الدراسة

استخدم الباحث في الدراسة الأساسية المقاييس والأدوات التالية:

مقياس السّماحة لهارتلند (Thompson, et al,2005)

مقياس التوافق الزوجي (Spanier, 1976)

مقياس العوامل الخمسة للشخصية (الحسيني، 2007)

مقياس شط للذكاء العاطفي (Schutte, et al, 1998)

مقياس كنج للذكاء الروحي (King & DeCicco, 2009)

مقياس بيك للإكتئاب (beck et al,1996)

استمارة معلومات عامة

وقبل اعتمادها في الدراسة الأساسية قام الباحث بتعديلها وتجريبها لتناسب مع متطلبات

الدراسة الحالية ، وفي ما يلي وصف مختصر للمقاييس المستخدمة.

<sup>1</sup> Snowball sampling

## 1.5.6. مقياس السّماحة لهارتلند

أعدّ هذا المقياس تومسون ورفاقه قبل سنة 2002 ، يتكون المقياس من ثمانية عشرة بنداً تقيس الجاهزية للسّماحة ، يتكون من ثلاثة أبعاد هي السّماحة عن الذات والسّماحة عن الآخر و السّماحة عبر المواقف.

(thompson et al, 2005)

قام الباحث بترجمة بنود المقياس من الإنجليزية إلى العربية الفصيحة السهلة، ووضع تعليمات مختصرة، وبدائل للإجابة تبعاً للصورة الأصلية. وتأكد من كفاءته السيكمترية بما توفر من دلالات صدق وثبات متنوعة.

## 2.5.6. مقياس التوافق الزوجي

وضع هذا المقياس سنة 1976 أعدت سبينر لقياس نوعيّة العلاقة الزوجيّة (أو العلاقة الشائبة خارج إطار العلاقة الزوجيّة). يتكون المقياس في صورته المطولة من 32 عبارة، مع أربعة مقاييس فرعية هي الاتفاق الزوجي والرضا الزوجي والتماسك الزوجي والتعبير العاطفي . و قد قام الباحث في دراسة سابقة (منصوري، 2007) بترجمة وإعداد صورة عربية له، وتأكد من كفاءته السيكمترية بما توفر من دلالات صدق وثبات سابقاً، وكانت الدراسة الاستطلاعية مناسبة لتوفير مزيد من المؤشرات حول صدقه وثباته.

## 3.5.6. المقياس الفرعي للطيبة من العوامل الخمسة للشخصيّة

مقياس الطيبة هو مقياس فرعي من مقياس العوامل الخمسة للشخصيّة ، قام بإعداد المقياس الحسيني (الحسيني، 2007. والحسيني، 2012) بالاعتماد على مقياس كوستا وماكري

لسنة 1992 لقياس ووصف الشخصية، يتكون من 47 بنداً موزعين على ستة أبعاد هي الثقة والاستقامة والإيثار والمسايرة والتواضع والرقّة  
وقد قام الباحث بتوفير مجموعة من المؤشرات السيكومترية التي تسوغ استعماله في البيئة الجزائرية لتلبية اغراض البحث العلمي.

### 4.5.6. مقياس شط للذكاء العاطفي

وضع مقياس الذكاء العاطفي شط ورفاقه سنة 1998 بالاعتماد على النموذج النظري الذي اقترحه سالوبي وماير للذكاء العاطفي. (schutte et al, 1998)، وهو في صورته الأصلية يتكون من 33 بند، ولقد أجريت حوله مجموعة من الدراسات العاملة لتحديد أبعاده، ولم تصل إلى نتيجة متفق عليها، وفي هذه الدراسة تم اعتماد نتائج دراسة كون ورفاقها (2010) في تحديد بنوده الاربع والعشرين (24) الموزعه على ثلاث ابعاد هي تقييم العواطف، والتفاؤل وتعديل العواطف، و الاستخدام الشخصي والبينشخصي للعواطف.  
قام ميخائيل (2010) باعداد صورة عربية للمقياس، وبالاعتماد عليها تم توفير مجموعة من المؤشرات السيكومترية التي تسوغ استعمالها في البيئة الجزائرية لتلبية أغراض الدراسة الراهنة.

### 5.5.6. مقياس الذكاء الروحي لكنج

وضع هذا المقياس كنج لقياس الذكاء الروحي، و هو متكون من 24 بندا وهو يحتوي اربعة ابعاد : هي التفكير الوجودي الناقد، وانتاج المعنى الشخصي، و الوعي المتسامي، وتمديد حالة الوعي.  
قام الباحث بترجمة بنود المقياس من الإنجليزية إلى العربية الفصيحة السهلة، ووضع تعليمات مختصرة، وبدائل للإجابة تبعا للصورة الأصلية. وتأكد من كفاءته السيكومترية بما توفر من دلالات صدق وثبات متنوعة

## 6.5.6. قائمة بيك الثانية للإكتئاب

قام بيك و رفاقه عام 1996 ببناء و تصميم قائمة الإكتئاب الثانية، و هي قائمة من ادوات التقدير الذاتي ، تتسم بسرعة و سهولة التطبيق، تتكون من 21 بند، صممت لقياس درجة الإكتئاب و شدته عند المراقهين و البالغين ابتداء من عمر 13 سنة فما فوق ، و صممت لتقييم الإكتئاب وفق معايير التشخيص الخاصة بالإكتئاب في الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع للاضطرابات العقلية.(DSM-IV)

قام الباحث باعتماد الصورة التي اعدھا معمريه (2010) بدراسة الخصائص السيكومترية للاداة والتأكد من صلاحيتها للاستخدام في الدراسة الحالية.

## 6.5.7. استمارة المعلومات العامة

اعتمد الباحث في إعداد هذه الاستمارة على الأدب النفسي الأسري ، حيث قام باستعراض مجموعة من الاستمارات الخاصة بالمعلومات الاولييات في عدد من الدراسات الأسرية، وتمثل الهدف من هذه الاستمارة ضبط المتغيرات الديمغرافية الخاصة بأفراد العينة، وتحتوي الاستمارة في صورتها النهائية على خمسة (5) بنود تتمثل في : السن، والمستوى التعليمي، وعدد سنوات الزواج ، وعدد الأطفال، ومستوى الدخل الشهري.

## 6.6. تصميم الدراسة الأساسية

وفقا لمشكلة الدراسة و بناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية اتبع الباحث التصميمات

التالية في الدراسة :



## 1.6.6. التصميم الأول: الدراسة التفاضلية

كان الغرض من هذا التصميم الكشف عن الفروق النوعية في متغيرات الدراسة، في مستويات ثلاث.

المستوى الأول: العينة كلل.

المستوى الثاني: حسب نوعية العلاقة الزوجية (متوافق زواجيا، تعيس زواجيا).

المستوى الثالث: حسب الأعراض الاكتئابية (غير مكتئب، إكتئاب خفيف، إكتئاب متوسط، إكتئاب شديد).

## 2.6.6. التصميم الثاني: الدراسة العلائقية

الغاية منه دراسة الإرتباطات بين متغيرات الدراسة في مستويات ثلاث:

المستوى الأول: المستوى العام الذي يشمل العينة كلل.

المستوى الثاني: المستوى الفردي الذي يتناول عينة وفق متغير الجنس.

المستوى الثالث: المستوى الزوجي الذي يتعلق بالكشف عن علاقة السّماحة لدى احد الزوجين في ضوء الطيبة والذكاءين العاطفي والروحي لدى الطرف الآخر.

(Kenny & Cook, 1999)

## 3.6.6. التصميم الثالث: الدراسة التنبؤية

تتميز لدراسات العلاقات اتبع الباحث منهج دراسة الانحدار في مستويات خمس

المستوى الاول: المستوى العام الذي يتعلق بالتنبؤ بالسّماحة من الطيبة والذكاءين العاطفي والروحي لدى العينة العامة.

المستوى الثاني: المستوى الفردي الذي يتعلق بالتنبؤ بالسّماحة من الطيبة والذكاءين العاطفي والروحي لدى الأزواج ثم لدى الزوجات.

**المستوى الثالث:** المستوى البيئي و يتعلق بالنبؤ بالسماحة لدى الأزواج من الطيبة

والذكاءين العاطفي والروحي لدى الزوجات، ثم بالنبؤ بالسماحة لدى الزوجات من الطيبة والذكاءين العاطفي والروحي لدى الأزواج.

**المستوى الرابع :** حسب نوعيّة العلاقة الزوجيّة (متوافق زواجيا، تعيس زواجيا) ويتعلق بالنبؤ

بالسماحة من الطيبة والذكاءين العاطفي و الروحي لدى المتوافقين زواجيا، ثم التنبؤ بالسماحة من الطيبة والذكاءين العاطفي و الروحي لدى التعساء زواجيا.

**المستوى الخامس :** حسب الأعراض الإكتئابيّة (غير مكتئب، إكتئاب خفيف، إكتئاب

متوسط، إكتئاب شديد)، ويتعلق بالنبؤ بالسماحة من الطيبة والذكاءين العاطفي و الروحي لدى غير المكتئبين، ثم التنبؤ بالسماحة من الطيبة والذكاءين العاطفي و الروحي لدى المكتئبين.

## 4.6.6. التصميم الرابع: الدراسة السببية

في ضوء نتائج التصميمات السابقة اقترح الباحث نموذجا سببيا يفسر العلاقة بين السماحة ونوعيّة العلاقة الزوجيّة والأعراض الإكتئابيّة بين الزوجين.

## 7.6. إجراءات جمع المعلومات

جمعت المقاييس واستمارة المعلومات ورتبت في وثيقة بحث واحدة وفق الترتيب الموالي:  
استمارة المعلومات العامة، ثم مقياس السماحة ، ثم مقياس التوافق الزوجي، فمقياس الطيبة، ثم مقياس الذكاء العاطفي، فمقياس الذكاء الروحي، وفي الأخير قائمة بيك للإكتئاب.  
قام الباحث بنفسه بالإشراف على تطبيق المقاييس على كلا الزوجين أو أحدهما، وتم التطبيق في موقف قياس فردي، حيث تم تمرير المقاييس على فترتين تتخللهما فترة راحة قدر خمس إلى عشر دقائق.

اختار الباحث مجموعة من المؤسسات التربوية الإدارية الصناعية العمومية والخاصة تبعا للعلاقات الشخصية التي تربط الباحث ببعض المشتغلين فيها، بعد اختيار المؤسسة تم التعرف على الأفراد المناسبين واتصال بهم، بعد تقسيمهم إلى فئتين ؛ تضم الفئة الأولى: الأفراد الذين يمكن الاتصال بهم وبأزواجهم مباشرة، أما الفئة الثانية فتضم الأفراد الذين لا يمكن الاتصال إلا بأحد الأزواج.

وكان هذا التقسيم يحدد من يعرض عليهم الاشتراك في الدراسة، حيث كانت الفئة الأولى تحظى بالأسبقية، وكان يوضح للمشارك الهدف من الدراسة وشروط المشاركة فيها، و يتم التأكيد على سرية المعلومات، ويوضح للمشارك من الفئة الثانية أن تأثيره على قرينه خلال الإجابة بأي شكل من الأشكال، سوف يؤدي إلى نتائج خاطئة، واستجابات مضللة. ولم يقع أي ضغط على المشتركين للتطوع في الدراسة فقد اشتركوا جميعا بمحض إرادتهم، بل وجد الباحث رغبة كبيرة من بعض الأزواج في الاشتراك في الدراسة والتعرف على نتائجها. كان البدء في عملية جمع المعطيات وتطبيق المقاييس في بداية شهر مارس من سنة 2014 واستمر إلى غاية نهاية شهر ديسمبر من نفس السنة، حيث كان يتم الاتصال بأربع إلى ثمان حالات في الأسبوع، وقد خصص للعملية يومي الأحد و الخميس، والجدول الموالي يوضح سير العملية حسب أشهر السنة.

## جدول 87

### الحدود الزمنية للدراسة الأساسية

استمارات البحث			الشهر
الملغاة	الصالحة للاستغلال	المسترجعة	
8	12	20	مارس
10	20	30	أفريل
6	24	30	ماي
6	22	28	جوان

2	4	6	جولبية
2	4	6	أوت
4	16	20	سبتمبر
2	20	22	أكتوبر
0	26	26	نوفمبر
0	12	12	ديسمبر
40	160	200	

يتضح من الجدول أن عدد الاستثمارات التي تم إلغاؤها قد بلغت 40 استثماراً أي 20 بالمئة من الاستثمارات الموزعة.

و يرجع الإلغاء إلى الأسباب التالية:

بالنسبة للفئة الأولى : غلبة الظن لدى الباحث أن المفحوص قد شوه الاستجابة وقام بتزييفها، بحثاً عن تقديم صورة أحسن أمام الباحث، وغالب ذلك كان من حالات يعرفها الباحث جيداً وعلى دراية بنوعيتها علاقتها الزوجية.

عدم جدية المفحوص في الاستجابة للبحث رغم التحفيز المستمر من الباحث، وهي حالات لم تقتنع بشكل كاف بأهمية البحث وضرورة مشاركتها فيه.

أما بالنسبة للفئة الثانية: فتمثل في رفض مشاركة الطرف الثاني في العلاقة الزوجية، مما جعل الاستثمار الثانية فارغة. خاصة إذا كان الطرف الذي تم التقرب إليه الزوجة و الطرف الثاني الذي أرسلت له الاستثمار الزوج.

او نقص في البيانات العامة او الإجابات بحيث لا يمكن استغلالها بشكل كلي نظراً لوجود فراغات في أماكن متعددة او لوجود فراغات في مقياس محدد بشكل كبير.

## 8.6. أساليب التحليل و الاستغلال

قام الباحث بتفريغ وتحليل البيانات المتحصل عليها من مقاييس الدراسة باستخدام الحزمة الاحصائية <sup>1</sup> SPSS النسخة 15، ( ابوعلام، 2006)، وقد تم اعتماد الأساليب الاحصائية التالية:

(1) المتوسط الحسابي لمعرفة القيمة التي تتجمع حولها درجات الأفراد .

(2) الانحراف المعياري لمعرفة مدى تجانس الدرجات

(3) اختبارات للفرق بين عينتين مرتبطتين، بهدف الوقوف على الفرق في درجات الأزواج والزوجات في متغيرات الدراسة.

(4) ولاستكشاف اهمية الفرق استخدم الباحث مربع اوميجا لحساب حجم الأثر وتحديد نسبة التباين في درجات، وفق مؤشرات كوهن التالية:

حجم تأثير صغير عندما يساوي (0.01)

حجم تأثير متوسط عندما يساوي (0.06)

حجم تأثير كبير عندما يساوي (0.15).

(نصار، 2006 والدردير، 2006: 76)

(5) اسلوب تحليل التباين، بهدف الوقوف على الفرق في درجات الأزواج والزوجات في متغيرات الدراسة في ضوء نوعيّة العلاقة الزوجيّة ومستوى الإكتئاب.

<sup>1</sup> Statistical Package for the Social Sciences

(6) ولاستكشاف أهمية الفرق استخدم الباحث حجم التأثير مربع ايتا، باعتماد نفس مؤشرات كوهين السابقة.

(7) ولتحديد اتجاه الفرق بين المجموعات قام الباحث باستخراج مؤشر شففيه.

(8) معامل الارتباط بيرسون لدراسات العلاقات بين متغيرات الدراسة.

(9) ولكشف مقدار التباين الذي يفسره كل متغير من تباين المتغير الآخر، قام باستخراج مربع معامل الارتباط معامل التحديد.

(10) استخدم الباحث اسلوب تحليل الانحدار المتعدد، للتصميمات التنبؤية.

(11) استخدم الباحث للتحقق من صحة النموذج السببي أسلوب تحليل المسار ( عيسى،

1404) بالاعتماد على البرنامج الإحصائي اموس<sup>1</sup> AMOS النسخة 18 (Byrne, 2010)

(12) واعتمد الباحث على مؤشرات جودة المطابقة التالية. (تيغزة، 2012)

كاي مربع  $\chi^2$

مؤشر حسن المطابقة<sup>3</sup> GFI

مؤشر حسن المطابقة المصحح<sup>4</sup> AGFI

جذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب<sup>5</sup> RMSRA

مؤشر المطابقة المعياري<sup>6</sup> NFI

مؤشر المطابقة المقارن<sup>7</sup> CFI

مؤشر المطابقة التزايدى<sup>1</sup> IFI

<sup>1</sup> analysis of moment structures

<sup>2</sup> Chi Square Test

<sup>3</sup> Goodness of fit index

<sup>4</sup> Adjusted goodness of fit index

<sup>5</sup> Root mean square error of approximation

<sup>6</sup> Normed Fit Index

<sup>7</sup> Comparative fit index

وبالنسبة لحساب الثبات للمقاييس تم استخدام:

(13) معامل الفا كرونباخ .

(14) التجزئة النصفية ومعامل تصحيح الطول لسبيرمان برون.

---

<sup>1</sup> Incremental fit index

# الفصل السابع:

## عرض نتائج الدراسة



## 1.7. عرض نتائج الفرض الأول

ينص الفرض الأول على ما يلي

" تختلف متوسطات درجات الأزواج والزَّوجات في السِّمَاحَةِ والطَّيِّبَةِ والذكاءين العاطفي والروحي، لدى العينة ككل وحسب نوعيَّة العَلاقة الزَّوجيَّة (متوافق زَّوجيا، غير متوافق زَّوجيا) والأعراض الإكثائيَّة (غير مكثَّب، إكثئاب خفيف، إكثئاب متوسط، إكثئاب شديد)."

سيتم عرض نتائج هذا الفرض بداية حسب العينة ككل ثم وفق نوعيَّة العَلاقة الزَّوجيَّة واخيرا حسب الأعراض الإكثائيَّة .

### 1.1.7. لدى العينة ككل

استخدم الباحث اختبار ت للفرق بين عينتين مرتبطتين بغية الوقوف على الفرق في درجات الأزواج والزَّوجات في متغيرات الدراسة، وفيما يلي عرض لما توصل إليه الباحث من نتائج،

#### جدول رقم 88

قيمة ت لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية التي حصل عليها الأزواج والزَّوجات على مقياس السِّمَاحَةِ والطَّيِّبَةِ والذكاءين العاطفي والروحي.

حجم الاثر مربع اوميغا	الدلالة	درجات الحرية	ت	إنحراف	متوسط	
8.97	0.01	79	3.96	21.55	9.53	السِّمَاحَةِ
6.51	0.01	79	-3.33	44.99	-16.73	الطَّيِّبَةِ
4.28	0.01	79	-2.67	22.09	-6.58	الذكاء العاطفي
13.48	0.01	79	4.98	21.79	12.12	الذكاء الروحي

### 1.1.1.7 السّمَاخَة

يلاحظ من خلال الجدول وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الأزواج ومتوسط درجات الزّوجات على مقياس السّمَاخَة ، حيث قدرت قيمة ت الخاصة بالمقارنة بين هذه المتوسطات بـ 3.96 وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوى 0.01، وجاء هذا الفرق لصالح الأزواج.

ولاستكشاف أهمية هذا الفرق استخدم الباحث مربع اوميغا لحساب حجم الأثر وتحديد نسبة التباين في درجات السّمَاخَة التي يمكن تفسيرها وعزوها إلى تأثير نوع الزّوج، ويتضح من الجدول ان قيمة مربع اوميغا بلغ 8.97 وهي قيمة تصنف حسب محكات كوهن في قسم حجم التأثير المتوسط. بمعنى ان التباين في درجة السّمَاخَة يمكن تفسيرها باختلاف جنس الزّوج في حدود 8.97 وهي قيمة متوسطة.

### 2.1.1.7 الطّيبَة

يلاحظ من خلال الجدول وجود فرق جوهري بين متوسط درجات الأزواج ومتوسط درجات الزّوجات على مقياس الطّيبَة، حيث بلغت قيمة ت الخاصة بالمقارنة بين هذه المتوسطات بـ 3-3.3 وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوى 0.01، وجاء هذا الفرق لصالح الزّوجات.

ولتوضيح أهمية هذا الفرق وتحديد نسبة التباين في درجات الطّيبَة التي يمكن تفسيرها في ضوء اختلاف نوع الزّوج، استخدم الباحث مربع اوميغا لحساب حجم الأثر. ويلاحظ من الجدول ان قيمة مربع اوميغا بلغ 6.51 وهي قيمة تصنف حسب محكات كوهن في قسم حجم التأثير المتوسط. ما يدل على حجم تأثير متوسط للجنس في درجات الطّيبَة.

### 3.1.1.7. الذكاء العاطفي

يلاحظ من الجدول وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الأزواج ومتوسط درجات الزوجات على مقياس الذكاء العاطفي، حيث بلغت قيمة  $t$  الخاصة بالمقارنة بين هذه المتوسطات بـ  $-2.67$  وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوى  $0.01$ ، وجاء هذا الفرق لصالح الزوجات.

ويلاحظ من الجدول ان قيمة مربع اوميغا بلغ  $4.28$  وهي قيمة تصنف حسب محكات كوهن في قسم حجم التأثير طفيف. ما يدل على حجم تأثير طفيف للجنس في درجات الذكاء العاطفي، ورغم وجود فرق دال إحصائياً بين درجات الأزواج والزوجات في الذكاء العاطفي الا ان حجم تأثير نوع الزوج طفيف.

### 4.1.1.7. الذكاء الروحي

يلاحظ من الجدول وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الأزواج ومتوسط درجات الزوجات على مقياس الذكاء الروحي، حيث بلغت قيمة  $t$  الخاصة بالمقارنة بين هذه المتوسطات بـ  $84.9$  وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوى  $0.01$ ، وجاء هذا الفرق لصالح الأزواج.

ويلاحظ من الجدول ان قيمة مربع اوميغا بلغ  $13.48$  وهي قيمة تصنف حسب محكات كوهن في قسم حجم التأثير المتوسط. ما يدل على حجم تأثير متوسط للجنس في درجات الذكاء الروحي.

## 2.1.7. حسب نوعيّة العلاقة الزوجيّة (متوافق زواجيا، غير متوافق

زواجيا)

تم توزيع أفراد العينة وفق نوعيّة العلاقة الزوجيّة إلى فئتين المتوافقون زواجيا وقدر عددهم بـ60 فردا (22 زوج و38 زوجة) و غير المتوافقين زواجيا وقد عددهم بـ 100 فرد (58 زوج و42 زوجة) وذلك بناء على نتائج مقياس نوعيّة العلاقة الزوجيّة لسبيرر، وباعتماد مؤشر التعاسة الزوجيّة الذي قدرته الدراسات العياديّة والارشادية عند الدرجة 92.

(Graham et al, 2006) (Wood et al 2005)

وقد استخدم الباحث اختبار ت للفرق بين عينتين مستقلتين بغية الوقوف على الفرق في درجات الفئتين (المتوافقون زواجيا و غير المتوافقين زواجيا) في متغيرات الدراسة، وفيما يلي عرض لما توصل إليه الباحث من نتائج.

## جدول رقم 89

قيمة ت لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية التي حصل عليها الأزواج والزوجات على مقياس السّماحة والطّيبة والذكاءين العاطفيّ والروحيّ حسب نوعيّة العلاقة الزوجيّة (متوافق زواجيا، غير متوافق زواجيا).

حجم الاثر مربع اوميغا	الدلالة	درجات الحرية	ت	إنحراف	متوسط	العدد	نوعيّة العلاقة الزوجيّة	
13.94	.000	158	5.19	14.29	72.93	60	متوافق زواجيا	السّماحة
				18.16	58.67	100	غير متوافق زواجيا	
17.89	.000	158	5.99	31.83	180.5	60	متوافق زواجيا	الطّيبة
				32.06	149.19	100	غير متوافق زواجيا	
10.64	.000	158	4.48	19.62	76.75	60	متوافق زواجيا	الذكاء العاطفي
				17.07	63.52	100	غير متوافق زواجيا	
6.83	.000	158	3.57	16.15	62.45	60	متوافق زواجيا	الذكاء الروحي
				19.02	51.93	100	غير متوافق زواجيا	

## 1.2.1.7. السّماحة

يلاحظ من خلال الجدول وجود فرق دال إحصائيّاً بين متوسط درجات المتوافقين زواجيا ومتوسط درجات غير المتوافقين زواجيا على مقياس السّماحة ، حيث قدرت قيمة ت الخاصة بالمقارنة بين هذه المتوسطات بـ 5.19 وهي قيمة دال إحصائيّاً عند مستوى 0.01، وجاء هذا الفرق لصالح المتوافقين زواجيا.

ولاستكشاف اهمية هذا الفرق استخدم الباحث مربع اوميغا لحساب حجم الاثر وتحديد نسبة التباين في درجات السّماحة التي يمكن تفسيرها وعزوها إلى تأثير نوعيّة العلاقة

الزَّوجِيَّة، ويتضح من الجدول ان قيمة مربع اوميغا بلغ 13.94 وهي قيمة تصنف حسب محكات كوهن في قسم حجم التأثير المرتفع. بمعنى ان التباين في درجة السَّمَاخَة يمكن تفسيرها باختلاف نَوْعِيَّة العَلاَقَة الزَّوجِيَّة في حدود 13.94 وهي قيمة كبيرة.

### 2.2.1.7. الطَّيْبَة

يلاحظ من خلال الجدول وجود فرق جوهري بين متوسط درجات المتوافقين زواجيا ومتوسط درجات غير المتوافقين زواجيا على مقياس الطَّيْبَة، حيث بلغت قيمة ت الخاصة بالمقارنة بين هذه المتوسطات بـ 5.99 وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوى 0.01، وجاء هذا الفرق لصالح المتوافقين زواجيا.

ولتوضيح اهمية هذا الفرق وتحديد نسبة التباين في درجات الطَّيْبَة التي يمكن تفسيرها في ضوء اختلاف نَوْعِيَّة العَلاَقَة الزَّوجِيَّة، استخدم الباحث مربع اوميغا لحساب حجم الأثر. ويلاحظ من الجدول ان قيمة مربع اوميغا بلغت 17.89 وهي قيمة تصنف حسب محكات كوهن في قسم حجم التأثير الكبير. ما يدل على حجم تأثير مرتفع لنَوْعِيَّة العَلاَقَة في درجات الطَّيْبَة.

### 3.2.1.7. الذكاء العاطفي

يلاحظ من الجدول وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المتوافقين زواجيا ومتوسط درجات غير المتوافقين زواجيا على مقياس الذكاء العاطفي، حيث بلغت قيمة ت الخاصة بالمقارنة بين هذه المتوسطات بـ 4.48 وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوى 0.01، وجاء هذا الفرق لصالح المتوافقين زواجيا.

ويلاحظ من الجدول ان قيمة مربع اوميغا بلغ 10.64 وهي قيمة تصنف حسب محكات كوهن في قسم حجم التأثير طفيف. ما يدل على حجم تأثير طفيف لنَوْعِيَّة العَلاَقَة الزَّوجِيَّة في درجات الذكاء العاطفي، فرغم وجود فرق دال إحصائياً بين درجات المتوافقين

زواجيا وغير المتوافقين زواجيا في الذكاء العاطفي الا ان حجم تأثير نوعيّة العلاقة الزوجيّة طفيف.

### 4.2.1.7. الذكاء الروحي

يلاحظ من الجدول وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المتوافقين زواجيا ومتوسط درجات غير المتوافقين زواجيا على مقياس الذكاء الروحي، حيث بلغت قيمة الت الخاصة بالمقارنة بين هذه المتوسطات بـ 3.57 وهي قيمة دال إحصائياً عند مستوى 0.01، وجاء هذا الفرق لصالح المتوافقين زواجيا. ويلاحظ من الجدول ان قيمة مربع اوميغا بلغ 6.82 وهي قيمة تصنف حسب محكات كوهن في قسم حجم التأثير الطفيف. ما يدل على حجم تأثير ضعيف لنوعيّة العلاقة الزوجيّة في درجات الذكاء الروحي.

### 3.1.7. حسب الأعراض الإكتئابيّة (غير مكتئب، إكتئاب خفيف،

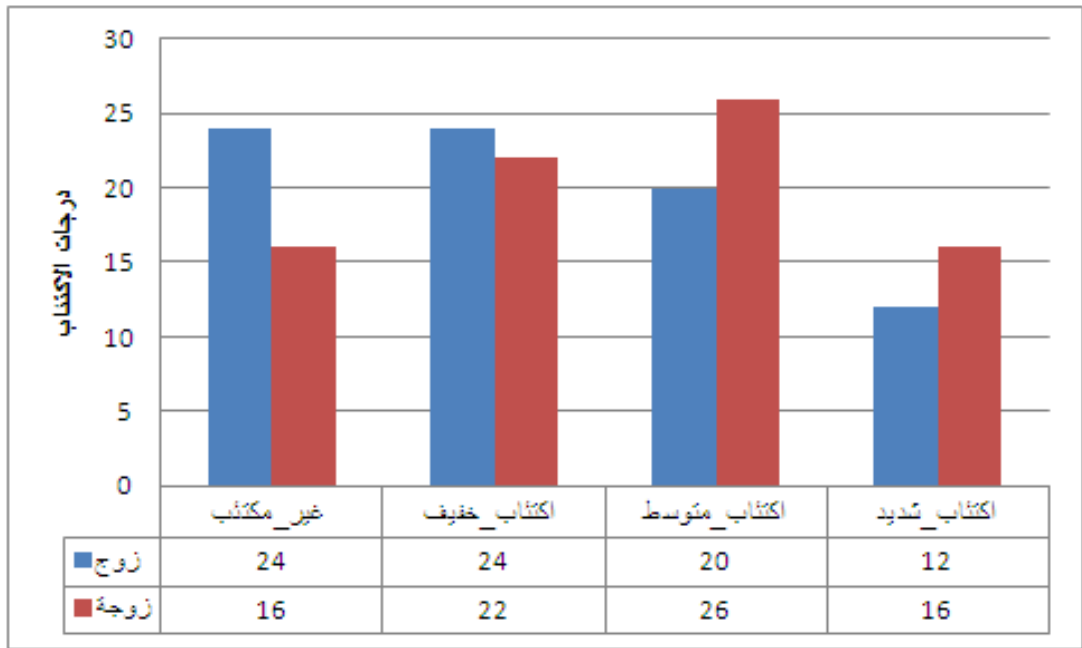
### إكتئاب متوسط، إكتئاب شديد)

تم توزيع أفراد العينة الأعراض الإكتئابيّة إلى اربع فئات بناء على نتائج قائمة بيك للإكتئاب، وقد تبين ان 25 بالمئة من أفراد العينة لم يظهر لديهم أعراض إكتئابيّة، في حين نجد ان 75 الباقية تعاني أعراضا إكتئابيّة بمستويات مختلفة ومتفاوتة. وهو ما يعكسه الجدول والشكل المواليين.

جدول رقم 90 توزيع درجات الإكتئاب لدى عينة الدراسة

إكتئاب	العينة	النسبة	زّوج	النسبة	زّوجة	النسبة
ككل						

غير مكتتب	40	%25.00	24	%15.00	16	%10.00
إكتتاب خفيف	46	%28.75	24	%15.00	22	%13.75
إكتتاب متوسط	46	%28.75	20	%12.50	26	%16.25
إكتتاب شديد	28	%17.50	12	%7.50	16	%10.00
المجموع	160	%100.00	80	%50.00	80	%50.00



شكل رقم 17 توزيع العينة حسب مستويات الإكتتاب

وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين وذلك بغية الوقوف على الفرق في درجات الأفراد في متغيرات الدراسة في ضوء مستوى الإكتتاب، وفي ما يلي عرض لما توصل إليه الباحث من نتائج في هذا الصدد وسيم عرض النتائج حسب كل متغير من متغيرات الدراسة.



## 1.3.1.7. السَمَاحَة

## جدول 91

قيمة النسبة الفائية لدلالة تباين الدرجات التي حصل عليها المكتتبون وغير المكتتبين على مقياس السَمَاحَة

مربع ايتا	الدلالة	النسبة الفائية	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
			5556.53	3	16669.59	بين المجموعات
10.62	0.00	24.30	228.64	156	35667.35	داخل المجموعات
				159	52336.94	المجموع

يتضح من الجدول ان قيمة النسبة الفائية تزيد عن القيمة الحدية المطلوبة للدلالة عند مستوى 0.01، ويعني ذلك وجود تباين جوهري في درجات المكتتبين وغير المكتتبين في مقياس السَمَاحَة ، حيث بلغت قيمة النسبة الفائية 24.30 وهي دالة عند مستوى 0.01 ويلاحظ من الجدول ان حجم التأثير (مربع ايتا) قد بلغ 10.62 وهي درجة متوسطة حسب محكات كوهن.

ولتحديد اتجاه الفرق بين المجموعات قام الباحث باستخراج مؤشر شففيه بين مجموعات الدراسة والجدول الموالي يوضح اتجاه الفروق بين المجموعات

## جدول رقم 92

مصنوفة شيفيه للفروق بين متوسطات السّماحة وفق مستوى الأعراض الإكتتابيّة

شيفيه	إكتتاب خفيف	إكتتاب متوسط	إكتتاب شديد
غير مكتتب	9.05	19.10 (*)	29.36 (*)
إكتتاب خفيف		10.04 (*)	20.30 (*)
إكتتاب متوسط			10.26 (*)
إكتتاب شديد			

يلاحظ من الجدول :

عدم وجود فرق بين مجموعة غير المكتتبين ومجموعة المكتتبين إكتتابا خفيفا.  
 ووجود فرق بين مجموعة غير المكتتبين مجموعتي المكتتبين إكتتابا متوسطا وإكتتابا شديدا لصالح غير المكتتبين.

ووجود فرق بين مجموعة المكتتبين إكتتابا خفيفا ومجموعة المكتتبين إكتتابا متوسطا لصالح مجموعة المكتتبين إكتتابا خفيفا.

ووجود فرق بين مجموعة المكتتبين إكتتابا متوسطا ومجموعة المكتتبين إكتتابا شديدا لصالح مجموعة المكتتبين إكتتابا متوسطا

## 2.3.1.7. الطّيبة

## جدول 93

قيمة النسبة الفائية لدلالة تباين الدرجات التي حصل عليها المكتتبون وغير المكتتبين على مقياس الطّيبة

مربع ايتا	الدلالة	النسبة الفائية	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
			10717.21	3	32151.64	بين المجموعات
5.40	0.00	10.06	1065.24	156	166176.61	داخل المجموعات
				159	198328.24	المجموع

يتضح من الجدول ان قيمة النسبة الفائية تزيد عن القيمة الحدية المطلوبة للدلالة عند مستوى 0.01، ويعني ذلك وجود تباين جوهري في درجات المكتتبين وغير المكتتبين في مقياس الطّيبة، حيث بلغت قيمة النسبة الفائية 10.06 وهي دالة عند مستوى 0.01 ويلاحظ من الجدول ان حجم التأثير (مربع ايتا) قد بلغ 5.40 وهي درجة ضعيفة حسب محكات كوهن.

ولتحديد اتجاه الفرق بين المجموعات قام الباحث باستخراج مؤشر شففيه بين مجموعات الدراسة والجدول الموالي يوضح اتجاه الفروق بين المجموعات

## جدول رقم 94

مصنوفة شيفيه للفروق بين متوسطات الطيبة وفق مستوى الأعرّاض الإكتئابية

شيفيه	إكتئاب خفيف	إكتئاب متوسط	إكتئاب شديد
غير مكتئب	12.70	31.5065(*)	36.6214(*)
إكتئاب خفيف		18.80	23.9193(*)
إكتئاب متوسط			5.11
إكتئاب شديد			

يلاحظ من الجدول

عدم وجود فرق بين مجموعة غير المكتئبين ومجموعة المكتئبين إكتئابا خفيفا  
ووجود فرق بين مجموعة غير المكتئبين مجموعتي المكتئبين إكتئابا متوسطا وإكتئاب  
شديدا لصالح غير المكتئبين  
عدم وجود فرق بين مجموعة المكتئبين إكتئابا خفيفا ومجموعة المكتئبين إكتئابا  
متوسطا  
وجود فرق بين مجموعة المكتئبين إكتئابا خفيفا ومجموعة المكتئبين إكتئابا شديدا  
لصالح مجموعة المكتئبين إكتئابا خفيفا  
عدم وجود فرق بين مجموعة المكتئبين إكتئابا متوسطا ومجموعة المكتئبين إكتئابا  
شديدا

### 3.3.1.7. الذكاء العاطفي

جدول رقم: 95

قيمة النسبة الفائية لدلالة تباين الدرجات التي حصل عليها المكتتبون وغير المكتتبين على مقياس الذكاء العاطفي

مربع ايتا	الدلالة	النسبة الفائية	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
			2153.89	3	6461.68	بين المجموعات
3.70	0.00	6.50	331.41	156	51700.27	داخل المجموعات
				159	58161.94	المجموع

يتضح من الجدول ان قيمة النسبة الفائية المقدرة بـ 6.50 تزيد عن القيمة الحدية المطلوبة للدلالة عند مستوى 0.01، ويعني ذلك وجود تباين جوهري في درجات المكتتبين وغير المكتتبين في مقياس الذكاء العاطفي. ويلاحظ من الجدول ان حجم التأثير (مربع ايتا) قد بلغ 3.70 وهي درجة ضعيفة حسب محكات كوهن.

ولتحديد اتجاه الفرق بين المجموعات قام الباحث باستخراج مؤشر شففيه بين مجموعات الدراسة والجدول الموالي يوضح اتجاه الفروق بين المجموعات

## جدول رقم 96

مصنوفة شيفيه للفروق بين متوسطات الذكاء العاطفي وفق مستوى الإكتئاب

شيفيه	إكتئاب خفيف	إكتئاب متوسط	إكتئاب شديد
غير مكتئب	2.31	13.0250(*)	15.0607(*)
إكتئاب خفيف		10.72	12.7531(*)
إكتئاب متوسط			2.04
إكتئاب شديد			

يلاحظ من الجدول

عدم وجود فرق بين مجموعة غير المكتئبين ومجموعة المكتئبين إكتئابا خفيفا.

ووجود فرق بين مجموعة غير المكتئبين مجموعتي المكتئبين إكتئابا متوسطا وإكتئاب

شديدا لصالح غير المكتئبين.

عدم وجود فرق بين مجموعة المكتئبين إكتئابا خفيفا ومجموعة المكتئبين إكتئابا

متوسطا.

## 4.3.1.7 الذكاء الروحي

## جدول 97

قيمة النسبة الفائية لدلالة تباين الدرجات التي حصل عليها المكتتبون وغير المكتتبين على مقياس الذكاء الروحي

مربع ايتا	الدلالة	النسبة الفائية	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
			4082.25	3	12246.74	بين المجموعات
7.37	0.00	14.77	276.42	156	43120.76	داخل المجموعات
				159	55367.50	المجموع

يتضح من الجدول ان قيمة النسبة الفائية تزيد عن القيمة الحدية المطلوبة للدلالة عند مستوى 0.01،، حيث بلغت قيمة النسبة الفائية 14.77 وهي دالة عند مستوى 0.01. ويعني ذلك وجود تباين جوهري في درجات المكتتبين وغير المكتتبين في مقياس الذكاء الروحي.

ويلاحظ من الجدول ان حجم التأثير (مربع ايتا) قد بلغ 7.37 وهي درجة متوسطة حسب محكات كوهن.

ولتحديد اتجاه الفرق بين المجموعات قام الباحث باستخراج مؤشر شففيه بين مجموعات الدراسة والجدول الموالي يوضح اتجاه الفروق بين المجموعات.

## جدول رقم 98

مصنوفة شيفيه للفروق بين متوسطات الذكاء العاطفي وفق مستوى الإكتئاب

شيفيه	إكتئاب خفيف	إكتئاب متوسط	إكتئاب شديد
غير مكتئب	6.07	18.2630(*)	22.7429(*)
إكتئاب خفيف		12.1957(*)	16.6755(*)
إكتئاب متوسط			4.48
إكتئاب شديد			

يلاحظ من الجدول السابق

عدم وجود فرق بين مجموعة غير المكتئبين ومجموعة المكتئبين إكتئابا خفيفا.  
 ووجود فرق بين مجموعة غير المكتئبين مجموعتي المكتئبين إكتئابا متوسطا وإكتئاب  
 شديدا لصالح غير المكتئبين.

وجود فرق بين مجموعة المكتئبين إكتئابا خفيفا ومجموعة المكتئبين إكتئابا متوسطا  
 لصالح مجموعة المكتئبين إكتئابا خفيفا.  
 عدم وجود فرق بين مجموعة المكتئبين إكتئابا متوسطا ومجموعة المكتئبين إكتئابا  
 شديدا.

خلاصة النتائج المتعلقة بالفرض الأول تشير إلى :

أولا: وجود فروق جوهرية بين الأزواج والزوجات في متغيرات الدراسة، وأن هذه الفروق  
 لصالح الأزواج في السّماحة والذكاء الروحي بحجم تأثير متوسط، ولصالح الزّوجات في الطّيبة  
 والذكاء العاطفي بحجم تأثير متوسط وضعيف على التوالي.



ثانياً: وجود فروق جوهرية بين المتوافقين زواجياً وغير المتوافقين زواجياً في متغيرات الدراسة، وان هذه الفروق لصالح المتوافقين، وأن حجم تأثير نوعيّة العلاقة الزوجيّة معتبر في كلّ من السّماحة والطّيبة، وطّفيف في الذكاء العاطفي والروحي.

ثالثاً: وجود فروق جوهرية بين المكتئبين وغير المكتئبين في متغيرات الدراسة. وان هذه الفروق لصالح غير المكتئبين والمكتئبين إكتئاباً خفيفاً في كلّ من السّماحة والذكاء الروحي لصالح بحجم تأثير متوسط، وفي كلّ من الطّيبة والذكاء العاطفي بحجم تأثير ضعيف.

وهذه النتائج تدعم الفرض الأوّل وتشير إلى قبوله.

## 2.7. عرض نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثالث على ما يلي

يوجد إرتباط دال إحصائياً بَيْن السَّمَاحَة والطَّيْبَة والذكاءين العاطفي والروحي لدى العينة ككل ولدى الأزواج والزَّوجات وبين الأزواج والزَّوجات.

استخدم الباحث معامل الإرتباط بيرسون لدراسات العلاقات بَيْن متغيرات الدِّراسة فِي مستويات مختلفة، بداية فِي المستوى العام لدى العينة ككل، ثم فِي المستوى الفردي لدى الأزواج ثم لدى الزَّوجات، واخيراً فِي المستوى البيني بَيْن الأزواج والزَّوجات. وفي ما يلي عرض للنتائج التي توصل إليها الباحث فِي كلِّ مستوى من المستويات ثلاث.

### 1.2.7. المستوى العام

يتبين من النتائج أن جميع الإرتباطات بَيْن متغيرات الدِّراسة دالة من الناحية الاحصائية، والجدول الموالي يبرز النتائج المتحصل عليها.

#### جدول 99

مصفوفة الإرتباطات بَيْن متغيرات الدِّراسة لدى أفراد العينة

الذكاء الروحي	الذكاء العاطفي	الطَّيْبَة	السَّمَاحَة
			1.00
		1.00	.424(**)
	1.00	.435(**)	.414(**)
1.00	.649(**)	.381(**)	.661(**)

يلاحظ من الجدول ان قيم معاملات الارتباط بين السّماحة والطّيبة والذكاءين العاطفيّ والروحيّ قد تراوحت بين 0.66 و 0.36 وهي قيم موجبة ودالة عند مستوى 0.01.

ورغبة من الباحث في كشف مقدار التباين الذي يفسره كلّ متغير من تباين المتغير الآخر، قام باستخراج مربع معامل الارتباط، والجدول الموالي يبرز النتائج التي تحصل عليها في هذا المستوى من البحث.

### جدول 100

مصفوفة حجم تأثير الارتباطات بين متغيرات الدراسة لدى أفراد العينة

الذكاء العاطفي	الطّيبة	السّماحة	
		17.64	الطّيبة
	19.36	16.81	الذكاء العاطفي
42.25	14.44	43.56	الذكاء الروحي

يلاحظ من الجدول السابق وجود حجم تأثير ضعيف بين متغيرات الدراسة.



## جدول 102

مصنوفة حجم تأثير الإرتباطات بين متغيرات الدراسة لدى الأزواج

الذكاء العاطفي	الطّيبة	السّماحة	
		38.44	الطّيبة
	17.64	27.04	الذكاء العاطفي
60.84	19.36	33.64	الذكاء الروحي

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي، وجود حجم تأثير متوسط بين الذكاء الروحي والذكاء العاطفي، وحجم تأثير ضعيف بين باقي المتغيرات.

## 3.2.7. المستوى الفردي زّوجات

النتائج المسجلة تشير إلى وجود إرتباط بين متغيرات لدى الزّوجات، وهو ما يوضحه الجدول الموالي.

## جدول 103

مصنوفة الإرتباطات بين متغيرات الدراسة لدى الزّوجات

الذكاء الروحي	الذكاء العاطفي	الطّيبة	السّماحة	
			1	السّماحة
		1	.432(**)	الطّيبة
	1	.396(**)	.446(**)	الذكاء العاطفي
1	.733(**)	.552(**)	.674(**)	الذكاء الروحي

يلاحظ من الجدول ان قيم معاملات الارتباط بين السّماحة والطّيبة والذكاءين العاطفيّ والروحيّ قد تراوحت بين 0.73 و0.43 وهي قيم موجبة ودالة عند مستوى 0.01 قام الباحث باستخراج مربع معامل الارتباط للكشف مقدار التباين الذي يفسره كلّ متغير من تباين المتغير الآخر، والجدول الموالي يبرز النتائج التي تحصل عليها الباحث.

### جدول 104

مصنوفة حجم تأثير الارتباطات بين متغيرات الدراسة لدى الزوجات

الذكاء العاطفي	الطّيبة	السّماحة	
		18.49	الطّيبة
	15.21	19.36	الذكاء العاطفي
53.29	30.25	40.96	الذكاء الروحي

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي  
وجود حجم تأثير متوسط بين الذكاء العاطفي والذكاء الروحي.  
وجود حجم تأثير ضعيف بين السّماحة وكل من الطّيبة والذكاء العاطفي والذكاء الروحي.

### 4.2.7. المستوى البيني ( بين الأزواج والزوجات )

يتبين من النتائج المسجلة وجود ارتباط بين كلّ من السّماحة والذكاءين العاطفيّ والروحيّ لدى الزوج بالسّماحة والذكاءين العاطفيّ والروحيّ لدى الزوجة، وإرتباط السّماحة

لدى الزوجة بالذكاءين العاطفي والروحي لدى الزوج دون العكس، وهو ما يبرزه الجدول الموالي.

### جدول 105

مصفوفة الارتباطات بين متغيرات الدراسة بين الأزواج والزوجات

زوجات				
الذكاء الروحي	الذكاء العاطفي	الطيبة	السماحة	الذكاء
0.172	0.049	0.09	.248(*)	السماحة
0.17	0.108	0.145	0.191	الطيبة
.246(*)	.317(**)	0.154	.259(*)	الذكاء العاطفي
.242(*)	.256(*)	0.033	.256(*)	الذكاء الروحي

زواج

يلاحظ من خلال الجدول ما يلي:

ان سماحة الزوج ترتبط بشكل موجب مع سماحة الزوجة، اذ قد بلغ معامل الارتباط بينهما 0.428 وهو ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى 0.05. وان الذكاء العاطفي والروحي لدى الزوج يرتبط بالذكاء العاطفي والروحي لدى الزوجة، حيث تراوحت نتائج معامل الارتباط بين 0.317 و 0.242 وهي ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً 0.05 على اقل تقدير ان سماحة الزوجة ترتبط بشكل موجب مع كل من الذكاء العاطفي والروحي لدى الزوج. وقد قدر معامل الارتباط بينهم في حدود 0.25 وهي ارتباطات موجبة ودالة عند مستوى 0.05.

ورغبة من الباحث في كشف مقدار التباين الذي يفسره كل متغير لدى الزوج من تباين المتغير الآخر لدى الزوجة، تم استخراج مربع معامل الارتباط، والجدول الموالي يبرز النتائج التي تحصل عليها الباحث.

## جدول رقم 106

مصفوفة حجم تأثير الإرتباطات بين متغيرات الدراسة بين الأزواج والزّوجات

زّوجات				
السّمَاحة	الطّيبة	الذكاء العاطفي	الذكاء الروحي	
السّمَاحة	5.76	0.81	0.16	2.89
الطّيبة	3.61	1.96	1.00	2.89
الذكاء العاطفي	6.25	2.25	9.61	5.76
الذكاء الروحي	6.25	0.09	6.25	5.76

يلاحظ من الجدول السابق جميع القيم المتحصل عليها تدل على حجم تأثير طفيف بين في المستوى البيئي اذ لم تتعدى في احسن حالتها 10 بالمئة وهي قيم جد ضعيفة.

خلاصة نتائج المتعلقة بهذا الفرض تشير الى:

بالنسبة للمستوى العام سجل وجود إرتباطات بين متغيرات الدراسة دالة من الناحية الاحصائية، لكن ذات حجم تأثير طفيف.

اما المستوى الفردي يمكن سحب نفس الملاحظ مع تسجيل حجم تأثير متوسط بين الذكاءين العاطفي والروحي، بالنسبة للأزواج والزّوجات على حد سواء.

وبالنسبة للمستوى البيئي فقد سجل إرتباط بين كلّ من السّمَاحة والذكاءين العاطفي والروحي لدى الزّوج بالسّمَاحة الذكاءين العاطفي والروحي لدى الزّوجة، وإرتباط السّمَاحة لدى الزّوجة بالذكاءين العاطفي والروحي لدى الزّوج دون العكس، الا ان حجم تأثير الملاحظ يبقى طفيفا.

وهذه النتائج تدعم الفرض الثاني إلى حد ما وتشير إلى قبوله جزئيا.



### 3.7. عرض نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على ما يلي

يمكن التنبؤ بدرجة السّماحة من درجة كلّ من الطّيبة والذكاءين العاطفي والروحي، لدى العينة ككل ولدى الأزواج والزّوجات وبين الأزواج والزّوجات وحسب نوعيّة العلاقة الزّوجيّة (متوافق زواجيا، غير متوافق زواجيا) والأعراض الإكتئابيّة (غير مكتئب، إكتئاب خفيف، إكتئاب متوسط، إكتئاب شديد).

وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار المتعدد، جاعلا من السّماحة متغيرا تابعا وكل من الطّيبة والذكاءين العاطفي والروحي متغيرات مستقلة، وتم اجراء التحليل في مستويات مختلفة، بداية في المستوى العام لدى العينة ككل، وفي المستوى الفردي لدى الأزواج، ثم لدى الزّوجات، والمستوى البيئي بين الأزواج والزّوجات، ثم حسب نوعيّة العلاقة الزّوجيّة (متوافق زواجيا، غير متوافق زواجيا)، واخيرا وفق الأعراض الإكتئابيّة (غير مكتئب، إكتئاب خفيف، إكتئاب متوسط، إكتئاب شديد).

وفي ما يلي عرض للنتائج التي توصل إليها الباحث في كلّ مستوى من المستويات المذكورة.

#### 1.3.7. المستوى العام

يبرز الجدول الموالي النتائج المتحصل عليها على مستوى العينة ككل.

## جدول 107

معامل الارتباط المتعدد ودلالته الإحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع لدى العينة ككل

الدلالة	ف	ر2 معامل التحديد المعدل	ر2 معامل التحديد	ر معامل الارتباط	1
.00	47.431	.467	.477	.691	

يلاحظ من الجدول القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد، حيث بلغت النسبة الفائية 47.43 وهي قيمة داله عند مستوى 0.01. ان معاملات الارتباط مرتفعة حيث بلغ معامل التحديد 0.69 ما يدل ان المتغيرات المستقلة استطاعت ان تفسر 69 بالمئة من التباين في نتائج نَوْعِيَّة العلاقة الرّوجِيَّة والباقي 31 يعزى إلى عوامل أُخرى.

## جدول رقم 108

قيمة الثابت ومعاملات الانحدار ودلالاتها للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع لدى العينة ككل

الدلالة	ت	Beta بيننا المعيارية	الخطأ المعياري	B معامل الانحدار	المتغيرات المستقلة
.001	3.272		5.260	17.212	الثابت
.001	3.436	.223	.033	.115	الطّبية
غير دال	-1.256	-.099	.075	-.094	الذكاء العاطفي
.000	8.325	.640	.075	.623	الذكاء الروحي

يلاحظ من الجدول ان قيمة اختبار ت دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بالنسبة للطيبة والذكاء الروحي، ما يدل ان المتغيرات المستقلة المتمثلة في الطيبة والذكاء الروحي ذات تأثير معنوي في نموذج الانحدار دون الذكاء العاطفي. بحيث يمكن التنبؤ بالسماحة من المعادلة التالية

$$\text{السماحة} = 17.212 + 0.115 \times \text{الطيبة} + 0.09 \times \text{الذكاء العاطفي} + 0.623 \times \text{الذكاء الروحي}.$$

### 2.3.7. المستوى الفردي

تم في هذا المستوى اجراء انحدار خطي متعدد بعد توزيع العينة حسب الجنس، والجدول الموالية توضح النتائج المتوصل إليها.

#### جدول 109

معامل الارتباط المتعدد ودلالته الإحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع لدى عينة الأزواج والزوجات

	ر	ر <sup>2</sup>	ر <sup>2</sup> معامل	ف	الدلالة
	معامل	معامل	التحديد		
	الارتباط	التحديد	المعدل		
الزوج	.709	.503	.483	25.636	.000
الزوجة	.857	.735	.717	41.012	.000

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

ان القوة التفسيرية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد عالية بالنسبة لكل من الزوج والزوجة حيث تراوحت النسبة الفائية بين 25.63 و 41.01 وهي قيم داله عند مستوى 0.01

بالنسبة للزوج فان معاملات الارتباط مرتفعة حيث بلغ معامل التحديد 0.50 ما يدل ان المتغيرات المستقلة استطاعت ان تفسر 50 من التباين في نتائج السّماحة لدى الزوج و50 الباقية يعزى إلى عوامل أُخرى.

بالنسبة للزوجة ان معاملات الارتباط أكثر ارتفاعا حيث بلغ معامل التحديد 0.74 ما يدل ان المتغيرات المستقلة استطاعت ان تفسر 74 من التباين في نتائج السّماحة لدى الزوجة.

### جدول رقم 110

قيمة الثابت ومعاملات الانحدار ودلالاتها للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع

المتغيرات المستقلة	B معامل الانحدار	الخطأ المعياري	Beta بيتا المعيارية	ت	الدلالة
الثابت	13.308	6.510		2.044	.044
الطّيبة	.209	.043	.440	4.820	.000
الذكاء العاطفي	.088	.115	.101	.765	غير دال
الذكاء الروحي	.290	.126	.306	2.305	.024
الثابت	75.981	11.750		6.467	.000
الطّيبة	.348	.117	.250	2.976	.004
الذكاء العاطفي	-1.159	.147	-.582	-7.888	.000
الذكاء الروحي	.114	.055	.150	2.064	.043

الزوج

الزوجة

يلاحظ من الجدول مجموعة من النتائج

بالنسبة للزّوج ما يدل ان الذكاء العاطفي ليس ذا تأثير معنوي في السّماحة وان باقي المتغيرات المستقلة المتمثلة في الطّيبة والذكاء الروحي ذات تأثير معنوي في نموذج الانحدار بحيث يمكن التنبؤ بالسّماحة لدى الزّوج من المعادلة التالية:

$$\text{السّماحة لدى الزّوج} = 13.308 + 209 \times \text{الطّيبة} + 088 \times \text{الذكاء العاطفي} + 290 \times \text{الذكاء الروحي}.$$

اما بالنسبة للزّوجة فيلاحظ من الجدول ان قيمة اختبار ت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 على اقل تقدير

ما يدل ان كلّ الطّيبة والذكاءين العاطفيّ والروحيّ متغيرات مستقلة ذات تأثير معنوي في نموذج الانحدار

بحيث يمكن التنبؤ بالسّماحة لدى الزّوجة من المعادلة التالية

$$\text{السّماحة لدى الزّوجة} = 75.981 + 348 \times \text{الطّيبة} + -1.159 \times \text{الذكاء العاطفي} + 114 \times \text{الذكاء الروحي}.$$

## 3.3.7. المستوى البيئي

## جدول رقم 111

معامل الارتباط المتعدد ودلالته الإحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع بين الأزواج والزوجات

	ر	ر <sup>2</sup>	ر <sup>2</sup> معامل	ف	الدلالة
	معامل	معامل	التحديد		
	الإرتباط	التحديد	المعدل		
الزّوج	.206	.042	.004	1.119	غير دالة
الزّوجة	.282	.080	.043	2.189	غير دالة

يلاحظ من الجدول

القوة التفسيرية المنخفضة لنموذج الزّوج والزّوجة للانحدار الخطي المتعدد حيث بلغت النسبة الفائية لدى نموذج الزّوج 1.119 و 2.189 في نموذج الزّوجة وهي قيم غير داله. ان معاملات الإرتباط ضعيفة فالنسبة للزّوج بلغ معامل التحديد 0.04 ما يدل ان المتغيرات المستقلة لا تفسر الا نحو 4 بالمائة من التباين في نتائج السّماحة لدى الزّوج 8 بالمئة لدى الزّوجة والباقي يعزى إلى عوامل أُخرى.

## جدول رقم 112

قيمة الثابت ومعاملات الانحدار ودلالاتها للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع بين الأزواج  
والزوجات

المتغيرات المستقلة	Bمعامل الانحدار	الخطأ المعياري	Beta بيتا المعيارية	ت	الدلالة
الثابت	66.361	10.553		6.288	.000
الطّيبة	-.004	.065	-.009	-.069	غير دال
الذكاء العاطفي	-.145	.144	-.167	-1.009	غير دال
الذكاء الروحي	.273	.166	.299	1.644	غير دال
الثابت	36.331	10.016		3.627	.000
الطّيبة	.044	.067	.083	.666	غير دال
الذكاء العاطفي	.133	.176	.135	.753	غير دال
الذكاء الروحي	.121	.193	.113	.627	غير دال

الزّوج

الزّوجة

يلاحظ من الجدول ان جميع قيم اختبار ت غير دالة إحصائياً  
ما يدل ان الطّيبة والذكاءين العاطفي والروحي لدى الزّوجة عوامل غير مؤثرة بشكل  
معنوي في نموذج الانحدار للسّماحة لدى الزّوج  
وان الطّيبة والذكاءين العاطفي والروحي لدى الزّوج عوامل غير مؤثرة بشكل معنوي في  
نموذج الانحدار للسّماحة لدى الزّوجة

### 4.3.7. حسب نوعيّة العلاقة الزوجيّة

#### جدول رقم 113

معامل الارتباط المتعدد ودلالته الإحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع لدى العينة وفق نوعيّة العلاقة الزوجيّة.

الدلالة	ف	ر2 معامل التحديد المعدل	ر2 معامل التحديد	ر معامل الارتباط	
.000	35.152	.509	.523	.724	المتوافقون زواجيا
.002	5.655	.191	.233	.482	غير المتوافقين زواجيا

يلاحظ من الجدول

القوة التفسيرية العالية لنموذجي المتوافقين وغير المتوافقين للانحدار الخطي المتعدد حيث تراوحت النسبة الفائية بين 35.15 و 5.65 وهي قيم دالة إحصائيًا. ان معاملات الارتباط عالية فالنسبة للمتوافقين بلغ معامل التحديد 0.52 ما يدل ان المتغيرات المستقلة تفسر 52 بالمئة من التباين في نتائج السّماحة . بينما لدى غير المتوافقين فانها تفسر 23 بالمئة والباقي يعزى إلى عوامل أُخرى.



## جدول رقم 114

قيمة الثابت ومعاملات الانحدار ودلالاتها للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع حسب نوعيّة العلاقة الزوجيّة.

المتغيرات المستقلة	Bمعامل الانحدار	الخطأ المعياري	Beta بيتا المعيارية	ت	الدلالة
الثابت	17.310	6.658		2.600	.011
المتوافقون					
الطّيبة	.122	.043	.215	2.821	.006
زّواجيا					
الذكاء العاطفي	-.252	.111	-.237	-2.266	.026
الذكاء الروحي	.754	.097	.790	7.770	.000
الثابت	43.927	10.718		4.098	.000
غير المتوافقين					
الطّيبة	.030	.056	.066	.534	غير دالة
زّواجيا					
الذكاء العاطفي	-.039	.097	-.053	-.399	غير دالة
الذكاء الروحي	.426	.118	.482	3.601	.001

يلاحظ من الجدول ان جميع قيم اختبار ت دالة إحصائيّاً بالنسبة للنموذج الأول الخاص بالمتوافقين زّواجيا ما يدل ان الطّيبة والذكاءين العاطفيّ والروحيّ لدى المتوافقين عوامل مؤثرة بشكل معنوي في نموذج الانحدار. وان الطّيبة والذكاءين العاطفيّ لدى غير المتوافقين عوامل غير مؤثرة بشكل معنوي في نموذج الانحدار دون الذكاء الروحي.

بحيث يمكن التنبؤ بالسماحة لدى المتوافقين زواجيا من المعادلة التالية

$$\text{السماحة لدى المتوافقين زواجيا} = 17.310 + 122.0 \times \text{الطيبة} + (-.252) \times \text{الذكاء} \\ \text{العاطفي} + 754. \times \text{الذكاء الروحي}.$$

### 5.3.7. حسب الأعراض الإكثابية

#### جدول رقم 115

معامل الارتباط المتعدد ودلالته الإحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع لدى العينة وفق نوعيّة العلاقة الزوجيّة.

الدلالة	ف	ر2 معامل التحديد المعدل	ر2 معامل التحديد	ر معامل الارتباط	
.004	5.333	.250	.308	.555	غير مكتش
.002	6.117	.254	.304	.551	إكثاب خفيف
.000	14.858	.480	.515	.718	إكثاب متوسط
.026	3.667	.229	.314	.561	إكثاب شديد

يلاحظ من الجدول

القوة التفسيرية العالية للنماذج الخطية المتعددة حيث تراوحت النسبة الفائية بين

3.66 و 14.85 وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 على اقل تقدير.

ان معاملات الارتباط عالية حيث تراوح معامل التحديد بين 0.30 إلى 0.51 ما يدل ان المتغيرات المستقلة تفسر بين 30 إلى 50 بالمئة من التباين في نتائج السّماحة حسب درجة الأعراض الإكتئابيّة .

### جدول رقم 116

قيمة الثابت ومعاملات الانحدار ودلالاتها للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع

المتغيرات المستقلة	Bمعامل الانحدار	الخطأ المعياري	Betaبيتا المعيارية	ت	الدلالة	
الثابت	42.907	11.970		3.585	.001	
الطّيبة	.034	.052	.092	.661	غير دال	غير مكتسب
الذكاء العاطفي	.040	.077	.074	.518	غير دال	
الذكاء الروحي	.377	.103	.521	3.667	.001	
الثابت	29.005	10.984		2.641	.012	
الطّيبة	.100	.065	.235	1.548	غير دال	إكتساب
الذكاء العاطفي	-.287	.223	-.315	-1.282	غير دال	خفيف
الذكاء الروحي	.714	.230	.693	3.111	.003	
الثابت	23.306	9.445		2.467	.018	
الطّيبة	.090	.072	.160	1.251	غير دال	إكتساب
الذكاء العاطفي	-.380	.191	-.398	-1.987	غير دال	متوسط
الذكاء الروحي	.931	.177	.949	5.266	.000	
الثابت	18.038	13.633		1.323	غير دال	
الطّيبة	.160	.088	.326	1.828	غير دال	إكتساب
الذكاء العاطفي	-.171	.181	-.191	-.943	غير دال	شديد
الذكاء الروحي	.390	.164	.474	2.374	.026	

يلاحظ من الجدول ان جميع قيم اختبار ت غير دالة إحصائياً بالنسبة للنماذج السابقة ما عدا الذكاء الروحي والذي يعكس كونه العامل الوحيد المؤثرة بشكل معنوي.

خلاصة نتائج هذا الفرض تدل على  
 يمكن التنبؤ بالسماحة بشكل عام ولدى الأزواج من الطيبة والذكاء والروحي.  
 اما بالنسبة للزوجات فيمكن التنبؤ بالسماحة من درجة الطيبة والذكاءين العاطفي والروحي، ويصدق هذا ايضا في حالة المتوافقين زواجيا.  
 اما بين الزوجين فلا يمكن التنبؤ بالسماحة لدى طرف من درجة أي من الطيبة والذكاءين العاطفي والروحي لدى الطرف الثاني.  
 وان الذكاء الروحي هو العامل الوحيد الذي ينبؤ بالسماحة في ضوء درجة الأعراض الإكتئابية . وعليه يمكن قبول الفرض جزئيا

## 4.7. عرض نتائج الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع على ما يلي  
 يصدق النموذج السببي المفسر للعلاقة بين السماحة ونوعيّة العلاقة الزوجيّة والأعراض الإكتئابية بين الزوجين.

افترض الباحث للتحقق من هذا الفرض نموذجين سببيين لفسر العلاقة الرابطة بين المتغيرات في ضوء الادبيات النفسية العياديّة والنتائج الجزئية المتحصل عليها في هذا البحث على النحو التالي

## 1.4.7. وصف النموذجين

### 1.1.4.7. النموذج الاول

#### المتغيرات التابعة المقاسة

نوعيّة العلاقة الزوجيّة لدى الزوج  
ونوعيّة العلاقة الزوجيّة لدى الزّوجة

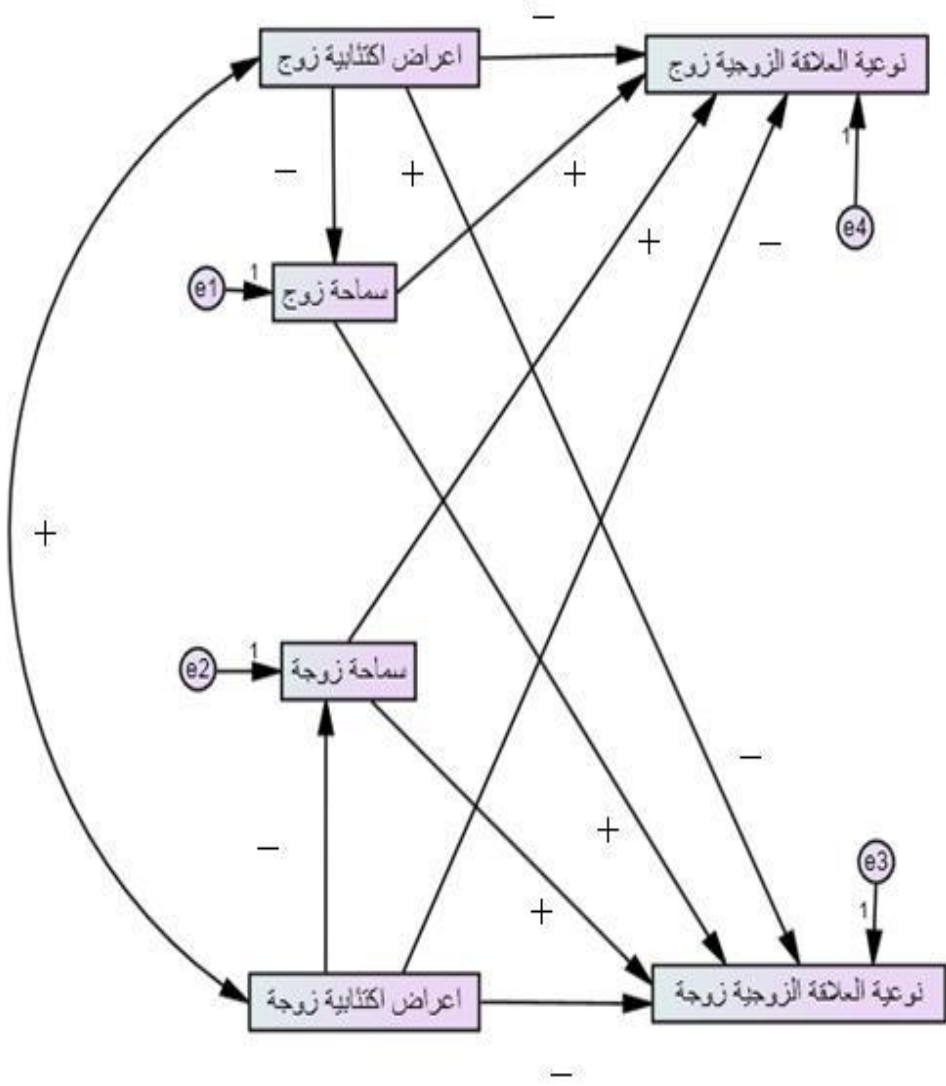
#### المتغيرات المستقلة المقاسة

السّماحة لدى الزوج  
والسّماحة لدى الزّوجة  
والإكتئاب لدى الزوج  
والإكتئاب لدى الزّوجة

#### المتغيرات المستقلة غير المقاسة

خطأ 1 وخطأ 2 وخطأ 3 وخطأ 4

ويمكن تصوير النموذج المفترض وفق الشكل الموالي



شكل رقم 18  
النموذج السببي الأول

يتضمن النموذج الأول ما يلي:

وجود مستويات متنوعة من التأثير بين المتغيرات من ذلك

المستوى الأول : المستوى الفردي ويتضمن

وجود اثر مباشر لإكتئاب الزوج في نوعيّة العلاقة الزوجيّة له

وجود اثر مباشر لإكتئاب الزوجة في نوعيّة العلاقة الزوجيّة لها

وجود اثر غير مباشر لإكتئاب الزوج في نوعيّة العلاقة الزوجيّة له يعدله اثر السّماحة

وجود اثر غير مباشر لإكتئاب الزوجة في نوعيّة العلاقة الزوجيّة لها يعدله اثر السّماحة

المستوى الثاني : المستوى البيئي ويتضمن

وجود علاقة بين إكتئاب كلّ من الزوج والزوجة

وجود اثر مباشر لإكتئاب الزوج في نوعيّة العلاقة الزوجيّة للزوجة

وجود اثر مباشر لإكتئاب الزوجة في نوعيّة العلاقة الزوجيّة للزوج

وجود اثر غير مباشر لإكتئاب الزوج في نوعيّة العلاقة الزوجيّة للزوجة يعدله اثر

السّماحة

وجود اثر غير مباشر لإكتئاب الزوجة في نوعيّة العلاقة الزوجيّة للزوج يعدله اثر

السّماحة

## 2.1.4.7. النموذج الثاني

المتغيرات التابعة المقاسة

نوعيّة العلاقة الزوجيّة لدى الزوج

ونوعيّة العلاقة الزوجيّة لدى الزوجة

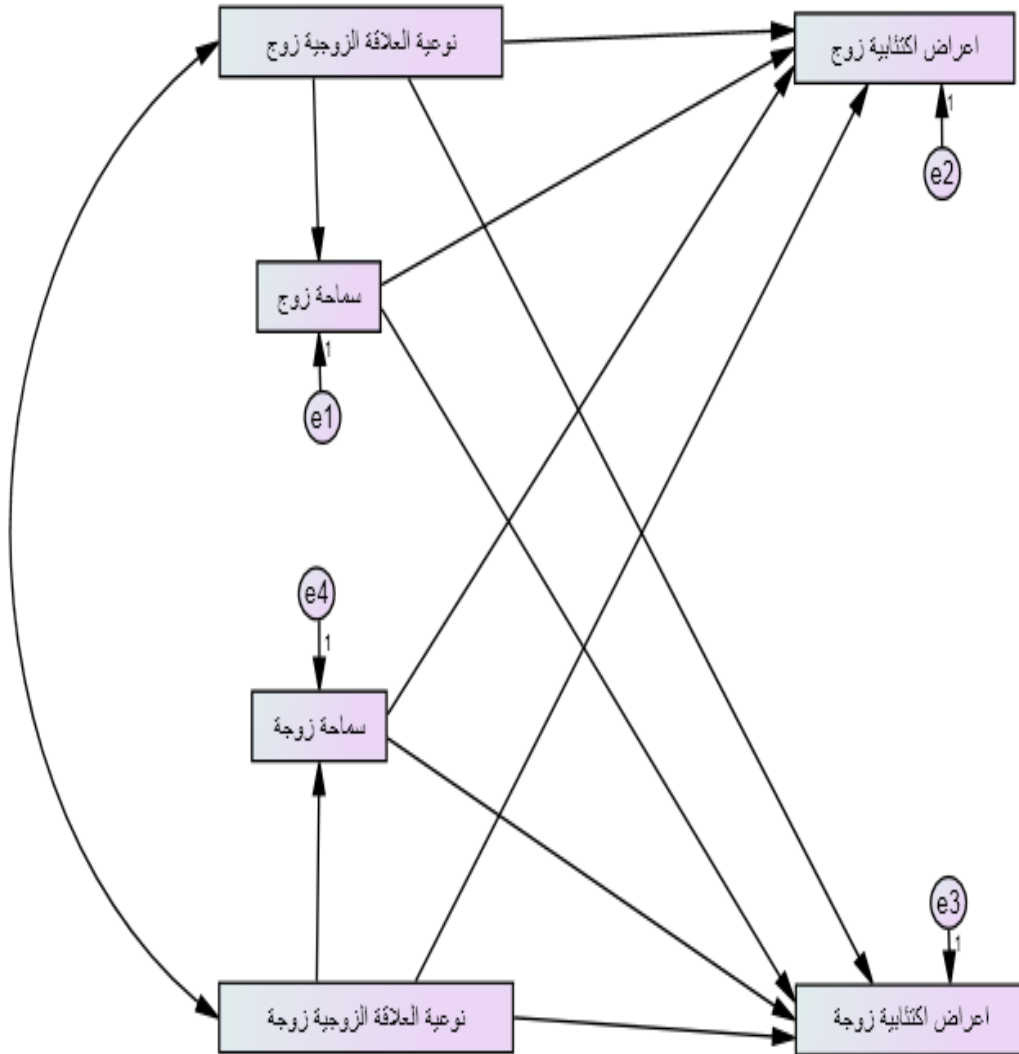
المتغيرات المستقلة المقاسة

السّماحة لدى الزوج

والسّماحة لدى الزوجة

والإكتئاب لدى الزوج

والإكتئاب لدى الزوجة  
المتغيرات المستقلة غير المقاسة  
خطأ 1 وخطأ 2 وخطأ 3 وخطأ 4  
ويمكن تصوير النموذج المفترض وفق الشكل الموالي



شكل رقم 19  
النموذج السببي الثاني



يتضمن النموذج الثاني ما يلي:

في المستوى الأول: المستوى الفردي ويتضمن

وجود اثر مباشر لنوعيّة العلاقة الزوجيّة للزوج في أعراضه الإكتنابيّة

وجود اثر مباشر لنوعيّة العلاقة الزوجيّة للزوجة في أعراضها الإكتنابيّة

وجود اثر غير مباشر لنوعيّة العلاقة الزوجيّة للزوج في أعراضه الإكتنابيّة يعدله اثر

السّماحة

وجود اثر غير مباشر لنوعيّة العلاقة الزوجيّة للزوجة في أعراضه الإكتنابيّة يعدله اثر

السّماحة

وفي المستوى الثاني: المستوى البيئي ويتضمن

وجود علاقة بين نوعيّة العلاقة الزوجيّة للزوج والزوجة

وجود اثر مباشر لنوعيّة العلاقة الزوجيّة للزوج في الأعراض الإكتنابيّة للزوجة

وجود اثر مباشر لنوعيّة العلاقة الزوجيّة للزوجة في الأعراض الإكتنابيّة للزوج

وجود اثر غير مباشر لنوعيّة العلاقة الزوجيّة للزوج في الأعراض الإكتنابيّة للزوجة يعدله

اثر السّماحة

وجود اثر غير مباشر لنوعيّة العلاقة الزوجيّة للزوجة في الأعراض الإكتنابيّة للزوج يعدله

اثر السّماحة

## 2.4.7. تقويم النموذجين

اختر الباحث مجموعة من المؤشرات لقياس جودة التطابق للنموذجين المفترضين،

وبحثا عن تغطية مختلف انواع المؤشرات على اختلاف تصنيفاتها، سواء مؤشرات المطابقة

المطلقة التي تتبنى محك مدى تمثيل النموذج المفترض للبيانات، ومؤشرات المطابقة

الاقتصادية التي تقوم جودة النموذج من زاوية مدى اقتصاده في عدد العلاقات المستخدمة

لتمثيل البيانات، ومؤشرات المطابقة بالمقارنة التي تقوم جودة المطابقة بين النموذج النظري والنموذج القاعدي. (انظر تيغزة، 2012).

## جدول 117

يوضح قائمة مؤشرات جودة المطابقة

المؤشر الاحصائي	رمزه	المؤشر الاحصائي	تصنيف المؤشر	
Chi Square Test	$\chi^2$	كاي مربع		<b>1</b>
Goodness of fit index	GFI	مؤشر حسن المطابقة	مؤشرات المطابقة	<b>2</b>
Adjusted goodness of fit index	AGFI	مؤشر حسن المطابقة المصحح		<b>3</b>
Root mean square error of approximation	RMSRA	جذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب	مؤشرات الافتقار للاقتصاد	<b>4</b>
Normed Fit Index	NFI	مؤشر المطابقة المعياري	مؤشرات	<b>5</b>
Comparative fit index	CFI	مؤشر المطابقة المقارن	المطابقة المقارنة	<b>6</b>
Incremental fit index	IFI	التزايد مؤشر المطابقة	اوالتزايدية	<b>7</b>

### 3.4.7. نتائج النموذجين

#### 1.3.4.7. نتائج جودة المطابقة

استخدم الباحث للتحقق من صحة النموذج المقترح أسلوب تحليل المسار بالاعتماد على البرنامج الإحصائي اموس 1 AMOS النسخة 18 (Byrne, 2010)، حيث تم الحصول على النتائج التالية:

#### جدول رقم 118

#### نتائج مؤشرات جودة المطابقة

المؤشر الاحصائي	النموذج الاول	النموذج الثاني
1 كاي مربع $\chi^2$	5.122 غير دالة	5.968 غير دالة
2 مؤشر حسن المطابقة GFI	0.98	0.98
3 مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	0.90	0.87
4 جذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب RMSRA	0.03	0.00
5 مؤشر المطابقة المعياري NFI	0.98	0.98
6 مؤشر المطابقة المقارن CFI	0.99	0.99
7 مؤشر المطابقة التزايدى IFI	0.99	0.99

<sup>1</sup> analysis of moment structures

يتضح من الجدول ما يلي

أن قيمة الاختبار الاحصائي مربع كاي  $\chi^2$  للنموذج الأول قد بلغت 5.122 و5.968 النموذج الثاني وهي قيم غير دالة، وهذا المؤشر يقيم مدى التفاوت بين النموذج المفترض ومصنوفة النتائج، وهذا المؤشر يدل على المطابقة الجيدة للنموذج مع البيانات في حالة كونه غير دال إحصائياً.

بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة GFI 0.98 وهي تدل على ان 98 بالمائة من التغيرات أوالتباين الملاحظ للعينة يمثلها ويفسره تباين وتغاير النموذج المفترض ن وهذه القيمة تفوق القيمة القطعية المفترضة لجودة التطابق المقدرة بـ 0.90

بلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI 0.90 بالنسبة للنموذج الأول وهي الدرجة التي يجب ان لا يقل عليها هذا المؤشر الذي يعدل نتيجة مؤشر جودة المطابقة بتخفيضها كلما زاد تعقد النموذج المفترض اما النموذج الثاني فنتيجته و0.87 تقل عن المستوى المطلوب.

بلغت قيمة جذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب RMSRA 0.03 و0.00 وهي قيم تستجيب لشرط المطابقة الممتازة، ذلك ان هذا المؤشر تتراوح نتائجه وفق ما يلي: (تيغزة، 2012: 359)

إذا كانت قيمة هذا المؤشر تساوى او تقل عن 0.05 تدل على مطابقة ممتازة

وإذا تراوحت بين 0.05 إلى 0.08 تدل على وجود مطابقة معقولة

وإذا كانت تفوق 0.08 إلى 1 تدل على مطابقة لا بأس بها

وفي حالة تجاوزها الواحد تدل على مطابقة رديئة

بلغت قيمة مؤشر المطابقة المعياري NFI 0.98 قد تجاوزت قيمة 0.90 التي تفصل بين جودة المطابقة وانخفاضها وهذا المؤشر يقدر مطابقة النموذج المفترض بمطابقته بالنموذج القاعدي، وان كان هذا المؤشر يتاثر بحجم العينة ويقلص من جودة المطابقة في حالة العينة التي تقل عن 200 فردا.

بلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن CFI 0.99 وهي قيمة تفوق الفاصلة للدلالة على حسن المطابقة المقدر ب 0.90 هذا المؤشر منقح لمؤشر المطابقة المقارن nfi لعدم تأثيره بحجم العينة

بلغت قيمة مؤشر المطابقة التزايدية IFI 0.99 وهي توفيق الدرجة الحدية لقبول المطابقة المقدر ب 0.95

يلاحظ ان مجموع نتائج هذه المؤشرات تؤيد النموذجين المفترضين وبحيث يمكن اعتبار كل منهما ممثلا جيدا للمتغيرات المستخدمة في هذه الدراسة.

## 2.3.4.7. نتائج انحدار النموذجين

## 1.2.3.4.7. نتائج نتائج مسار العلاقات في النموذج الاول

## جدول رقم 119

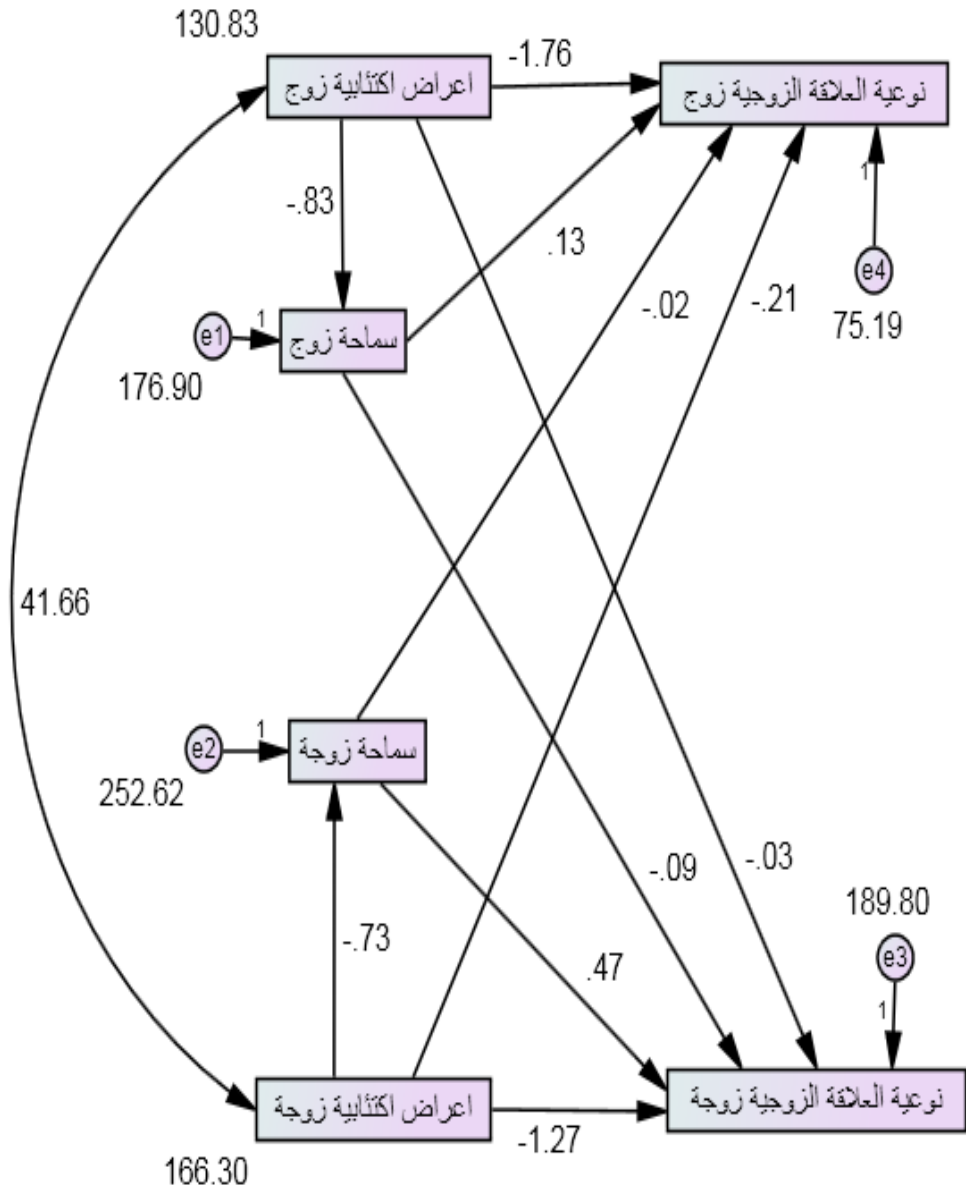
## قيم الانحدار النموذج السببي الاول

مسارات النموذج السببي	B معامل الانحدار	الخطاء المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
إكتئاب (زّوج) <--- سَمَاحَة (زّوج)	-0.831	0.131	-6.35	0.01
إكتئاب (زّوج) <--- عَلاَقَة (زّوج)	-1.762	0.108	-16.347	0.01
إكتئاب (زّوج) <--- عَلاَقَة (زّوجة)	-0.025	0.171	-0.146	غير دالة
سَمَاحَة (زّوج) <--- عَلاَقَة (زّوج)	0.134	0.073	1.832	غير دالة
سَمَاحَة (زّوج) <--- عَلاَقَة (زّوجة)	-0.086	0.117	-0.734	غير دالة
إكتئاب (زّوجة) <--- سَمَاحَة (زّوجة)	-0.731	0.139	-5.273	0.01
إكتئاب (زّوجة) <--- عَلاَقَة (زّوج)	-0.209	0.091	-2.3	0.05
إكتئاب (زّوجة) <--- عَلاَقَة (زّوجة)	-1.267	0.144	-8.787	0.01
سَمَاحَة (زّوجة) <--- عَلاَقَة (زّوج)	-0.017	0.061	-0.283	غير دالة

يتضح من الجدول ان السَمَاحَة وَنَوَعِيَّة العَلاَقَة الزّوجِيَّة لدى كلٍّ من الزّوج والزّوجة تتأثر سلبا بدرجة الأعرّاض الإكتئابِيَّة لديهم.

ان نَوَعِيَّة العَلاَقَة لدى الزّوج تتأثر سلبا بدرجة الأعرّاض الإكتئابِيَّة لدى الزّوجة. وان باقي مسارات العلاقات السببية لم تبلغ درجة ذات اثر معنوي في النموذج المقترح

و الشكل الموالي يَصور النتائج النهائية



شكل رقم 20

نتائج النموذج السببي الاول

## 2.2.3.4.7. نتائج مسار العلاقات في النموذج الثاني

جدول رقم 120

## قيم انحدار النموذج السببي الثاني

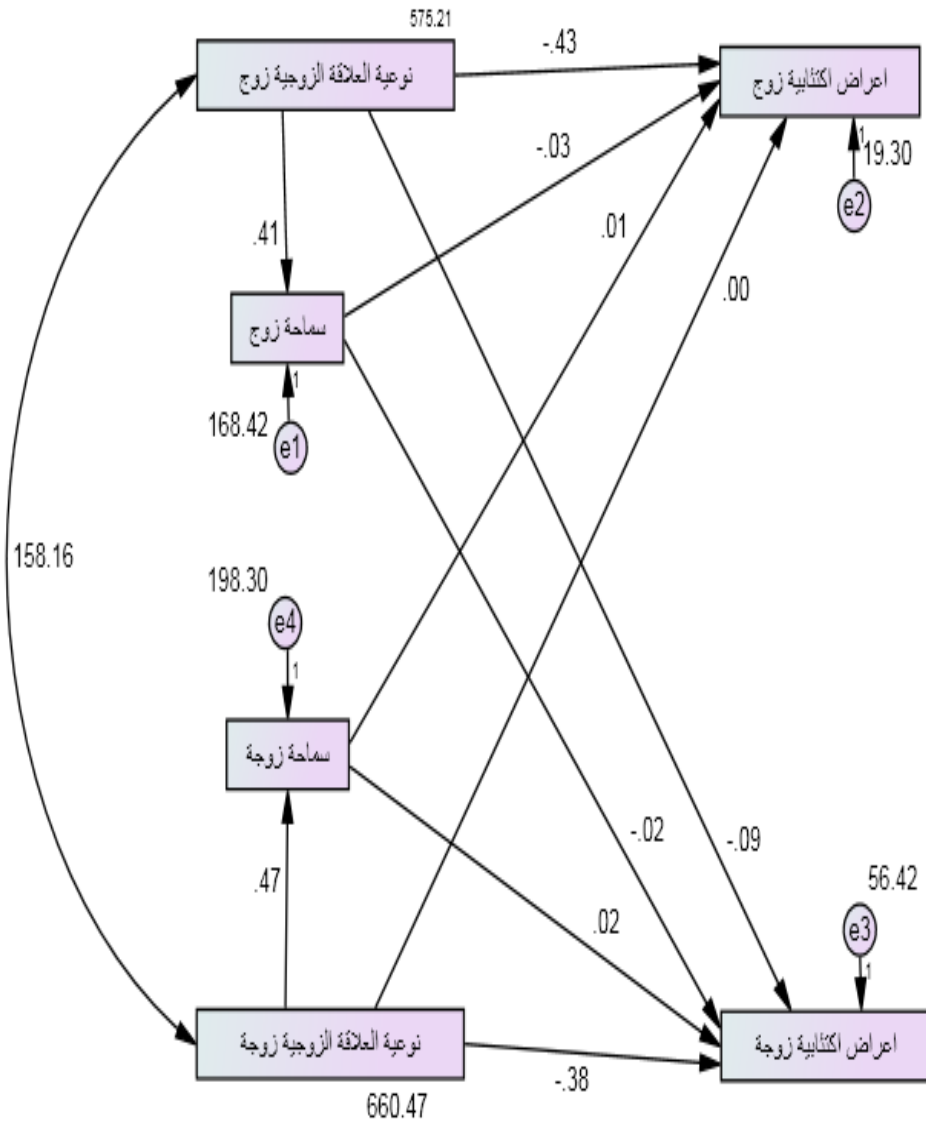
مستوى الدلالة	النسبة الخرجة	الخطأ المعياري	B معامل الانحدار	مسارات النموذج السببي
***	6.807	.061	.414	إكتئاب (زّوج) <-- -
***	7.554	.062	.466	إكتئاب (زّوج) <-- -
***	-16.29	.027	-.432	إكتئاب (زّوج) <-- -
غير دال	-.665	.038	-.025	سّمآحة (زّوج) <-- -
غير دال	-.284	.065	-.018	سّمآحة (زّوج) <-- -
غير دال	.343	.060	.021	إكتئاب (زّوجة) <-- -
***	-8.735	.044	-.385	إكتئاب (زّوجة) <-- -
غير دال	.381	.035	.013	إكتئاب (زّوجة) <-- -
غير دال	.043	.026	.001	سّمآحة (زّوجة) <-- -

يتضح من الجدول ان الأعراض الإكتئابية تتأثر بنوعيّة العلاقة الزّوجيّة لدى كلّ من الزّوج والزّوجة، وبنوعيّة العلاقة الزّوجيّة لدى الطرف الآخر.

وان باقي مسارات العلاقات السببية لم تبلغ درجة ذات اثر معنوي في النموذج المقترح.

و الشكل الموالي يصور النتائج النهائية

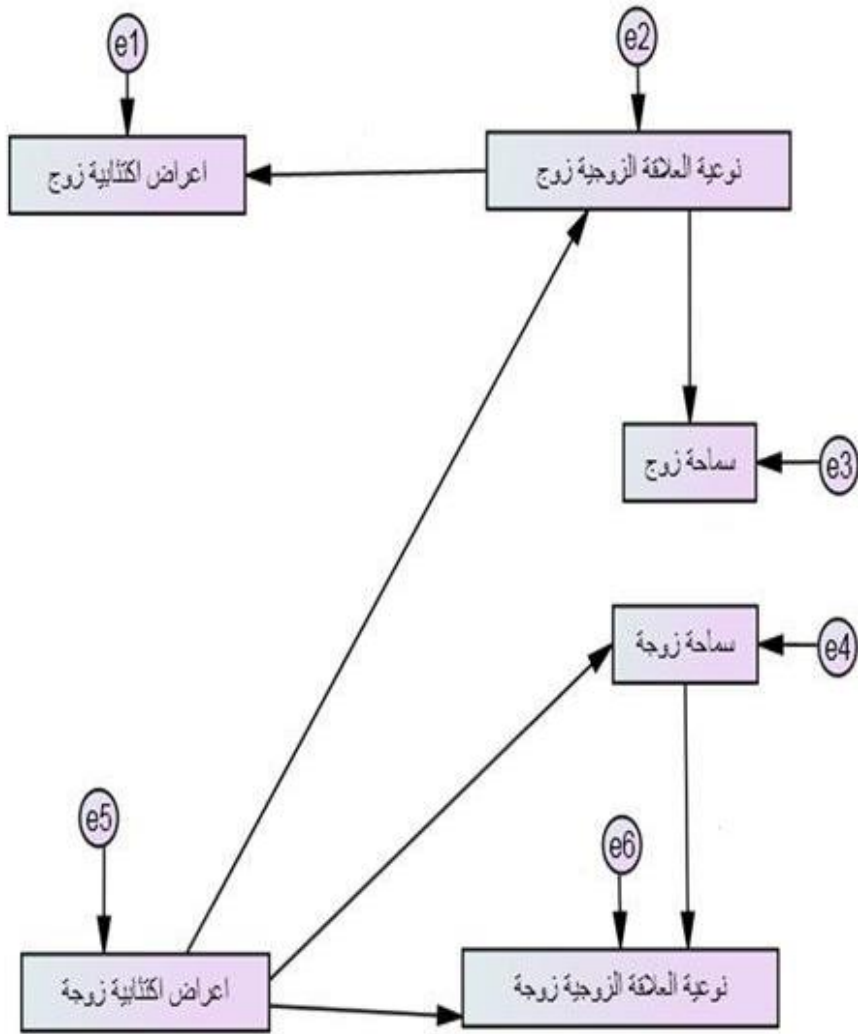




شكل رقم 21  
نتائج النموذج السببي الثاني

## 4.4.7. تعديل النموذج

في ضوء النتائج السابقة تم الاحتفاظ بالمسات ذات العلاقات السببية الدالة من الناحية المعنوية في بناء نموذج سببي نهائي يفسر العلاقة بين السّماحة و نوعيّة العلاقة الزوجيّة والأعراض الإكتئابيّة بين الزوجين . والذي يمكن تصويره في الشكل الموالي .



شكل رقم 22  
النموذج السببي النهائي

يوضح الشكل ان المتغيرات التابعة المقاسة هي :

1 نَوْعِيَّةُ العَلاَقَةِ الرَّوْجِيَّةِ لَدَى الرَّوْجِ

2 وَنَوْعِيَّةُ العَلاَقَةِ الرَّوْجِيَّةِ لَدَى الرَّوْجَةِ

وان المتغيرات المستقلة المقاسة هي :

1 السَّمَاخَةُ لَدَى الرَّوْجِ

2 وَالسَّمَاخَةُ لَدَى الرَّوْجَةِ

3 وَالإِكْتِثَابُ لَدَى الرَّوْجِ

4 وَالإِكْتِثَابُ لَدَى الرَّوْجَةِ

وان المتغيرات المستقلة غير المقاسة هي :

خطأ 1 وخطأ 2 وخطأ 3 وخطأ 4

## 5.4.7. نتائج النموذج السببي النهائي

استخدم الباحث للتحقق من صحة النموذج المعدل أسلوب تحليل المسار بالاعتماد

على البرنامج الإحصائي اموس<sup>1</sup> AMOS 18 النسخة (Byrne, 2010)، حيث تم الحصول

على النتائج التالية

---

<sup>1</sup> analysis of moment structures

## 1.5.4.7. نتائج جودة المطابقة

جدول رقم 121

نتائج مؤشرات جودة المطابقة

النموذج الاول	المؤشر الاحصائي	
7.071 غير دالة	كاي مربع $\chi^2$	1
0.97	مؤشر حسن المطابقة GFI	2
0.93	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	3
0.00	جذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب RMSRA	4
0.97	مؤشر المطابقة المعياري NFI	5
1.00	مؤشر المطابقة المقارن CFI	6
1.00	مؤشر المطابقة التزايدى IFI	7

يتضح من الجدول ما يلي

أن قيمة الاختبار الاحصائي مربع كاي  $\chi^2$  للنموذج الأول قد بلغ 7.07 وهي قيمة غير دالة، وهي نتيجة تدل على المطابقة الجيدة للنموذج مع البيانات .  
وان قيمة مؤشر حسن المطابقة GFI ومؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI تفوق القيمة القطعية المفترضة لجودة التطابق المقدرة بـ 0.90.  
وبلغت قيمة جذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب RMSRA 0.00 وهي قيمة تستجيب لشرط المطابقة الممتازة.

وتجاوزت قيم كل من مؤشر المطابقة المعياري NFI ومؤشر المطابقة المقارن CFI ومؤشر المطابقة التزايدى IFI الدرجة الحدية لقبول المطابقة المقدرة ب 0.95. يتبين من مجموع نتائج هذه المؤشرات تؤيد النموذج المعدل بحيث يمكن اعتبار ه ممثلا جيدا لنتائج المتغيرات المستخدمة في هذه الدراسة.

## 2.5.4.7. نتائج مسار العلاقات

### جدول رقم 122

قيم الانحدار النموذج السببي النهائي

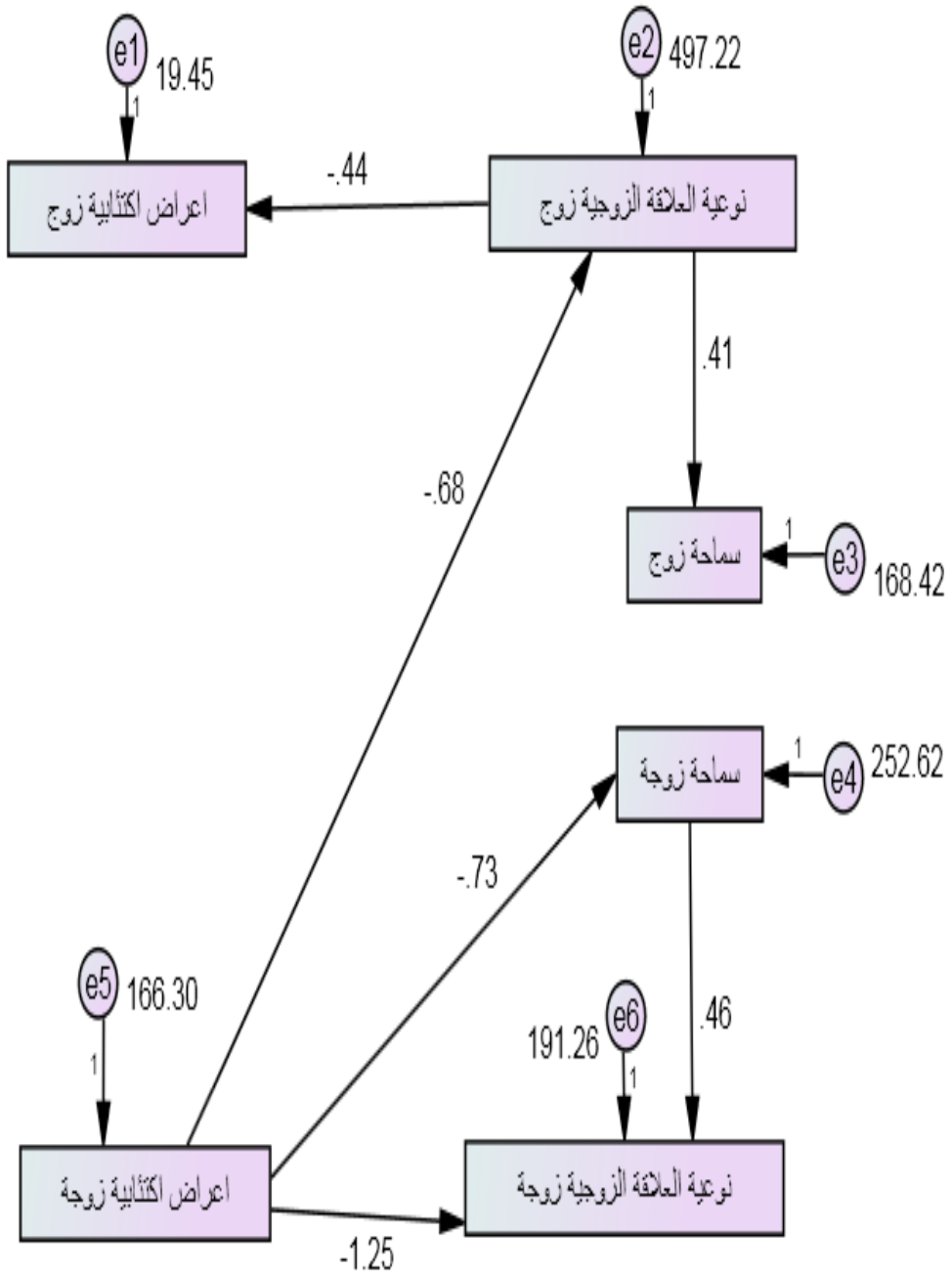
مستوى الدلالة	النسبة الحرجة	الخطاء المعياري	B معامل الانحدار		
0.01	-5.273	.139	-.731	الإكتئاب (زوجة)	السماحة (زوجة)
0.01	-3.520	.195	-.685	الإكتئاب (زوجة)	العلاقة (زوج)
0.01	6.807	.061	.414	العلاقة (زوج)	السماحة (زوج)
0.01	-21.26	.021	-.440	العلاقة (زوج)	الإكتئاب (زوج)
0.01	4.653	.098	.456	السماحة (زوجة)	العلاقة (زوجة)
0.01	-8.910	.140	-1.250	الإكتئاب (زوجة)	العلاقة (زوجة)

يتضح من الجدول ما يلي

خلصت النتائج الفرض الرابع الذي هدف إلى التحقق من النموذج السببي إلى ما يلي:

- 1) الأعرّاض الإكتئابيّة لدى الزّوجة تؤثر سلبا على درجة السّماحة لديها
- 2) ان السّماحة لدى الزّوجة تؤثر ايجابا على نوعيّة العلاقة لديها
- 3) ان نوعيّة العلاقة لدى الزّوج تؤثر ايجابا على السّماحة .
- 4) الأعرّاض الإكتئابيّة لدى الزّوجة تؤثر سلبا على نوعيّة العلاقة لديها ولدى زّوجها.  
وان نوعيّة العلاقة لدى الزّوج تؤثر سلبا على الأعرّاض الإكتئابيّة لديه.

والشكل الموالي يّصور النموذج المعدل المقترح



شكل رقم 23  
نتائج النموذج السببي النهائي

وهذه النتائج تدعم الفرض الرابع وتشير إلى قبول النموذج السببي المقترح بعد التعديل  
كتفسير للعلاقة بين السّماحة نوعيّة العلاقة الزوجيّة والأعراض الإكتئابيّة بين الزوجين.



الفصل الثامن :

مناقشة النتائج

## 1.8. مناقشة نتائج الفرض الأول

خلاصة النتائج المتعلقة بالفرض الأول تشير إلى :

أولاً: وجود فروق جوهرية بين الأزواج والزّوجات في متغيرات الدراسة، وان هذه الفروق لصالح الأزواج في السّماحة والذكاء الروحي بحجم تأثير متوسط، ولصالح الزّوجات في الطّيبة والذكاء العاطفي بحجم تأثير متوسط وضعيف على التّوالى.

ثانياً: وجود فروق جوهرية بين المتوافقين زّوجياً وغير المتوافقين زّوجياً في متغيرات الدراسة، وان هذه الفروق لصالح المتوافقين، وأن حجم تأثير نوعيّة العلاقة الزّوجيّة متوسط في كلّ من السّماحة والطّيبة، وضعيف في الذكاء العاطفي والروحي.

ثالثاً: وجود فروق جوهرية بين المكتئبين وغير المكتئبين في متغيرات الدراسة. وان هذه الفروق لصالح غير المكتئبين والمكتئبين إكتئاباً خفيفاً في كلّ من السّماحة والذكاء الروحي لصالح بحجم تأثير متوسط، وفي كلّ من الطّيبة والذكاء العاطفي بحجم تأثير ضعيف.

### 1.1.8. الفروق الجنسية في السّماحة

انتهت الدّراسة الحالية إلى وجود فروق جوهرية بين الأزواج والزّوجات لصالح الأزواج في السّماحة ، وان حجم تأثير نوع الزّوج في السّماحة يمكن تصنيفه في مستوى متوسط.

جاءت هذه النتيجة مخالفة لنتائج مجموعة من الدّراسات التي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في السّماحة ، وتوصلت إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في السّماحة ، من ذلك دراسة بيري وآخرون (2001)، وراي وآخرون (2001)، ومالتي

وآخرون (2004)، وباربر وآخرون (2005)، ونيثو (2007)، وسليم (2002)،  
والعجمي وآخرون (2014).

وقد انطلقت دراسة بييري وآخرون، 2001 من افتراض عدم وجود فرق في السّماحة يمكن إرجاعه إلى عامل جنس المفحوص خاصة في مرحلة ما بعد المراهقة، بالاعتماد على الدراسات التي اهتمت بنمو تفكير الفرد حول السّماحة ، التي أشارت إلى ارتقاء التفكير من الطفولة إلى الرشد، وان مرحلة ما بعد المراهقة لا تسجل أي الاختلاف يرجع إلى الجنس، وبالاعتماد عينة مكونة من 467 فردا يتراوح أعمارهم بين 18 و57 سنة، توصلت الدراسة إلى دعم الفرض القائل بعدم وجود فرق في السّماحة يمكن عزوه إلى متغير الجنس.

(Berry et al, 2001)

وفي نفس السياق جاءت دراسة راي وآخرون (2001) التي أجريت على 328 طالبا جامعيًا (67 بالمئة منهم طالبات) بين 18 إلى 41 سنة، بهدف تقييم الكفاءة السيكومترية لمقياسين للسّماحة ، وخلصت في جزء من نتائجها إلى عدم وجود فرق في السّماحة يعزى إلى جنس المفحوص.

(Rye et al, 2001)

وتدعيما لنفس التوجه أكدت دراسة مالتبي وآخرون (2004)، النتيجة السابقة من خلال الكشف عن عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في مجموعة من مقاييس السّماحة تمثلت في: مقياس انزيت للسّماحة<sup>1</sup>، ومقياس احتمالية السّماحة<sup>2</sup> ، الذي تم تقييمه في الدراسة السابقة، ومقياس السّماحة لطمسون وآخرون المعتمد في الدراسة الحاليّة، وقد اعتمدت عينة غير طلابية

(Maltby et al, 2004)

<sup>1</sup> Enright Forgiveness Scale

<sup>2</sup> Forgiveness likelihood scale

أما دراسة باربر وآخرون (2005) التي سعت إلى الكشف عن العلاقة بين السّماحة والغضب، فقد خلصت أيضا إلى نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث، معتمدة على عينة مكونة من طلاب الجامعة (91 طالب و109 طالبة) تراوحت أعمارهم بين 17 و 48 سنة. وكذلك الأمر بالنسبة لدراسة نيتو (2007) التي اهتمت بدراسة العلاقة بين السّماحة والشخصيّة والاعتراف بالجميل ، على عينة 152 من الطلاب.

(Barber et al, 2005. Neto, 2007)

اهتمت دراسة سليم (2002) بالاتجاه النمائي للتسامح والإنتمام لدى عينات من المراهقين والراشدين بالريف والحضر من الجنسين، على عينة مكونة من 660 مشاركا، وخلصت في بعض نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في كل من: كظم الغيظ، والإحسان للمسيء، والتسامح عند العجز عن الرد، بين الذكور والإناث. وخلصت دراسة العجمي وآخرون (2014) التي اهتمت في بعض جوانبها بدراسة الفروق في قيم التسامح لدى عينة مكونة من 506 مشاركا من طلاب الجامعة إلى عدم وجود فروق، ذات دلالة إحصائية، بين الطلبة والطالبات في مستوى قيم التسامح.

(سليم، 2002. العجمي وآخرون، 2014)

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية من جهة ثانية مع نتائج مجموعة من الدراسات التي توصلت إلى وجود فروق نوعيّة، لكن الفروق كانت لصالح الإناث، مثل دراسة السيد وشراب (2008) وريجفك (2010) وفتح الباب (2013).

وقد اهتمت دراسة السيد وشراب (2008) بالكشف عن العلاقة بين أبعاد السّماحة والأداء على مهام الضبط الإنتباهي والذكاء الاجتماعي، وتوصلت إلى وجود فروق في أبعاد السّماحة لصالح الإناث. اما دراسة فتح الباب (2013) فقد خلصت إلى أن الإناث أكثر سّماحة عن الآخرين مقارنة بالذكور. وسعت دراسة ريجفك وآخرون (2010)

إلى الكشف عن الفروق الجنسية في العلاقة بين السّماحة والإكْتئاب، و توصلت إلى ان الذكور أكثر دافعية للانتقام عند مقارنتهم بالإناث.

(فتح الباب، 2013: 27) (Rijavec et al, 2010)

تتسق نتائج الدّراسة الحالية مع نتائج دراسة منصور (2009)، التي هدفت إلى الكشف عن السّماحة وعلاقتها بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والغضب، حيث توصل إلى وجود فروق جوهرية في الدرجة الكلية للسّماحة لصالح الذكور.

(منصور، 2009)

وقد فسر تفوق الإناث في السّماحة في تلك المجموعة من الدّراسات ، إلى طبيعة التنشئة التي تميز بين الذكور و الإناث حيث تربي الأنتى على التحمل وقبول معظم الأشياء سواء التي ترضى عنها أو لا ترضى عنها، مما يجعلها تساير معايير المجتمع ويتحول هذا بفعل التكرار والزمن والحدة والشدة في المواجهات مع هذه المعايير، بحيث يصبح هذا النمط من السلوك اقرب إلى الثبات.

(فتح الباب، 2013: 28)

يمكن تفسير النتيجة المحصل عليها في الدّراسة الحالية بان اتخاذ قرار السّماحة يرتبط في جانب منه بالقدرة على الانتقام والرد على الإساءة والسلوك السلبي، والزّوج أكثر سلطة وأقوى على رد الإساءة خاصة إذا كان مصدر الإساءة من الزّوجة، وهذا ما قد يدفعه إلى أن يكون أكثر انتباها إلى سماحته من الزّوجة لأنه في علاقاته له الغلبة ولديه القدرة على رد الإساءة، ولقد ربطت السّماحة منذ القدم بالقدرة على الرد وإيقاع الانتقام، وفي الأمثال المأثورة " العفو عند المقدرة". لذا يمكن أن يكون تقدير الزّوج لنفسه على انه أكثر ميلا

للسّماحة من الزّوجة. في المقابل فإنّ الزّوجة قد لا تنتبه للسلوك السّمج أو لا تعتبره سمحا مادامت لا تملك تلك القدرة على الرد المباشر.

والزّوج في تعامله تتاح له فرض كثيرة ومتنوعة للاحتكاك مع مختلف المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، مما يزيد في فرص تفاعله مع أفراد آخرين في المجتمع وما ينتج عنه من تعارض في المصالح ويرافقه من مشاحنات وإساءة، وازدياد وتيرة التوتر، ويلجئه في كثير من الأحيان إلى التنازل عن بعض الحقوق محافظة على حقوق أخرى، فيكون سلوك العفو والسّماحة وسيلة إلى التكيف مع المواقف والبحث عن التوازن والمحافظة على العلاقات لاستمرار الحياة مع الناس. والزّوج اقدر على تفادي الانزلاق وراء الإساءة والسلوك السلبي والمواقف السّلبية، وما تولده من مشاعر الاستياء والغضب فيميل إلى عدم الاستسلام لها في أول لحظة، والركون إلى السكون والهدوء، أو الخروج والانسحاب إلى أن يستقر.

## 2.1.8. الدّراسة التفاضلية للطّيبة

### 1.2.1.8. في ضوء النوع

انتهت الدّراسة الحالية إلى وجود فروق جوهرية بين الأزواج والزّوجات في الطّيبة لصالح الزّوجات بحجم تأثير متوسط.

تختلف نتيجة الدّراسة الحالية مع نتائج مجموعة من الدّراسات ، من ذلك دّراسة كلّ من الأنصاري وسليمان (2014) والعنزي وآخرون (2010) وجرادات وأبوغزال (2014) و فرج ونصرى (2010).

هدفت دّراسة الأنصاري وسليمان (2014) إلى التعرف على الفروق بين الكويتيين والمصريين وبين الجنسين في العوامل الخمسة للشخصية، على عينة مكونة من 2109 من

الكويتيين و1806 من المصريين ، ولم تصل إلى فروق نَوْعِيَّةٍ في الطَّيِّبة لدى العينة الكويتية. ودراسة العنزي (2010) التي كشفت عن طبيعة العلاقة بين العوامل الكبرى للشخصية وأساليب التفكير والتحصيل، لدى عينة من الطلاب مكونة من 306 طالبا (167 طالبا و139 طالبة)، خلصت في جزء منها إلى عدم وجود فرق بين الطلاب والطالبات في الطَّيِّبة.

(العنزي، 2010. الأنصاري وسليمان، 2014)

وفي نفس التوجه دراسة جرادات وأبوغزال (2014) التي هدفت إلى استكشاف الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين الذكور والإناث، على عينة مكونة من 387 من طلبة الجامعة (135 طالبا و252 طالبة) وأشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الطَّيِّبة. ودراسة فرج ونصرى (2010) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من 400 مشاركا (200 طالبا و200 طالبة) وأشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق جوهرية في الطَّيِّبة بين الجنسين.

(فرج ونصرى، 2010. جرادات وأبوغزال، 2014)

وجاءت نتيجة الدراسة الحالية متناسقة مع نتائج غالب الدراسات التي تناولت موضوع الفروق بين الجنسين في عامل الطَّيِّبة. من ذلك دراسة كوستا وآخرون (2001) حول الفروق بين الجنسين عبر 26 ثقافة في سمات الشخصية، وأشارت نتائجها إلى أن درجات الإناث أعلى من درجات الذكور في الطَّيِّبة. وان الطَّيِّبة من بين العوامل التي أظهرت نتائج متنسقة عبر حضاريا. وأكدت دراسة شميث وآخرون (2008) النتائج السابقة عبر 55 ثقافة.

(Costa et al, 2001 : 327 . Schmitt et al, 2008)

وفي دراسة كيمان وآخرون (2007) وكوك وآخرون (2005) تأكيد للنتيجة السابقة على عينات من كبار السن، فقد أشار كيمان إلى تفوق الإناث على الذكور في الطَّيِّبة بحجم

تأثير متوسط على شريحة مكونة من 486 مشاركا من كبار السن تراوحت أعمارهم بين 65 و98 عاما، أما كوك وآخرون فقد اهتم بالكشف عن علاقة العوامل الخمسة بالتوافق الزوجي لدى عينة مكونة من 117 من كبار السن ، ومن بين نتائجه أن النساء كن أكثر طيبة من الرجال .

(Cook et al, 2005. Chapman et al, 2007 )

وإرساء رحمانى والفزاني (2012) التي سعت إلى الكشف عن الفروق النوعية في العوامل الخمسة للشخصية، ومن بين نتائجها ارتفاع درجة الطيبة لدى الزوجة بشكل دال وإرساء الأنصاري وسليمان (2014) السابقة ، التي أشارت إلى حصول الإناث على متوسط أعلى من الذكور في الطيبة في العينة المصرية.

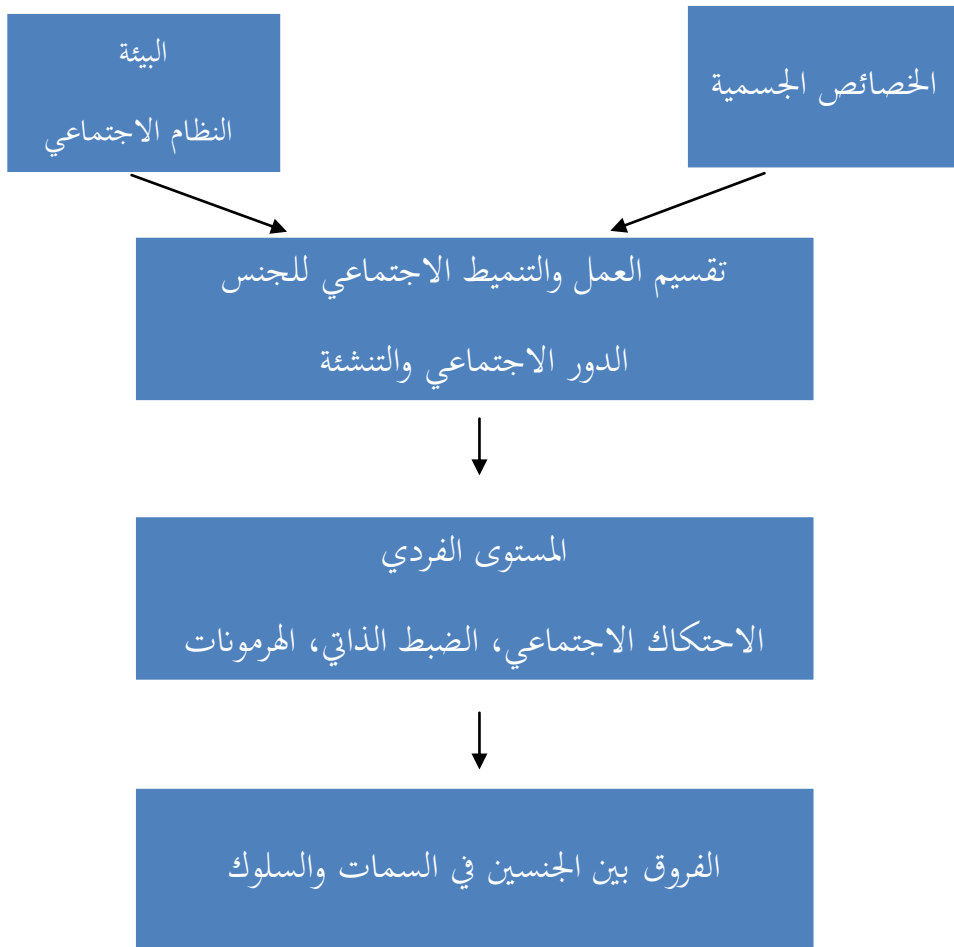
(Rahmani & Lavasani, 2012) (الأنصاري وسليمان، 2014)

وقد فسرت الفروق بين الجنسين في الطيبة في ضوء البعد البيولوجي الذي يرجع الفروق إلى الطبع والأصول الوراثية، ومن ذلك التوجه التطوري الذي يرى أن الفروق إنما تظهر في الجوانب التي واجهت فيها البشرية مشكلات تطلبت تكيفا وانتقاء، ف المرأة بالرجوع إلى الجوانب البيولوجية المتمثلة في الحمل والميلاد والرضاعة، دفعت إلى الإهتمام أكثر من الرجل في الجانب المتعلق بالعلاقة مع الطفل، و المرأة الأكثر طيبة ورعاية للطفل تكون قد حافظت على حياة الأطفال وحضيت بالانتقاء التطوري.

(Buss, 1995)

وتقترح نظرية الدور الاجتماعي تفسيراً للفروق في ضوء تقسيم العمل والتنميط الاجتماعي، يمكن تمثيله في الشكل الموالي





## شكل رقم 24

نظرية الدور الاجتماعي للفروق بين الجنسين عن Eagly et al, 2004

يمكن عزو الفروق في الطيبة بين الجنسين في ضوء الإطار الاجتماعي الذي يميز بين دور المرأة و الرجل الاجتماعي فيفرض على المرأة أدوارا معينة تختلف عن ادوار الرجل، وكون المرأة أكثر مرونة من الرجال في الأعمال ذات الطابع الاجتماعي التي فيها مباشرة مثل العمل في المستشفيات والمدارس والجامعات والبنوك وغيرها وطبيعة هذه الأعمال تتطلب القابلية للتكيف والتعامل السريع مع المواقف الجديدة عكس الرجل الذي يميل إلى الجمود على نحو أكبر من المرأة في التأقلم مع المواقف غير المألوفة.

(الأنصاري وسليمان، 2014)

وتبقى قضية الفروق بين الجنسين في عوامل الشخصية بشكل عام إحدى أكثر المشكلات المثيرة للجدل، ويحتاج الأمر إلى مزيد من البحوث المستقبلية سواء على مستوى العالم أو في البيئة الجزائرية لحسم هذا التضارب.

### 2.2.1.8. الطيبة ونوعيّة العلاقة الزوجيّة

انتهت الدرسّة الحالية إلى جود فروق جوهرية بين المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين زواجيا في الطيبة، لصالح المتوافقين، بحجم تأثير متوسط.

و هي نتيجة تختلف عن نتائج دراسة بنرجي وباسو (2014) التي اهتمت بعوامل الشخصية وأنماط التعلق بين الزوجين، وعند مقارنة مرتفعي ومنخفضي نوعيّة العلاقة الزوجيّة لم تكشف عن فروق جوهرية في درجة الطيبة.

(Benerje & Basu, 2014)

وتتفق مع كلّ من محمود (2010) و خليفة (2008 و 2010)، فقد سعت دراسة محمود إلى فحص التوافق الزوجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء العاطفي، وخلصت في بعض نتائجها إلى ارتفاع التوافق الزوجي لدى الأزواج والزوجات مرتفعي عامل الطيبة. اما دراسة خليفة فقد خلصت إلى ان الذكاء العاطفي يرتبط بالتوافق الزوجي لدى كلّ من الزوج والزوجة، بحيث مع ارتفاع الرضا الزوجي يتزايد الذكاء العاطفي.

(محمود، 2010. وخليفة، 2008 و 2010)

يفسر الباحث أهمية عامل الطيبة في نوعيّة العلاقة الزوجيّة بالنسبة للزوج في ضوء الصلاحيات المخولة له في العلاقة الزوجيّة، فالأديان السماوية أعطت القوامة للزوج وأمرت الزوجة بطاعته، والأسرة في الإسلام من النمط الأبوي القوامة فيه للزوج. وقد يفهم بعض الأزواج القوامة خطأ فيتعسف و يغض من حقوق زوجته وينفرد باتخاذ القرارات وتصريف أمور الحياة الزوجيّة والقضايا الأسريّة ويتسلط ويسرف في التحكم تحت غطاء شرعي. ويأتي دور عامل الطيبة لدى الزوج في تفهم حقوق الزوجة والتواضع لها وتقبل آرائها والثقة فيها ومعاملتها بلطف ورقة ومودة ورحمة مما يقوى الرابطة الزوجيّة.

أما الزوجة فقد تكون الطيبة عاملاً يحجزها عن الاستسلام إلى التحرر من القوامة المتعسفة، ومعاملة الزوج معاملة الند، في ظل الاستقلال المادي الذي قد يوفره لها العمل خارج البيت، وعدم فقدان الثقة بالزوج والعلاقة الزوجيّة جراء عقد مقارنات بين زوجها وزملائها من الرجال أو أزواج زميلاتهما.

(محمود، 2010. والزحيلي، 2007)

### 3.2.1.8. الطيبة والأعراض الإكتنابيّة

خلصت الدراسة الحالية إلى جود فروق جوهرية بين المكتئبين وغير المكتئبين في الطيبة لصالح غير المكتئبين والمكتئبين إكتناباً خفيفاً بحجم تأثير ضعيف.

تتفق هذه الدراسة مع غالب الدراسات التي اهتمت بعلاقة الشخصية بالأعراض الإكتنابيّة ، وخلصت في مجملها إلى عدم وجود فروق جوهرية بين المكتئبين وغير المكتئبين في الطيبة، وان لم تهتم بحجم ذلك التأثير. من ذلك دراسة هاسل وآخرون (2014) وشاو ووربرت (2014) وكسيا وآخرون (2014) وكوريفار وآخرون (2013).

فقد اهتمت دراسة شاو وروبرت (2014) بالكشف عن العلاقة بين التغير في الشخصية والتغير في الأعراض الإكتئابية ، واعتمدت على دراسة تتبعية لعينة نهائية مكونة من 5007 فردا (60 بالمئة منهم نساء) وذلك ما بين عام 2006 و 2010 ولم تكشف نتائجها عن وجود علاقة بين الطيبة والأعراض الإكتئابية سواء في القياس الأول أو الثاني حيث لم تتجاوز درجة الارتباط  $-0.07$  وكانت غير دالة.

(Chow & Roberts, 2014)

أما دراسة كوريفار وآخرون (2013) فقد كان الهدف منها فحص عوامل الشخصية وتشخيص الإكتئاب، وانطلقت من افتراض عدم وجود فرق بين المكتئبين وغير المكتئبين في الطيبة، وعدم وجود إرتباط بين الطيبة وشدة الأعراض الإكتئابية ، وأشارت نتائجها إلى دعم الافتراض المقترح عند تثبيت باقي العوامل.

(Koorevaar et al, 2013)

وكذلك الامر بالنسبة لدراسة كسيا وآخرون (2014) أشارت نتائجها إلى ان الطيبة لا تفسر الا نحو ثلاثة (3) بالمئة من التباين في درجة الإكتئاب. ودراسة هاسل وآخرون (2014) التي وان انتهت إلى وجود إرتباط سلبي بين الطيبة و الأعراض الإكتئابية قدر بـ  $-0.14$  لكنه غير دال من الناحية الاحصائية.

(Xia et al, 2014. Hasel et al, 2014)

وجاءت دراسة تشاي وآخرون (2015) مخالفة للنتائج السابقة، حيث كشفت عن وجود علاقة سلبية بين الطيبة والأعراض الإكتئابية ( $r = -0.475$  \*\*\* ) وتوصلت إلى ان الطيبة أكثر العوامل قدرة على التنبؤ بالأعراض الإكتئابية في الثقافة الصينية، لإرتباط الطيبة في المجتمع الصيني بالدعم الاجتماعي، فالفرد الأقل طيبة يكون عرضة لنقص الدعم والمساندة الاجتماعية، بينما الفرد الطيب يحرص على تجنب المشاعر السلبية التي قد ترتبط

بالمواقف الاجتماعية رغبة في البقاء في الإطار القبول الاجتماعي في المجتمع الذي يركز على البعد الاجتماعي من الشخصية وليس الفردانية.

(Shi et al, 2015)

### 3.1.8. الدراسة التفاضلية للذكاء العاطفي

#### 1.3.1.8 في ضوء النوع

خلصت الدراسة الحالية إلى: وجود فروق جوهرية بين الأزواج والزوجات في الذكاء العاطفي، لصالح الزوجات، بحجم تأثير ضعيف.

تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة خليفة (2008) التي اهتمت بالعلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي، على عينة مكونة من 152 زوجاً وزوجة، وخلصت في بعض نتائجها إلى وجود فروق بين درجات الأزواج والزوجات في الذكاء العاطفي لصالح الأزواج، وأشارت إلى مجموعة من الدراسات التي خلصت إلى نفس النتيجة منها دراسة الديدي (2005) وحبشي (2004) وفراج (2005).

(خليفة، 2008 : 14)

و تتسق هذه النتيجة مع نتائج مجموعة من الدراسات التي أسفرت عن حصول الإناث على درجات أعلى في الذكاء العاطفي مقارنة بالذكور، من ذلك دراسة هريدي (2003) التي هدفت إلى فحص الفروق الفردية الجوهرية في الذكاء العاطفي على عينة مكونة من 149 مبحثاً (90 من الذكور و59 من الإناث) تراوحت أعمارهم بين 18 و56 عاماً،

حيث "حققت الإناث تفوقا جوهريا على الذكور في مقياس الذكاء العاطفي الذي صممه الباحث بناء على نموذج بار-اون.

(هريدي، 2003)

ولا تختلف كثيرا عن نتائج الدراسات التي أشارت إلى عدم وجود فروق في درجات الذكاء العاطفي تعزى إلى متغير النوع. من ذلك دراسة المومني (2010) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية، والكشف عن اثر متغير النوع على عينة مكونة من 405 فردا (176 طالبا و299 طالبة) وانتهت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في درجات الطلاب على مقياس الذكاء العاطفي ترجع لمتغير النوع، ما يشير إلى تقارب اداء الطلاب على المقياس.

(المومني، 2010)

وإرساء عبد الرحمن وعبد الهادي (2010) التي اهتمت بالعلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي لدى عينة مكونة من 50 مشاركا (29 زوجا و21 زوجة) وانتهت في بعض نتائجها إلى عدم وجود فروق في الذكاء العاطفي بين الزوجين.

(عبد الرحمن وعبد الهادي، 2010)

وإرساء الدردير (2002) التي سعت إلى دراسة الذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعة في علاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية، وكانت عينتها مكونة من 147 مشاركا (59 طالبا و88 طالبة)، وخلصت نتائجها إلى كون الفرد ذكرا ام انثى لا يؤثر على ذكائه العاطفي. و اهتمت دراسة معمريه (2007) بالفروق في الإكتئاب والبأس وتصور الانتحار وقلق الموت في ضوء الذكاء العاطفي، لدى عينة من 210 مشاركا (101 من الذكور

و109 من الإناث)، وانتهت إلى عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للذكاء العاطفي تعزى لمتغير الجنس.

(الدردير، 2002. معمريه، 2007)

وإدراسة يفاري (2015) التي اهتمت بالمقارنة بين اسلوب حل المشكلات في ضوء الذكاء العاطفي والسماحة لدى عينة من الطلاب المتزوجين، وكانت العينة مكونة من 200 فردا (78 طالبا و122 طالبة) وأشارت إلى عدم وجود فروق في الذكاء العاطفي تعزى لنوع الزوج.

(Yavari, 2015)

وإنما لا تختلف نتائج هذه الدراسة مع مجموعة الدراسات السابقة لان حجم التأثير الفروق بين الجنسين في الذكاء العاطفي وان وجد يبقى ضعيفا، فرغم حرص التربية والتنشئة الاجتماعية على التمييز بين الذكور والإناث، بحيث تكون الأنثى أكثر تعبيرا عن عواطفها، بينما يكون الذكر أكثر امتناعا من التعبير العاطفي، على اعتبار انه علامة ضعف ينبغي ألا تلاحظ في تصرفاته، إلا أن توافر حرية الرأي والتعليم ونظرة المجتمع الإيجابية إلى المرأة المتعلمة والعاملة، أدى إلى تقارب وتشابه نظرة كل من الذكر والأنثى للحياة، والاشتراك في تعقيداتها وما يترتب على ذلك من تكوين انفعالات متقاربة حول المثريات والأحداث المحيطة بهما، فأصبح كل منهما يدرك الأحداث حوله وينظم انفعالاته ويوجه طاقاته نحوها وذلك لإثبات وجوده، فالاشتراك في معتك الحياة معا خلق تقاربا في الخبرات العاطفية بين الرجل و المرأة وقلل من الفروق بينهما.

(559 : 2011 Nghavi & redzuan) (جولمان، 2000 : 191. الدردير، 2002 : 290)

## 2.3.1.8. في ضوء نوعيّة العلاقة الزوجيّة

خلصت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين زواجيا في الذكاء العاطفي، لصالح المتوافقين ، بحجم تأثير متوسط.

وهي نتيجة متسقة مع الدراسات التي تناولت موضوع الجانب العاطفي في العلاقة الزوجيّة، من ذلك دراسة شط وآخرون (2001) وقرطبة وآخرون (2005) والسيد والصبوة (2004) ومحمود (2006) ومرسي (2012) وصالح (2007) وخليفة (2008) وعبد الرحمان وعبد الهادي (2010).

اما دراسة شط وآخرون (2001) عن الذكاء العاطفي والرضا الزوجي، فقد خلصت إلى اقتران ارتفاع درجة الرضا الزوجي بدرجة الذكاء العاطفي بشكل دال إحصائياً، إضافة إلى ارتفاع الرضا الزوجي بارتفاع درجة تقدير القرين للذكاء العاطفي لدى شريك حياته، وحتى عندما تم جمع درجات الفرد لذكائه العاطفي مع درجات تقديره لذكاء الشريك وحساب مدى إرتباطها بالرضا الزوجي وصل إلى نفس النتيجة.

(Schutte et al, 2001)

أما قرطبة وآخرون فقد اهتمت باختبار فرضية تنص على ان المهارات العاطفية، المتمثلة في القدرة على التعرف على العواطف والتعبير عنها، تلعب دورا في المحافظة على التوافق الزوجي من خلال سيورة العلاقة الحميمة، مستخدمة 79 زوجا، وتوصلت إلى تأكيد العلاقة بين التعرف والتعبير العاطفي والتوافق الزوجي، وان هذه العلاقة تتوسطها درجة سلامة العلاقة الحميمة بين الزوجين.

(Cordova et al, 2005)



بينما اهتمت دراسة مرسى (2012) بالذكاء العاطفي لدى الزوجات وعلاقته بالاستقرار الأسري، واستخدمت عينة من 81 سيدة متزوجة بمتوسط عمري قدر بـ 34 عاماً، فقد أشارت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي وجميع عوامل الاستقرار الأسري.

(مرسى، 2012)

وكشفت دراسة محمود (2010) عن التوافق الزوجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء العاطفي على عينة من 324 من الأزواج (196 زوجاً و128 زوجة) من المعلمين، وانتهت إلى وجود علاقة بين التوافق الزوجي والذكاء العاطفي لدى الأزواج والزوجات.

(محمود، 2010)

وتركز إهتمام دراسة السيد والصبوة (2004) على علاقة الاختلال الزوجي بكل من التعاطف بين الزوجين والإدراك الإيجابي لشريك الحياة، على عينة من 101 زوج وزوجة في مدى عمري بين 24 و 50 عاماً، وأشارت إلى وجود فروق بين الأزواج والزوجات مرتفعي الاختلال الزوجي ومنخفضيه في كل من التعاطف وإدراك الآخر لصالح منخفضي الاختلال الزوجي، بمعنى أن زيادة الاختلال الزوجي يترافق مع انخفاض في التعاطف.

(السيد والصبوة، 2004)

درس صالح (2007) الرضا الزوجي في علاقته بالتعبير العاطفي لدى عينة مكونة من 289 رجلاً (132 من الرجال المتزوجين من نساء عاملات و157 منهم متزوجون من نساء غير عاملات) وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الرضا الزوجي وكل من التعبير عن الانفعالات الإيجابية والتعبير عن الالفة بشكل دال إحصائياً، ووجود إرتباط سلبي بين التعبير

عن الانفعالات السلبية والرضا الزوجي لدى جميع أفراد العينة، ما يشير إلى تأكيد دور الترابط العاطفي في العلاقة الزوجية، وتوصلت الدراسة أيضا إلى ان التعبير عن المشاعر من المنبئات بالرضا الزوجي.

(صالح، 2007)

وانتهت دراسة خليفة (2008) السابقة إلى ان الذكاء العاطفي يرتبط بالتوافق الزوجي لدى كل من الزوج والزوجة، بحيث مع ارتفاع الرضا الزوجي يتزايد الذكاء العاطفي. أما دراسة عبد الرحمن وعبد الهادي (2010) المشار إليها سابقا، فقد انتهت إلى نفس النتيجة من وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق الزوجي.

(خليفة، 2008. عبد الرحمن وعبد الهادي، 2010)

أكدت الدراسة الحالية والدراسات السابقة على أهمية العلاقة الزوجية المتوافقة في نمو ونضج واستقرار الجانب العاطفي للزوجين، فالعلاقة الزوجية تعمل على إثراء الجانب العاطفي بما تتيح من إشباع عاطفي متنوع، وتسهم في بلورة الترابط بين المجالات المعرفية الوجدانية، واستخدام الجوانب العاطفية في التعرف والتعبير وتسيير المشكلات الحياتية، والعلاقة الزوجية المتوافقة التي يسودها الأمن النفسي من أهم المحددات لاستقرار العاطفي لدى الزوجين، وهو ما انتهت إليه دراسة محمود (2010) التي سعت إلى دراسة بعض محددات التغير العاطفي بعد الزواج لدى عينة من 30 زوجة في دراسة طولية تتبعية مقارنة قبل وبعد الزواج، وأشارت إلى ان عدم شعور الزوجة بالأمن النفسي في منزل الزوجية يؤدي إلى تغيرها عاطفيا في علاقة بزوجها وان عدم إشباع الحاجة إلى الأمن يؤثر سلبا على السلوك العاطفي لديها.

(محمود، 2010)

من جهة أخرى فإن الذكاء العاطفي عامل أساسي للتكيف والتوافق مع الحياة الزوجية، ومرتفعي الذكاء العاطفي من الأزواج اقدر على التكيف مع التغيرات التي تصيب الحياة بشكل عام والحياة الزوجية بشكل خاص، واقدر على إقامة علاقات اجتماعية صحية والمحافظة عليها، والجانب العاطفي بعد أساسي نوعية الحياة الزوجية.

(خضر، 2002)

### 3.3.1.8. في ضوء الأعراض الإكتئابية

انتهت الدراسة الحالية إلى وجود فروق جوهرية بين المكتئبين وغير المكتئبين في الذكاء العاطفي لصالح غير المكتئبين والمكتئبين إكتئابا خفيفا، بحجم تأثير ضعيف.

وهي نتيجة متفقة مع نتائج مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع الأعراض الإكتئابية والذكاء العاطفي من ذلك دراسة العباني (2010) و معمريه (2007).

اهتمت دراسة العباني (2010) بالكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والإكتئاب، على عينة من 100 طالبا (33 طالبا و67 طالبة) و أشارت إلى وجود علاقة دالة سالبة بين الذكاء العاطفي والإكتئاب ( $r = -0.70^{**}$ ) ، بحيث كلما كان الطلاب يتسمون بدرجة ذكاء عاطفي عالية قلت لديهم مشاعر الإكتئاب وبالمقابل إذا انخفض لديهم مستوى الذكاء العاطفي كانوا أقرب إلى معاناة بعض الإضطرابات النفسية المصاحبة للإكتئاب.

(العباني، 2010)

أما دراسة معمريه (2007) فقد سعت إلى التعرف على الإكتئاب في ضوء الذكاء العاطفي على عينة من 210 فردا (101 من الذكور و109 من الإناث) تتراوح أعمارهم بين

20 و 36 عاماً، وجاءت النتائج دالة علة وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي درجات الإكتئاب في ابعاد الذكاء العاطفي من ادارة الانفعالات وتنظيم الانفعالات والتواصل الاجتماعي ومعرفة الانفعالات والدرجة الكلية بشكل دال إحصائياً، وعدم وجود فروق في التعاطف، مما يشير إلى أن ارتفاع مشاعر الإكتئاب يترافق بانخفاض في الذكاء العاطفي وخاصة في بعد إدارة العواطف وتنظيم العواطف ومعرفة العواطف.

(معمرية، 2007: 64)

الذكاء العاطفي يعمل على التعامل العقلي المرتبط بالجانب الانفعالية وإدارتها بصورة منطقية تتناسب مع المواقف الحياتية ، والتوجيه السليم للعواطف كقوة دافعة واستجابة متزنة لمثيرات الحياة اليومية تسهم في جعل الفرد يتسم بمظاهر الصحة العامة في التعامل والتواصل بينه والآخرين. والأعراض الإكتئابية على النقيض من ذلك مظهر من مظاهر اضطراب ذلك الجانب ودليل على فشله في القيام بوظيفته.

#### 4.1.8. الدراسة التفاضلية للذكاء الروحي

##### 1.4.1.8. في ضوء النوع

وجود فروق جوهرية بين الأزواج والزوجات في الذكاء الروحي، لصالح الأزواج، بحجم تأثير متوسط.

تختلف هذه النتيجة عن نتائج مجموعة من الدراسات مثل دراسة كور وسنغ (2013) وعابدين (2012) والصميدي (2014) و الربيع (2013) وقد انتهت جميعها إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الروحي.

أما دراسة كور وسنغ فقد اهتمت بالذكاء الروحي في علاقته بالجنس والإقامة والحالة العائلية على عينة مكونة من 92 طالبا وأشارت إلى عدم وجود اثر للجنس في درجة الذكاء الروحي. وفحصت دراسة عابدين الذكاء الروحي وفعالية الذات وتأثيرهما في مواقف الحياة الضاغطة لدى طلاب الجامعة، عينة مكونة من 155 فردا (63 طالبا و 92 طالبة) وأشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الدرجة الكلية للذكاء الروحي.

(Kaur & Singh, 2013) (عابدين، 2012)

أما دراسة الصميدي فقد اهتمت بالكشف العلاقة بين الذكاء الروحي وأساليب التفكير لدى الطلاب، على عينة مكونة من 400 مشاركا ( 232 طالبا و 168 طالبة)، وأشارت إلى عدم وجود فرق جوهري في الذكاء الروحي يمكن إرجاعه إلى النوع. وتولت دراسة الربيع الذكاء الروحي في علاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى عينة مكونة من 256 طالبا وطالبة، وأشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق في جميع أبعاد الذكاء الروحي تعزى لمتغير الجنس.

(الصميدي، 2014. الربيع، 2013)

وتختلف أيضا عن نتائج مجموعة من الدراسات التي توصلت إلى وجود فروق لصالح الإناث من ذلك دراسة الخفاف وناصر (2012) و ارنوط (2007 و 2008).

سعت الخفاف وناصر (2012) إلى الكشف عن الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة ، واعتمدت على عينة عشوائية مكونة من 200 فردا (100 طالبا و 100 طالبة) وتوصلت إلى وجود فروق جوهريّة في الذكاء الروحي بين الذكور والإناث لصالح الإناث. ودرست ارنوط (2007) الذكاء الروحي في علاقته بسمات الشخصية، واعتمدت عينة مكونة من 150 فردا (75 ذكرا و 75 انثى) تراوحت اعمارهم بين 18 و 54 عاما منها طلاب جامعيين وموظفون، وأشارت نتائجها إلى وجود فروق في الذكاء الروحي بين الذكور والإناث جوهريّة لصالح

الإناث. وهو ما توصلت إليه ارنوط أيضا في دراستها عن الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة، على عينة من 163 فردا من موظفي بعض المؤسسات الحكومية (95 من الذكور و68 من الإناث) اعمارهم بين 29 و40 عاما وأشارت إلى وجود فروق جوهرية لصالح الإناث.

(الخفاف وناصر، 2012. ارنوط، 2007 و2008)

وتتفق مع نتائج دراسة عامر (2012) وأحمد (2004)، اما دراسة عامر فقد هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي وكفاءة المعلم، على عينة مكونة من 203 معلما تتراوح أعمارهم بين 21 و60 عاما، وتوصلت إلى وجود فروق في الذكاء الروحي لصالح الذكور. واهتم احمد (2004) بالتعرف على الذكاء الروحي لدى عينة مكونة من 453 فردا (273 طالبا و180 طالبة) وتراوحت أعمارهم بين 17 و25 عاما، وخلص إلى وجود فرق واضحة بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي وفي أبعاده المتمثلة في حالات الروحانية العالية واستثمار الأنشطة اليومية ومواجهة المشكلات بروحانية والدرجة العامة لصالح الذكور بشكل جوهري عند مستوى 0.01

(عامر، 2012. احمد، 2004: 327)

وقد تم تفسير عدم وجود اختلاف بين الجنسين في الذكاء العاطفي بدور التنشئة التي لا تفرق بين الجنسين في هذا المجال وعدم التركيز على الجانب الديني والروحي في المدرسة والجامعة والعمل، وان كان قد وجد بعض فروق في مجال المعنى قد يرجع إلى تمتع الإناث أكثر بالقدرة على إعطاء المعنى للمواقف لطبيعتهن في التدقيق في الأشياء ورغبتهن في معرفة تفاصيل الأشياء واستقصائها.

ويمكن إرجاع تفوق الأزواج في الذكاء الروحي في الدراسة الحالية إلى كون الرجال أكثر انخراطا في النشاطات الدينية والروحية الجماعية من النساء، واعتبار الجوانب الروحية أسلوب وإستراتيجية للتعامل مع المواقف الحياتية المختلفة، وان معترك الحياة وخاصة المواقف

الضاغطة تدفع الفرد إلى استخدام مصادر مختلفة ومنها الجانب الروحي لتجاوز الصعوبات، وكون الأزواج أكثر مواجهة للضغوط والصعوبات فهم أكثر استثماراً للجانب الديني الروحي في الحياة.

من جهة ثانية فإن الجانب الروحي يعتبر جانبا دافعا مهما يكمن وراء الكثير من التصرفات والسلوكيات التوافقية، بما يوفره من تعزيز روحي ، وقد بينت دراسة طوالبه (2012) في مقارنتها بين أساليب التعزيز وجود تأثير قوي للجانب الروحي سواء في الطفولة او عند الطلاب في الجامعة وتماشيه مع التعالم الديني وان الكبار يفضلون التعزيز الروحي عن التعزيز المادي.

طوالبه (2012)

## 2.4.1.8. في ضوء نوعيّة العلاقة الزوجيّة

انتهت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين زواجيا في الذكاء الروحي، لصالح المتوافقين، بحجم تأثير ضعيف.

تتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع نتائج مت توفر من دراسات حول الموضوع من ذلك دراسة روستامي وغول (2013) التي اهتمت بالتنبؤ بالرضا الزوجي من الذكاء الروحي ، واعتمدت عينة من 240 زوجا (120 زوجا و120 زوجة) وتوصل إلى ان الذكاء الروحي من المنبئات بالرضا الزوجي ، وانه يفسر ما بين 35 إلى 37 بالمئة من التباين في الرضا الزوجي

(Rostami & Gol, 2013)

واشارت دراسة عابدين السابقة إلى ان الذكاء الروحي يفسر ما يوازي 33 بالمئة من التباين في التعامل مع الضغوط الأسريّة التي يتعرض لها الطالب. وبينت دراسة راشد (2007) ان الأساليب الروحية من ترغيب وترهيب وتوبة و كضم غيض وصبر وتأمل وصلاة وقراءة قران والتركيز على الآيات والأحاديث المرتبطة بالعلاقة الزوجيّة السليمة ذات تأثير في توليد الرغبة لدى الزوجة المقبلة على الطلاق في العدول عنه في سبيل استكمال الحياة الزوجيّة والتخلي عن السلوك السلبي من صراخ وندية عند التواصل الزوجي واعتبار المساهمة في العمال المنزلية إهانة واستغلال، فالجانب الروحي يعمل على الوقاية من المشكلات الزوجيّة والتخفيف منها ومن انعكاساتها السلبيّة على الحياة الزوجيّة.

(عابدين، 2012. راشد، 2007: 1956)

### 3.4.1.8. في ضوء الأعراض الإكتئابيّة

خلصت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين المكتئبين وغير المكتئبين في الذكاء الروحي، لصالح غير المكتئبين والمكتئبين إكتئابا خفيفا، بحجم تأثير متوسط،

تتسق هذه النتيجة ما نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين الجانب الروحي والإكتئاب، والتي أشارت إلى العلاقة السلبيّة الدالة بين الذكاء الروحي والأعراض الإكتئابيّة . مثل دراسة التوحيدى وآخرون (2014) التي اهتمت بالعلاقة بين الذكاء الروحي والإكتئاب والقلق لدى عينة مكونة من 112 من المرضى ، وجاءت النتيجة تشير إلى إرتباط سلبي دال إحصائياً بين الذكاء الروحي وكل من الإكتئاب والقلق، ما يدل على ان ارتفاع الذكاء الروحي يترافق مع انخفاض الأعراض الإكتئابيّة والقلق، حتى في ضوء تثبيت اثر كل من الجنس والحالة الزوجيّة.

(Towhidi et al, 2014)



وإدراسة مرداني وآخرون (2015) حول العلاقة بين الذكاء الروحي وكل من الإكتئاب والقلق والتوتر والإدمان لدى عينة من الطلاب، وخلصت إلى وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً بين الذكاء الروحي وكل من الإكتئاب والقلق والتوتر والميل للتعاطي. وإدراسة صفوى وآخرون (2015) التي اهتمت بالعلاقة بين الذكاء الروحي والإكتئاب لدى عينة مكونة من 267 مريضاً (151 رجلاً و126 امرأة) مصاباً بالسرطان، وتوصلت إلى وجود علاقة عكسية بين الذكاء الروحي والأعراض الإكتئابية، ما يشير إلى أن المرضى الذين حصلوا على درجات عالية في الذكاء الروحي اظهروا أعراضاً إكتئابية أقل، مقارنة بمن حصلوا على درجات منخفضة في الذكاء الروحي. وان الحصول على درجات عالية في الذكاء الروحي يعتبر عاملاً واقياً من الإكتئاب.

(Mardani et al, 2015. Safavi et al, 2015)

وفي نفس السياق دراسة مهلجفيك وآخرون (2015) التي اهتمت بالذكاء الروحي والإكتئاب لدى عينة مكونة من 85 مريضاً يخضعون للعلاج، وانتهت إلى وجود علاقة بين ارتفاع درجة الإكتئاب وانخفاض في مستوى الروحانية، مما يشير إلى أن المكتئبين أقل روحانية والعكس. ودراسة نلسون وآخرون (2002) تناولت موضوع الروحانية والتدين والإكتئاب لدى المرضى في المرحلة الأخيرة والمتقدمة والنهائية (سرطان وايدز) على عينة مكونة من 162 مريضاً (84 مصاباً بالسرطان و78 مصاباً بالايديز) وخلصت في جزء منها إلى وجود ارتباط سلبي بين الروحانية والإكتئاب، بمعنى أن الأفراد الأكثر روحانية اظهروا أعراضاً إكتئابية أقل من الأفراد الأقل روحانية. وفسر بان الجانب الروحاني يلعب دوراً مقاوماً ويزود الفرد بالدفونة اللازمة لمواجهة المشكلات المرتبطة بالمرحلة الأخيرة من حياتهم.

(Mihaljevic et al, 2014. Nelson et al, 2002)

الذكاء الروحي يعتبر عاملاً واقياً من الإكتئاب، يقلل من الشعور بالالام، وأسلوب فعال لحل المشكلات الحياتية اليومية، من خلال الاستناد إلى المصادر الروحية، والبحث عن

المعنى الداخلي والغرض من الحياة والموت، بما يزيد الفرد بقوة تساعده على قبول الواقع والتعامل معه والوصول إلى حالة من السلم الداخلي.

## 2.8. مناقشة نتائج الفرض الثاني والثالث

خلصت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بالفرض الثاني والثالث تتمثل

في ما يلي:

بالنسبة للمستوى العام سجل وجود إرتباطات بين متغيرات الدراسة دالة من الناحية الإحصائية، لكن ذات حجم تأثير ضعيف.

اما المستوى الفردي يمكن سحب نفس الملاحظة مع تسجيل حجم تأثير متوسط بين الذكاءين العاطفي والروحي، بالنسبة للأزواج والزوجات على حد سواء.

وبالنسبة للمستوى البيئي فقد سجل إرتباط بين كل من السّمَاخَة والذكاءين العاطفي والروحي لدى الزوج بالسّمَاخَة الذكاءين العاطفي والروحي لدى الزّوجة، وإرتباط السّمَاخَة لدى الزّوجة بالذكاءين العاطفي والروحي لدى الزوج دون العكس، الا ان حجم تأثير الملاحظ يبقى ضعيفا.

يمكن التنبؤ بالسّمَاخَة بشكل عام ولدى الأزواج من الطّيبة والذكاء والروحي.

اما بالنسبة للزّوجات فيمكن التنبؤ بالسّمَاخَة من درجة الطّيبة والذكاءين العاطفي والروحي، ويصدق هذا أيضا في حالة المتوافقين زواجيا.

اما بين الزوجين فلا يمكن التنبؤ بالسماحة لدى طرف من درجة أي من الطيبة والذكاءين العاطفي والروحي لدى الطرف الثاني.

## 1.2.8. السماحة و الطيبة

انتهت الدراسة إلى وجود إرتباط بين السماحة والطيبة، لكن بحجم تأثير ضعيف، وانه يمكن التنبؤ بالسماحة من الطيبة بشكل عام. ويمكن التنبؤ بالسماحة من الطيبة لدى الأزواج.

وهي نتائج تتفق مع نتائج غالب الدراسات التي اهتمت بالسماحة في ضوء سمات الشخصية من ذلك دراسة ولكر وجرسش (2002) وروس وآخرون (2004) وبيري وآخرون (2005) وبروز وآخرون (2005) ونيو (2007) و البهاص (2009) ومنصور (2009) وراي واكسترميرا (2014) وكنسوس وآخرون (2008).

أما دراسة ولكر وجرسش (2002) فقد اهتمت بفحص العلاقة بين السماحة والعوامل الخمسة للشخصية وتمثلت عينتها في 180 طالبا (43 طالبا و138 طالبة)، وخلصت إلى وجود إرتباط إيجابي دال بين السماحة والطيبة وصل إلى ( $r=0.21$ ). وسعت دراسة روس وآخرون (2004) إلى الكشف عن العلاقة بين السماحة والعوامل الخمسة للشخصية عند الطلاب، وانتهت التي إرتباط مرتفع بين السماحة مع الآخر والطيبة تم تقديره ب ( $r=0.50$ )

(Walker & Gorsush, 2002. Ross et al, 2004)

واجرى بيري وآخرون (2005) مجموعة من الدراسات لفحص العلاقة بين السماحة والعوامل الخمسة للشخصية على عينات متنوعة، حيث كانت الدراسة الاولى على عينة مكونة من 179 فردا ( 151 من الذكور و28 من الإناث) ، وانتهت إلى وجود علاقة

موجبة بين السّماحة والطّيبة (  $r = 0.52$  ) وهو ما دعمته الدّراسات الموالية (كانت عيناتها 233 و 80 و 66). وتأتي دراسة بروز وآخرون (2005) في نفس السياق البحثي المهتم بالعلاقة بين السّماحة والعوامل الخمسة للشخصيّة وتركيزها على طلاب الجامعة (عينة مكونة من 275 طالبا) وانتهت أيضا إلى تأكيد نفس النتائج السابقة (  $r = 0.40$  )

(Berry et al, 2005)

ويمكن الإشارة أيضا ذكر دراسة نيتو (2007) التي خلصت إلى ان الطّيبة تفسر نحو 10 بالمئة من التباين في الميل العام للسّماحة وانها منبئي قوي للميل العام للسّماحة لدى الفرد. أما دراسة البهاص (2009) فقد اهتمت بفحص السّماحة في ضوء الشخصيّة والسعادة لدى طلاب الجامعة، معتمدة على عينة مكونة من 304 مشاركا (132 طالبا و172 طالبة)، وانتهت إلى وجود علاقة بين الطّيبة والسّماحة وأبعادها المختلفة المتمثلة في دوافع السّماحة والسّماحة مع الآخر والسّماحة مع الذات. ودرس منصور (2009) الشخصيّة والسّماحة لدى عينة مكونة من 330 فردا (170 طالبا و160 طالبة) ، وخلص إلى وجود علاقة دالة بين الدرجة الكلية للسّماحة والطّيبة، وان الطّيبة تنبؤ بالسّماحة مع الآخر و الدرجة الكلية للسّماحة .

(منصور، 2009. البهاص، 2009. Neto, 2007)

أما دراسة راي واكسترميرا (2014) فقد فحصت علاقة الذكاء العاطفي وعوامل الشخصيّة والامتنان والاجترار بالسّماحة ، وكانت العينة مكونة من 535 طالبا جامعيًا، وانتهت إلى نتائج منها، إرتباط سالب بين الطّيبة وكل من الميل إلى التجنب والإنترقام، ما يشير إلى ان الأفراد ذوي الدرجة العالية من الطّيبة اثار تعرضهم للإساءة بشكل يرون انه مؤلم قد يميلون إلى عدم الإنترقام وعدم تجنب لقاء المُسيء والتفاعل معه.

(Rey & Extremera, 2014)

واهتم كتسوس وآخرون (2008) بفحص الجاهزية للسّماحة في ضوء خصائص المُسيء على عينة من 128 مشاركا وأشارت النتائج إلى ان الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في الطّيبة والروحانية ومنخفضة في العصاوية يميلون إلى السّماحة وان الجاهزية للسّماحة تتوسط العَلاقة بين الطّيبة والسلوك السّماح، وان العوامل التي من شأنها ان تنبئ بالسّماحة تتمثل في الجاهزية للسّماحة وقيمة العَلاقة مع المسيء والسلوك الإيجابي من المسيء من ندم واعتذار وتعويض وعدم الوقوع في الإساءة من جديد.

بينما لم تصل بعض الدِراسات إلى تأكيد النتيجة السابقة من ذلك دراسة وتكنز وريجمي (2004) التي لم تصل إلى وجود عَلاقة بين السّماحة والطّيبة واعتمدت هي أيضا عينة من الطلاب الجامعيين (ن = 218).

(Watkins & Regmi, 2004)

يمكن تفسير الإرتباط بين السّماحة وبعد الطّيبة من الشّخصيّة، كون الفرد الطيب شخص لين ودود مؤثر لغيره على نفسه غير شكاك فهو أكثر ميلا للسّماحة والعفو عن أخطاء الآخرين في حقه، يحسن الظن بهم وبنياتهم، الطيب فرد اجتماعي غير متمركز حول ذاته، متواضع مع الآخرين، اقل تضخيما لفعل الإساءة لحسن ظنه في نوايا الآخرين، وقل رغبة في الإنتقام ضد من اساء إليه سعيا للمحافظة على العَلاقة الاجتماعية، وأكثر رغبة في المصالحة مع المُسيء على الرغم مما قد يكون صدر منه.

الرّوج الطيب شخص اجتماعي و إيجابي أكثر تعاطفا مع رّوجه وشريك حياته وفي حالات الصراع فانه يميل إلى التسامح والإيثار ويسعى إلى التصالح ولم الشمل في حالات تفاهم الأمور ويسهل عليه قبول طلب العفو والتسامح والإغضاء عن الأخطاء ويعالج ما يصدر من شريكه في الحياة الرّوجيّة بكثير من اللين والتواضع. وتلعب الطّيبة دورا جوهريا في الفّصل بين الإساءة والمُسيء مما يسهل عملية اتخاذ قرار التسامح وعدم التشديد في نية المُسيء،

والاشترك في المسؤولية المرتبطة بالإساءة، وسهولة قبول الاعتذار وعدم الاجترار وكلها عوامل معرفية للسماحة .

(Fehr, 2010)

ويمكن إرجاع عدم وجود إرتباط في بعض الدراسات حسب البهاص (2009): (82) إلى الحالات التي تتجاوز فيها المواقف التي يتعرض لها الفرد المرتفع الطيبة إلى إساءة بالغة او سلوك سلبي او يصدر منه فيستمر في عدم تقبل ذاته وعدم التسامح مع الآخر.

## 2.2.8. السماحة و الذكاء العاطفي

انتهت الدراسة إلى وجود إرتباط بين السماحة والذكاء العاطفي، لكن بحجم تأثير ضعيف، وإرتباط السماحة لدى الزوجة بالذكاء العاطفي لدى الزوج.

فقد خلصت دراسة فينخام وآخرون (2002) التي اهتمت بالكشف عن السماحة الزوجية إلى وجود درجة موجبة من الإرتباط بين السماحة والتوافق الزوجي، والى ان السماحة تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في نوعية العلاقة الزوجية من خلال الإستجابات الانفعالية والتعاطف.

(Fincham et al, 2002)

دراسة بليري وآخرون (2005) التي اهتمت بالسماحة ونوعية العلاقة الزوجية والتعاطف والاجترار، على عينة مكونة من 119 زوجا و 124 زوجة شاركت في مرحلتين بفاصل قدره ستة (6) اشهر ، وقد اشارت النتائج إلى وجود علاقة بين السماحة والتعاطف موجبة في القياسين الأول والثاني، ووجود علاقة بين السماحة ونوعية العلاقة الزوجية في

القياسين الأول والثاني، وان التعاطف منبؤ بالسماحة وان السماحة تؤثر في نوعيّة العلاقة الزوجيّة وذلك في القياسين الأول والثاني بالنسبة للزوجين

(Paleari et al, 2005)

دراسة راي واكسترميرا (2014) فحصت علاقة الذكاء العاطفي وعوامل الشخصية والامتنان والاجترار بالسماحة ، وكانت العينة مكونة من 535 طالبا جامعيًا، وانتهت إلى نتائج منها ارتباط الذكاء العاطفي بشكل سالب بالميل إلى الانتقام وبشكل موجب بالميل إلى التجنب، ما يشير إلى ان الأفراد ذوي الدرجة العالية من الذكاء العاطفي اثر تعرضهم للإساءة بشكل يرون انه مؤلم قد يميلون إلى تجنب لقاء المسيء والتفاعل معه.

(Rey & Extremera, 2014)

دراسة تسنج و ستنفرد (2007) هدفت إلى فحص المتعرضين للإساءة وعلاقتهم بسمات المسيء في العلاقة الزوجيّة لدى عينة من 207 فردا (75 من الذكور و132 من الإناث) المنتمين إلى برنامج ارشادي ، وخلصت إلى ان السماحة لدى المرأة المعنفة يرتبط بدرجة التعاطف و التدين، حيث كلما كان مستوى تعاطفها مع المسيء كبيرا ومستوى تدينها مرتفعا ارتفع ميلها إلى العفو والتسامح. اما بالنسبة لخصائص المسيء فقد امكن تحديد نمطين من الأفراد ، حيث يمكن تقسيم الزوج المسيء إلى الزوج القوي المسيطر الذي يتميز بالشخصيّة ذات النمط المضاد للمجتمع والترجسية، وهو نمط يتمكن من التأثير العاطفي على ضحيته ويقنعها بمساحته.

(Tsang & Stanford, 2007)

اما النمط الثاني فالفرد الاندفاعي الانفجاري الذي يعاني مشكلات نفسية من أعراض إكتئابيّة وعدم استقرار انفعالي، ويمكن تصنيفه في نمط الشخصية الحديدية او الفصامية او

الاستجابية، وهم أفراد علاقاتهم مهددة بالانفصال وهم اقل حضا في الحصول على سَمَاحَة زَوجاتهم، وتشير الدِراسَة ان هذه السمات تتوسط العَلاقة بَين التعاطف والسَمَاحَة .

ويمكن تفسير ذلك انه تبعا للإساءة فالضحية ذات المستوى المرتفع من الذكاء العاطفي قد تتجنب الإنتقام وما يرتبط به من شعور بالغضب، ويتم تحويله إلى سلوك أكثر تكيفا وقبولا اجتماعيا يتمثل في التجنب، ذلك ان التجنب يلعب دورا وقائيا يحمي الفرد من الشعور ب الالم أو التعرض له من جديد. السَمَاحَة تفتضي تعديلا في الجانب العاطفي في مواجهة الصراع ومواقف الخلاف.

### 3.2.8. السَمَاحَة و الذكاء الروحي

انتهت الدِراسَة إلى وجود إرتباط بَين السَمَاحَة والذكاء الروحي، لكن بحجم تأثير ضعيف، وانه يمكن التنبؤ بالسَمَاحَة من الذكاء الروحي، وإرتباط السَمَاحَة لدى الزوجة بالذكاء الروحي لدى الزوج.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج مجموعة من الدِراسَات من ذلك دِراسَة لولر وبِيفري (2006) وفوكس وتوماس (2008) وديفيس وآخرون (2013) وموليه وآخرون (2003) وتسنج و ستنفرد (2007) وسارتيكا وامبالا (2014) وبروس وآخرون (2005) و ليش ولارك (2004) و لولر وبِيفري (2006) ولولر وبِيفري (2006) ولوتجن وآخرون (2011) وكتسوس وآخرون (2008)

اهتمت دِراسَة لولر وبِيفري بفحص الجاهزية للسَمَاحَة واثرها على صحة وفاهية كبار السن، معتمدة على عينة مكونة من 425 يتراوح عمرهم بين 50 و 95 عاما، وانتهت إلى ان ارتفاع درجة السَمَاحَة لدى كبار السن بدرجة ارتياد دور العبادة ، وإرتباط السَمَاحَة بالجانب الروحي. وأشارت دِراسَة فوكس وتوماس (2008) إلى إرتباط السَمَاحَة بالسلوك الديني كما



يظهر في الصلاة والدعاء والاتجاهات الدينيّة والاعتقادات، وان الايمان هو أكثر الجوانب تنبؤًا بالسّماحة .

(Lowler-row & Piferi, 2006. Fox & Thomas, 2008)

أما دراسة ديفيس وآخرون (2013) فقد هدفت إلى مراجعة تحليلية للدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين الدين والروحانية مع السّماحة ، واحصت 1406 منشورا بحثيا تناول المتغيرات الثلاث، وكانت النتائج وفق ما يلي : بالنسبة للعلاقة بين السّماحة كسمة والتدين والروحانية بلغت العينة 64 مجموعة بواقع 99177 مشاركا وانتهت إلى حجم تأثير قدر بـ 0.29 . وبالنسبة للعلاقة بين السّماحة كحالة والتدين والروحانية بلغت العينة 50 مجموعة مكونة من 8932 مشاركا وقدر حجم التأثير بـ 0.15 . اما علاقة السّماحة الذاتية بالتدين والروحانية فوصلت العينة 23 مجموعة مكونة من 4000 مشاركا وقدر حجم التأثير بـ 0.12

(Davis et al, 2013)

وهو ما اكدته ايضا نتائج دراسة موليه وآخرون التي اشارت إلى ان السّماحة ترتفع درجتها مع التقدم في العمر خاصة لدى الأفراد المرتادين لدور العبادة. ودراسة بروس وآخرون (2005) التي خلصت إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التوجه الديني و التدين الداخلي مع سمة السّماحة . بينما اكدت دراسة ليش ولارك دور الروحانية إلى جانب عوامل الشخصية في التنبؤ بالسلوك السّماح.

(Mullet et al, 2003. Brose et al, 2005)

أما دراسة تسنج و ستنفرد السابقة (2007) فقد خلصت إلى ان السّماحة لدى المرأة المعنفة يرتبط بدرجة التعاطف و التدين، حيث كلما كان مستوى تعاطفها مع المسيء كبيرا ومستوى تدينها مرتفعا ارتفع ميلها إلى العفو والتسامح. وخلصت أيضا إلى وجود إرتباط بين التدين والسّماحة ، بحيث ترتبط السّماحة بمدى ممارسة الشعائر الدينيّة

بشكل منتظم والتدين الداخلي بشكل إيجابي، بينما ترتبط بالتدين الظاهر بشكل سلبي، وفسر ذلك بان الفرد الاكثر تدينا أكثر ميلا للالتزام بالمعايير الدينية بما في ذلك المعايير المتعلقة بالسماحة وسلوك العفو، اما المتدين تدينا ظاهرا دون ان يكون ذلك نابعا عن قناعة وإيمان فانه قد لا يميل إلى المسامحة إذا لم ترجع عليه بنفع ظاهر. وقد بينت دراسة سارتিকা وامالبا (2014) وجود دافع اخلاقي والتزام شخصي وراء رغبة النساء المساء إليهن من أزواجهن في المسامحة والمحافظة على ديمومة العلاقة الزوجية.

(Sartika & Amalia, 2014)

وفي نفس السياق الذي يميز بين الروحانية والتدين الظاهري جاءت دراسة والكر وجرسش (2002) التي اهتمت بالسماحة في ضوء العوامل الشخصية على عينة مكونة من 180 مبحوثا (43 طالبا و137 طالبة) وأشارت النتائج إلى ان التدين يرتبط بشكل سلبي دال إحصائياً مع السماحة الذاتية وإيجابي مع استقبال عفو الله. وان الروحانية ترتبط مع السماحة واستقبال السماحة من الآخر بشكل موجب.

(Walker & Gorsuch, 2002)

ويمكن تفسير ذلك بكون السماحة مع الآخر ترتبط بدرجة الاغتراب الاجتماعي والميل للانتقام بينما ترتبط السماحة مع الذات بالخزي والشعور بالذنب وصورة الذات السلبية التي يملها الفرد عن نفسه بعد تعرضه للإساءة

ودرس لفسنون وآخرون (2006) فعالية برنامج ارشادي انفعالي لتعديل المزاج السلبي من خلال تنمية السماحة والروحانية، وتمثلت العينة النهائية في 99 مشاركا و47 في قائمة الانتظار الضابطة، وقد اشارت النتائج إلى تراجع الأعراض الإكتئابية لدى المشاركين وتحسن في جوانب الذكاء الوجداني والتعاطف والرضا عن الحياة والسماحة والخبرة الروحية والصحة النفسية مقارنة بالمجموعة الضابطة. واهتم لوتجن وآخرون (2011) بفحص العلاقة بين التدين والسماحة والصحة لدى عينة من 1629 مشاركا، وخلص إلى ان ارتباط درجة

التدين بدرجة السّماحة وإرتباط السّماحة بتقليص العدوانية وإرتباط العدوانية بتحسّن الحالة الصحية.

(Lutjen et al, 2011)

بينما اهتم كتسوس وآخرون (2008) بفحص الجاهزية للسّماحة في ضوء خصائص المُسيء على عينة من 128 مشاركا وأشارت النتائج إلى ان الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في الطّيبة والروحانية ومنخفضة في العصاوية يميلون إلى السّماحة وان الجاهزية للسّماحة تتوسط العَلاقة بين الطّيبة والسلوك السّماح، وان العوامل التي من شأنها ان تنبئ بالسّماحة تتمثل في الجاهزية للسّماحة وقيمة العَلاقة مع المسيء والسلوك الإيجابي من المسيء من ندم واعتذار وتعويض وعدم الوقوع في الإساءة من جديد، وان الروحانية تبؤ بالسّماحة .

(Koutsos et al, 2008)

وقليلة هي الدراسات التي اشارت إلى عدم وجود علاقة بين السّماحة والجانب الروحي مثل دراسة شيرملو وآخرون (2008) التي اهتمت بالكشف عن العوامل المرتبطة بطلب وتقديم المسامحة ، عينة مكونة من 288 مشاركا (118 من الذكور و 170 من الإناث) ولم تصل إلى تأكيد العَلاقة بين التدين باي بعد من ابعاد طلب السّماحة المتمثلة في الامتناع عن طلب السّماحة والحساسية للظروف، وطلب السّماحة غير المشروط.

(Chiaramello et al, 2008)

تعتبر الاديان السّماحة بعدا أساسيا، وتجعل العَلاقة بين الله والعبد قائمة على العفو والسّماحة والمغفرة، وان الفرد خطاء وفي حاجة إلى مغفرة الله وعفوه. فمن المفترض ان توجد عَلاقة بين التدين والسلوك السّماح وقيمة التسامح لدى الفرد، فالدين والروحانية تلعب

دورا محفزا ودافعا لسلوك العفو والتسامح، والتعامل مع الإساءة بسالب وطرق روحانية مثل الدعاء واللجوء إلى الصلاة وتجنب العدوان والإنقام.

(Lutjen et al, 2011 : 469)

يشير لولر وبيفري ان السّماحة باعتبارها سمة تتميز بمستوى منخفض من العواطف السّلبية مثل الأعراض الإكتئابية والتوتر، ومستوى مرتفع من المعنى الوجداني ووضوح الهدف من الحياة، ومستوى علائقي جيد، ونضج شخصي يتميز بقبول الذات والتحكم في المحيط والاستقلالية.

#### 4.2.8. السّماحة ونوعيّة العلاقة الزوجيّة

انتهت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين زواجيا في السّماحة ، وان هذه الفروق لصالح المتوافقين، بحجم تأثير متوسط، وإرتباط السّماحة لدى الزوج بالسّماحة لدى الزّوجة، بحجم تأثير ضعيف. وان الطيبة والذكاءين العاطفيّ والروحيّ لدى المتوافقين زواجيا تنبؤ بالسّماحة .

تواترت الدراسات على تأكيد نتيجة العلاقة بين السّماحة ونوعيّة العلاقة الزوجيّة من ذلك دراسة مرزادة وفلاهشي (2012) و فينخام وبيش (2007) و فينخام وآخرون (2002) مكنلتي (2008) واورثانكل وفنستفجن (2006) وصحراي وآخرون (2013) وشنج (2014) وشقير (2012) وشقير وعبد العال (2013).

فقد كشفت دراسة مرزادة وفلاهشي (2012) عن وجود علاقة إيجابيّة بين الرضا الزوجي والسّماحة ، وحسب فينخام وبيش (2007) فان الأزواج الذين يميلون إلى اظهار أكثر سماحة يظهرون في ذات الوقت مستوا مرتفعا من الرضا الزوجي. و خلصت دراسة فينخام وآخرون (2002) التي اهتمت بالكشف عن السّماحة الزوجيّة إلى وجود درجة

موجبة من الإرتباط بَيْن السِّمَاحَةِ والتوافق الزَّوْجِي، والى ان السِّمَاحَةِ يُوْثِرُ بِشكْلِ مَبَاشِرٍ وغير مباشرٍ فِي نَوْعِيَّةِ العَلاَقَةِ الزَّوْجِيَّةِ من خلال الإِستجابات الانفعالية والتعاطف.

(Fincham et al, 2002. Mirzadah & Fallahchai, 2012. Fincham & Beach,2007)

اما مكنتي (2008) فقد اهتم بالسِّمَاحَةِ فِي اطار العَلاَقَةِ الزَّوْجِيَّةِ وتوصل إلى ان السِّمَاحَةِ مرتبطة مع التوافق الزَّوْجِي والذي يتمثل فِي قلة السلوك السلبي القولي وتراجع فِي المشكلات الزَّوْجِيَّةِ، بينما تراجع درجة السِّمَاحَةِ تترافق بارتفاع فِي السلوك السلبي والمشكلات الزَّوْجِيَّةِ مما يعود بالسلب على نَوْعِيَّةِ عَلاَقَةِ الزَّوْجِيَّةِ من حيث درجة الرضا الزَّوْجِي والتوافق بَيْن الزَّوْجِيْن.

(McNulty, 2008)

اما دِرَاسَةُ اورثانكل وفنستنفجن (2006) التي اهتمت بموضع السِّمَاحَةِ فِي علاقته بالرضا الزَّوْجِي والاستقرار الزَّوْجِي واتخذت عينة مكونة من 787 زَوْجًا منهم 424 متزوجة للمرة الاولى و363 معيدا للزَّوْجِ، وشارت إلى وجود عَلاَقَةِ بَيْن السِّمَاحَةِ وكل من التوافق والاستقرار الزَّوْجِي. وان الأزواج المتزوجون لأول مرة أكثر سَمَاحَةً مقارنة بمن اعاد الزَّوْجِ.

(Orthinkel & Vansternwegen, 2006)

كما توصل صحراي وآخرون (2013) إلى ان السِّمَاحَةِ ونمط التعلق الامن منبئان بنحو 46 بالمئة من التوافق فِي الحياة الزَّوْجِيَّةِ ، اي ان 46 بالمئة من التابين والاختلاف فِي درجات التوافق الزَّوْجِي يمكن تفسيره بالسِّمَاحَةِ ونمط التعلق. وتوصلت دِرَاسَةُ شنج (2014) إلى ان نمط التعلق غير الامن بالشريك فِي الحياة الزَّوْجِيَّةِ يُوْدي إلى تراجع فِي درجة الرضا الزَّوْجِي من خلال تراجع درجة السِّمَاحَةِ ، وان النمط القلق و الانسحابي يتميزان بطغيان الاجترار ونقص التعاطف ويُوْثِرُ سلبيًا على السِّمَاحَةِ ونَوْعِيَّةِ العَلاَقَةِ الزَّوْجِيَّةِ

(Sohrabi et al, 2013. Shung, 2014)

وتوصلت دراسة شقير (2012) إلى وجود إرتباط بين السّماحة والامن النفسي لدى المتزوجين، واعتبرت السّماحة والأمن النفسي متغيرين إيجابيين لهام تأثير على دوام واستمرار الحياة الزوجية ويسهمان في تحقيق قدر من التوافق ، و أكدته نتائج دراسة شقير وعبد العال (2013).

يمكن تفسير العلاقة بين السّماحة ونوعيّة العلاقة الزوجية على اعتبار السّماحة عامل إيجابي مهم يسهم في تحليل الصراع الزوجي وبلوغ التوافق الجيد، ومسهل لتجاوز الخلاف مهما كان نوعه والحوول دون تفاقمه وعدم وصله إلى مرحلة متقدمة التي يصعب إيجاد حل في ظلها، السّماحة تجعل من السهل على المُسيء ان يعترف بخطئه وعلى الطرف الثاني ان يقبل توبته وندمه ويصلان إلى تجاوز الصراع وعدم تفاقمه بالوقوع في فخ حلقة الإساءة والإنتقام. والسّماحة كما تبين في المناقشات السابقة تعتمد على مرونة في التعامل الاجتماعي مبنية على الرحمة والتواضع، وعلى ادراك لمشاعر الآخر وتقديرها في اطارها الصحيح، وسلوك السّماحة رغبة في الاجر والجزاء الآخر والاتباع للتعليمات الدينية والشرعية التي تحث على حسن المعاشرة. وهي جوانب يتأكد توفرها في ظل العلاقة الزوجية، وتعمل على تحسينها.

ولم يجد الباحث من الدراسات ما تناول الأثر القريني بين سّماحة الزوج والزوجة، الا ما اشار إليه مكنلي (2008) من ان بداية الحياة الزوجية تتسم غالبا بدرجة عالية من السّماحة بين الزوجين، وقلة ظهور السلوك السلبي سواء من خلال التقدير الذاتي او ملاحظة التفاعل والتواصل بين الزوجين. وما أشارت إليه دراسة ميرولا (2008) من أن السّماحة التي تسود العلاقات غالبا ما تكون مشروطة .

(Merolla, 2008)

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالنظر إلى مهارة مسامحة الآخر على أخطائه وإساءته باعتبارها عامل من شأنه خلق شعور إيجابي لدى المُسيء يدفعه إلى الاعتراف بالخطأ وتحمل مسؤوليته، ومحاولة التعويض عن الضرر الذي خلفته الإساءة والسلوك السلبي، ويسهل عليه أن

يقابل إساءة الطرف الآخر إذا أساء هو في حقه بالسماحة والعفو. على اعتبار أن التعرض للخطأ والوقوع في الإساءة أو تلقيها أمر وارد في ظل الحياة الزوجية والمعاشرة المستمرة، وامتداد زمن العيش معا في ظروف ومواقف متنوعة يؤدي لا محالة إلى الوقوع في الأخطاء وتجاوز الحدود مهما حرص الطرفان على احترامها وعدم تجاوزها.

أما ما يتعلق بالقيمة التنبؤية لكل من الطيبة والذكاءين العاطفي والروحي في السماحة التي اشارت إليها الدراسة الحالية، وفي العناصر السابقة المتعلقة بكل متغير ما يدعم هذه النتيجة ويؤكدها.

## 5.2.8. السماحة و درجة الأعراض الإكتئابية

انتهت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين المكتئبين وغير المكتئبين في السماحة لصالح غير المكتئبين والمكتئبين إكتئابا خفيفا، بحجم تأثير متوسط. الذكاء الروحي هو العامل الوحيد الذي ينبؤ بالسماحة في ضوء درجة الأعراض الإكتئابية .

تتفق هذه النتيجة مع ما اشارت إليه الدراسات من علاقة مهمة وأكيدة بين السماحة والأعراض الإكتئابية من ذلك دراسة ريجافيك وآخرون (2010) وفياز وبشارة (2011) هيرش وآخرون (2011) تسو وشنج (2006).

اولا: اقتران الإكتئاب بالرغبة في الانتقام ، وهو ما خلصت إليه دراسة ريجافيك وآخرون (2010) ودراسة هيرش وآخرون (2011)

ثانيا: اقتران عكسي بين الإكتئاب والسماحة ، فقد قارنت دراسة فياز وبشارة (2011) درجات السماحة عند ثلاث مجموعات وفق درجاتهم في الإكتئاب ، مجموعة عادية مكونة من 35 فردا ومجموعة مكتئبة خارجية ومجموعة مكتئبة متعاجة مكونة من 60 فردا في

كلّ واحدة منهما ، وخلصت إلى كون المجموعة العادية أكثر سَمَاحَة من باقي المجموعات ولم تصل إلى فرق بيم مجموعتي المكتئبين، وأرجعت ذلك إلى اثر العلاج في تقارب المجموعتين.

(Fayyaz & Besharat, 2011)

وفي دراسة هيرش وآخرون (2011) التي حاولت الكشف عن جوانب من هذه العلاقة ، أشارت إلى إرتباط سلبي بين السَمَاحَة والإكتئاب والسلوك الانتحاري، وان الدرجة المرتفعة من السَمَاحَة ترتبط بدرجة منخفضة من الإكتئاب والسلوك الانتحاري

(Hirsch et al, 2011)

دراسة تسو وشنج (2006) التي توصلت إلى ان متوسط درجات السَمَاحَة تتراجع بارتفاع درجة الأعراض الإكتئابيّة ، فالدرجة العالية من الإكتئاب ترتبط بدرجة منخفضة من السَمَاحَة ، ويعتبرا دراستهما دعما شرقيا للنتائج الغربية.

(Tse & Cheng, 2006)

قبل تفسير هذه النتيجة لابد من ملاحظة نتيجة دراسة تسو وشنج (2006) التي أشارت إلى نتيجة مهمة توضح مناط العلاقة بين السَمَاحَة والإكتئاب فقد بينت أن المكتئب في علاقته بالإساءة على ثلاث حالات : الحالة الأولى التي تكون فيها درجة الإساءة عادية، أما الحالة الثانية فعندما تكون درجة الإساءة كبيرة، والحالة الوسطى التي تكون فيها درجة الإساءة وسطى، وان المكتئب لا يختلف تصرفه في الحالتين الأولى والثانية عن الفرد العادي ، أما في الحالة الوسطى فهنا يظهر التصرف المشكل والصعب للمكتئب والذي يميزه عن الشخص العادي، وان المكتئب قد لا يأخذ في الاعتبار مدى قرب المُسيء منه وعلاقته به.



والعلاقة بين السّماحة والإكتئاب غير جلية بشكل واضح وتحتاج إلى مزيد من الدراسة، وان كانت الدّراسات تشير إلى السّماحة عامل وقائي من الإكتئاب ، وان الفرد الذي يعجز عن التسامح قمن أن يصبح مكتئبا من خلال احتفاظه المستمر ب المشاعر السّلبية ويمكن تفسير ما يلاحظ من اقتران بينهما وإرجاعه إلى ما يلي:

ال فشل في التسامح قد يطيل من وجود العواطف السّلبية مثل الغضب و المشاعر السّلبية المستمرة والتي قد تؤدي إلى الإكتئاب، فغير المتسامحين يحتفظون بدرجة عالية بمشاعر السّلبية الشديدة، وقد بينت الدّراسات انه حتى في حالات وقع المسامحة قد يحتفظ الفرد ببعض المشاعر السّلبية التالية للإساءة، وان مثل تلك المشاعر تدل على ان الفرد لم يصل إلى درجة عالية من السّماحة ، ولم يتجاوز السّماحة الظاهرة، التي قد يكون مردها إلى ضغوط خارجية مجتمعية، والاحتفاظ بتلك المشاعر قد يؤدي إلى أذى نفسي وبدني.

(Merolla, 2008)

وهو ما أكدته أيضا الدّراسات التي تناولت اجترار الحوادث السّلبية والشعور المستمر لدى الفرد بأنه ضحية، وقد ربط هذه الدّراسات بين هذا النمط من السلوك وعدم الإقبال على السّماحة والميل إلى معاناة أعراض إكتئابية.

(Fehr et al, 2010)

من جهة ثانية قد يكون الإكتئاب عامل يقف دون الإقدام على التسامح، فالمكتئب أكثر استحضارا للإساءة الآخرين وأكثر ميلا إلى تفسير الحوادث بشكل كارثي، ما يجعل المكتئب يدخل نفسه في حالة من الاغتراب لأنه لا يسامح لا القريب ولا البعيد مما يجعله عرضة للعزلة والانقطاع عن كلّ أنماط المساندة والدعم مما يزيد من درجة إكتئابه.

### 3.8. مناقشة نتائج الفرض الرابع

خلصت نتائج الفرض الرابع الذي هدف إلى التحقق من النموذج السببي إلى ما يلي:

- 1) الأعرّاض الإكتئابيّة لدى الزّوجة تؤثر سلبا على درجة السّماحة لديها.
  - 2) ان السّماحة لدى الزّوجة تؤثر ايجابا على نوعيّة العّلاقة لديها.
  - 3) ان نوعيّة العّلاقة لدى الزّوج تؤثر ايجابا على السّماحة .
  - 4) الأعرّاض الإكتئابيّة لدى الزّوجة تؤثر سلبا على نوعيّة العّلاقة لديها ولدى زّوجها.
- وان نوعيّة العّلاقة لدى الزّوج تؤثر سلبا على الأعرّاض الإكتئابيّة لديه.

أولا: بالنسبة للنتائج الثلاث الأولى فقد سبق مناقشت بعض الجوانب المتعلقة بها في العناصر السابقة، وخالصة ذلك بالنسبة إلى العّلاقة بين السّماحة ونوعيّة العّلاقة الزّوجيّة، فقد تواترت الدّراسات على تأكيد هذه النتيجة كما إتضح من خلال دِراسات مرزادة وفلاهشي (2012) و فينخام وبيش (2007) و فينخام وآخرون (2002) مكنتي (2008) واورثانكل وفنستنفجن (2006) وصحرابي وآخرون (2013) وشنج (2014) وشقير (2012) وشقير وعبد العال (2013) السابقة.

وقد تم تفسير اثر السّماحة في نوعيّة العّلاقة الزّوجيّة على اعتبار السّماحة عامل إيجابيّ مهم يسهم في تحليل الصراع الزّواجي، ويمكن من تجاوز الخلاف مهما كان نوعه. وتفسير اثر نوعيّة العّلاقة في السّماحة، بكون نوعيّة العّلاقة الزّوجيّة المتوافقة تسهل على المُسيء ان يعترف بخطئه وعلى الطرف الثاني ان يقبل توبته وندمه، ما يؤدي بالزّوجين إلى تجاوز الصراع وعدم تفاقمه بالوقوع في فخ حلقة الإساءة والإنّقام.

أما بالنسبة للتأثير السلبي للأعرّاض الإكتئابيّة على السّماحة لدى الزّوجة فقد سبقت الاشارة إلى كون مجموعة من الدِراسات مثل دِراسة ريجافيك وآخرون (2010) وفياز

وبشارة (2011) هيرش وآخرون (2011) تسو وشنج (2006). قد اكدت على علاقة الأعراض الإكتئابية بالسماحة ، من حيث اقتران الإكتئاب بالرغبة في الإنتقام، والعلاقة العكسية بين الإكتئاب والسماحة ، بحيث كلما ارتفعت درجة الأعراض الإكتئابية تراجعت درجة السماحة .

وتم تفسير ذلك بكون الإكتئاب عامل يقف دون الإقدام على التسامح، فالمكتئب أكثر نقدا لذاته، و ادوم استحضارا لإساءة الآخرين، وأكثر ميلا إلى تفسير الحوادث بشكل كارثي.

ثانيا: بالنسبة لنتيجة الأعراض الإكتئابية لدى الزوجة تؤثر سلبا على نوعيّة العلاقة لديها ولدى زوجها، وان نوعيّة العلاقة لدى الزوج تؤثر سلبا على الأعراض الإكتئابية لديه. فهي تشير إلى انه بالنسبة للزوجة : كلما ارتفعت درجة الأعراض الإكتئابية تراجع تقدير الزوجة لنوعيّة العلاقة الزوجية لديها، وتؤدي إلى تراجع تقدير الزوج لنوعيّة العلاقة الزوجية لديه، والملفت للنظر ان اثر الأعراض الإكتئابية على تقدير الزوج للعلاقة الزوجية اعلى منه عند الزوجة، أي ان الأعراض الإكتئابية لدى الزوجة تؤثر على الزوج أكثر من تأثيرها على الزوجة. وبالنسبة للزوج : كلما ارتفعت درجة نوعيّة العلاقة لدى الزوج كلما تراجعت الأعراض الإكتئابية لديه.

هذه النتيجة تؤيد ما اقترحه كوين في نموذج التفاعل الداخلي للإكتئاب(1976) التي يتبنى مسلمة ان السلوك البينشخصي للفرد المكتئب يترك اثرا سلبيا في المحيطين به.

وتتفق في جزء منها مع نتيجة دراسة وثمان وآخرون (2004) التي اهتمت بدراسة اثر الأعراض الإكتئابية على درجة الرضا لزوجي لدى عينة مكونة من 774 مشاركا وانتهت إلى وجود علاقة سلبية دالة بين الأعراض الإكتئابية و الرضا الزوجي لدى كلا من الزوجين من

جهة، وعلاقة سلبية دالة بين الأعراض الإكتئابية لدى احد الزوجين والرضا الزوجي لدى الطرف الآخر، الا ان الاثر هنا كان اقل شدة.

(Whisman, 2004)

وتتفق مع دراسة شلتز وآخرون (2009) التي اهتمت باثر إكتئاب احدى الزوجين على الطرف الآخر، وبعتماد عينة مكونة من 1330 مشاركا من كبار السن (أكبر من 65 سنة)، وخلصت إلى نتيجة معاناة احد الزوجين من الأعراض الإكتئابية يؤدي إلى تكدير نوعيّة العلاقة الزوجية وخطر معاناة الطرف الآخر من اضطرابات نفسية.

(Schulz et al, 2009)

وتتفق مع دراسة بيش وآخرون (2003) الطولية التي اهتمت التي اهتمت بالكشف علن علاقة الإكتئاب بالرضا الزوجي، على عينة مكونة من 166 مشاركا، وانتهت إلى انه يمكن التنبؤ بنوعيّة العلاقة الزوجية لدى الزوج او الزوجة من خلال درجة الأعراض الإكتئابية لديه، ويمكن ايضا التنبؤ بنوعيّة العلاقة لدى الزوج او الزوجة من خلال درجة معاناة الطرف الآخر من الأعراض الإكتئابية .

(Beach et al, 2003)

دراسة عبد المعطي ودسوقي (1993) التي اهتمت بالتعرف على علاقة التوافق الزوجي بكل من تقدير الذات والقلق والإكتئاب، على عينة مكونة من 120 مشاركا متزوجا ولديهم اطفال، وانتهت إلى وجود فروق في الإكتئاب لصالح غير المتوافقين زواجيا، حيث كان غير المتوافقين أكثر إكتئابا من المتوافقين.

(عبد المعطي ودسوقي، 1993)

دراسة صالح (1993) الكشف عن العلاقة بين الأعراض الاكتئابية والتوافق الزوجي لدى المكتئبين وغير المكتئبين، وبعتماد عينة مكونة من 120 مشاركا (30 زوجا مكتئبا و30 زوجة مكتئبة و30 زوجا غير مكتئب و30 زوجة غير مكتئبة) وانتهت إلى وجود علاقة إرتباط سلبية بين الأعراض الاكتئابية و التوافق الزوجي.

(صالح، 1993)

دراسة السيد والصبوة (2007) التي اهتمت بالمقارنة بين مرتفعي الاختلالات الزوجية ومنخفضيها في بعض متغيرات الحالة المزاجية وهي القلق والاكتئاب والوحدة النفسية، على عينة مكونة من 101 مشاركا (مجموعة الأزواج وزوجاتهم 28 (56) ومجموعة الأزواج 24 ومجموعة الزوجات 21) وانتهت إلى وجود فروق بين مرتفعي لصالح المنخفضين في الاكتئاب.

(السيد والصبوة، 2007)

وتختلف نوعا ما مع دراسة فينخام وآخرون (1997) التي اهتمت بالكشف عن العلاقة بين الرضا لدى الزوجين والاكتئاب ، لدى عينة نهاية مكونة من 116 مشاركا من حديثي الزواج، وانتهت إلى ان العلاقة السببية بالنسبة للزوجة تشير إلى كون الرضا الزوجي يؤثر على الأعراض الاكتئابية ، وبالنسبة للزوج الأعراض الاكتئابية تؤثر على الرضا الزوجي.

(Fincham et al, 1997)

يمكن تفسير هذه النتيجة بالنسبة للعلاقة بين الأعراض الاكتئابية ونوعية العلاقة الزوجية بالنسبة للزوج بان النجاح في اداء الدور الزوجي ، و القدرة على القيام بشؤون الحياة الزوجية وتحقيق الاشباع المتبادلة، يؤدي إلى تمتع الفرد بدرجة من السلامة من الإضطرابات المزاجية والمعاناة من الأعراض الاكتئابية .

وبالمقابل فان معاناة الزوجة من بعض الأعراض الإكتئابية قد يؤدي بها إلى فشل في مواجهة متطلبات الحياة الزوجية وتحقيق اشباع والتوقعات والفشل في القيام بالدور الزوجي، ما ينتج عنه خلل في نوعية علاقتها الزوجية، فوجود الأعراض الإكتئابية يؤدي عدم توفر عوامل التفاعل السوي بين الزوجين، ذلك ان التفاعل الزوجي لدى المكتئب يسوده مستوى مرتفع من السلوك السلبي مثل العدائية والنقد و مستوى منخفض من السلوك الإيجابي مثل الدعم والمساندة مقارنة بغير المكتئبين.

(beach et al, 1990)

وهو ما يؤكد ايضا نموذج التوتّر المولد للإكتئاب من كون الأفراد المكتئبين قد يولدون توترا علائقيا في حياتهم الاجتماعية ، بالاحص لدى الزوجة ، حيث تؤدي الأعراض الإكتئابية إلى توقع الزوج للاستجابات السلبية من الزوجة، حيث تستقبل الزوجة مساندة الزوج لها بشكل سلبي، و توفر مساندة سلبية للشريك، و هذا النمط من السلوك من شأنه ان يرفع من درجة التعاسة الزوجية .

(Davila et al 1997)

## 4.8. حدود تعميم نتائج الدراسة

يرى الباحث ان نتائج الدراسة الحالية لا بد من النظر إليها في ضوء مجموعة من الحدود، من ذلك ما يلي:

فهي تقتصر على عينة من الأزواج والزوجات الجزائريين المقيمون في ولاية سيدي بلعباس، وهذه العينة لا تمثل في جميع جوانبها مجتمع الدراسة على مستوى هذه الولاية بله أن تمثل المجتمع الكلي للدراسة

من جانب الآخر تم اختيار العينة على أساس توفرها على حد ادني من التعليم، وتوفر خبرة الإنجاب للاشتراك في الدراسة.

ومن حدود الدراسة ايضا ما يتعلق بالجانب النمائي فقد أجريت الدراسة على عينة في بداية الحياة الزوجية بين اربع (4) إلى عشر (10) سنوات، وبذلك فلا يمكن توسيع هذه النتائج على مختلف الدورات الحياة الزوجية.

ولابد ايضا من النظر إلى نتائج الدراسة في ضوء حدود أدوات القياس المستخدمة، والمقاربة البحثية المنتهجة والأساليب التحليلية المعتمدة.

## 5.8. الافادة النظرية والتطبيقية للدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى توفير نتائج ومعطيات ميدانية علمية تساعد في وضع توصيات ومقترحات لتأسيس وإرساء إرشاد زواجي وأسري في الوسط الجزائري خدمة للأسرة الجزائرية والعربية، ويمكن اجمال الاسهام الذي جاءت به هذه الدراسة في النقاط التالية:

تكفلت الدراسة الحالية باستكشاف بعض الجوانب السّماحة بين الزوجين، في ضوء الطيبة والذكاءين العاطفي والروحي لدى الأزواج والزّوجات باعتبار نوعيّة علاقتهما الزوجيّة ومستوى الأعراض الإكتنائية. وبهذا يُمكن اعتبار موضوع الدراسة الحالية امتداد طبيعي للدراسات السابقة التي إهتمت بموضوع السّماحة والتسامح والعتفو، ولبنة اضافية في مجال الدراسات النفسية العياديّة للحياة الأسرية.

تبين من نتائج الدراسة ان العلاقة بين الزوجين علاقة إنسانية دافئة، تتطلب أن يكون لدى كلا الزوجين العديد من السمات التي تساعدهم على تحقيق مستوى مقبول من نوعيّة العلاقة الزوجية والتوافق والرضا عن حياتهم وخاصة الأزواج في المراحل الأولى من الزواج، والتي

يمكن أن تكون مرحلة يتعرض الزوجان فيها إلى كثير من الإحباطات والخلافات بل والخصومات، التي تنتج عن الهفوات والأخطاء والسلوكات السلبية، كيف لا والحديث هنا عن شخصين من بيئتين مختلفتين يعيشان معاً تحت سقف واحد، حيث يمكن للسلوك الاجتماعي الإيجابي المتمثل في الثقة والاستقامة والايثار والتواضع والمسايرة والرفقة من جهة، وادراك مشاعر الآخر والتعاطف والتعبير العاطفي من جهة ثانية، والسمو الروحي الديني من جهة ثالثة من دعم هذه العلاقة الناشئة، وتسهيل اعتذار الطرفين وتسامحهما، والتخلص من المشاعر السلبية والأفكار الإنتقامية والسلوكات المسيئة.

إنجهدت الدراسة الحالية إلى معالجة مفهوم السّماحة والتسامح والعتفو لدى الأزواج والزّوجات، بعد أن اقتنع الباحث أنّ هذا الجانب لم يلق الإهتمام الكافي على المستوى النظري والتطبيقي في البلاد العربية، وخصوصاً في البيئة الجزائريّة، ويعتبر ان هذه الدراسة قد اسهمت بتناول بعض جوانب الموضوع مع حيث التركيز على القوة التنبؤية في تفسير السّماحة بين الزّوجين من خلال أبعاد الشخصية.

يمكن اعتبار الدراسة الحالية استجابة لإشارات دراسات سابقة إلى ضرورة بحث السّماحة الزّوجيّة من حيث مقارنة زيجات صحيّة وأخرى تعسية، من ذلك اشارة مكنلتي (2008)

أسهمت الدراسة الحالية بإشراك عينة جزائرية مسلمة في دراسة العلاقة بين السّماحة ونوعيّة العلاقة الزّوجيّة والإكتئاب، إذ غالب الدراسات في حدود اطلاع الباحث قد تمت في أوساط مسيحية - يهودية أو متعددة الديانات، أما الدراسات العربية فمازالت قليلة وتعدّ على رؤوس الاصابع، والدراسات الاسلامية مثل تركيا وماليزيا وايران فليست أحسن حضاً، ودراسة سيكولوجية السّماحة في ضوء الطيبة والذكاءين العاطفي والروحي في وسط مسلم عربي من شأنه أن يثري التراث النفسي في هذا الموضوع، ويمهد لمقارنات عبر حضارية.



خلصت الدراسة الحالية إلى دعم جزئي للنماذج العلائقية الاجتماعية في تفسير الأعراض الإكتئابية في العلاقة الزوجية.

تكفلت الدراسة بتكييف المقاييس التالية علي عينات من الجنسين من البيئة الجزائرية:

- . مقياس السّماحة هارتلند (Thompson, et al,2005)
- . مقياس الفرعي للطيبة من مقياس العوامل الخمسة للشخصية (الحسيني، 2007)
- . مقياس شط للذكاء العاطفي (Schutte, et al, 1998)
- . مقياس كنج للذكاء الروحي (King & DeCicco, 2009)
- . مقياس التوافق الزوجي لسبينر (Spanier, 1976).
- . مقياس بيك للإكتئاب (beck et al,1996)

وانتهت إلى توفير مؤشرات سيكومترية للمقاييس، وما تم التوصل إليه من نتائج في الدراسة الاستطلاعية، يُمكن الباحث من القول أن المؤشرات المتوفرة للمقاييس تجعل من السائع ترشيح هذه الأدوات للإستعمال في البيئة الجزائرية لتلبية أغراض البحث العلمي، والممارسة الإرشادية العيادية. ويبقى من الضروري التوصية بزيادة اخضاع هذه المقاييس للدراسة والبحث خاصة على شرائح أخرى من المجتمع وعلى عينات أوسع عادية وعيادية لضمان توفير مزيد من دلالات الصدق والثبات بما يُوسع من مجال استثمارها والافادة المناسبة منها.

هذا مجمل لما يعتبره الباحث إسهاماً جاءت به الدراسة الحالية، وأهم ما تميزت به عن سابقتها من الدراسات، وتبقى هذه الدراسة على حدّ علم الباحث وإطلاعه، أول دراسته تناولت موضوع السّماحة الزوجية في الجزائر.

## 6.8. توصيات الدراسة

في ضوء ما اسفرت عنه نتائج هذه الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

يوصي الباحث كل من يطالع هذه الدراسة بقول الله تعالى: ﴿وَلْيُغْفُوا وَلْيُغْفُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (سورة النور: 22) وهي اية في القرآن الكريم

والمقبلين على الزواج بحسن اختيار شريك الحياة.

وأولياء الأمور " إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ "

والمترشحين المتوافقين السعداء بزيادة استثمار نجاحهم الزواجي، وصيانتهم بالعتفو والسماحة في الأقوال و المشاعر والافكار والاعمال.

والمترشحين التعساء والمكتئبين بالاستعانة بالمختصين لزيادة الاستبصار بأسباب الشقاء الزواجي والأعراض الإكتئابية والسعي إلى العلاج.

## 7.8. الأسئلة التي أوحى بها الدراسة

تيسيرا لمهمة الباحثين مستقبلا يمكن اقتراح البحث في المواضيع التالية:

دراسة مقارنة بين مقاييس السماحة

دراسة ارتقائية للسماحة

دراسة الفروق الجنسية في السماحة

دراسة العلاقة بين السّماحة والصحة النفسية

دراسة العلاقة بين السّماحة والمتغيرات التالية: نية المُسيء، مسؤولية المُسيء، الاعتذار، شدة الإساءة، الاجترار، الثقة، الغضب، العصائية، تقديرالذات، الإكتئاب، التقمص العاطفي، التدين.

# قائمة المراجع

## 1.9. المراجع العربية

1. ابن عاشور، ط. (1985). اصول النظام الاجتماعي في الاسلام. ط2. تونس: الشركة التونسية للتوزيع.
2. ابن فارس، أ. ز. (1979). معجم مقاييس اللغة، تحقيق هارون، ع. س. م. بيروت: دار الفكر.
3. ابوعلام، ر، م. (2006). التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام برنامج spss. القاهرة: دار النشر للجامعات.
4. احمد، ر. ع. (2012). دلالة العفو في القرآن الكريم. مجلة أبحاث البصرة ( العلوم الإنسانية ) - العراق، مج 37، ع 2 ، 74 - 89.
5. احمد، م. س. (2004). الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي الاجتماعي وتوافقهم المهني: دراسة تطبيقية. المؤتمر السنوي الحادي عشر(الشباب من اجل مستقبل أفضل) -مصر مج1 ص ص 289-331.
6. ارنوط، ب. ا. (2007). الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة، مجلة كلية التربية (جامعة بنها) -مصر ، مج17، ع72، صص 124-190.
7. ارنوط، ب. ا. (2008). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة، مجلة رابطة التربية الحديثة-مصر ، مج1، ع1، صص 313-389.
8. الألباني، م. ن. (1995). سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقها وفوائدها.(ط 3). عمان: المكتبة الإسلامية .
9. الأنصاري، ب. م. (2000). قياس الشخصية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
10. الأنصاري، ب. م. و عبد الخالق، ا. م. (1996).مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة للشخصية على المجتمع الكويتي. علم النفس، 83، 6-19.
11. الأنصاري، ب.م. و سليمان، ع. ر. م.(2014). نموذج العوامل الخمسة للشخصية لدى الشباب العربي: دراسة مقارنة بين الكويتيين والمصريين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 15، ع 4، 89-120.

12. البهاص، س. أ. أ. (2009). العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة. مجلة الارشاد النفسى - مصر، ع 23 ، 327 - 378.
13. التركي، ن.ع. (2006). الشخصية ومنهج الإسلام في بنائها ورعايتها. الرياض: جامعة الإمام مُحمَّد بن سعود الإسلامية.
14. الحديني، و. م. (2007). ديناميات الرضا الزوجي لدى مرضى الإكتئاب المزمن. علم النفس - مصر، س 20، ع 73، 74 ، 36 - 85.
15. الحسين، ع. ب. إ. (2005). قيمة العفو في منهاج الإسلام. مجلة جامعة الامام مُحمَّد بن سعود الاسلاميه -السعودية، ع 50 ، 316 - 371.
16. الحسيني، ه.ح. (2007). مقياس العوامل الخمسة للشخصية : الاستبيان وقائمة الصفات. القاهرة: الانلجومصرية.
17. الحسيني، ه.ح. (2012). العوامل الخمسة للشخصية وجهة جديدة لدراسة وقياس بنية الشخصية. القاهرة: الانلجومصرية.
18. الخفاف، ا.ع.، وناصر، ا. ص. (2012). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية، ع 75. صص 377-455.
19. الخولي، س. (1989). الزواج و الأسرة في عالم متغير. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
20. الدخيل الله، د.ب. (2004). مراحل الزواج ودورة الصراع بين الأزواج، رسالة التربية وعلم النفس -السعودية ، ع 23، صص 53-116.
21. الدردير، ع. ا. (2004). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، الجزء الاول، القاهرة: عالم الكتب.
22. الدردير، ع، أ. (2002) : الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، العدد (4) ، المجلد (8) ، ص ص 229 - 322 .

23. الدردير، ع، أ. (2006). الاحصاء البارامتري واللابارمتري في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب.
24. الدسوقي، م.م. (2007). دراسات في الصحة النفسية، المجلد الاول. القاهرة : الانجلومصرية.
25. الدفتار، خ. ا. (2011). الذكاء الروحي عند الأطفال. عمان: دار الفكر.
26. الدومي، م. م. (2012). صور من العفو و الصفح في القرآن الكريم. مجلة المنارة للبحوث والدراسات - الأردن، مج 18، ع 3 ، 91 - 115.
27. الربيع، ف.خ. (2013). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية جامعة اليرموك بالاردن، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، مج 9، ع4، صص353-364.
28. الزحيلي، م. (2007). عمل المرأة خارج البيت و أثره في الخلافات الزوجية. مجلة الأمن والقانون - أكاديمية شرطة دبي - الامارات ، مج 15، ع 1 صص 149 - 227.
29. السيد، ج، م. (1996). التعبير الانفعالي وعلاقته بالجنس والعمر والصحة النفسية، مجلة كلية التربية بدمياط، العدد 27، (1)، صص 249 288.
30. السيد، ص. ا. م.، و الصبوة، م. ن. (2004). علاقة الاختلال الزوجي بكل من التعاطف بين الزوجين والادراك الإيجابي لشريك الحياة. مجلة دراسات عربية في علم النفس - مصر، مج 3، ع 2 ، 31 - 58.
31. السيد، ص. إ. م.، و الصبوة، م. ن. أ. (2007). الفروق بين مرتفعي الاختلالات الزوجية ومنخفضيها في بعض متغيرات الحالة المزاجية ، القلق ، الإكتئاب، والوحدة النفسية. علم النفس -مصر، س 20، ع 73،74 ، 16 - 35.
32. الشرييني، ل. (2010). المرجع الشامل في علاج الإكتئاب. بيروت: دار النهضة العربية.
33. الصنيع، ص. ا. ع. ل. (2000). التدين والصحة النفسية، الرياض: الإدارة العامة للثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

34. الضامن، م. (2007). أساسيات البحث العلمي، عمان: دار المسيرة، .
35. الضبع، ف. ع. (2013). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين، دراسات عربية في علم النفس، ع29 ج1 ، ص ص 135-176.
36. الطاهرة، م. (2004). التدين في العلاقات الزوجية و التوافق الزوجي. دراسات نفسية -مصر، مج 14، ع 4 ، 575 - 594.
37. العباني، س. ش. (2010). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالإكتئاب لدى عينة من طلبة كلية التربية-جامعة عين شمس. المؤتمر السنوي الخامس عشر، صص433-464.
38. العجمي، ع. أ.، العنزي، م. س.، و العجمي، م. س. (2014). قيم التسامح لدي طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. الثقافة والتنمية -مصر، س 14، ع 77 ، 1 - 44.
39. القاضي، س. (2013). التربية الروحية. القاهرة : عالم الكتب.
40. الكفوي، أ، ب. (1998). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. ط2 تحقيق درويش والمصري، بيروت: مؤسسة الرسالة.
41. المسح الجزائري حول صحة الأسرة. (2002). التقرير الرئيسي. المشروع العربي لصحة الاسرة.
42. المومني، ع. ل. (2010). الذكاء الإنفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية : مج. 11، ع. 1، 291-323
43. الهاشمي، م.ع. (2004). شخصية المسلم كما يصوغها الاسلام في الكتاب والسنة.السعودية: وزارة الشؤون الاسلامية والاقواف والدعو والارشاد.
44. الهاشمي، م.ع. (2009). شخصية المسلمة كما يصوغها الاسلام في الكتاب والسنة.السعودية: وزارة الشؤون الاسلامية والاقواف والدعو والارشاد.
45. الهلالي، س. (1997). سماحة الاسلام، ط2. بيروت: دار ابن حزم.
46. انيس، ابراهيم. و منتصر، عبد الحليم. و الصوالحي، عطية. و خلف الله، احمد محمد. (2004). المعجم الوسيط. (طبعة 2). استانبول: دار الدعوة.



47. أبو رياش، ح. (2006). الدافعية و الذكاء العاطفي، عمان : دار الفكر.
48. أبو مرق، ج. وعبد الله، . (2010). دراسة الفروق بين الجنسين في المسائرة والمغايرة لدى طلبة جامعة الخليل في ضوء بعض المتغيرات، مجلة إتحاد الجامعات العربية - الاردن ، ع 291،56 - 329.
49. أبو هاشم، س. م. (2007). المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل وأيزنك وجولديبرج لدى طلاب الجامعة (دراسة عاملية )، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ع 70 ، 274 - 210.
50. أحمد، م.س. (2007). الذكاء الروحي. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
51. أنور، ع. م.، و عبدالصادق، ف. ص. (2010). دور التسامح والتفأؤل في التنبؤ بنوعيّة الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات عربية في علم النفس - مصر، مج 9، ع 3 ، 491 - 571.
52. بالجن، م. (1989). فلسفة الحياة الروحية، ط2. الرياض: دار عالم الكتب.
53. برادلي، ب.ب. (2000). علاج الإكتئاب. فيلنيدزي (محرر) مرجع في علم النفس الاكلينيكي للراشدين.(ترجمة فرح، ص) صص 125-164. القاهرة الانجلومصرية
54. بركات، م. خ. (1977). علم النفس التربوي في الأسرة. الكويت: دار القلم.
55. بريس، ع.ع. (2011). دور الأسرة في إعداد أزواج المستقبل، المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس ( الإرشاد النفسي وإرادة التغيير . مصر بعد ثورة 25 يناير ) - مصر، مج 2، صص 987 - 998.
56. تركي، ر. (1984). مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
57. تيغزة، أ. ب. (2012). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

58. جاب الله، م.ع.خ. وعلام، ش.ي. (2010). الثقة بالذات الثقة بالآخر وعلاقتها بمهارات التواصل . دراسة في سيكولوجية العلاقات الاجتماعية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، م (82) ع 2، 314-277.
59. جابر ع.ح. ج. و كفاي، ع.د. (1990) معجم علم النفس والطب النفسي، مجلد3، القاهرة : دار النهضة العربية.
60. جبل، م.ح.ح. (2010). المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم. القاهرة: مكتبة الآداب.
61. جرادات، ع.م.، وأبوغزال، م. م. (2014). الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفقا للجنس والحاجة إلى المعرفة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، مج 15 ع3، 152-125.
62. جولمان، د.(2000). الذكاء العاطفي (ترجمة الجبالي،ل). الكويت : عالم المعرفة.
63. حجازي، م. (2015). الأسرة وصحتها النفسية: المقومات الديناميات العملية.الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
64. حلمي، ف. ع. (1996). قضايا الاسرة. في موسى، ر. ع. و آخرون. علم النفس الديني. صص 131 - 195. القاهرة: مؤسسة مختار.
65. خضر، ع.ح. (2002). الذكاء الوجداني هل هو مفهوم جديد؟، دراسات نفسية، مج12، ع1، صص42.
66. خطاب، ك.س. (2010). الثقة بالنفس وصورة الجسم في علاقتهما بنمط التفاعل الزوجي بين الأزواج والزوجات. دراسات نفسية، مج 21، ع1. صص37-63.
67. خليفة، ع. م. (2010). العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي. المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الاجتماعية ( العلوم الاجتماعية : حلول عملية لقضايا مجتمعية ) - الكويت، الكويت: كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت، 1 - 21.
68. خليفة، ع.م. (2008). العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي دراسة على عينة من الأزواج والزوجات المصريين.حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية - مصر ، الحولية4، الرسالة1. صص 1-155.

69. خليل، س. (2009). الذكاء الوجداني مفاهيم ونماذج وتطبيقات، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
70. خليل، م. م. (1999). سيكولوجية العلاقات الزوجية. القاهرة : دار قباء.
71. خوج، ف. ب. م. ا. (2012). ضرورات التربية على التسامح في عصر العولمة: منظور تربوي اسلامي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ع 22، 397 - 415.
72. دسوقي، ك. (1974). علم النفس و دراسة التوافق. بيروت: دار النهضة العربية.
73. دوزي، ر. ب. آ. (2000). تكملة المعاجم العربية، ترجمة: النعيمي والخياط. بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية.
74. راشد، ع. ر. ع. (2007). ممارسة المدخل الروحي للتخفيف من المشكلات الفردية الاجتماعية المؤدية إلى طلاق الزوجات المبكر. المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية - مصر، مج 4 ، حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان، 1940 - 1960.
75. روبنس ، ب. وسكوت ، ج. ( 2000 ) . الذكاء الوجداني . ( ترجمة : الأعسر ، ص. وكفافي، ع.د. ) . القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
76. ريبز، ف. (2000). فحص الإكتئاب. فيلينديزي (محرر) مرجع في علم النفس الاكلينيكي للراشدين. (ترجمة فرح، ص) صص 103-2464. القاهرة الانجلومصرية
77. زعتر، م. ع. ر. (2000). الخصال الشخصية و التنبؤ بالتوافق الزوجي لدى الشباب. دراسات نفسية - مصر، مج 10، ع 3 ، 398 - 443.
78. سالم، ح. م. ح. (2009). التحولات البنائية وعلاقتها بتراجع ثقافة التسامح: دراسة تحليلية في المجتمع المصري. مؤتمر التفكير العلمي وقيم التقدم في الأسرة ( كلية الآداب - جامعة عين شمس ) - مصر، القاهرة: كلية الآداب - جامعة عين شمس، 277 - 310.
79. سرحان، و. والخطيب، ج. وحباشنة، م. (2003). الاكتئاب. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

80. سرى، إ. (2000). علم النفس العلاجي. عالم الكتب: القاهرة
81. سعد، م. ع. (2009). الذكاء الوجداني من منظور علم النفس التربوي وعلم النفس الإيجابي. القاهرة: دار الكتب العلمية.
82. سلامة، م. م. (1989). التشويه المعرفي لدى المكتئبين وغير المكتئبين. علم النفس - مصر، س 3، ع 11 ، 41 - 52.
83. سليم، ب. ب. ا. (2002). الاتجاه النمائي للتسامح والإنتمام لدى عينات من المراهقين والراشدين بالريف والحضر من الجنسين. التربية ( جامعة الأزهر ) - مصر، ع 112 ، 161 - 205.
84. شاهين، ه. ص. ص. (2012). تنمية العفو وضبط الغضب لدى عينة من المراهقين بطيئى التعلم. دراسات نفسية - مصر، مج 22، ع 2 ، 225 - 268.
85. شقير، ز. م. (2012). التسامح كمنبئ للأمن النفسى لدى المتزوجين وغير المتزوجين من طلاب الدراسات العلمية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ع 24 ، 344 - 361.
86. شقير، ز. م.، و عبدالعال، ت. م. (2013). إسهامات البطالة في تحقيق الأمن النفسى و التسامح لدى طلاب الدراسات العليا: دراسة وصفية تنبؤية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، ع 43، ج 1 ، 69 - 103.
87. صالح، ع. ح. ص. (1993). أعراض الإكتئاب وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى المتزوجين المكتئبين وغير المكتئبين. مجلة كلية التربية بالمنصورة - مصر، ع 22 ، 26 - 45.
88. صالح، ع. ح. ص. (2004). المرونة الزوجية وعلاقتها بالحاجات الانفعالية الاجتماعية والإكتئاب لدى المتزوجين من الجنسين. مجلة كلية التربية بالمنصورة - مصر، ع 56 ، 3 - 38.
89. صالح، ع. ح. ص. (2007). الرضا الزوجي وعلاقته بالتعبير الإنفعالى والاستثمار المتنوع لشريكة الحياة لدى الرجال المتزوجين من نساء عاملات وغير عاملات. مجلة كلية التربية - جامعة طنطا - مصر، ع 37، مج 2 ، 54 - 98.

90. طوالبة، ع. ح. (2012). مقارنة بين أثر التعزيز الروحي و التقليدي الفوري و الآجل في السلوك، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - العلوم الإنسانية والاجتماعية - السعودية ، ع 24، صص 97 - 142
91. عابدين، ح. س. م. (2012). الذكاء الروحي وفاعلية الذات وتأثيرهما في مواقف الحياة الضاغطة لدى طلاب الجامعة، التربية ( جامعة الأزهر ) - مصر ، ع 150، ج 2، صص 337 - 400
92. عامر، م.م.، وياسين، ح.م.، وزكي، ع.ي. (2012). الذكاء الروحي وكفاءة المعلم. مجلة البحث العلمي في التربية ، ع 13، صص 1145-1167.
93. عبد الخالق، ا. م. ( 1998 ). الأبعاد الأساسية للشخصية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر.
94. عبد الخالق، ا. م. (2011). قياس الشخصية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
95. عبد الخالق، ا. م.، والأنصاري، ب. ( 1996 ). العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية: عرض نظري، مجلة علم النفس، العدد ( 38 )، السنة العاشرة، ص ص 6 - 19.
96. عبد الرحمن، ا. م. (1998). دراسات في الصحة النفسية، الجزء الاول. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
97. عبد الرحمن، م. ا. ( 2001 ). نظريات النمو ، علم نفس النمو المتقدم. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
98. عبد الرحمن، م. ا. (1986). اسهامات الزواج في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل و المرأة . مجلة كلية التربية بالزقازيق - مصر، مج 1، ع 2 ، 169 - 217.
99. عبد الرحمن، م. ح. م.، و عبدالهادي، س. إ. أ. (2010). العلاقة بين بعض مكونات الذكاء الوجداني و التوافق الزواجي. مجلة البحث العلمي في الآداب ( كلية البنات جامعة عين شمس ) - مصر، ع 11، ج 2 ، 231 - 260.

100. عبد الرضي، ف.م. (2013). اثر الحالة الاجتماعية والنوع على الإكتئاب بولاية الخرطوم. مجلة كلية التربية، ع7، ص5. صص 97-128.
101. عبد اللطيف، ح. ا. (1997). الإكتئاب النفسي : دراسة للفروق بين حضارتين وبين الجنسين. دراسات نفسية. مج 7، ع 1، صص 39-65.
102. عبد الله، م.س. (2001). الإيثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل أساسية في دافعية الأفراد للانضمام للجماعة، علم النفس -مصر ، ص 15، ع 57، 98 - 133.
103. عبد المجيد، ن.م.، وفرح، ص. (2010) الذكاء الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. دراسات نفسية مج 20، ع4، صص 605-644.
104. عبد المعطي، ح. و ودسوقي، ر. (1993). التوافق الزوجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والإكتئاب. علم النفس. مصر . ع (28) ص (7) صص 6\_32.
105. عبدالرحيم، أ. ر. (1992). تأثيرات بعض المتغيرات الديموجرافية والنفسية في الايثار لدى عينة من المعلمين. دراسات تربوية -مصر ، مج7، ج 39، 27-77.
106. عثمان، ف. س. وعبد السميع، م. (1998). الذكاء الانفعالي، مفهومه وقياسه، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد الثامن والثلاثين، صص 1-8
107. عكاشة، أ. (1999). المراجعة العاشرة لتصنيف الدولي للأمراض، تصنيف الإضطرابات النفسية والسلوكية، منظمة الصحة العالمية:المكتب الاقليمي لشرق المتوسط.
108. علام، ص. د. م. (2000). تحليل بيانات البحوث النفسية و التربوية والاجتماعية. القاهرة: دار الفكر العربي.
109. علي، ه. م. (2013). الثقة المتبادلة بين الزوجين كمتغير وسيط بين إدراك الضغوط الزوجية و أعراض الإكتئاب. دراسات نفسية -مصر، مج 23، ع 1، 39 - 84.
110. عمارة، م. (2003). سماحة الإسلام، مجلة التسامح، ع (1) 21-41.

111. عماشة، س. ح. (2012). العفو وعلاقته بالضغط النفسية لدى طالبات جامعة الطائف بالكلية العلمية الاقتصاد المنزلى والكلية النظرية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية*، ع 22 ، 301 - 343.
112. عمر، ا.م. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.
113. عودة، م. و مرسى، ك. (1986). الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام. الكويت: دار القلم.
114. عيسوي، ع. ر. (2004). علم النفس الأسري: المشكلات و البرامج الإرشادية. عمان: دار اسامة.
115. عيسوي، ع. ر. (1995). علم النفس الأسري، وفقا للتصور الإسلامي والعلمي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
116. عيسى، م.م. (1404). تحليل المسار أسلوب حديث في مناهج البحث في علم النفس. *آداب المستنصرية. العدد (8) صص 615 - 632*
117. غباري، ث. وأبو شعيرة، خ. (2010). سيكولوجيا الشخصية، عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
118. فتح الباب، ص. (2013). العفو عن الآخرين وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة دراسات عربية في علم النفس - مصر*، مج 12، ع 1 ، 1 - 36.
119. فرج، ص. و نصرة، م.ع. م. (2010). الذكاء الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، دراسات نفسية - مصر ، (20) ، 4 ، 605 - 644
120. كاظم، ع.م.، والانصاري، ب.م. (2008). الخصائص القياسية لقائمة بيك الثانية للإكتئاب لدى طلبة الجامعة في عمان والكويت. *دراسات نفسية*، مج 18، ع2، 197-246.
121. كفايني، ع. د. (1999). الإرشاد و العلاج النفسي الأسري. القاهرة: دار الفكر العربي.

122. كنعان، م.ا. (2004). أصول المعاشرة الزوجية. (طبعة 10). بيروت: درا البشائر الإسلامية.
123. مبيض، م. (2003). التفاهم في الحياة الزوجية، ( طبعة 2). بيروت: المكتب الإسلامي.
124. مجذوب، ف. (2003). طرائق ومنهجية البحث في علم النفس. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
125. مجيد، س. ش. ( 2008 ). اضطرابات الشخصية: أنماطها- قياسها، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
126. مُجَدِّد، ش. ح. (2010). دراسة بعض محددات التغير العاطفي بعد الزواج لدى عينة من الزوجات: دراسة نفسية طويلة تتبعية مقارنة. مجلة كلية التربية بأسيوط -مصر، مج 26، ع 1 ، 453 - 486.
127. مُجَدِّد، ن.ح.م. (2011). التربية على التسامح في مواجهة التعصب لدى أطفال جنوب الصعيد في مصر. الثقافة والتنمية، مج 11، ع 45، 19-67.
128. محمود، ع. ج. (2010). التوافق الزوجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية و الذكاء الانفعالي. مجلة كلية التربية- جامعة المنصورة، ع 60، 52-110.
129. مرسي، ا.م. (1995). العلاقة الزوجية والصحة النفسية فيالاسلام وعلم النفس. الكويت: دار القلم.
130. مرسي، ص. ا.، و المغربي، ا. م. (2005). منبئات التوافق الزوجي لدى عينة من الأزواج و الزوجات المصريين. دراسات نفسية -مصر، مج 15، ع 4 ، 633 - 668.
131. مرسي، ص.ا. (2012). الذكاء الوجداني لدى الزوجات وعلاقته بالاستقرار الأسري. دراسات عربية في علم النفس. مج 11، ع3، 469-499.
132. مزيان، مُجَدِّد. (1999). مبادئ في البحث النفسي و التربوي. وهران: دار الغرب.
133. معمريّة، ب. (2007). بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس. الجزء الثالث. الجزائر: منشورات الخبر.



134. معمريّة، ب. (2010). تقنين قائمة بيك الثانية للإكتتاب على عينة من الجنسين في البيئة الجزائرية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد (25-26) صص 92-105.
135. معمريّة، ب. (2011). علم النفس الإيجابي، اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الانسانية سيكولوجية الطيبين والحياة الطيبة. الجزائر: دار الخلدونية.
136. منصور، ا. ك. ا. (2009). العفو و علاقته بكل من الرضا عن الحياة و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و الغضب. دراسات عربية في التربية و علم النفس - السعودية، مج 3، ع 2، 29 - 101.
137. منصور، ا. ك. ا. (2011). التقمص الوجداني و علاقته بكل من الإيثار و العفو. دراسات عربية في التربية و علم النفس - السعودية، مج 5، ع 3، 337 - 392.
138. منصور، ز. (2007). أثر التدين في التوافق الزوجي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية: جامعة وهران.
139. موسى، ع. ع.، والدسوقي، م. م. (2011). علم النفس بين المفهوم والقياس. القاهرة: عالم الكتب.
140. ميخائيل، ا. (2010). بعض دلالات الثبات والصدق المحكي للصورة العربية السورية لمقياس شط للذكاء الانفعالي SEIM. المجلة التربوية : مج. 24، ع. 96، صص 71-111.
141. نصار، ي. (2006). استخدام حجم الأثر لفحص الدلالة العملية للنتائج في الدراسات الكمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 7، ع 2. صص 36-59.
142. نصري، ه، ي. (1999). الروح. افاق المعرفة. سوريا. مج 38. ع 431. صص 10-25.
143. هدية، ف. (1998). الفروق بين ابناء المتوافقين زواجيا و غير المتوافقين زواجيا في درجة العدوانية ومفهوم الذات. علم النفس. 47، 6-21.

144. هريدي، ع.م. (2003). الفروق الفردية في الذكاء الوجداني في ضوء المتغيرات الحيوية الاجتماعية. دراسات عربية في علم النفس. مج 2، ع2، صص 57-108.
145. ويسترمارك، إ. (2001) موسوعة تاريخ الزواج، ترجمة مصباح، ص. بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات.
146. يحيى، ي. م. (1991). العفو و الصفح و الغفران في القرآن الكريم. مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط ( جامعة الأزهر ) - مصر، ع 11 ، 213 - 274.

## 2.9. المراجع الاجنبية

147. American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5®)*. American Psychiatric Pub.
148. American Psychiatric Association. (2004). Mini DSM-IV-TR. Critères diagnostiques (Trad. par J.-D. Guelfi et al.). Paris: Masson.
149. Amram, Y. (2007). What is Spiritual Intelligence? An Ecumenical, Grounded Theory.
150. Austin, E. J., Saklofske, D. H., Huang, S. H., & McKenney, D. (2004). Measurement of trait emotional intelligence: testing and cross-validating a modified version of Schutte et al.'s (1998) measure. *Personality and individual differences*, 36(3), 555-562.
151. Ballester, S. (2007). Le pardon en psychologie: aspects cognitifs, émotionnels et thérapeutiques. *Cognition, santé et vie quotidienne*, 1, 43.
152. Ballester, S., Muñoz Sastre, M. T., & Mullet, E. (2009). Forgiveness and lay conceptualizations of forgiveness. *Personality and Individual Differences*, 47(6), 605-609.
153. Banerjee, S., & Basu, J. (2014). Personality factors, attachment styles and coping strategies in couples with good and poor marital quality. *Psychological Studies*, 59(1), 59-67.

154. Banerjee, S., & Basu, J. (2014). Personality factors, attachment styles and coping strategies in couples with good and poor marital quality. *Psychological Studies*, 59(1), 59-67.
155. Barber, L., Maltby, J., & Macaskill, A. (2005). Angry memories and thoughts of revenge: the relationships between forgiveness and anger rumination. *Personality and Individual Differences*, 39, 253-262.
156. Beach, S. R., Katz, J., Kim, S., & Brody, G. H. (2003). Prospective effects of marital satisfaction on depressive symptoms in established marriages: A dyadic model. *Journal of Social and Personal Relationships*, 20(3), 355-371.
157. Beach, S. R., Sandeen, E., & O'Leary, K. D. (1990). *Depression in marriage: A model for etiology and treatment*. Guilford Press.
158. Beck, A. T., Steer, R. A., & Brown, G. K. (1996). Beck depression inventory-II. Les éditions du centre de psychologie appliquée. Paris.
159. Bensaid, B., Machouche, S. B. T., & Grine, F. (2014). A Qur'anic Framework for Spiritual Intelligence. *Religions*, 5(1), 179-198.
160. Berry, J. W., Worthington, E. L., O'Connor, L. E., Parrott, L., & Wade, N. G. (2005). Forgiveness, vengeful rumination, and affective traits. *Journal of Personality*, 73(1), 183-226.
161. Berry, J., Worthington, L., Parrott, L., O'Connor, L., & Wade, N. (2001). Dispositional forgiveness: Development and construct validity of the transgression narrative test of forgiveness (TNTF). *Personality and Social Psychology Bulletin*, 27, 1277-1290.
162. Bouchard, G., Lussier, Y., & Sabourin, S. (1999). Personality and marital adjustment: Utility of the five-factor model of personality. *Journal of Marriage and the Family*, 61, 651-660.
163. Bradbury, T. N., Fincham, F. D., & Beach, S. R. (2000). Research on the nature and determinants of marital satisfaction: A decade in review. *Journal of Marriage and Family*, 62(4), 964-980.
164. Brose, L. A., Rye, M. S., Lutz-Zois, C., & Ross, S. R. (2005). Forgiveness and personality traits. *Personality and Individual Differences*, 39, 35-46.

165. Brown, R. P., & Phillips, A. (2005). Letting bygones be bygones: Further evidence for the validity of the Tendency to Forgive Scale. *Personality and Individual Differences, 38*(3), 627-638.
166. Burr, W. R. (1970). Satisfaction with various aspects of marriage over the life cycle: A random middle class sample. *Journal of Marriage and the Family, 29*-37.
167. Buss, D. M. (1995). Psychological sex differences. Origins through sexual selection. *The American psychologist, 50*(3), 164-168.
168. Byrne, B. M. (2010). *Structural equation modeling with AMOS: Basic concepts, applications, and programming*. Routledge.
169. CANO, A., & O'LEARY, K. (2000). Infidelity and separations precipitate Major Depressive Episodes and symptoms of nonspecific depression and anxiety. *Journal of consulting and clinical psychology, 68*(5), 774-781.
170. Chapman, B. P., Duberstein, P. R., Sörensen, S., & Lyness, J. M. (2007). Gender differences in Five Factor Model personality traits in an elderly cohort. *Personality and Individual Differences, 43*(6), 1594-1603.
171. Chiaramello, S. Cyr, M. Hébert, M. Boucher, S. (2011). Implications du pardon dans les situations d'agressions sexuelles. In M. Tardif (Éd.), *L'agression Sexuelle : Transformations et paradoxes*, Cifas 2009. Textes choisis, (pp.165-179). Montréal : Cifas-Institut Philippe-Pinel de Montréal
172. Chiaramello, S., Cyr, M., Hébert, M., & Boucher, S. (2014). Le processus de pardon: définitions, rôle de l'offenseur et conséquences sur la santé. *Cognition, santé et vie quotidienne-Volume 4: Gérard Chasseigne–Caroline Giraudeau, 4*, 77.
173. Chiaramello, S., Muñoz Sastre, M. T., & Mullet, E. (2008). Seeking forgiveness: Factor structure and relationships with personality and forgivingness. *Personality & Individual Differences, 45*, 383-388.
174. Chow, P. I., & Roberts, B. W. (2014). Examining the relationship between changes in personality and changes in depression. *Journal of Research in Personality, 51*, 38-46.
175. Chung, M. S. (2014). Pathways between attachment and marital satisfaction: The mediating roles of rumination, empathy, and forgiveness. *Personality and Individual Differences, 70*, 246-251.

176. Ciarrochi, J., Chan, A. Y., & Bajgar, J. (2001). Measuring emotional intelligence in adolescents. *Personality and individual differences, 31*(7), 1105-1119.
177. Clark, A. J. (2005). Forgiveness: a neurological model. *Medical hypotheses, 65*(4), 649-654.
178. Coleman, P. W. (1998). The process of forgiveness in marriage and the family. *Exploring forgiveness, 75-94*.
179. Cook, D. B., Casillas, A., Robbins, S. B., & Dougherty, L. M. (2005). Goal continuity and the "Big Five" as predictors of older adult marital adjustment. *Personality and Individual Differences, 38*(3), 519-531.
180. Cordova, J. V., Gee, C. B., & Warren, L. Z. (2005). Emotional skillfulness in marriage: Intimacy as a mediator of the relationship between emotional skillfulness and marital satisfaction. *Journal of Social and Clinical Psychology, 24*(2), 218-235.
181. Costa Jr, P., Terracciano, A., & McCrae, R. R. (2001). Gender differences in personality traits across cultures: robust and surprising findings. *Journal of personality and social psychology, 81*(2), 322-331.
182. Coyle, C. T., & Enright, R. D. (1998). Forgiveness education with adult learners. *Adult learning and development: Perspectives from educational psychology, 219-238*.
183. Coyle, C. T., & Enright, R. D. (1998). Forgiveness education with adult learners. *Adult learning and development: Perspectives from educational psychology, 219-238*.
184. Coyne, J. C. (1976). Toward an interactional description of depression. *Psychiatry, 39*(1), 28-40.
185. Coyne, J. C., Kessler, R. C., Tal, M., Turnbull, J., Wortman, C. B., & Greden, J. F. (1987). Living with a depressed person. *Journal of Consulting and Clinical psychology, 55*(3), 347-352.
186. Damasio, A. R. (2006). *L'Erreur de Descartes*. Odile Jacob.
187. Davila, J., Bradbury, T. N., Cohan, C. L., & Tochluk, S. (1997). Marital functioning and depressive symptoms: evidence for a stress generation model. *Journal of personality and social psychology, 73*(4), 849.

188. Davila, J., Bradbury, T. N., Cohan, C. L., & Tochluk, S. (1997). Marital functioning and depressive symptoms: evidence for a stress generation model. *Journal of personality and social psychology*, 73(4), 849-861.
189. Davis, D. E., Worthington Jr, E. L., Hook, J. N., & Hill, P. C. (2013). Research on religion/spirituality and forgiveness: A meta-analytic review. *Psychology of Religion and Spirituality*, 5(4), 233.
190. Diane Dupont. ( 2006 ). Sortir la spiritualité du placard. Reflets : revue d'intervention sociale et communautaire, vol. 12, n° 1. p. 168-180.
191. DiBlasio, F. A., & Proctor, J. H. (1993). Therapists and the clinical use of forgiveness. *American Journal of Family Therapy*, 21(2), 175-184.
192. Duruz, N. (2005). Du coup de foudre à la crise conjugale. *Thérapie familiale*, 26(3), 299-313.
193. Eagly, A. H., Beall, A. E., & Sternberg, R. J. (Eds.). (2005). *The psychology of gender*. Guilford Press.
194. Emmons, R. A. (2000). Is spirituality an intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern. *The International Journal for the psychology of Religion*, 10(1), 3-26.
195. Enright, R. D. (2001). *Forgiveness is a choice: A step-by-step process for resolving anger and restoring hope*. American Psychological Association.
196. Enright, R. D., & Fitzgibbons, R. P. (2000). *Helping clients forgive: An empirical guide for resolving anger and restoring hope*. American Psychological Association.
197. Enright, R. D., Santos, M. J., & Al-Mabuk, R. (1989). The adolescent as forgiver. *Journal of adolescence*, 12(1), 95-110.
198. Exline, J. J., Worthington, E. L., Hill, P., & McCullough, M. E. (2003). Forgiveness and justice: A research agenda for social and personality psychology. *Personality and social psychology Review*, 7(4), 337-348.
199. Fayyaz, F., & Besharat, M. A. (2011). Comparison of forgiveness in clinical depressed, non-clinical depressed and normal people. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 30, 89-93.
200. Fehr, R., Gelfand, M. J., & Nag, M. (2010). The road to forgiveness: a meta-analytic synthesis of its situational and dispositional correlates. *Psychological bulletin*, 136(5), 894-914.

201. Fincham, F. D., Beach, S. R., & Davila, J. (2004). Forgiveness and conflict resolution in marriage. *Journal of Family Psychology, 18*(1), 72.
202. Fincham, F. D., Beach, S. R., Harold, G. T., & Osborne, L. N. (1997). Marital satisfaction and depression: Different causal relationships for men and women?. *Psychological Science, 8*(5), 351-356.
203. Fincham, F. D., Hall, J., & Beach, S. R. (2006). Forgiveness in marriage: Current status and future directions. *Family Relations, 55*(4), 415-427.
204. Fincham, F.D. (1997). Understanding marriage: From fish scales to milliseconds. *The Psychologist, 10*, 543-548.
205. Fincham, F.D., & Beach, S.R.H. (2007). Forgiveness and marital quality: Precursor or consequence in well-established relationships. *Journal of Positive Psychology, 2*, 260-268.
206. Fincham, F.D., Beach, S.R., Harold, G.T., & Osborne, L.N. (1997). Marital satisfaction and depression: Different causal relationships for men and women? *Psychological Science, 8*, 351-357
207. Fincham, F.D., Beach, S.R., Harold, G.T., & Osborne, L.N. (1997). Marital satisfaction and depression: Different causal relationships for men and women? *Psychological Science, 8*, 351-357.
208. Fincham, F.D., Paleari, G & Regalia, C. (2002). Forgiveness in marriage: The role of relationship quality, attributions and empathy. *Personal Relationships, 9*, 27-37.
209. Fox, A., & Thomas, T. (2008). Impact of religious affiliation and religiosity on forgiveness. *Australian Psychologist, 43*(3), 175-185.
210. François Lefebvre. (2001 ). La prise en compte des dimensions religieuse et spirituelle dans l'intervention Psychosociale . Théologiques, vol. 9, n° 2, p. 69-93.
211. Gaucher, R. (2010). La psychologie positive. *Paris: L'Éditions Harmattan.*
212. Gottman, J. M. (1993). The roles of conflict engagement, escalation, and avoidance in marital interaction: a longitudinal view of five types of couples. *Journal of consulting and clinical psychology, 61*(1), 6.
213. Gottman, J., Markman, H., & Notarius, C. (1977). The topography of marital conflict: A sequential analysis of verbal and nonverbal behavior. *Journal of Marriage and the Family, 46*1-477.

214. Graham, J. M., Liu, Y. J., & Jeziorski, J. L. (2006). The dyadic adjustment scale: A reliability generalization meta-analysis. *Journal of Marriage and Family*, 68(3), 701-717.
215. Hammen, C. (2005). Stress and depression. *Annu. Rev. Clin. Psychol.*, 1, 293-319.
216. Hautzinger, M., Linden, M., & Hoffman, N. (1982). Distressed couples with and without a depressed partner: An analysis of their verbal interaction. *Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry*, 13(4), 307-314.
217. Hirsch, J. K., Webb, J. R., & Jeglic, E. L. (2011). Forgiveness, depression, and suicidal behavior among a diverse sample of college students. *Journal of clinical psychology*, 67(9), 896-906.
218. Hooley, J. M., & Teasdale, J. D. (1989). Predictors of relapse in unipolar depressives: expressed emotion, marital distress, and perceived criticism. *Journal of abnormal psychology*, 98(3), 229.
219. Jacinthe Pepin. ( 2001 ). La réappropriation de la dimension spirituelle en sciences infirmières. *Théologiques*, vol. 9, n° 2, p. 33-46.
220. Johnson, S. L., & Jacob, T. (1997). Marital interactions of depressed men and women. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 65(1), 15-23.
221. Johnson, S. M., Hunsley, J., Greenberg, L., & Schindler, D. (1999). Emotionally focused couples therapy: Status and challenges. *Clinical Psychology: Science and Practice*, 6(1), 67-79.
222. Jonker, C. S., & Vosloo, C. (2008). The psychometric properties of the Schutte Emotional Intelligence Scale: empirical research. *SA Journal of Industrial Psychology*, 34(2), 21-30.
223. Kurdek, L.A. (2005). Gender and Marital Satisfaction Early in Marriage: A Growth Curve Approach. *Journal of Marriage and Famil.* 67(1) : 68-84
224. Kaur, G., & Pal Singh, R. (2013). Spiritual intelligence of prospective engineers and teachers in relation to their gender, locality and family status. *Educationia Confab*, 2(1), 27-43.
225. Kenny, D. A., & Cook, W. (1999). Partner effects in relationship research: Conceptual issues, analytic difficulties, and illustrations. *Personal Relationships*, 6(4), 433-448.



226. Kiecolt-Glaser, J. K., & Newton, T. L. (2001). Marriage and Health: His and Hers. *Psychological Bulletin*, 127(4), 472-503.
227. King, D. B., & DeCicco, T. L. (2009). A Viable Model and Self-Report Measure of Spiritual Intelligence. *International Journal of Transpersonal Studies*, 28(1), 68-85.
228. Knabb, J. J., & Vogt, R. G. (2011). The relationship between personality and marital adjustment among distressed married couples seen in intensive marital therapy: An actor-partner interdependence model analysis. *Contemporary Family Therapy: An International Journal*, 33(4), 417-440.
229. Koorevaar, A. M. L., Comijs, H. C., Dhondt, A. D. F., van Marwijk, H. W. J., Van Der Mast, R. C., Naarding, P., ... & Stek, M. L. (2013). Big Five personality and depression diagnosis, severity and age of onset in older adults. *Journal of affective disorders*, 151(1), 178-185.
230. Koutsos, P., Wertheim, E. H., & Kornblum, J. (2008). Paths to interpersonal forgiveness: The roles of personality, disposition to forgive and contextual factors in predicting forgiveness following a specific offence. *Personality and Individual Differences*, 44, 337-348.
231. Kronmüller, K. T., Backenstrass, M., Victor, D., Postelnicu, I., Schenkenbach, C., Joest, K., Fiedler, P., & Mundt, C. (2011). Quality of marital relationship and depression: Results of a 10-year prospective follow-up study. *Journal of affective disorders*, 128(1), 64-71.
232. Lawler-Row, K. A. & Piferi, R. I. (2006). The forgiveness personality: Describing a life well lived?. *Personality and Individual Differences*, 41, 1009-1020.
233. Leach, M., Lark, R. (2004). Does spirituality add to personality in the study of trait forgiveness?. *Personality and Individual Differences*, 37(1), 147-156
234. Levenson, M. R., Aldwin, C. M., & Yancura, L. (2006). Positive emotional change: mediating effects of forgiveness and spirituality. *Explore: The Journal of Science and Healing*, 2(6), 498-508.
235. Louis-Charles Lavoie. ( 2006 ). Psychothérapie et spiritualité : de l'opposition au dialogue interactif . Reflets : revue d'intervention sociale et communautaire, vol. 12, n° 1, p. 48-73.
236. Lucie Brunet. (2006 ). Spiritualité et intervention sociale Reflets : revue d'intervention sociale et communautaire, vol. 12, n° 1, p. 181-189.

237. Lutjen, L. J., Silton, N. R., & Flannelly, K. J. (2012). Religion, forgiveness, hostility and health: A structural equation analysis. *Journal of religion and health*, 51(2), 468-478.
238. Mackey, R. A., & O'Brien, B. A. (1995). *Lasting marriages: Men and women growing together*. ABC-CLIO.
239. Malcolm, W. M., & Greenberg, L. S. (2000). Forgiveness as a process of change in individual psychotherapy. *Forgiveness: Theory, research, and practice*, 179-202.
240. Maltby, J., Day, L., & Barber, L. (2004). Forgiveness and mental health variables: Interpreting the relationship using an adaptational –continuum model of personality and coping. *Personality and Individual Differences*, 37, 1629-1641.
241. Mardani, S. Zarei, S. S. Ganjali, M. Farzad, G. & Alipour, M. (2015). Study relationship between spiritual intelligence with depression, anxiety, Stress and tendency to addiction in high school boys. *Journal impact factors*, Vol.04, No.03,
242. Mayer, J. D. (2000). Spiritual intelligence or spiritual consciousness?. *The International Journal for the Psychology of Religion*, 10(1), 47-56.
243. Mayer, J. D., & Salovey, P. (1995). Emotional intelligence and the construction and regulation of feelings. *Applied and preventive psychology*, 4(3), 197-208.
244. Mayer, J. D., & Salovey, P. (1995). Emotional intelligence and the construction and regulation of feelings. *Applied and preventive psychology*, 4(3), 197-208.
245. McCullough, M. E. (2000). Forgiveness as human strength: Theory, measurement, and links to well-being. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 19(1), 43-55.
246. McCullough, M. E. (2001). Forgiveness: Who does it and how do they do it?. *Current Directions in Psychological Science*, 10(6), 194-197.
247. McCullough, M. E., & Witvliet, C. V. (2002). The psychology of forgiveness. In Snyder, C. R. (Ed); Lopez, Shane J. (Ed), (2002). *Handbook of positive psychology*. , (pp. 446-458). New York, NY, US: Oxford University Press, xviii, 829 pp.
248. McCullough, M. E., Pargament, K. I., & Thoresen, C. E. (Eds.). (2001). *Forgiveness: Theory, research, and practice*. Guilford Press.
249. McCullough, M. E., Rachal, K. C., Sandage, S. J., Worthington Jr, E. L., Brown, S. W., & Hight, T. L. (1998). Interpersonal forgiving in close relationships: II. Theoretical elaboration and measurement. *Journal of personality and social psychology*, 75(6), 1586-1603.

250. McNulty, J. K. (2008). Forgiveness in marriage: putting the benefits into context. *Journal of Family Psychology, 22*(1), 171-175.
251. Merolla, A. J. (2008). Communicating forgiveness in friendships and dating relationships. *Communication Studies, 59*(2), 114-131.
252. Mihaljević, S., Aukst-Margetić, B., Vuksan-Ćusa, B., Karničnik, S., & Jakovljević, M. (2014). Spirituality and its relationship with personality in depressed people: Preliminary findings. *Journal of religion and health, 1*-12.
253. Mirzadeh, M., & Fallahchay, R. (2012). The relationship between forgiveness and marital satisfaction. *Journal of Life Sciences and Biomedicine, 2*(6), 278-282.
254. Mirzadeh, M., & Fallahchay, R. (2012). The relationship between forgiveness and marital satisfaction. *Journal of Life Sciences and Biomedicine, 2*(6), 278-282.
255. Mullet, E., Barros, J., Usaï, V., Frongia, L., Neto, F., & Rivière Shafighi, S. (2003). Religious involvement and the forgiving personality. *Journal of personality, 71*(1), 1-19.
256. Mullet, É., Bedringås, M. A., Azar, F., Neto, F., & Tripathi, A. (2014). Tradition religieuse et capacité de pardon. *Psychologie Française, 59*(4), 343-354.
257. Naghavi, F., & Redzuan, M. (2011). The relationship between gender and emotional intelligence. *World applied sciences Journal, 15*(4), 555-561.
258. Nelson, C. J., Rosenfeld, B., Breitbart, W., & Galiotta, M. (2002). Spirituality, religion, and depression in the terminally ill. *Psychosomatics, 43*(3), 213-220.
259. Nérée St-Amand . (2006). La spiritualité : au coeur ou en marge de l'intervention sociale? . Reflets : revue d'intervention sociale et communautaire, vol. 12, n° 1, , p. 20-47.
260. Nérée St-Amand et Noël Simard. ( 2006 ). Le sacré : au coeur ou en marge du social? Reflets : revue d'intervention sociale et communautaire, vol. 12, n° 1, p. 10-15.
261. Neto, F.(2007). Forgiveness personality and gratitude , *Personality and Individual Differences , 43, 2313-2323.*
262. Noël Simard . ( 2006 ). Spiritualité et santé . Reflets : revue d'intervention sociale et communautaire, vol. 12, n° 1, , p. 107-126.
263. Orathinkal, J., & Vansteenwegen, A. (2006). The effect of forgiveness on marital satisfaction in relation to marital stability. *Contemporary family therapy, 28*(2), 251-260.

264. Paleari, F. G, Regalia, C., & Fincham, F.D. (2010). Forgiveness and conflict resolution in close relationships: Within and cross partner effects. *Universitas Psychologica*, 9, 35-56.
265. Paleari, G., Regalia, C., & Fincham, F.D. (2005). Marital quality, forgiveness, empathy, and rumination: A longitudinal analysis. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 31, 368-378.
266. Paloutzian, R. F., Emmons, R. A., & Keortge, S. G. (2003). Spiritual well-being, spiritual intelligence, and healthy workplace policy. *Handbook of workplace spirituality and organizational performance*, 123-136.
267. Petrides, K. V., & Furnham, A. (2000). On the dimensional structure of emotional intelligence. *Personality and individual differences*, 29(2), 313-320.
268. Pineo, P. C. (1969). Development patterns in marriage. *Family Coordinator*, 135-140.
269. Rahmani, S., & Lavasani, M. G. (2012). Gender differences in five factor model of personality and sensation seeking. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 46, 2906-2911.
270. Rehman, U. S., Gollan, J., & Mortimer, A. R. (2008). The marital context of depression: Research, limitations, and new directions. *Clinical psychology review*, 28(2), 179-198.
271. Rey, L., & Extremera, N. (2014). Positive psychological characteristics and interpersonal forgiveness: Identifying the unique contribution of emotional intelligence abilities, Big Five traits, gratitude and optimism. *Personality and Individual Differences*, 68, 199-204.
272. Richards, P. S., & Bergin, A. E. (2005). *A spiritual strategy for counseling and psychotherapy*. American Psychological Association.
273. Ricot, J. (2003). Le pardon, notion philosophique ou notion religieuse? . *Horizons philosophiques*, vol. 13, n° 2, , p. 131-138.
274. Rijavec, M., Jurčec, L., & Mijočević, I. (2010). Gender differences in the relationship between forgiveness and depression/happiness. *Psihologijske teme*, 19(1), 189-202.

275. Ristovski, A., & Wertheim, E. H. (2005). Investigation of compensation source, trait empathy, satisfaction with outcome and forgiveness in the criminal context. *Australian Psychologist*, *40*(1), 63-69.
276. Robert Jacques. ( 1999 ). Le "spirituel" et le "religieux" à l'épreuve de la transcendance. *Théologiques*, vol. 7, n° 1, p. 89-106.
277. Ross, S. R., Kendall, A. C., Matters, K. G., Mark S. Rye, M. S. R., & Wrobel, T. A. (2004). A personological examination of self-and other-forgiveness in the five factor model. *Journal of Personality Assessment*, *82*(2), 207-214.
278. Rostami, A. M., & Gol, H. C. (2014). Prediction of Marital Satisfaction based on Spiritual Intelligence. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *116*, 2573-2577.
279. Rye, M., Loiacono, D., Folck, C., Olszewski, B., Heim , T., & Madia, B.(2001). Evaluation of the Psychometric properties of two forgiveness scales. *Current Psychology : Developmental .Learning . Personality . Social* , *20*(3), 260-277.
280. Sáez, M. (eds.). (2015). *Same Sex Couples - Comparative Insights on Marriage and Cohabitation* . Ius Gentium: Comparative Perspectives on Law and Justice 42. Springer Netherlands
281. Safavi, M., Yahyavi, S. H., Fatehi Narab, H., & Yahyavi, S. T. Relation between Spiritual Intelligence and Depression Coping Style in Patients with Cancer in University Hospitals of Tehran University of Medical Science. International Conference of Social Science, Medicine and Nursing (SSMN-2015) June 5-6, 2015 Istanbul (Turkey). 126-127.
282. Saklofske, D. H., Austin, E. J., & Minski, P. S. (2003). Factor structure and validity of a trait emotional intelligence measure. *Personality and Individual Differences*, *34*(4), 707-721.
283. Sandage, S. J., Worthington Jr, E. L., Hight, T. L., & Berry, J. W. (2000). Seeking forgiveness: Theoretical context and an initial empirical study. *Journal of Psychology and Theology*, *28*(1), 21.
284. Schmitt, D. P., Realo, A., Voracek, M., & Allik, J. (2008). Why can't a man be more like a woman? Sex differences in Big Five personality traits across 55 cultures. *Journal of personality and social psychology*, *94*(1), 168-182.
285. Schulz, R., Beach, S. R., Hebert, R. S., Martire, L. M., Monin, J. K., Tompkins, C. A., & Albert, S. M. (2009). Spousal suffering and partner's depression and cardiovascular disease: The Cardiovascular Health Study. *The American Journal of Geriatric Psychiatry*, *17*(3), 246-254.

286. Schutte, N. S., Malouff, J. M., Bobik, C., Coston, T. D., Greeson, C., Jedlicka, C., ... & Wendorf, G. (2001). Emotional intelligence and interpersonal relations. *The Journal of social psychology, 141*(4), 523-536.
287. Schutte, N. S., Malouff, J. M., Hall, L. E., Haggerty, D. J., Cooper, J. T., Golden, C. J., & Dornheim, L. (1998). Development and validation of a measure of emotional intelligence. *Personality and individual differences, 25*(2), 167-177.
288. Shi, M., Liu, L., Yang, Y. L., & Wang, L. (2015). The mediating role of self-esteem in the relationship between big five personality traits and depressive symptoms among Chinese undergraduate medical students. *Personality and Individual Differences, 83*, 55-59.
289. Shriner, M. (2009). Marital quality in remarriage: A review of methods and results. *Journal of Divorce & Remarriage, 50*(2), 81-99.
290. Sohrabi, R., Aghapour, M., & Rostami, H. (2013). Inclination to Forgiveness and Marital Satisfaction Regarding to Mediator Attachment Styles' Role. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 84*, 1622-1624.
291. Spanier, G. B. (1976). Measuring dyadic adjustment: New scales for assessing the quality of marriage and similar dyads. *Journal of Marriage and the Family, 15*-28.
292. Steiner, M., Allemand, M., & McCullough, M. E. (2011). Age differences in forgivingness: The role of transgression frequency and intensity. *Journal of Research in Personality, 45*(6), 670-678.
293. Thompson, L. Y., Snyder, C. R., Hoffman, L., Michael, S. T., Rasmussen, H. N., & Billings, L. S. (2005). Dispositional forgiveness of self, others, and situations. *Journal of Personality, 73*(2), 313-359.
294. Toussaint, L. L., Owen, A. D., & Cheadle, A. (2012). Forgive to live: Forgiveness, health, and longevity. *Journal of behavioral medicine, 35*(4), 375-386.
295. Towhidi, A. Amery, M & Rahmati, A. (2015). The Relationship between Spiritual Intelligence and Depression or Anxiety in the Multiple Sclerosis Patients. *Arth Prabhand: A Journal of Economics and Management*. Vol. 3 Issue 10 October 2014, ISSN 2278-0629, pp. 305-319

296. Tsang, J. A., & Stanford, M. S. (2007). Forgiveness for intimate partner violence: The influence of victim and offender variables. *Personality and Individual Differences, 42*(4), 653-664.
297. Tse, M. C., & Cheng, S. T. (2006). Depression reduces forgiveness selectively as a function of relationship closeness and transgression. *Personality and Individual Differences, 40*(6), 1133-1141.
298. Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence?. *Journal of humanistic psychology, 42*(2), 16-33.
299. Walker, D. F., & Gorsuch, R. L. (2002). Forgiveness within the Big Five personality model. *Personality and Individual Differences, 32*(7), 1127-1137.
300. Walker, D. F., & Gorsuch, R. L. (2002). Forgiveness within the Big Five personality model. *Personality and Individual Differences, 32*(7), 1127-1137.
301. Watkins, D., & Regmi, M. (2004). Personality and forgiveness: A Nepalese perspective. *The Journal of social psychology, 144*(5), 539-540.
302. Whisman, M. A. (2001). Marital adjustment and outcome following treatments for depression. *Journal of consulting and clinical psychology, 69*(1), 125-129.
303. Whisman, M. A., Uebelacker, L. A., & Weinstock, L. M. (2004). Psychopathology and marital satisfaction: the importance of evaluating both partners. *Journal of consulting and clinical psychology, 72*(5), 830-838
304. Wigglesworth, C. (2002). Spiritual intelligence and why it matters. *Conscious pursuit Inc.*
305. Wilber, K. (2007). *Integral spirituality*. Shambhala Publications.
306. Wolman, R. (2001). *Thinking with your soul: Spiritual intelligence and why it matters*. Richard N. Wolman, PhD.
307. Wood, N. D., Crane, D. R., Schaalje, G. B., & Law, D. D. (2005). What works for whom: A meta-analytic review of marital and couples therapy in reference to marital distress. *The American Journal of Family Therapy, 33*(4), 273-287.
308. Worthington Jr, E. L. (Ed.). (2007). *Handbook of forgiveness*. Routledge.
309. Xia, Y., Wang, C., Li, W., Wilson, S., Bush, K., & Peterson, G. (2014). The associations among parental behaviors, adolescent school adjustment, depression and problem behavior in Chinese adolescents.
310. Yavari, S. (2015). The Comparative Analysis of Conflict Resolution Style in Terms of Emotional Intelligence and Forgiveness in Married Students of Tehran University. *GMP Review V18*(3), 160-170.





الملاحق

## الملحق رقم 01

### استمارة البيانات عامة

السن : \_\_\_\_\_ سنة

المستوى التعليمي :

ملم بالقراءة والكتابة [ ] ابتدائي [ ] متوسط [ ] ثانوي [ ] جامعي [ ] مؤهلات

عليا(ماجستير ، دكتوراه)[ ]

عدد سنوات الزواج :

عدد الأطفال :

مستوى الدخل الشهري:

اقل من 20000 دج [ ]

بين 20000 و35000 دج [ ]

بين 35000 و 5000 دج [ ]

بين 50000 و75000 دج [ ]

بين 75000 و9000 دج [ ]

أكثر من 90000 دج [ ]

## الملحق رقم 02

### تعليمات استمارة البحث

سيدي المحترم سيدي المحترمة

تحتوى هذه الاستمارة على مجموعة من العبارات و الأسئلة و أمام كلّ عبارة أو سؤال مجموعة من الإجابات .

المطلوب منك:

أن تقرأ كلّ عبارة أو سؤال و جميع الإجابات المقترحة، ثم ان تختار إجابة واحدة فقط دون باقي الإجابات و أن تعبر عن اختيارك بوضع إشارة ( X ) في المكان المخصص لذلك ، أي داخل القوسين [ ] المقابلين لذلك الاختيار.

احرص على ان تكون جميع إجاباتك صريحة ، و اعلم انه لا يوجد خطأ أو صواب في الاختيار، وانما المطلوب هو ان تعبر عما تفكر فيه وتعمله في الواقع حيال الموضوعات الواردة في الاستمارة.

تأكد من الإجابة على جميع عبارات الاستمارة دون ان تترك شيئاً منها.

## الملحق رقم 03

### مقياس السّماحة

(Thompson et al, 2005)

1. على الرغم من أنني أشعر بالضيّق في البداية عندما ترتبك الأمور، لكن بمرور الوقت أستطيع أن أعطي نفسي بعض الراحة.
2. استمر في كراهية نفسي للأشياء السيئة التي صدرت مني.
3. التعلّم من الأشياء السيئة التي صدرت عني، يساعدني على التغلب عليها.
4. عندما أخطئ، يكون من الصعب علي أن أَرْضى عن نفسي.
5. بمرور الوقت أتفهم الأخطاء التي صدرت مني.
6. لا أكف عن انتقاد نفسي لأشياء سلبية اقترفتها أو أحسستها أو فكرت فيها ، أو قلتها.
7. استمر في معاقبة الشخص الذي صدر منه ما أعتقد أنه خطأ.
8. بمرور الوقت أتفهم الأخطاء التي صدرت من الآخرين.
9. استمر في التعامل بقسوة مع من أخطأ في حقّي .
10. على الرغم من إساءات الآخرين لي في الماضي، فإنني قادر على رؤيتهم كأناس طبيين.
11. استمر في الاحتفاظ بانطباع سيء عن من أخطأ في حقّي .
12. عندما يخيّب أحدهم رجائي، فإنّه يمكنني تجاوز ذلك.
13. عندما تسوء الأمور لأسباب لا يمكن السيطرة عليها، تملكني أفكار سلبية حولها.
14. بمرور الوقت أتفهم المواقف السيئة في حياتي.
15. أستمر في الاحتفاظ بانطباع سيء عن المواقف السيئة في حياتي.

16. بمرور الوقت أتصالح مع المواقف السيئة في حياتي.
17. من الصعب أن أرضى عن المواقف السيئة في حياتي، الخارجة عن سيطرة أي شخص.
18. في النهاية أتخلص من الأفكار السلبية المرتبطة بالمواقف السيئة في حياتي، الخارجة عن سيطرة أي شخص.

بدائل الاجابة: موافق تماما [ ] موافق [ ] محايد [ ] غير موافق [ ] غير موافق تماما [ ]

## الملحق رقم 04

مقياس التوافق الزوجي

(Spanier, 1976)

حدد بالتقريب درجة التوافق بينك و بين زوجك في المجالات التالية .

1. تسيير ميزانية الأسرة
2. المجال الخاص بالترفيه و الاستجمام
3. الأمور الدينيّة
4. التعبير عن الحب و العطف
5. معاملة الأصدقاء
6. العلاقات الجنسية
7. مجارة الأعراف و التقاليد العامة
8. فلسفة الحياة
9. معاملة أسرة الطرف الآخر
10. تقدير الأمور
11. الوقت الذي تقضيه معه
12. اتخاذ القرارات
13. الأعمال المنزلية
14. قضاء وقت الفراغ
15. المسار المهني

بدائل الاجابة: نتفق دائما [ ] نتفق تقريبا [ ] نتفق أحيانا [ ] لا نتفق غالبا [ ] لا

نتفق إطلاقا [ ]

16. كم مرة ناقشت أو فكرت في الطلاق ؟
17. كم مرة حدث و أن تركت (او زّوجك ) البيت اثر شجار بينكما ؟
18. إلى أي مدى ترى ان الأمور بينك و بين زّوجك تسير بشكل جيد؟
19. هل تطلع زّوجك على أسرارك الخاصة ؟
20. هل تشعر بالندم على زّواجك ؟
21. كم مرة يحدث أن تتشاجر مع زّوجك ؟
22. كم مرة يحدث أن تقلق و تثور أعصابك مع زّوجك ؟
- بدائل الاجابة: دائما [ ] غالبا [ ] أحيانا [ ] نادرا [ ] أبدا [ ]
23. هل تقبل زّوجك ؟
24. هل تشترك مع زّوجك في نشاط خارج المنزل ؟
- الاختيارات: يوميا [ ] غالب الأيام [ ] أحيانا [ ] نادرا [ ] أبدا [ ]
25. هل تشترك مع زّوجك في حوار ؟
26. هل تضحك و تمزح مع زّوجك ؟
27. هل تشترك مع زّوجك في نقاش فكري هادئ؟
28. هل تشترك مع زّوجك في مشروع عملي؟
- بدائل الاجابة: أبدا [ ] اقل من مرة في الشهر [ ] مرة أو مرتين في الشهر [ ] مرة أو مرتين في الأسبوع [ ] مرة في اليوم [ ] أكثر من ذلك
- حدد إن كانت العبارات التالية من بين مشاكلك مع زّوجك في الأسابيع القليلة الماضية
29. إرهاق و عدم استعداد لممارسة العلاقة الجنسية
30. عدم إظهار الحب و المشاعر العاطفية
- بدائل الاجابة: نعم [ ] لا [ ]
31. ما هي الدرجة الأكثر تعبيرا عن شعورك بالسعادة في حياتك الزوجية ؟

بدائل الاجابة: سعيد جدا [ ] سعيد في الغالب [ ] سعيد أحيانا [ ] غير سعيد في الغالب [ ] غير سعيد تماما [ ]

32. ما هي العبارة الأكثر تعبيراً عن موقفك من مستقبل علاقتك الزوجية؟  
بدائل الاجابة:

أريد بشدة أن تنجح علاقتي الزوجية ، و انا على استعداد للتضحية بكل شيء من أجل ذلك. [ ]

أريد ان تنجح علاقتي الزوجية ، و انا على استعداد لبذل كل شيء من اجل ذلك. [ ]

أريد ان تنجح علاقتي الزوجية ، وانا على استعداد للمساهمة بنصيب من اجل ذلك. [ ]

سأكون سعيدا ان نجحت علاقتي الزوجية ، لكن لا استطيع ان ابذل أكثر مما قدمت من اجل ذلك. [ ]

لن تنجح علاقتي الزوجية ، و لا يوجد ما يمكن فعله من اجل تدارك ذلك. [ ]



## الملحق رقم 05

مقياس الطيبة

(الحسيني، 2007)

1. الثقة بالآخرين هي رد فعلي الاولى تجاههم.
2. أنا لست ماكرا أو مخادعا.
3. اعتبر نفسي شخصا محسنا وخيرا.
4. أفضل التعاون مع الآخرين على ان اتنافس معهم.
5. لا اهتم بالتباهي بمواهي و انجازاتي.
6. أعتقد أن القادة بحاجة إلى أن يكونوا أكثر وعيا بالجنب الإنساني في سياستهم.
7. أميل إلى الشك في دوافع الآخرين و مقاصدهم.
8. أعتقد أن الامانة التامة هي طريقة غير مجدية في اداء الاعمال.
9. يعتقد بعض الناس أنني مغرور وأناي.
10. إذا كنت لا أحب الاشخاص، فاني أجعلهم يعرفون ذلك.
11. أفضل أن لا اتحدث عن نفسي و انجازاتي.
12. اتعاطف مع الآخرين الأقل حضا مني.
13. أميل إلى حسن الظن بالناس.
14. عند الضرورة لدي استعداد للتلاعب بالآخرين كي أحصل على ما أريد.
15. أستطيع أن اكون متهكما و لاذعا عند الضرورة.
16. أميل إلى حسن الظن بالناس.
17. أنا عنيد و متصلب في ارائي.
18. اعتقد ان معظم الناس ذوو مقاصد طيبة.
19. أكره أن يعتبرني الآخرون منافقا.
20. أحاول أن أكون لطيفا مع كل شخص ألتقى به.

21. أحاول أن أنسى وأعفو عن اهائي.
22. أعتقد أنني أفضل من معظم الناس.
23. أفضل أن يعرف عني بأني رحيم بدلا من أنني عادل.
24. أثق بقدر كبير في الطبيعة البشرية الخيرة.
25. لا أستطيع خداع أي شخص حتى إذا اردت ذلك.
26. أبذل ما بوسعي لمساعدة الآخرين إذا كان بمقدوري ذلك.
27. أتردد في التعبير عن غضبي حتى عندما يكون هناك ما يبرره.
28. أفضل أن امدح الآخرين على أن يمدحونني.
29. مهما فعلنا من أجل الفقراء وكبار السن فإن ذلك لن يكون كافيا.
30. أعتقد أن معظم الناس يستغلونك إذا سمعت لهم بذلك.
31. أخدع الآخرين احيانا ليفعلوا ما أريد.
32. أحاول عموما أن اكون مراعيًا لحقوق الآخرين ومشاعرهم.
33. أستطيع أن أرد على من يبدأ الشجار معي.
34. أحاول أن أكون متواضعا.
35. لا اتعاطف مع المتسولين.
36. اعتقد ان معظم الناس الذين اتعامل معهم صادقون وجديرون بالثقة.
37. اظهر قوتي على الآخرين أو اتملقهم احيانا كي يفعلوا ما أريد.
38. لا يعتبرني الآخرون كريما.
39. اعتبر نفسي صعب الرأي و عنيد.
40. لدي فكرة مرتفعة جدا عن نفسي.
41. يجب دائما اعطاء الاولوية للحاجات الإنسانية على الاعتبارات الاقتصادية.
42. يساورني الشك و الارتياب عندما يقوم شخص ما بعمل شيء طيب لي.
43. أفتخر بدهائي في التعامل مع الناس.
44. يحبني معظم الناس الذين أعرفهم.
45. نادرا ما يتملكني الغضب في حياتي اليومية.

46. أعتقد أنني شخص متفوق.

47. أعتقد أن البشر جميعا يستحقون الاحترام.

بدائل الاجابة: موافق تماما [ ] موافق [ ] محايد [ ] غير موافق [ ] غير موافق تماما [ ]

## الملحق رقم 06

مقياس شط للذكاء العاطفي

(Schutte et al, 1998)

1. عندما تواجهني صعوبات او عراقيل معينة، أتذكر تلك الاوقات التي واجهت فيها صعوبات مماثلة وتغلبت عليها.
2. أتوقع أن يكون ادائي جيدا في معظم الأعمال التي أعتزم القيام بها.
3. أجد صعوبة في فهم ما يريد أن يقوله الآخرون لي من خلال تعابير وجههم وحركاتهم (أي دون استخدام اللغة).
4. قادتني بعض الاحداث الكبرى في حياتي إلى اعادة النظر بما هو مهم وما هو غير مهم.
5. حين يتبدل (او يتجدد) مزاجي تنفتح اماي آفاق جديدة.
6. أتوقع حدوث اشياء جيدة في حياتي.
7. عندما أعيش عاطفة إيجابية اعرف كيف اجعلها تدوم.
8. أبحث عن الانشطة التي تجعلني سعيدا.
9. انا اعني ما اريد ان اقله للاخرين دون ان استخدم الكلمات.
10. عندما يكون مزاجي جيدا، يسهل على حل المشاكل.
11. افهم مشاعر الآخرين وعواطفهم عند النظر في تعابير وجوههم.
12. أعرف لماذا تتغير مشاعري.
13. حين يكون مزاجي جيدا، أكون قادرا على الوصول إلى أفكار جديدة.
14. أستطيع التحكم بعواطفني.

15. أحث نفسي على العمل من خلال توقع نتائج جيدة للأعمال والمهام التي أخذها على عاتقي.
16. أثني على الآخرين عندما يقومون بعمل ما بشكل جيد.
17. ادرك ما يريد أن يقوله لي الآخرون من خلال تعابير وجوهم وحركاتهم دون استعمال الكلام.
18. عندما اشعر بتغيير (أو تجدد) في عواطفِي اميل إلى التوصل لافكار جديدة.
19. عندما تواجهني التحديات أستسلم، نظرا لاعتقادي بأنني سأفشل.
20. أدرك ما يشعر به الناس بمجرد النظر إليهم.
21. أساعد الناس على تحسين مزاجهم حين يشعرون بالهبوط و الانقباض.
22. أستعمل مزاجي الجيد لمواجهة الصعاب باستمرار.
23. أستطيع ان احدد مشاعر الناس بمجرد الاصغاء إلى نبرة صوتهم.
24. لا اجد تفسيراً لما يجعل كلاً منا يشعر ويفكر على طريقته الخاصة.

بدائل الاجابة: تنطبق تماما [ ] تنطبق [ ] محايد [ ] لا تنطبق [ ] لا تنطبق تماما [ ]

## الملحق رقم 07

مقياس كنج للذكاء الروحي

(King & DeCicco, 2009)

1. كثيرا ما أتسأل واهتم بطبيعة الوجود.
2. أعني جوانب ذاتي المعنوية.
3. أتأمل في الغاية من حياتي.
4. أستطيع الوصول إلى حالة من الوعي والصفاء الروحي.
5. أفكر بعمق في ما يحدث بعد الموت.
6. يصعب علي أن أفكر في أي شيء غير مادي.
7. إدراكي للغاية من الحياة، يساعدني على التكيف مع الضغوط.
8. أستطيع أن أتحكم في حالات الوعي والصفاء الروحي.
9. لي نظرتي الخاصة حول الحياة والموت والوجود.
10. أعني بعمق الصلة التي تربطني بالآخرين.
11. يمكنني تحديد الغاية من حياتي.
12. أستطيع التنقل بين حالات الوعي والصفاء الروحي.
13. أتأمل في معاني الأحداث في حياتي.
14. أحدد نفسي بالجواهر لا بالمظهر.
15. أدرك المغزى من حالات الفشل التي أمر بها.
16. غالبا ما أرى الأمور والخيارات أكثر وضوحا عندما أكون في حالة الوعي والصفاء الروحي.
17. أفكر كثيرا في علاقة الإنسان بمن حوله.

18. أهتم بعمق بالجوانب المعنوية للحياة.
19. استطعت اتخاذ قراراتي بما يوافق هدي في الحياة.
20. أدرك الخصال التي هي أكثر دلالة على الأشخاص من مظهرهم وشخصيتهم ومشاعرهم.
21. أتأمل كثيرا في وجود الله.
22. إدراكي للجوانب المعنوية للحياة، يجعلني أكثر تركيزا.
23. استطعت إدراك معنى وهدف التجارب اليومية.
24. لي طريقتي الخاصة للوصول إلى حالات الوعي والصفاء الروحي.
- بدائل الاجابة: تنطبق تماما [ ] تنطبق غالبا [ ] تنطبق احيانا [ ] تنطبق نادرا [ ] لا تنطبق تماما [ ]

## الملحق رقم 08

قائمة بيك الثانية للإكتئاب

(beck et al,1996)

صفر لا أشعر بالحزن [ ]		
1 أشعر بالحزن معظم الوقت [ ]	1	1
2 أشعر بالحزن طوال الوقت [ ]	2	
3 أشعر بالحزن إلى درجة لا أستطيع ذلك [ ]	3	
صفر لم تضعف همتي فيما يتعلق بمستقبلي [ ]		
1 أشعر بضعف همتي فيما يتعلق بمستقبلي بطريقة أكثر مما تعودت [ ]	1	2
2 أتوقع أن لا تسير الامور بشكل جيد بالنسبة لي [ ]	2	
3 أشعر بأنه لا أمل لي في المستقبل، وأنه سوف تزداد الأمور سوءا [ ]	3	
صفر لا أشعر بأني شخص فاشل [ ]		
1 لقد فشلت أكثر مما ينبغي [ ]	1	3
2 كلما نظرت إلى حياتي السابقة أرى الكثير من الفشل [ ]	2	
3 أشعر أنني شخص فاشل تماما [ ]	3	
صفر أستمتع بالحياة بنفس قدر استمتاعي بها من قبل [ ]		
1 لا أستمتع بالحياة بنفس القدر الذي اعتدت عليه [ ]	1	4
2 أحصل على قدر قليل جدا من الاستمتاع بالحياة مما تعودت عليه من قبل [ ]	2	
3 لا أستطيع الحصول على أي استمتاع بالحياة كما نعودت أن استمتع من قبل [ ]	3	
صفر لا أشعر بالذنب [ ]		
1 أشعر بالذنب من العديد من الأشياء التي قمت بها، أوأشياء كان يجب أن اقوم بها و لم أقم بها [ ]	1	5



2	أشعر بالذنب في معظم الأوقات [ ]	
3	أشعر بالذنب في كلّ الأوقات [ ]	
6	صفر لا أشعر بأني يمكن أن اتعرض للعقاب أو للأذى [ ]	
1	أشعر بأني يمكن أن اتعرض قليلا للعقاب أو للأذى [ ]	
2	أشعر بأني سوف اتعرض كثيرا للعقاب أو للأذى [ ]	
3	أشعر بأني سوف اتعرض دائما للعقاب أو للأذى [ ]	
7	صفر شعور نحو نفسي عادي [ ]	
1	فقدت الثقة في نفسي [ ]	
2	اصبت بخيبة أمل في نفسي [ ]	
3	لا أحب نفسي [ ]	
8	صفر لا انقد ولا ألوم نفسي [ ]	
1	أنقد والوم نفسي أكثر مما تعودت [ ]	
2	أنقد والوم نفسي على كلّ أخطائي [ ]	
3	أنقد والوم نفسي على كلّ ما يحدث بسببي من أشياء سيئة [ ]	
9	صفر ليس لدي أي أفكار للانتحار [ ]	
1	لدى أفكار للانتحار ولكن لا يمكنني تنفيذها [ ]	
2	أريد أن أنتحر [ ]	
3	قد أنتحر لو سمحت لي الفرصة [ ]	
10	صفر لا أبكي أكثر مما تعودت [ ]	
1	أشعر بالرغبة في البكاء [ ]	
2	أبكي أكثر مما تعودت [ ]	
3	أبكي بكثرة جدا [ ]	
11	صفر أشعر بالهيجان والاثارة بدرجة عادية [ ]	
1	أشعر بالهيجان والاثارة أكثر مما تعودت [ ]	
2	اتهيح وأثور إلى درجة انه من الصعب علي البقاء مستقرا [ ]	

3	اتهيج وأثور إلى درجة تدفعني إلى الحركة او إلى فعل شيء ما [ ]	
صفر	لم أفقد الإهتمام بالآخرين او بالأنشطة العادية [ ]	
1	إني قليل الإهتمام بالآخرين او بالأنشطة العادية [ ]	12
2	فقدت معظم إهتمامي بالآخرين وبكثير من الامور الأخرى [ ]	
3	من الصعب علي أن اهتم بأي شيء [ ]	
صفر	أأخذ القرارات بنفس الكفاءة التي تعودت عليها [ ]	
1	أجد صعوبة في اتخاذ القرارات [ ]	13
2	لدي صعوبة في اتخاذ القرارات أكثر بكثير مما تعودت عليه [ ]	
3	لا أستطيع اتخاذ القرارات [ ]	
صفر	لا أشعر أني عديم القيمة [ ]	
1	أنا لست ذا قيمة كما تعودت أن اكون [ ]	14
2	أشعر أني عديم القيمة مقارنة بالآخرين [ ]	
3	أشعر أني عديم القيمة تماما [ ]	
صفر	لدي نفس القدر من الطاقة كما تعودت [ ]	
1	لدي قدر من الطاقة أقل مما تعودت [ ]	15
2	ليس لدي طاقة كافية لعمل الكثير من الاشياء [ ]	
3	ليس لدي طاقة لعمل أي شيء [ ]	
صفر	لم يحدث لي أي تغيير في نظام نومي [ ]	
1 أ	أنام أكثر مما تعودت إلى حد ما [ ]	16
1 ب	أنام أقل مما تعودت إلى حد ما [ ]	
2 أ	أنام أكثر مما تعودت بشكل كبير [ ]	
2 ب	أنام أقل مما تعودت بشكل كبير [ ]	
3 أ	انام معظم اليوم [ ]	
3 ب	أستيقظ من نومي مبكرا ساعة أو ساعتين أو أكثر ولا أستطيع أن أعود إلى النوم مرة أخرى [ ]	

<p>صفر أغضب بدرجة عادية [ ]</p> <p>1 أغضب أكثر مما تعودت [ ]</p> <p>2 أغضب أكثر بكثير مما تعودت [ ]</p> <p>3 أكون في حالة غضب طول الوقت [ ]</p>	17
<p>صفر لم يحدث لي أي تغير في شهيتي [ ]</p> <p>1 أ شهيتي أقل مما تعودت إلى حد ما [ ]</p> <p>1 ب شهيتي أكبر مما تعودت إلى حد ما [ ]</p> <p>2 أ شهيتي أقل مما تعودت بشكل كبير [ ]</p> <p>2 ب شهيتي أكبر مما تعودت بشكل كبير [ ]</p> <p>3 أ ليست لي شهية على الإطلاق [ ]</p> <p>3 ب لدي رغبة في الطعام طول الوقت [ ]</p>	18
<p>صفر أستطيع التركيز بكفاءة كما تعودت [ ]</p> <p>1 لا أستطيع التركيز بنفس الكفاءة كما تعودت [ ]</p> <p>2 من الصعب علي أن أركز على شيء لمدة طويلة [ ]</p> <p>3 أجد نفسي غير قادر على التركيز على أي شيء [ ]</p>	19
<p>صفر لست أكثر إرهاقا أو إجهادا مما تعودت [ ]</p> <p>1 أصاب بالارهاق أو الاجهاد عن عمل الكثير من الأشياء التي تعودت عليها [ ]</p> <p>2 يعوقني الارهاق أو الاجهاد عن عمل الكثير من الأشياء التي اعتدت عليها [ ]</p> <p>3 أنا مرهق ومجهد جدا بحيث أجد صعوبة لعمل معظم الأشياء التي اعتدت عليها [ ]</p> <p>[ ]</p>	20
<p>صفر إن إهتمامي بالجنس عادي في هذه الأيام [ ]</p> <p>1 أنا أقل إهتماما بالجنس في هذه الايام مما تعودت [ ]</p> <p>2 أنا أقل إهتماما بالجنس بدرجة كبيرة في هذه الايام [ ]</p> <p>3 فقدت الإهتمام بالجنس تماما [ ]</p>	21

## الملحق رقم 09

توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الموسم الجامعي و التخصص

السنة الجامعية 2011 2012 السداسي الاول

المجموعة	الجنس	المجموع	علم النفس	اجتماع	فلسفة	تاريخ	ادب	فنون
الاولى	ذكور	61	12	10	6	9	10	14
	إناث	99	40	20	10	10	19	
الثانية	ذكور	20	8	4	3	5		
	إناث	20	20					

السنة الجامعية 2011 2012 السداسي الثاني

المجموعة	الجنس	المجموع	خواص	ادارة عمومية
الثالثة	ذكور	20	5	15
	إناث	25	6	19
الرابعة	ذكور	16	8	8
	إناث	14	2	12

## السنة الجامعية 2012 2013 السداسي الاول

المجموعة	العدد	علم النفس	اجتماع	فلسفة	تاريخ	لغة	فنون	لغات
الخامسة	60	11	8	7	19	15		
	65	25	10	10	10		10	
السادسة	30					10	10	10
	30					20	6	4

## السنة الجامعية 2012 2013 السداسي الثاني

المجموعة	العدد	علم النفس	لغة	فنون	اقتصاد	طب
السابعة	54		14	8	12	20
	40				20	20
الثامنة	6	6				
	21	21				

## السنة الجامعية 2013 2014 السداسي الاول

المجموعة	العدد	علم النفس	اجتماع	فلسفة	لغة	فنون	لغات
التاسعة	40	8	12	4	7	9	
	45	26	10	9			
العاشرة	24				12	8	4
	20				10	10	

السنة الجامعية 2013 2014 السداسي الثاني

المجموعة	العدد	اقتصاد	طب
الحادية عشر	20	10	10
	19	8	11